

الحركة الطلابية الكوردية في العراق



سبيريز

**مدير عام
و رئيس التحرير
مؤيد طيب**

حقوق الطبع محفوظة



العنوان

مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر
اقليم كردستان العراق - دهوك
حلي مازني شارع ناشتي

www.spirez.org
www.spirezpage.net

دار سبيريز للطباعة والنشر
دهوك

- تسلسل الاصدار: (٣٦١)
- عنوان الكتاب: الحركة الطلابية الكوردية في العراق (١٩٣٦-١٩٧٠)
- تأليف: ماجد حسن علي
- تصميم: اراس حسين
- الغلاف: نجم الدين بيدي
- الاشراف الطباعي: شيروان احمد طيب
- الطبعة: الأول
- عدد النسخ: (٧٥٠) نسخة
- رقم الايداع: في مكتبة البدرخانيين في دهوك (٢٨٢٢) لسنة ٢٠١١
- مطبعة حجي هاشم / اربيل

SPIREZ PRESS & PUBLISHER
DUHOK

**الحركة الطلابية الكوردية
في العراق
١٩٢٦-١٩٧٠**

**تأليف:
ماجد حسن علي**

هذا الكتاب بالاصل رسالة ماجستير نوقشت في كلية الاداب / جامعة
صلاح الدين في (٢٠٠٨) ... وكانت باشراف (الاستاذ المساعد الدكتور سعدي
عثمان حسين).

الأهداء

أهدي جهدي هذا إلى:

- المرحوم عمي المهندس عدنان علي قاسم وولديه المرحومين آراس وجميل.
- أسرتي الكريمة وأقربائي الأعزاء.
- والأستاذ القدير شكري حسن سلو.

شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بفائق الشكر والإجلال إلى أستاذي الفاضل الدكتور سعدي عثمان حسين وذلك لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة وكذلك وقوفه إلى جانبي منذ اختياري لهذا الموضوع، إذ كان لتوجيهاته العلمية والتربوية وملاحظاته ونقده، أكبر الأثر في إثراء هذه الرسالة بالمعلومات العلمية والمنهجية.

كما أسجل هنا ثنائي على الجهود العلمية لأساتيذتي الكرام في السنة التحضيرية وهم كل من: الأستاذ الدكتور آرسن موسى رشيد، والدكتور دلير اسماعيل حقي شاويس، والدكتور اسماعيل شكر رسول، والدكتور عبدالله محمد العلياوي، والدكتور قادر محمد بشدري.

وأجد من الوفاء علي أن اذكر بأن الأستاذ الدكتور عبدالفتاح علي يحيى البوتاني هو الذي شجعني كثيراً على اختيار هذا الموضوع والذي أبدى ملاحظات علمية مهمة للدراسة. كما أتوجه بوافر الشكر الى كل من قدم لي المساعدة ووفر لي المصادر واطّلع بالذكر منهم السادة: ممتاز حيدري، عبدالله زنگنه، فرهاد محمد أحمد الذي مد الباحث بمعظم أعداد جريدة خهبات/ النضال، د.محمد عبدالله كاكه سور، د.سروه أسعد صابر، آكو عبدالكريم شواني (جامعة السليمانية)، ماجد محمد يونس، هلبين محمد أحمد، بيار مصطفى سيف الدين، شيرزاد زكريا محمد.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى د. صباح حسين شنغالي رئيس قسم اللغة العربية بكلية التربية/ جامعة دهوك لجهوده في مراجعة هذه الرسالة لغوياً. وأزجي شكري أيضاً إلى كل الزملاء والجهات لإبداء مساعدتهم لي لانتماء هذه الدراسة واطّلع بالذكر منهم صديقي: كاميران حجي سليمان الذي أخذ على عاتقه ترجمة ملخص الرسالة الى اللغة الانكليزية، نارين يوسف، رونزا صادق، هاوكار كريم حمه شريف، أرشد حمد، صالح

جاسم كهليلبه درى، مهدي عثمان، سروان عزيز عثمان ههوليرى، نوزاد عبدالله ئيتوتى، ناهى سليمان، آكو حمه كريم، هيووا عزيز سعيد، خيرى شنگالى ومنتسبى مكتب شؤون الايزدية فى السليمانية، فرع السليمانية لاتحاد طلبة كوردستان، فهيم عبدالله ومؤسسة خبات فى دهوك، أرشيف الحزب الديمقراطى الكوردستانى فى مصيف صلاح الدين، أرشيف سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان ولاسيما الاخوة العاملين فيه (آريان، وجهاد، وعثمان، ولاوند)، اللجنة المركزية فى أربيل ومكتبة فرع دهوك للحزب الشيوعى الكوردستانى - العراق.

وأوجه بالشكر والتقدير إلى أمناء المكتبات وموظفيها وأخص بالذكر مكتبة كلية الآداب بجامعة دهوك، مكتبة قسم التاريخ، مكتبة الآداب، المكتبة المركزية بجامعة صلاح الدين، مكتبة جامعة السليمانية، المكتبات العامة فى السليمانية وكويّة، مكتبة البدرخانيين فى دهوك، مكتبة نقابة صحفّيين كوردستان، مكتبة مركز لالش فى دهوك. وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أخى سربست حسن على الذى ساعدنى فى طبع الرسالة بالكومبيوتر، وإلى كل من مد لى يد العون والمساعدة وفاتنى ذكر اسمه.

المختصرات والرموز المستخدمة في الدراسة

- باللغة العربية /

- لا. م: لا إشارة الى مكان الطبع
لا. س: لا اشارة الى سنة الطبع
حدك: الحزب الديمقراطي الكوردستاني
م. د. ب. م: مركز الدراسات والبحوث المركزي
د. ك. و: دار الكتب والوثائق

- باللغة الكوردية /

- ى. ق. ل. د. ك. ع: يهكيتى قوتابيان ولاوانى ديموكراتى كوردستانى عيراق
ى. ق. ك: يهكيتى قوتابيانى كوردستان
ب. ش: بى دياركردى شوينى چاپ
ب. س: بى دياركردى سالى چاپ

- باللغة الانكليزية /

- F.O: Foreign Office : وثائق وزارة الخارجية البريطانية:
P.R.O,C.O. Public Record Office : دائرة السجلات العامة (بريطانيا):
شؤون المستعمرات

فهرست المحتويات

١٥ المقدمة
٢٢ التمهيد: بداية التنظيم الطلابي الكوردي حتى عام ١٩٢٦
٢٢ المبحث الاول: نشأة التعليم الرسمي في كردستان
٣١ المبحث الثاني: نشوء الوعي السياسي والفكري لدى الطلبة الكورد
٢٥ أ- بواكير التنظيم الطلابي الكوردي خلال تلك الفترة
٣٧ ١- جمعية الطلبة الكورد
٣٩ ٢- جمعية هيفى للطلبة الكورد (كورد طلبه هبوى جمعيتى)
٤٥ ب- دور الطلبة الكورد في الجمعيات والمنظمات الكوردية
 الفصل الاول: دور الطلبة الكورد في الجمعيات الثقافية والمنظمات السياسية الكوردية
٤٧ في العراق (١٩٢٦-١٩٤٦)
٤٧ نظرة في الحركة الطلابية العراقية في العشرينات وانعكاساتها على الطلبة الكورد
 المبحث الاول: دور الطلبة الكورد في تشكيل الجمعيات الثقافية والمنظمات السياسية
٥٢ حتى استقلال العراق عام ١٩٣٢
٥٩ أ- جمعية النهضة المدرسية
٦١ ب- الجمعيات التي تشكلت في فترة مابعد تسوية الموصل
٦٣ ج- جمعية الشبيبة الكوردية (كومهلهى لاوان)
٦٨ د- جمعية مساعدة الكورد (كومهلهى ياريدهدارى كورد)
٦٩ هـ- جمعية الكشافة الكورد (كومهلهى ديدهدوانى كورد)
٧٣ المبحث الثاني: تطور دور الطلبة في مرحلة ما بعد استقلال العراق
٧٦ أ- نادى سمكو الشكاك (يانهى سمكو شكاك)

٧٧	ب- جمعية حرية الكورد (كومهلەى ئازادى كورد)
٧٨	ج- جمعية بروسك (الصاعقة)
٧٩	د- جمعية الحطاب (داركهر)
٨٥	هـ- الطليعة الطلابية في حزب هيووا
٩٢	و- دور الطلبة في الجمعيات والمنظمات الكوردية اليسارية
٩٧	الفصل الثاني: تطور التنظيمات الطلابية الكوردية في العراق (١٩٤٦ - ١٩٧٠)
٩٧	المبحث الاول: محاولات ايجاد تنظيم طلابي في العراق
٩٩	أ- محاولات اولية لتشكيل اتحاد طلابي في العراق
١٠١	ب- قيام اول تنظيم طلابي في العراق
	ج- انطلاقة منظمة للحركة الطلابية الكوردية بعد تأسيس الحزب الديمقراطي
١٠٢	الكوردي (الپارتى) عام ١٩٤٦
	د- تشكيل المنظمة الطلابية الكوردية (K.P.X) (كۆمهله پيشكهوتنى
١٠٦	خويندهوارى) عام ١٩٤٦ في كۆيه (كويسنجق)
١٠٨	هـ- مؤتمر (السباع) عام ١٩٤٨ واتحاد الطلبة العراقي العام
١٢٣	المبحث الثاني: تشكيل منظمة طلابية كوردية في العراق
١٢٧	أ- تأسيس اتحاد طلبة كوردستان- العراق
١٢٩	ب- تطور اتحاد طلبة كوردستان
	الفصل الثالث: موقف الطلبة والتنظيمات الطلابية الكوردية من التطورات السياسية
١٥٩	الداخلية والخارجية (١٩٢٦- ١٩٧٠)
١٥٩	المبحث الاول: الحركة القومية الكوردية التحريرية
١٦٠	أ- كوردستان العراق
١٦٠	١- الاحداث والتطورات في الفترة مابين ١٩٢٦- ١٩٦١
١٦٢	أ- انتفاضة بارزان بين عامي ١٩٤٣- ١٩٤٥
١٦٤	ب- موقف الطلبة من سياسة الحكومة تجاه البارزانيين
١٦٦	٢- الموقف من ثورة ١١ أيلول وتطوراتها ١٩٦١ - ١٩٧٠
١٦٩	٣- الموقف من انشقاق (الپارتى) ١٩٦٤

١٧٤	٤- الموقف من اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠
١٧٩	ب- أجزاء كردستان الاخرى
١٨٢	المبحث الثاني: التطورات السياسية العراقية والعربية
١٨٢	أ- العراقية
١٨٢	١- حركة مايس ١٩٤١
١٨٧	٢- وثبة كانون الثاني ١٩٤٨
١٩٢	٣- انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢
١٩٧	٤- ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والنظام الجديد
٢٠٢	٥- انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣
٢٠٧	ب- العربية
٢٠٧	١- القضية الفلسطينية
٢٠٩	٢- العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦
٢١٥	الفصل الرابع: النشاطات الثقافية والاجتماعية للحركة الطلابية الكوردية في العراق .
٢١٧	المبحث الاول: النشاط الثقافي
٢١٧	أ- الصحافة والنشر
٢٣٦	ب- الكتب والمقالات
٢٣٨	ج- المشاركة في المهرجانات العالمية
٢٤١	المبحث الثاني: النشاط الاجتماعي
٢٤١	أ- تقديم المسرحيات والعروض الفنية
٢٤٤	ب- الاحتفال بعيد نوروز القومي
٢٥٠	ج- حفلات التعارف والنشاطات الاخرى
٢٥٢	الخاتمة
٢٥٧	قائمة المصادر والمراجع
٢٨٩	الملاحق
٢١٥	خلاصة الرسالة باللغة الكوردية
٢٢٠	خلاصة الرسالة باللغة الانكليزية

المقدمة

يشغل القطاع الطلابي بشكل عام والحركات الطلابية بشكل خاص موقعا مهماً في معظم بلدان العالم ولاسيما في البلدان التي كانت تسمى بالعالم الثالث أوالدول النامية وذلك لأنهم كانوا يشكلون جزءاً حيوياً وناشطاً في الحركات التحررية الوطنية والقومية في تلك الدول. وذلك بحكم امتلاكهم سمات الوعي والشباب التي قلما تتوفر في قطاع شعبي آخر هذا من جهة، ولكونهم الفئة الأكثر قرباً وتفاعلاً مع ما يجري حولهم من تحولات فكرية وسياسية من جهة أخرى، فضلاً عن نضالهم للحصول على الحريات الديمقراطية والنقابية وكذلك لجابهة اوضاع البلاد المتردية. وانطلاقاً من هذه الاهمية فقد اخترنا موضوع هذه الدراسة الموسومة بـ: (الحركة الطلابية الكوردية في العراق ١٩٢٦-١٩٧٠)، حيث تناولنا فيها تاريخ الحركة الطلابية الكوردية ونضالها المهني والسياسي في العراق والتي كانت تشكل احدى المرتكزات والاعمدة التي قامت على أساسها الحركة التحررية الكوردية في العراق وسارت على خطاها.

ومن جهة اخرى فقد جاءت هذه الدراسة لغرض تسليط الضوء على الموضوع المذكور، الذي لم يدخل -حسب علمنا- في إطار دراسة أكاديمية جامعية لحد الآن، وخاصة في جامعات إقليم كوردستان وجامعات العراق أيضاً. ولذلك تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها تعالج جزءاً مهماً لم يبحث لحد الان بشكل مفصل من تاريخ الكورد الحديث والمعاصر في العراق.

وقد ركزت هذه الدراسة على تطورات الحركة الطلابية الكوردية منذ إلحاق جنوب كوردستان بالعراق في عام ١٩٢٦ حتى عقد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ التي تعد علامة بارزة في طريق الحركة التحررية الكوردية في كوردستان العراق، إذ جرت خلال الفترة المذكورة أحداث وتطورات عديدة على الصعيدين الكوردستاني والعراقي، والتي انعكست بشكل مباشر على القطاع الطلابي ودفعتهم للتحرك والنشاط.

واجه الباحث عراقيل عدة أثناء دراسته هذا الموضوع، منها: صعوبة الوصول إلى الوثائق وبعض المصادر الدقيقة المهمة والمختصة بالموضوع والتي كانت غير متوفرة في المكتبات الموجودة في إقليم كردستان ومما عقّد مهمة الباحث أكثر هو صعوبة الوصول إلى ملفات ووثائق مراكز الشرطة والامن العام في بغداد بسبب صعوبة الاوضاع الامنية في العراق، إذ أن طبيعة الموضوع كان يتطلب الحصول على تلك الملفات والوثائق التي تتحدث عن المظاهرات والنشاطات الطلابية التي جرت خلال فترة موضوع الرسالة، والتي كانت ستسهم - لو حصلنا عليها - في اغناء الموضوع، لازالة الغموض وسد بعض الثغرات التي ربما تكون موجودة في هذه الدراسة. على الرغم من محاولات الباحث الممكنة قدر المستطاع لمعالجتها وتعويضها. كما واجهت الباحث صعوبات أخرى منها: الفترة التاريخية الطويلة التي حددت لهذا الموضوع والتي هي طويلة نسبياً الأمر الذي كان يتطلب البحث في بطون معظم الكتب والمصادر عن المادة المبعثرة فيها والتي تتناول تاريخ الكورد وتاريخ العراق الحديث والمعاصر. وقد تطلب ذلك وقتاً وجهداً مضاعفاً من الباحث ومع ذلك فقد حاول قدر المستطاع وفي حدود الامكان التقليل والتذليل من تلك الصعوبات والتغلب عليها وذلك بتعويضها بالمعلومات المفيدة التي اكملت الدراسة بهذا الشكل.

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة. تناول التمهيد بالبحث بداية ظهور فئة الطلبة الكورد ونشوء الوعي السياسي والتنظيمي لديهم في أواخر عهد الدولة العثمانية، ومن ثم الإقدام على تأسيس أول منظمة طلابية كوردية وهي (جمعية هيفى/ الأمل) في عام ١٩١٢ والتي شكلت بداية للحركة الطلابية الكوردستانية في الفترة التي تسبق موضوع الدراسة.

وقد سلط الفصل الاول الضوء على دور الطلبة الكورد في تشكيل الجمعيات الثقافية والمنظمات السياسية الكوردية في العراق في الفترة ما بين عامي (١٩٢٦ - ١٩٤٦)، وبدء بالإشارة بإيجاز الى الحركة الطلابية العراقية في العشرينات وانعكاساتها على الحركة الطلابية الكوردية. وبعدها تم التطرق الى دور الطلبة الكورد في تشكيل الجمعيات الثقافية والمنظمات السياسية في مبحثين: تناول المبحث الاول الفترة ما بين ضم جنوب كردستان بدولة العراق الناشئة حتى استقلال تلك الدولة في عام ١٩٣٢، والتي تمت فيها الاشارة الى دورهم في تشكيل أبرز الجمعيات والنوادي والمنظمات التي تأسست في تلك

الفترة. في حين تناول المبحث الثاني تطور دور الطلبة الكورد في مرحلة ما بعد استقلال العراق حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث أسس الطلبة فيها جمعيات ومنظمات أصبحت المرتكز والعمود الفقري التي قامت على أساسهما الاحزاب الكوردية الحديثة مثل جمعية: (داركهـر/ الخطاب ١٩٣٨) والتي تطوّرت الى منظمة (حزب هيوأ) (١٩٣٩-١٩٤٥).

اما الفصل الثاني فُكْرَسَ لدراسة التنظيمات الطلابية الكوردية في العراق من حيث نشوؤها وتطورها في الفترة بين عامي (١٩٤٦-١٩٧٠)، حيث ينقسم الى مبحثين: يتناول المبحث الاول: المحاولات الأولى ؛ لاجاد تنظيم طلابي في العراق وظهور منظمات واتحادات طلابية تمثل مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق مروراً بعقد أول مؤتمر طلابي والذي سمي بمؤتمر: ساحة (السباع) الذي عقد في بغداد في عام ١٩٤٨ وعلى أثره تأسست أول منظمة طلابية احتضنت في صفوفها الطلبة الكورد وعرفت بـ: (اتحاد الطلبة العراقي العام). فيما كرس المبحث الثاني لتناول الظروف والأسباب التي دعت الى تشكيل منظمة طلابية خاصة بطلبة كوردستان العراق، ثم الجهود الحثيثة التي بذلت والتي نتجت عنها تأسيس: (اتحاد طلبة كوردستان- العراق) والذي أصبح ثاني منظمة طلابية تظهر على ساحة الحركة الطلابية في العراق ممثلاً بذلك الاتجاه القومي للطلبة الكورد.

واختص الفصل الثالث باستعراض دور الطلبة الكورد والتنظيمات الطلابية الكوردية من التطورات السياسية الداخلية والخارجية وإبراز مواقفها في فترة موضوع الدراسة، حيث خصص المبحث الأول لإظهار دورهم ومواقفهم من الحركة التحريرية الكوردية في كوردستان مع تسليط الضوء على أبرز الحوادث والتطورات السياسية التي حصلت في كوردستان بدءاً من انتفاضة ٦ أيلول ١٩٣٠ في السليمانية ومروراً بانتفاضة بارزان الثانية بين عامي ١٩٤٣-١٩٤٥ وثورة ١١ أيلول ١٩٦١ وتطوراتها حتى اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠. أما المبحث الثاني فقد وضع لتناول دورهم ومواقفهم من ابرز الاحداث والتطورات السياسية العراقية والعربية بدءاً من حركة مايس ١٩٤١ ثم وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ومروراً بانتفاضة عام ١٩٥٢ وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق. ومن القضية الفلسطينية والعدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ في إطار الموقف من الأحداث العربية.

وخصّص الفصل الرابع والأخير لتغطية النشاطات الثقافية والاجتماعية للحركة الطلابية الكوردية في العراق موضحاً في المبحث الأول أبرز النشاطات الثقافية والمتمثلة في الصحافة والنشر والكتب والمقالات والمشاركة في المهرجانات العالمية، وفي المبحث الثاني تم التطرق إلى النشاطات الاجتماعية التي قام بها الطلبة الكورد وذلك من خلال تقديم المسرحيات والعروض الفنية ثم الاحتفال بعيد نوروز القومي فضلاً عن النشاطات الأخرى.

لإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على مصادر عديدة ومتنوعة، منها الوثائق غير المنشورة وخاصة وثائق دار الكتب والوثائق في بغداد التي استفاد الباحث منها لاغناء الرسالة. وكذلك الوثائق المنشورة التي تشمل الكتب الوثائقية وفي مقدمتها كتاب شازين هيرش (ريكخراوه ديموكراسي وپيشه يي يه كان له جه ندين به لگه نامه ي ميژوويدا ۱۹۵۸-۱۹۶۸/ المنظمات الديمقراطية والمهنية في عدد من الوثائق التاريخية ۱۹۵۸- ۱۹۶۸)، الذي يضم عدداً كبيراً من الوثائق والبيانات الخاصة باتحاد طلبة كوردستان والتي تنشر لأول مرة فضلاً عن أنها وفرت مادة أساسية لموضوعات تطور اتحاد طلبة كوردستان وموقف هذا الاتحاد من الحركة القومية الكوردية وكذلك النشاطات الثقافية والاجتماعية من هذه الدراسة. وكتاب الأستاذ الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني (وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية- ملاحظات تاريخية ودراسات أولية)، وكتاب الدكتور جعفر عباس حميدي (انتفاضة عام ۱۹۵۶)، اللذان قدما معلومات كثيرة في موضوع العدوان الثلاثي على مصر.

وضمن المصادر الوثائقية نشر الى الاصدارات الحكومية وخاصة: (الموسوعة السرية الخاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري) التي تتألف من عدة أجزاء أصدرتها الشرطة العامة شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد، وتكشف عن عدد من النشاطات السياسية كان يقوم بها الطلبة والتي عدتها الحكومة مشبوهة بالنسبة لها، مما أفادت في اغناء موضوع اتحاد الطلبة العراقي العام، وموضوع موقف الطلبة الكورد من وثبة كانون الثاني ۱۹۴۸، كما شكلت السالنامات العثمانية مادة علمية للتمهيد وذلك لاحتوائها على احصائيات عن عدد المدارس والطلبة الكورد.

وتعد وثائق ومنشورات الجمعيات والمنظمات الطلابية ولاسيما وثائق المؤتمرين الثاني والثالث لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية اللذين عقدا في عامي ١٩٥٩، ١٩٦٠ وكذلك المنشور الذي أصدره إتحاد طلبة كردستان العراق باللغة الكوردية تحت عنوان: (كورتيةك له ميژووي بزوتنه وهى قوتابيانى كردستان/ لمحات من تاريخ الحركة الطلابية الكوردستانية)، مصدراً أساسياً للدراسة لاحتوائها على معلومات غزيرة أفادت الموضوع في جوانب شتى.

وكذلك كانت للمذكرات الشخصية أهميتها الخاصة لإعداد هذه الرسالة ؛ وذلك لأن كتابها هم أشخاص ساهموا في الأحداث والتطورات التي تصدت لها فصول الدراسة، ومن أهمها:

أولاً: المذكرات المنشورة على هيئة كتاب ك: مذكرات شاكرا فتاح (ثاوينهه زينم، ياداشته كانى شاكرا فهتاج/ مرآة حياتي، مذكرات شاكرا فتاح)، وكاكة مةم بوتانى (كاكه مه ميكي تر- ياداشت/ كاكه مهه يآخر)، ونوري شاويس (من مذكراتي)، وكامل حسن البصير (مذكرات طالب من كردستان)، وصالح الحيدري (مختارات من مذكرات صالح الحيدري)، وكريم أحمد (المسيرة - صفحات من مذكرات كريم أحمد)، ووزار سلوبي (قدري جميل باشا) (في سبيل كردستان) و محسن دزقيى (أحداث عاصرتها)، وكان لمعظم هؤلاء دورهم وإسهامهم في الحركة الطلابية.

ثانياً: المذكرات المنشورة في الصحف والمجلات، مثل: مذكرات جلال الطالباني المنشورة ضمن عدة حلقات في مجلة (خاك) باللغة الكوردية بعنوان (سالى كونگرهه خويندكاران/ عام انعقاد مؤتمر الطلبة، بهرهه وهه باتى ريك وبيك له ريزى خويندكاراندا/ نحو النضال المنظم في صفوف الطلبة، بهرهه حزبايهه نهينى/ نحو النشاط الحزبي السري)، ومذكرات كل من: جواد محمد شيرواني (في عمق التاريخ وخزين الذاكرة لتأسيس اتحاد طلبة كردستان- العراق) وأنور عبدالله (من خزين الذاكرة، الحركة الطلابية الكوردستانية وصفحة من أسفار ثورة أيلول)، وسالم صابر معروف (إضافة إلى خزين الذاكرة، إتحاد طلبة كردستان في جامعة الموصل خلال ١٩٦٤- ١٩٦٨) وغيرها والمنشورة في مجلة گولان العربي والتي يروي فيها اصحابها دور ونشاطات الحركة الطلابية الكوردية في عقد الستينات.

وتأتي المقابلات الشخصية التي أجريت مع عدد من الأشخاص الذين قاموا بأدوار متميزة في الحركة الطلابية الكوردية، باتجاهاتها السياسية المختلفة متممة لمصادر الدراسة، ولكن تعذر إجراء المقابلات مع العديد من الشخصيات ممن كان لهم دور في الحركة الطلابية في تلك الفترة لاسباب عدة خارجة عن إرادة الباحث، منها: انشغالهم ببعض الامور التي عرقلت إجراء اللقاءات معهم على الرغم من محاولات الباحث الجادة والمتكررة لتحقيق ذلك، وخص بالذكر رئيس جمهورية العراق جلال الطالباني والدكتور كمال فؤاد اللذين كانا ناشطين في الحركة الطلابية الكوردية خلال فترة مابين الاربعينات والستينات من القرن الماضي. كما ان بعض تلك الشخصيات تعيش الآن خارج العراق. هذا فضلاً عن رفض البعض وتأجيل آخرين إجرائها لعدة مرات، الأمر الذي أخذ الكثير من الوقت والجهد، ومع ذلك فقد تمكنا من مقابلة ببعض قادة الحركة الطلابية نذكر منهم: (شمس الدين المفتي، نوشيروان مصطفى امين، عبدالقادر حمد أمين، فرهاد عوني وغيرهم).

كما اعتمدت الدراسة على الجرائد والمجلات التي كانت مصدراً معاصراً للأحداث وكذلك نقل أخبارها فيما بعد، وفي مقدمتها جرائد: خهبات/ النضال، دهنگى كورد/ صوت الاكراد، زين/ الحياة، النور، خهباتى قوتابيان/ نضال الطلبة. ومن المجلات نذكر: كهلاويژ، نزار، زين، دهنگى قوتابيانى كوردستان (صوت طلبة كردستان)، نضال الطلبة. وكذلك استعانت الدراسة بالمعلومات والتحليلات الواردة في الرسائل والأطاريح الجامعية وخاصة من رسالة الماجستير المعنونة: (الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧-١٩٦٣) التي احتوت على معلومات مهمة على الرغم من ان كاتبها (عبدالواحد موسى الحصونة) ربط الحركة الطلابية في العراق بالاتجاه القومي العربي مهملأ فيها بشكل متعمد دور اتحاد الطلبة العام واتحاد طلبة كوردستان. وشكلت الكتب والمصادر المطبوعة بمختلف اللغات ولاسيما الكوردية والعربية منها عماد الدراسة، ومن أبرزها معظم أجزاء مؤلف عبدالرزاق الحسني المعنون: (تأريخ الوزارات العراقية) والذي شكل مادة تاريخية موثقة للأحداث. ومعظم كتب الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني ولاسيما كتاب: (الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦-١٩٥٨) الذي أفاد هذه الدراسة في معظم فصولها. وكتاب عبدالستار طاهر شريف: (الجمعيات والمنظمات

والاحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨)، وكتاب عهلى تهتهر: (بزافا سياسى ل كوردستانى ١٩٠٨-١٩٢٧/ الحركة السياسية في كوردستان ١٩٠٨-١٩٢٧) اللذان وردت فيهما معلومات مهمة فيما يخص الجمعيات والمنظمات الطلابية التي أفادت الدراسة في التمهيد. وكذلك كتاب جعفر عباس حميدي: (التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٢). وكتاب المؤلفين مهدي السعيد وعصام الصفار: (من تاريخ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية). وكتاب سعاد خيرى (من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨) وكتاب كاكه مهم بوتانى (كاكى كاكان - مرؤف ورووناكبير وشورشگير، خهباتى سياسى سالانى ١٩٢٤-١٩٦١ سهركردهى نهمر عومهر دهبابه/ كاكى كاكان- الانسان والمثقف والثوري، النضال السياسي للقيادي عمر دبابة ما بين عامي ١٩٢٤-١٩٦١)، كتاب حنا بطاطو (العراق الكتاب الاول- الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، العراق الكتاب الثاني- الحزب الشيوعي، العراق الكتاب الثالث- الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار). وغيرها من الكتب التي افادت الدراسة .

كما اعتمدت هذه الدراسة على عدد من البحوث والمقالات القيمة، ومن أهمها: بحث سامان كريم محمود (يهكيتى قوتابيانى كوردستان ١٩٥٢-١٩٧٥/ اتحاد طلبة كوردستان ١٩٥٢-١٩٧٥) غير المنشور والذي أفاد الباحث منه كثيراً في موضوع اتحاد طلبة كوردستان. وبحث قادر شريف كورده (ميژووى جولانه وهى قوتابيان له كوردستانا/ تاريخ الحركة الطلابية في كوردستان) والمنشور على شكل حلقات في جريدة دهنكى كورد/ صوت الاكراد، والتي سلط فيها الضوء بإيجاز على الحركة الطلابية الكوردية في الخمسينات. وعبدالجبار جباري (الصحافة الطلابية الكردية) والمنشور في جريدة النور والتي اشار فيها بإيجاز الى الصحف الطلابية مما أفادت الدراسة كثيراً في موضوع النشاطات الثقافية.

واخيراً يطمح الباحث من خلال هذه الدراسة المتواضعة - والتي لاتخلو حتماً من الهفوات - الى تقديم خدمة بسيطة لعملية تدوين تاريخ كوردستان وحركتها التحررية المتواصلة، من خلال إبراز دور الطلبة الكورد وحركتهم الطلابية خلال فترة تاريخية حافلة بالاحداث الوطنية والمصرية.

التمهيد

بداية التنظيم الطلابي الكوردي حتى عام ١٩٢٦

المبحث الاول/

نشأة التعليم الرسمي في كردستان

من البديهي أن يكون ظهور الحركات الطلابية مرتبطاً بوجود شريحة طلابية نشأت من المؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية ك: المدارس، والمعاهد، والجامعات ؛ ولذلك لابد لنا من الوقوف على مسألة ظهور التعليم الرسمي في كردستان، والذي أدى إلى نشأة شريحة الطلبة في المجتمع الكوردي:

كان التعليم في كردستان كباقي البلاد والمناطق التابعة للدولة العثمانية بدائياً، يقتصر على الكتاتيب والمدارس الدينية^(١) في العهود الأولى، ولكن بدايات المدارس الحديثة والتعليم الرسمي الحديث - على غرار التعليم الأوربي الحديث الذي يدرس فيه مختلف العلوم الحديثة على وفق منهج علمي وبشكل منظم - ترجع في الدولة العثمانية إلى الفترة

^(١) كانت الكتاتيب والمدارس الدينية بمثابة مدارس ابتدائية لتعليم الصبيان مبادئ الدين الاسلامي واللغة العربية وعدداً من الموضوعات العلمية البسيطة، وكان الملا يؤدي دور التدريس فيها، انظر: شذى فيصل رشو العبيدي، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٨، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص ٨٦-٩٤ “ وللتفاصيل حول تلك المدارس في كردستان ينظر: كاميران عبدالصمد أحمد الدوسكي، كردستان العثمانية في النصف الاول من القرن التاسع عشر، مطبعة وزارة التربية، ط١، (دهوك، ٢٠٠٢)، ص ٦٢-٦٥.

الواقعة بين عامي ١٧٩٣-١٧٩٥، وذلك عندما أسس السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧) عدداً من المدارس العسكرية، يقوم العديد من المدرسين الأجانب بمهمة التدريس فيها، وتدرس فيها اللغة الفرنسية والعلوم الحديثة. وقد تطور التعليم الحديث في الدولة العثمانية لاحقاً، إذ افتتحت المدارس الرشدية^(١) منذ عام ١٨٣٨، كما تم افتتاح مدارس عديدة تابعة للإرساليات التبشيرية الأوروبية في مختلف ولايات الدولة العثمانية بعد منتصف القرن التاسع عشر^(٢). وذلك فضلاً عن تأسيس بعض المدارس الأجنبية التي كانت تطبق نفس المناهج والكتب المقررة في الدول التي تعود إليها هذه المدارس^(٣). الأمر الذي سهل نقل مبادئ الحضارة والثقافة الأوروبية إلى الدولة العثمانية.

وشهد العقد الأخير من القرن التاسع عشر ازدياد عدد المدارس واقبال الطلبة عليها مما أدى إلى ظهور بدايات النهضة العلمية الحديثة^(٤). كما شهد التعليم تطوراً عمودياً، إذ أدخلت مواد جديدة للدراسة في المدارس الرسمية منها مادة الرياضة البدنية، وازداد الاهتمام بالنشاط غير الصفّي، كما تم اعتماد النشاط الكشفي منذ عام ١٩٠٩ في تلك المدارس^(٥).

تجدر الإشارة إلى أنه كانت للانتفاضة الكوردية التي قام بها الاميران البدرخانيان: عثمان بك وحسين كنعان خلال عامي ١٨٧٨-١٨٧٩ ضد الحكومة العثمانية^(٦) أثره الملموس في دفع السلطان عبدالحميد الثاني إلى محاولة إيجاد وسيلة للحفاظ على ولاء القبائل

(١) المدارس الرشدية: وهي المرحلة الدراسية الثانية في السلم التعليمي للمدارس (وهي توازي المدارس المتوسطة)، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويقبل للدراسة في هذه المرحلة الطلبة المتخرجون من المدارس الابتدائية كذلك الطلبة الذين وصلوا إلى درجة متقدمة في المدارس الإسلامية التقليدية. يعود اصل تكوين هذه المدارس في الدولة العثمانية إلى عهد السلطان محمود الثاني، حيث أسست في عام ١٨٣٨، لتكون مرحلة وسطى بين الكتاتيب ومؤسسات التعليم الرسمي العالي وسميت بالرشدية (من الرشد)، ينظر: شذى فيصل العبيدي، م. س، ص ١١٢.

(٢) إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، مطبعة جامعة البصرة، ط ١، (البصرة، ١٩٨٢)، ص ٣٠-٣٣.

(٣) كاميران عبدالصمد، م. س، ص ٧٠-٧١.

(٤) نعيم طه ياسين، بدايات حركة التحديث، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج ٤، (الموصل، ١٩٩٢)، ص ١٧٠.

(٥) إبراهيم خليل أحمد، م. س، ص ٤٨ "شذى فيصل العبيدي، م. س، ص ١٠٤.

(٦) صلاح محمد سليم هروري، الاسرة البدرخانية نشاطها السياسي والثقافي ١٩٠٠-١٩٥٠، مطبعة وزارة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٤)، ص ١٨-١٩.

الكوردية للسلطنة، فأقدم على تأسيس الالوية الحميدية^(١)، وشرع أيضاً في افتتاح مدارس في المناطق الكوردية والعربية عرفت بالمدارس العشائرية (عشيرة مكتبلري)^(٢)، والتي انحصرت الدراسة فيها على أولاد رؤساء وشيوخ العشائر الكوردية والعربية، وذلك لخلق الكوادر الإدارية والسياسية الموالية لها. ففتحت حتى عام ١٨٩٥ عدة مدارس في مختلف المناطق الكوردية^(٣)، حيث أعدت الحكومة منذ عام ١٨٩٢ الأبنية اللازمة والمدرسين ووقعت افتتاح هذه المدارس في يوم عيد المولد النبوي، وذلك لكي يستغل السلطان هذا اليوم لأغراضه السياسية^(٤). ومما يجدر ذكره أن مدة الدراسة في تلك المدارس كانت خمس سنوات ثم امتدت إلى سبع، وكانت تدرس فيها مختلف المواد^(٥)، وكان يمكن للمتخرج منها ان يلتحق بالمدرسة الحربية (الكلية العسكرية)^(٦). وعلى الرغم من ان السلطان قد افتتح تلك المدارس لمآربه السياسية كما ذكرنا، الا أن ذلك أدى إلى نشوء حيل من الطلبة الكورد المتنورين بالأفكار القومية. فقد احتك اولئك الطلبة بتلك الافكار فدخلوا إلى المنظمات السياسية وتولدت عند الكثير منهم فكرة إيجاد كوردستان مستقلة^(٧)، وقد مهد ذلك لظهور طلائع القوميين الكورد الذين حملوا الافكار الحرة، وأصبح هؤلاء الطلبة مع المثقفين الآخرين في مقدمة صفوف المعارضة^(٨)، مما يعني فشل مساعي السلطان في

(١) للتفاصيل بخصوص تلك الالوية ينظر: ماجد محمد بونس زاخوي، الفرسان الحميدية (١٨٩١-١٩٢٣)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

(٢) للتفاصيل حول المدرسة العشائرية ينظر:

Alisan Akpinar, Asiret-Mekteb-Devlet, II Abdul Hemidin Asiret Mektebi: (1892-1907), (Istanbul, 2001).

(٣) جليلي جليل، نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ترجمة: بافي نازي ود. ولاتوكدر، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٦)، ص١٨-١٩
 “عثمان علي، حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني دراسة وثائقية في الأسباب المحلية والأقليمية، في: ممتاز حيدري واخرون (إعداد)، مؤتمر الذكرى المئوية لميلاد البارزاني الخالد، مطبعة وزارة التربية، (أربيل، ٢٠٠٣)، ج١، ص٦٦-٦٧.

(٤) Alisan Akpinar, op. cit. s 19.

(٥) ماجد محمد بونس، م. س، ص٦٦ “عثمان علي، حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني...، ص٦٧.

(٦) إبراهيم الداقوقي، اكراد تركيا، دار المدى، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣)، ص٤٧.

(٧) جليلي جليل، نهضة الأكراد...، ص٢٠-٢١.

(٨) مالميسان، م. س، ص٨.

ضمان ولائهم. فأقدم على غلق تلك المدارس في عام ١٩٠٧^(١) بعد خمسة عشر عاماً من فتحها^(٢).

وفيما يتعلق بالتعليم والطلبة في الولايات الثلاث: بغداد والموصل والبصرة التي تألف منها العراق فيما بعد، فإنه يمكن معرفة عدد المدارس والطلبة في تلك الفترة من خلال الاعتماد على السالنامات العثمانية التي تشكل مصادر تاريخية أصيلة.

لقد افتتحت أول مدرسة رشدية في بغداد في عام ١٨٦٩ أبان عهد الوالي مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢). واعقبها افتتاح عدة مدارس رشدية وملكية أخرى في الولايات المذكورة^(٣) وفي عام ١٨٧٣ تأسست مدرسة إعدادية ملكية في بغداد^(٤) وتلتها ازدياد عدد المدارس والطلبة في العراق؛ إذ أشارت إحدى السالنامات الدولية العثمانية والتي تعود إلى عام ١٢٩٠/١٨٧٢-١٨٧٣ إلى عدد المدارس والطلبة في الولايات ومدن العراق كما موضح في الجدول التالي^(٥):

اسم المدرسة	عدد الطلبة
الموصل	٤٧
بصرة الثانية	٤٤
حلة	٤١
خراسان (بعقوبة)	٢٥
منتفك	٢٠

(١) ماجد محمد يونس، م. س، ص ٦٦.

(٢) أشار احد الباحثين إلى ان استمرارها كان لمدة سبعة عشر عاماً ينظر: إبراهيم الداوقني، م. س. ص ٤٧، ولكن الصحيح ما ذكرناه في المتن.

(٣) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، مج ٧، مطبعة شريعت، ط ١، (لا.م. لا.ت)، ص ٢٠٦.

(٤) عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٩١٧، (بغداد، ١٩٥٩)، ص ١٥٧.

(٥) سالنامه دولت عليية عثمانية لسنة ١٢٩٠ هـ، ص ٢١١-٢١٢ "سعودي عثمان حسين، سالنامه كاني عوسمانى ودوو زانيارى ميژووبى گرنكى تايهدت به كورد، مهتين (گوفار)، زمارة (١٣١)، كانونا ئيكى ٢٠٠٢، دهوك، ل ٣١-٣٢.

اسم المدرسة	عدد الطلبة
كوت الامارة	٢٥
الزبير	٢٥
سامراء	٢٠
عمارة	٢٠
كربلاء	٢٠

وخلال الفترة ما بين عامي ١٨٨٠-١٨٨٩ بلغ عدد المدارس في العراق (١٥) مدرسة رشدية يدرس فيها (٨٤٠) طالباً^(١) وحسب ما أشارت إليه سالنامة عام ١٩٠١ وبالاعتماد على إحصائية عام ١٩٠٠ فقد بلغت عدد المدارس (١٧) مدرسة موزعة على مدن العراق، وبلغ مجموع طلابها (١٢١٨) طالباً. أما بخصوص المدارس الاعدادية فلم يوجد في العراق إلا مدرستين إحداها في بغداد وضمت (١٠٧) طالب والثانية في الموصل وعدد طلابها (٢٤١) طالباً^(٢). وكان ذلك العدد في ازدياد مستمر في فترة حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤^(٣). وتشير إحصائيات عام ١٩١٥ إلى وجود (١٦٠) مدرسة ابتدائية في العراق، منها (٨٧) في ولاية بغداد، و(٥١) في ولاية الموصل، و(٢١) في ولاية البصرة، وبلغ مجموع عدد طلابها (٦٦٥٥) طالباً، منهم (٢٥٧١) طالباً في ولاية بغداد و(٢١٣٢) في ولاية الموصل و(٩٥٠) في ولاية البصرة^(٤).

أما المدارس الثانوية فقد بلغ عددها (٤)، اثنتان منها في درجة "سلطاني" في بغداد وكركوك واثنتان في درجة "اعدادي" في الموصل والبصرة، وعدد طلابها (٣٨) طالباً، أما دور المعلمين فكان عددها (٣) موزعة بالتساوي ؛ إذ بلغت حصص كل ولاية من الولايات

(١) إبراهيم خليل أحمد ، م. س، ص ٤١-٤٢ .

(٢) سالنامه نظارت معارف عمومية ١٣١٧/٥١٣١٧م، ص ١٠٦٢-١٠٦٦، ١٠٤٢-١٠٤٣، نقلاً عن: إبراهيم خليل أحمد ، م. س، ص ٤٤ .

(٣) ينظر: عباس العزاوي ، م. س، ص ٢١-١٧٢ " عبدالرزاق الهلالي ، م. س، ص ١٥ وما بعدها .

(٤) ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٢٧، ج ١، دار الطليعة، ط ١، (بيروت، ١٩٦٧)، ص ١١٥-١١٦ .

الثلاث منها واحدة. وكان مجموع طلابها (٢٧٠) طالباً، ومدرسة للحقوق ضمت (٢٤٤) طالباً، ومدرسة الصنائع عدد طلابها (٧٠) طالباً فضلاً عن عدد من المدارس الأهلية والأجنبية^(١).

أما فيما يتعلق بكوردستان الجنوبية (العراق) فإنه يمكن معرفة ذلك من خلال السالنامات العثمانية أيضاً، فقد أشارت إحدى السالنامة العثمانية التي تعود إلى عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٢م إلى أعداد المدارس والطلبة في مدن وقصبات كوردستان الجنوبية في خضم الحديث عن الحالة التعليمية في العراق وظهرت مايلي^(٢):

اسم المدرسة	عدد الطلبة
سليمانية	٣٨
أربيل	٣٩
كركوك	٢٥
مندلي	١٨
عقرة	٣٥
رواندوز	٣٠

وكذلك تتحدث سالنامة ولاية الموصل لسنوات ١٨٩٠-١٨٩١ و ١٨٩٢-١٨٩٣ عن المدرسة الرشدية الملكية (مكتب الرشدية) في السليمانية وتحدد عدد الطلبة فيها بـ(١٠٢) طالب^(٣). أما سالنامة عام ١٨٩٤-١٨٩٥ فتشير إلى وجود الرشدية العسكرية إلى جانب الرشدية الملكية

(١) م. ن، ص ١١٦-١١٧.

(٢) سالنامة دولت عليية عثمانية لسنة ١٢٩٠هـ، ص ٢١١-٢١٢ “سعدي عثمان، سالنامه كاني عوسمانى ...، ل ٣١-٣٢ “محمد د عبدلاً كاكه سور، گهشه كردنى خويندنى فهرمى له ليواكانى كوردستانى عراق دا (١٩٢١-١٩٥٣) ليكولتينه وهيه كى ميژويه، چ ١، (ههولير، ٢٠٠٤)، ل ١٢.

(٣) ينظر: سالنامه ولاية الموصل ١٣٠٨هـ، ص ١٤٦ “سالنامه ولاية الموصل ١٣١٠هـ، ص ٢١٤ “ وكذلك عبدالفتاح علي البوتاني، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، مطبعة حجي هاشم، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٧)، ص ٧٢.

في تلك المدينة وتحدد عدد الطلبة فيها ب (١٣٢) طالباً، مما يوضح حدوث تطور وإزدياد من ناحية عدد المدارس والطلبة أيضاً خلال تلك الفترة^(١). أما سالنامة نفس الولاية لعام ١٩١٢ فتؤكد على وجود مدرسة واحدة في جميع الاقضية التابعة لسنجق الموصل وهو سنجق المركز في ولاية الموصل^(٢). وفي لوائي (سنجقي) كركوك والسليمانية واقضيتهما التسعة مجتمعة، وهي: (رواندوز، كويسنجق، رانية، أربيل، كفري، حلبضة، قلعة دزه، بازيان، شهربازار) فكانت هناك تسع مدارس رشدية وست عشرة أولية ومدرسة رشدية عسكرية واحدة في السليمانية تهيئ خريجها للدخول إلى المدرسة الاعدادية العسكرية في بغداد^(٣)، ولكن ثمة معلومات متفرقة في السالنامات العثمانية عن مدارس لواء (سنجق) كركوك في تلك الفترة وهي معلومات متضاربة احياناً. فقد ذكرت سالنامة بغداد لسنة ١٨٧٧/٥١٢٩٤م وجود مدرسة رشدية في المدينة تضم (٤٥) طالباً، وأخرى في قضاء أربيل عدد طلابها (٢٥) طالباً، وثالثة في رواندوز عدد طلابها (١٣) طالباً. في حين ذكرت سالنامة الدولة العثمانية للسنة نفسها وجود مدرستين رشديتين إحداهما في المدينة وعدد طلابها (٣٧) طالباً، والثانية في رواندوز ضمت (٨٠) طالباً^(٤). وعلى الرغم من وجود الاختلاف والتضارب في تحديد عدد المدارس والطلبة في المناطق الكوردية المذكورة فإن هذه النسبة الضئيلة من المدارس والطلبة في المناطق الكوردية تظهر بوضوح اهمال السلطات العثمانية للناحية التعليمية في كوردستان، الأمر الذي أدى إلى تأخر التعليم والثقافة فيها نسبياً خلال تلك الفترة.

(١) عبدالفتاح علي بوتاني ، سالنامات الموصل العثمانية مصدراً لدراسة تاريخ السليمانية، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، دهوك، ٢٠٠٠، ص ٥٣-٥٤.

(٢) سالنامة ولاية الموصل ١٩١٢/٥١٣٣٠م، ص ١١٦-١٢١ “ ينظر أيضاً: شذى فيصل العبيدي ، م. س، ص ١٠٧.

(٣) سليمان فيضي ، مذكرات سليمان فيضي- من رواد النهضة العربية في العراق، تحقيق وتقديم : باسل سليمان فيضي، ط ٤، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص ٧٣ “ عبدالفتاح علي بوتاني ، مدرسة ١١ آذار أول مدرسة كوردية في مدينة الموصل مع نبذة تاريخية عن التعليم في كوردستان- العراق، مطبعة وزارة التربية، ط ٢، (أربيل، ٢٠٠٢)، ص ٢٩.

(٤) عبدالفتاح البوتاني ، دراسات ومباحث ...، ص ١١٣-١١٤.

على الرغم مما شخصناه من قلة اهتمام الدولة العثمانية بالتعليم والثقافة في كوردستان إلا ان وجود ذلك العدد من المدارس والطلبة^(١) يعني وجود فئة من الطلبة الكورد حتى وان كانت صغيرة لكنها كفيلة بأن تظهر بينها النخبة التي تولت قيادة الحركة الطلابية الكوردية في الفترة اللاحقة كما سيظهر لنا فيما بعد. وذلك لان الذين تخرجوا من تلك المدارس قد التحقوا بمدارس التعليم العالي في العاصمة العثمانية استانبول وتمكنوا من الاحتكاك بالتيارات السياسية وتعرفوا على طرق التفكير الأوروبية كما اطلعوا على الكتب والصحف المعاصرة^(٢) ومن ثمّ يمكن القول: إن التعليم كان العامل المؤثر في تنمية الروح الوطنية والقومية لدى أولئك الطلبة الذين استحدثوا أصولهم من تلك المدارس.

وعلى صعيد آخر فإن حركة التربية والتعليم في الدولة العثمانية أفرزت بعض الاتجاهات الأخرى، مثل: الاتجاه الاصلاحى العثماني المؤيد للسلطة (خريجو التعليم الديني) والاتجاه الوطني القومي^(٣)، وسيرى المطلع على المصادر التي تناولت تاريخ الكورد والدولة العثمانية منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحكم العثماني في كوردستان الجنوبية أن الفئة^(٤) التي تخرجت من تلك المدارس قد انخرطت في السلك السياسي وشكلت التيار القومي الكوردي. واخيراً يمكن القول: إن تلك الأعداد من الطلبة الذين كانوا يدرسون في مدارس الدولة العثمانية قد شكلت فئة اجتماعية هيأت الارضية المناسبة واللبننة الأولى لنشأة الحركة الطلابية الكوردية وظهور ارهاصات وبواكير التنظيم الطلابي الكوردي.

(١) ينظر: عبدالفتاح البوتاني ، مدرسة ١١ آذار أول ... ، ص ٣٢-٣٤ “ كاميران عبدالصمد ، م. س، ص٦٢.

(٢) حول ذلك ينظر: حنا بطاطو ، العراق الكتاب الاول- الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة: عفيف الرزاز ، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٥)، ص٤١.

(٣) بدر مصطفى عباس ، الحياة التعليمية في ولاية بغداد ١٨٦٩م/ ٥١٢٨٦ - ١٩٠٩م/ ١٣٢٧هـ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص١٦٩-١٧٢.

(٤) المقصود بالفئة هؤلاء الطلبة الذين كانوا معارضة للدولة العثمانية وأسسوا منظمات طلابية مثل: (اسحق سكوتي وعبدالله جودت ممدوح سليم... وغيرهم) وسيتم التطرق إلى دورهم لاحقاً.

نشوء الوعي السياسي والفكري لدى الطلبة الكورد

أدى الطلبة والحركات الطلابية ادواراً مهمة داخل المجتمعات في الكثير من بلدان العالم، فقد أحدثوا ثورات مهمة داخل تلك المجتمعات وأسقطوا بعض الحكومات، ويرجع لهم الفضل في الكثير من الأحداث والتطورات الهامة في تلك الدول. فقد كانت للمنظمات الطلابية ومنظمات الكشافة دورها في تصعيد الحركات الوطنية في الكثير من دول العالم، وتاريخ بلدان العالم وخاصة بلدان العالم الثالث حافل بالعديد من النماذج⁽¹⁾. ولايستثنى الطلبة الكورد والحركة الطلابية الكوردية في أداء تلك الأدوار، حيث إنهم ساهموا مساهمة فعالة في تحريك ومواكبة الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان. ففي آواخر العهد العثماني بدأ الطلبة الكورد بالعمل لايجاد نوع من التنظيمات الطلابية لتحريك الحركة السياسية وإحداث تغييرات داخل الدولة العثمانية، وبتجاه العمل من أجل تحرير كوردستان واستقلالها. تجدر الإشارة إلى أن نشاط الطلبة والمثقفين الكورد قد تركز في البداية في العاصمة العثمانية استانبول ثم انتقل إلى المدن الأخرى. وسنحاول فيما يلي البحث عن جذور تلك الحركة الطلابية:

حاولت الأمبراطورية العثمانية ان تلتحق بركب الحضارة الأوروبية، ففتحت العديد من المدارس والمعاهد في استانبول كما رحل العديد من الطلبة إلى أوروبا للدراسة والتعليم. وكان الشباب الكورد الذين تخرجوا من هذه المدارس والمعاهد يشكلون شريحة متواضعة في البداية. ورغم ذلك فقد كان لهم نصيبهم في الدوائر والإدارات الحكومية والجيش والطب. وقد كان التطور الثقافي النسبي لهذه الشريحة من الشبيبة الكوردية ووعيها الذاتي دافعا لطرح الأسئلة على أنفسهم، فالتفتوا إلى لغة وتاريخ وثقافة الشعب الكوردي.

(1) Lorna haun, North Africa: Nationalism to nation hoed, (Washington, 1960), P68.

نضجت فئة سياسية ومثقفة داخل المجتمع العثماني خلال عهد السلطانين عبدالمجيد (١٨٣٩-١٨٦١) وعبدالعزيز (١٨٦١-١٨٧٦)، وحدثت تغيرات كبيرة في الدولة العثمانية فقد بدأت فكرة إنشاء المنظمات والجمعيات السياسية تتبلور في داخل الدولة وخارجها، وذلك نتيجة دراسة الطلبة العثمانيين في الدول الأوروبية^(١) فمثلاً في أواخر القرن التاسع عشر طلب وزير الدولة العثمانية المفوض في السويد شريف باشا^(٢) من السلطات العثمانية إرسال بعثات طلابية إلى السويد لتلقي العلوم والاطلاع على العلاقات الاجتماعية والثقافية والأوضاع العامة في تلك البلاد^(٣)، فقد أدت دراسة الطلبة العثمانيين في الدول الأوروبية إلى تأثير معظمهم بأفكارهم وثقافتهم ثم التفكير بنقلها إلى داخل بلادهم والعمل بمثلها في مجال السياسة والتنظيمات السياسية، الأمر الذي أدى إلى نوع من النهضة الفكرية والسياسية في الدولة العثمانية.

فقد ظهرت ثلاثة توجهات فكرية داخل الدولة العثمانية في تلك الحقبة الزمنية المتأخرة من العهد العثماني وهي: القومية، والعثمانية، والاسلامية. وكانت توجهات الفكر العثماني هي الأكثر ابرازاً من القومية والدينية، وذلك لأنه كان يضم في إطاره التوجهات الفكرية الأخرى وهي: الدين، والقومية، والأقلية القومية^(٤)، و بالأحرى كان مزيجاً من تلك الافكار والتوجهات التي تطالب بالدستور والحريات.

وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وبالتحديد في العام ١٨٧٨ عندما أقر السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) الدستور، ومنح نوعاً من الحريات، ولكن الامر لم يستمر طويلاً ؛ إذ تراجع السلطان عن ذلك الامر، الذي ادى إلى ظهور ثلاثة انواع من المنظمات في عهده، النوع الاول: الجمعيات السرية التي تشكلت داخل المدارس والمعاهد العلمية، حيث ضمت الطلبة الدارسين وغير الدارسين فيها، النوع الثاني: وضمت الأحزاب والاتحادات

(١) أحمد نوري النعيمي ، الحياة السياسية في الدولة العثمانية، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٩٠)، ص٥٧-٥٨.

(٢) حول سيرة حياته ينظر: صالح محمد حسن (عزت بادي) ، شريف باشا حياته ودوره السياسي ١٨٦٥-١٩٥١، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥)، ص١٦ وما بعدها.

(٣) م. ن، ص٢٦-٢٧.

(٤) عدلى تهنتر، بزافا سياسى ل كوردستانى ١٩٠٨-١٩٢٧، چابخانا وهزاره تا پهروهردى، چ١، (هدولير، ٢٠٠٢)، ل٤٧.

التي تأسست في جنيف وباريس والقاهرة، أما النوع الثالث: فهي الجمعيات السرية التي تبلورت داخل الجيش العثماني^(١). وما يهمنا من تلك التنظيمات هو النوع الأول الذي يمثل إرهابات الحركة الطلابية التي ظهرت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وذلك نتيجة انتشار الأفكار الجديدة: (الحرية، والاخاء، والمساواة والقومية) داخل المدارس العثمانية، والتي جاءت نتيجة تدخلات الدول الأوروبية في الشؤون الداخلية واصطدام العثمانيين بالأفكار الحرة الأوروبية^(٢). وسرعان ما استوعبت شريحة الطلبة تلك الأفكار والمفاهيم وبدأت بمعارضة منظمة للسلطان. ففي عام ١٨٨٩ بادر أربعة طلاب في كلية الطب العسكرية في استانبول إلى تشكيل نواة جمعية سرية سميت بـ: (الاتحاد العثماني) والتي شكلت أساساً لـ (جمعية الاتحاد والترقي)^(٣)، وكان بينهم كورديان، وهما: اسحاق سكوتي الديار بكري^(٤) وعبدالله جودت^(٥) والآخران هما: إبراهيم تيمو وهو الباني، ومحمد رشيد وهو جركسي^(٦). وقد شكل أولئك الطلبة الأربعة محور الجمعية التي سرعان ما جذبت إليها طلاباً آخرين، كان من بينهم طلاب أتراك، وشكلوا جميعاً حركة معارضة قوامها الطلبة ناضلت ضد حكم السلطان عبد الحميد الاستبدادي^(٧) الذي كان يسعى إلى الحفاظ على امبراطوريته المتداعية عن طريق استخدام الدين وسيلة لجمع شمل الأقسام

(١) أحمد نوري النعيمي، م. س، ص ٦٥.

(٢) عبد الجبار حسن الجبوري، الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨، دار الحرية للطباعة - ط ١، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ١٧.

(٣) آرنست أ. رامزور، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، ترجمة: الدكتور صالح أحمد العلي، تقديم ومراجعة: الدكتور نقولا زيادة، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٩٦٠)، ص ٤٩-٥٠.

(٤) اسحاق سكوتي (١٨٦٨-١٩٠٢) من مواليد ديار بكر، ومن مؤسسي جمعية الاتحاد والترقي وعضو هيئة التحرير لصحيفة (عثمانلي) التي كانت لسان حال الجمعية. ينظر: عبد ولعهزير يامولكي، كردستان ورايه رينه كاني كورد، وه رگيران: شيرزاد كهريم، ناماده كردن: سديق صالح، ده زگای چاپ په خشي سهردهم، ج ١، (سليمانى، ١٩٩٩)، ل ٥٢.

(٥) عبدالله جودت (١٨٦٩-١٩٣٢): وهو من عربكبر، درس الثانوية في الازيغ، وانتقل إلى استانبول لاكمال دراسته، فدخل الكلية الطبية العسكرية واكملها عام ١٨٩٤ للمزيد من المعلومات عنه ينظر: مالميسانذ، القومية الكردية ود. عبدالله جودت في مطلع القرن العشرين، ترجمة: شكور مصطفى، مطبعة وزارة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٠). ص ٩.

(٦) آرنست أ. رامزور، م. س، ص ٥٠ " مالميسانذ، م. س، ص ٩-١٠.

(٧) آرنست أ. رامزور، م. س، ص ٤٩ " كمال مظهر أحمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ترجمة: محمد الملا كريم، مطبعة المجمع العلمي الكوردي، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ١١٦.

المنضوية في إطار الدولة العثمانية والدعوة إلى مأسماه بالجامعة الإسلامية^(١). فضيق على حركة النشر والحريات واغلق الصحف ومنع تداول بعض المفاهيم والمصطلحات^(٢) وكان ينظر إلى القومية بوصفها مرضاً قاتلاً للإمبراطورية^(٣). وفي إطار ذلك اتبع السلطان سياسة الاستبداد داخل الدولة العثمانية. مما دفع بهؤلاء الطلبة إلى معارضة السلطان من الخارج، إذ عمل كل من اسحق سكوتي وعبدالله جودت مع آخرين على ايجاد منظمة في (جنيف) عام ١٨٩٦ والتي سميت بالحزب (العثماني الثوري)^(٤).

وعلى صعيد آخر نلاحظ انتشار تلك الافكار القومية والمفاهيم الحديثة بين الزعماء الكورد، حيث استخدم الشيخ عبيدالله النهري تلك المفردات الأوربية، مثل: (الحرية، الإخاء، المساواة، القومية) في رسائله، وهو بصدد محاولة إقامة كيان كوردي مستقل^(٥)، خلال عامي ١٨٧٩-١٨٨٠^(٦). ومن ثم امتدت فيما بعد ليشمل زعماء آخرين، مثل: عثمان بك وحسين كنعان كما ذكرنا، وما ترتب على ذلك من فتح المدارس (عشيرة مكتبري) وما نتج منها من أثر في نشوء ونمو تطوير الفكر القومي بين الطلبة الكورد.

ان تلك التغيرات والتطورات التي جرت في الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين قد أفرزت عدة نتائج من بينها بروز فئة من الطلبة المتأثرين بالافكار الحديثة والمتمثلة بالقومية والحرية، والمساواة وكان الطلبة الكورد في مقدمة تلك الفئة، إذ كانوا بين أوائل الذين شكلوا تنظيمياً سياسياً معارضاً ضد نظام الاستبداد الحميدي. ونقصد بذلك جمعية الاتحاد والترقي - كما مر بنا سابقاً ..

(١) نعيم طه ياسين ، صدى الغاء الخلافة في تركيا الكمالية والوطن العربي والعالم الاسلامي، في: الدكتور إبراهيم خليل أحمد العلاف وآخرون، ندوة الاسلام والعلمانية في تركيا المعاصرة، مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل، (الموصل، ١٩٩٦)، محدود التداول، ص ٥٩.

(٢) ينظر: أحمد عبدالرحيم مصطفى ، في أصول التاريخ العثماني، ط ١، (بيروت، ١٩٨٢)، ص ٢٥٩.

(٣) عدلى تهتهر ، بزافاً سياسى ل ... ل ٤٨.

(٤) أحمد نوري النعيمي ، م. س، ص ٨١.

(٥) ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة: راج ال محمد، دار الفارابي للنشر، ط ١، (بيروت، ٢٠٠٤)، ص ١٠٩.

(٦) للمزيد من التفاصيل بخصوص تلك الانتفاضة ينظر: جليلي جليل ، انتفاضة الاكراد عام ١٨٨٠، دار الكاتب، ط ١، (بيروت، ١٩٧٩)، ص ٣٩ وما بعدها "سعدى عوسمان ههروتى ، بزافى رزگاربخوازى نيشتمانى له كوردستانى روژهه لاتدا (١٨٨٠-١٩٣٩)، چابخانه ده زگای ناراس، (ههولير، ٢٠٠٧)، ل ١٤-٢٧.

أ- بواكير التنظيم الطلابي الكوردي خلال تلك الفترة

إن الحركة الطلابية الكوردية هي وليدة عموم الحركة السياسية الكوردية المتمثلة بقيام المنظمات والجمعيات والأحزاب الكوردية خلال تلك الفترة، وتذهب بعض المصادر إلى أن أول منظمة كوردية ظهرت إلى الوجود كانت في عام ١٨٨٠، ويقصدون بهذا الكلام المؤتمر الذي عقده الشيخ عبیدلله النهري^(١) وحضره (٢٢٢) شخصية متنفة من الوجهاء ورجال الدين ورؤساء العشائر من مختلف مناطق كوردستان^(٢) وعرف هذا المؤتمر في الوثائق والمصادر التاريخية بعدة أسماء^(٣). ورغم ان هذا التكتل قاد ثورة عام ١٨٨٠ وأدى إلى نمو وتطور الوعي القومي وانطلاقه نحو العمل المشترك والمنظم في كوردستان^(٤)، إلا أنه لم يكن أكثر من تكتل عشائري.

ولذلك يمكن القول: إن أول منظمة سياسية كوردية قد تأسست في مطلع عام ١٩٠٠ وهي (جمعية العزم وقوى كوردستان)^(٥)، وقد أسس تلك الجمعية في استانبول فكري افندي الدياربكري^(٦)، وانضم إلى صفوفها لاحقاً عدداً كبيراً من الطلبة والمثقفين الكورد

(١) ينظر: روبهت نولسن، رابهريني شيخ سعیدی پيران، وهريگان: نه بوبه كر خوتشناو، ج ٢، (سليمانی، ١٩٩٩)، ل ٢٢ "سهدي عوسمان ههروتی، بزافي رزگاربخوازی كوردي، چاپخانهی وهزارهتی پهروهده، ج ١، (ههولير، ٢٠٠٦)، ل ٥٣.

(٢) سهدي عوسمان، بزافي رزگاربخوازی نيشتيماي له كوردستاني ...، ل ١٩.

(٣) فقد عرف في بعض المصادر باسم: (مجلس اتفاق الكورد) (ينظر: روبهت نولسن، س. ث، ل ٢٢-٢٣ "عبدالفتاح علي البوتاني، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦-١٩٥٨، مطبعة وزارة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٣)، ص ٢٩٤ "عدي تهتر، بزافا سياسي ل ...، ل ٤٥) " وعرف في التقارير الارمنية وتقارير السفارات والقنصليات الروسية والبريطانية والمنشورات التركية، باسم: (اتحاد الكورد) (ينظر: عدي تهتر، بزافا سياسي ل ...، ل ٤٥) " وعرف ايضاً باسم: (العصبة الكوردية) (ينظر: ديفيد مكدول، م. س، ص ١١٢ "محمد هدهده باقي، شورشي شيخ عوبيدللي نههري (١٨٨٠) له بهلگه نامه ي قاجاريدا، دهزگای موکرياني، (ههولير، ٢٠٠٠)، ل ٧٧.

(٤) عبدالرحمن قاسملي، أربعون عاماً من الكفاح من أجل الحرية، ترجمة وتقديم: د. عزالدين مصطفى رسول، ج ١، مطبعة جامعة صلاح الدين، (أربيل، ١٩٩١)، ص ٢٣.

(٥) محمد امين زكي، خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان، ترجمة: محمد علي عوني، ط ٢، (بغداد، ١٩٦١)، ص ٣٥٢.

(٦) زيار سلوبي (قديري جميل باشا)، في سبيل كردستان (مذكرات)، ترجمة: ر.علي، دار الكاتب، ط ١، (بيروت، ١٩٨٧)، ص ٢٢ "عدي تهتر، بزافا سياسي ل ...، ل ٧٤.

الساكنين في استانبول^(١)، ولكن السلطات العثمانية أغلقت هذه الجمعية في عام ١٩٠٤^(٢).
على الرغم من انها كانت تركز انشطتها على الجوانب الثقافية.

وبعد قيام الانقلاب الدستوري في عام ١٩٠٨ بقيادة جمعية الاتحاد والترقي انتعشت الحياة السياسية والحزبية من جديد، مما اتاحت الفرصة لتشكيل الجمعيات والمنظمات في كافة انحاء الامبراطورية^(٣)، فأقدم الكورد على تشكيل جمعية التعاون والترقي (كرد تعاون وترقي جمعيتي) بشكل رسمي في ايلول ١٩٠٨ في استانبول^(٤). وكانت جمعية ثقافية سياسية، فتحت عدة فروع لها في مختلف مناطق كوردستان وبمشاركة الطلبة والفئات الاجتماعية الأخرى. وفي العام نفسه تأسست جمعية نشر المعارف الكوردية والتي كانت أديبية تربوية تمولها جمعية التعاون والترقي. واستطاعت فتح مدرسة كوردية في استانبول، لتعليم الطلبة الكورد^(٥).

لم يدم (ربيع استانبول) طويلاً فقد استفرد الاتجاه القومي التركي المتطرف (الطوراني) في جمعية الاتحاد والترقي بمقاليد الحكم، وبدأوا بمضايقة وأضطهاد القوميات الأخرى، وفي إطار ذلك أصدروا قراراً بحل الجمعيات والمنظمات الكوردية، ومن ثم اعتقال القوميين الكورد، مما أحدث فراغاً تنظيمياً دام نحو عامين^(٦) الأمر الذي دفع الشريحة الطلابية الكوردية إلى محاولة تنظيم نفسها لسد ذلك الفراغ، فأقدمت على تأسيس منظمات طلابية ذات أهداف مهنية وتربوية وقومية .

(١) على تتر نيروهي ، ظهور وازدهار الحياة الحزبية والجمعيات والمنظمات السياسية في كُردستان ودور الشيخ عبدالسلام البارزاني فيها، في: ممتاز حيدري واخرون ، م. س، ج ١، ص ٢٠٥.
(٢) محمد امين زكي ، م. س، ص ٣٥٢ “ عهدى تهتهر، بزافا سياسى ل ... ل ٧٤-٧٦.
(٣) حول ذلك الانقلاب ينظر: آرنست أ. رامزور ، م. س، ص ١١٧ وما بعدها.
(٤) روهات نهلاكوم ، كورده كانى نهسته مبولى كون، وهرگيرانى: نهجهد تاقانه، چاپخانهى وهزارهتى پدروهرده، ج ١، (ههولير، ٢٠٠٥)، ل ٨٨.
(٥) للمزيد من التفاصيل حول نشاطات تلك الجمعية ينظر: جليلي جليل ، نهضة الاكراذ ...، ص ٥٧-٨١ “ عهدى تهتهر ، بزافا سياسى ل ... ل ٨٤-٩٢.
(٦) عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص ٢٩٦.

١- جمعية الطلبة الكورد

بعد أن أصدرت حكومة الاتحاد والترقي في ٢٣ آب عام ١٩٠٩ قانوناً يقضي بغلق جميع الجمعيات والمنظمات السياسية^(١) لجأ الطلبة المنتمين إلى القوميات غير التركية إلى تأسيس جمعيات ونوادي طلابية لهم، فقد أسس الطلبة العرب المنتدى الأدبي والجمعية العربية الفتاة^(٢) كما أسس الألبان (الارناؤوط) جمعية باشكيم^(٣)، وفي إطار ذلك أقدم الطلبة الكورد على تأسيس جمعية الطلبة الكورد في الثانوية السلطانية^(٤) في مدينة خربوت (العزير)^(٥)، وجاء تأسيسها بمبادرة من محمد نوري ديرسمي^(٦) وبمعاونة الطالب (نجيب ديرسمي)^(٧) وانضم اليهما كل من: حيدر بن تيمور آغا، وجعفر، وقهرمان، وجميل باشا زاده كمال، ونجيب خانزاد، وغالي، وشكري، وأحمد نافذ^(٨). وكانت هذه الجمعية في البداية اتحاداً طلابياً لكنها تحولت إلى جمعية الطلبة الكورد بعد أن التف حولها العديد من الطلبة^(٩).

(١) أحمد نوري النعيمي، م. س، ص ٩٢.

(٢) ينظر: هادي حسن عليوي، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعننية، رياض الريس للنشر، ط ١، (بيروت، ٢٠٠١)، ص ٢٢-٢٦.

(٣) عدلى تهتر، بزافاً سياسى ل...، ل ٩٣.

(٤) في البداية كانت تعرف بالمدرسة الرشدية ثم تحول اسمها إلى ثانوية سلطانية.

(٥) وهي مدينة كوردية تقع في كردستان الشمالية (تركيا).

(٦) محمد نوري ديرسمي: ولد في اذار عام ١٨٩٢ في قرية "آ.غ زونيك" بمنطقة بورناك التابعة لولاية ديرسيم، دخل الإعدادية الرشدية وفيها أسس اتحاداً طلابياً كردستانياً، التحق بكلية الطب البيطري في استانبول عام ١٩١١، شارك في عضوية عدة جمعيات ومنظمات كوردية، اشترك في انتفاضات كوجكيري وديرسيم، له عدة مؤلفات منها: كتاب (ديرسيم في تاريخ كردستان، طبع سنة ١٩٥٢) ومذكرات الدكتور نوري ديرسمي، واخر نتاجاته: كتاب (نداء إلى الشباب الكوردستاني). توفي في ٢٢-٨-١٩٧٣ في سوريا، ينظر: صديق عثمان، الدكتور نوري ديرسمي يحتضن كتبه وتراب وطنه في قبره، غولان العربي (مجلة)، العدد (٨)، (أربيل، ١٩٩٧)، ص ٥٢-٥٤ "راستي (مجلة)، مجلة ثقافية اجتماعية يصدرها المركز الثقافي الكردي في لبنان، العدد (٤)، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٠-١١.

(٧) فيصل الدباغ، أضواء على كتاب: الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، دراسة نقدية، مطبعة الثقافة، ط ١، (أربيل، ١٩٩٧)، ص ٥٤.

(٨) صديق عثمان، م. س، ص ٥٢.

(٩) راستي (مجلة)، العدد (٤)، ص ١٠.

وكانت أهداف جمعية الطلبة الكورد تتركز في:

- ١- إرسال البعثات العلمية إلى الخارج.
- ٢- توثيق العلاقات بين الطلبة الكورد.
- ٣- العمل على تشجيع فتح المدارس في كوردستان.
- ٤- تنشئة طلاب الكورد بأفكار قومية خالصة^(١).

لاتشير المصادر المتوفرة إلى سنة تأسيس هذه الجمعية بصورة دقيقة ولكنها تذكر بأن توسعها في النشاط قد أدى بها إلى الاصطدام مع بعض العناصر المتطرفة في المؤسسات الحكومية^(٢)، حيث اتبعت الحكومة سياسة قمعية تجاه القوميات غير التركية آنذاك يظهر ذلك جلياً من مقالات بعض الصحف التركية كجريدة (طنين)، والتي جاء فيها: "اننا سنقوم بتصفية مشكلة الاقليات في الدولة العلية جذرياً"^(٣) الأمر الذي أدى إلى إثارة استياء الكورد وخاصة الفئة المثقفة والطلبة، وفي إطار ذلك أقدمت جمعية الطلبة الكورد على القيام بأنشطة أشعرت السلطات بأنها تشكل خطورة عليها، فلذلك أقدمت إلى ابعاد وطرد هؤلاء الطلبة الكورد من المدرسة السلطانية التي تأسست فيها الجمعية المذكورة. فلجأ محمد نوري الديرسي إلى استانبول في عام ١٩١١^(٤) مما يدل على ان هذه الجمعية قد تأسست قبل ذلك التاريخ. وبناء على ذلك يمكن القول بأن جمعية الطلبة الكورد هي أول منظمة طلابية كوردية، تأسست في مدينة كوردية، يكون كل اعضائها من الطلبة الكورد.

(١) صديق عثمان ، م. س، ص ٥٢.

(٢) فيصل الدباغ ، أضواء على كتاب ...، ص ٥٤.

(٣) مقتبس من: إبراهيم الداوقني ، م. س، ص ١٤٨.

(٤) فيصل الدباغ ، أضواء على كتاب ...، ص ٥٤ " عدلى تهدير، بزافا سياسي ل ...، ل ٩٣.

٢- جمعية هيئي (الأمل) للطلبة الكورد (كورد طلبه هيوى جمعيتى)^(١)

أسست هذه الجمعية في عام ١٩١٢^(٢) في المعهد الزراعي باستانبول، مجموعة من الطلبة الكورد النشطاء^(٣)، وقد شارك بعض رجال القانون في تأسيسها^(٤). قد يكون ذلك للاستفادة من خبراتهم في مجال وضع المنهاج والحصول على الاجازة الرسمية من السلطات لكي تمارس هذه الجمعية نشاطاتها بحرية.

ومن المؤسسين البارزين لهذه الجمعية يمكن ان نذكر: خليل خيالي الموتكي^(٥)، وقصري جميل باشا^(٦)، واكرم جميل باشا، وفؤاد تمو^(٧)، وهو من وان، وجراح زاده زكي بك الديار البكري^(٨)، وترأس عمر جميل باشا الجمعية بصورة مؤقتة الى حين انعقاد المؤتمر^(٩).

^(١) ورد اسمها بهذا الشكل باللغة التركية والتي تعني جمعية الامل الطلابية ينظر: كوردوانى ، تاريخ حضورنده بر تصحيح ، ديارى كوردستان (گوفار)، ژماره (٧) له: ره فيق صالح ، ديارى كوردستان (١٩٢٥-١٩٢٦)، دهز گای چاپ ويده خشى سهردهم، (سليمانى، ٢٠٠١)، ل٤٠٤. ان المصادر التي تذهب إلى ان جمعية هيئي قد تأسست في عام ١٩١٠ قد وقعت في الخطأ، لأنهم يعتمدون على سنة ١٣٢٨ و يعتقدون بانها سنة هجرية وبالتالي تقابل سنة ١٩١٠م، الا انها سنة رومية والتي تقابل سنة ١٩١٢م، ينظر: عدلى ته تهر ، بزافا سياسى ل ...، ل٩٤، له پهراويزى ژماره (٥).

^(٢) م. س، لازاريف وأخرون، تاريخ كوردستان، ترجمة: د. عبيدي حاجي، مطبعة حاجي هاشم، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص١٧٢ "عبدالله العلياوي ، كوردستان في عهد الدولة العثمانية من سنة ١٨٥١-١٩١٤ دراسة في التاريخ السياسي، (السليمانية، ٢٠٠٥)، ص ٢١٢-٢١٣.

^(٣) فيصل محمد الارحيم ، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤، مطبعة الجمهور، (الموصل، ١٩٧٥)، ص٩١.

^(٤) خليل خيالي الموتكي (١٨٧٦-١٩٢٦): يعد من الشخصيات الكوردية البارزة في الربع الأول من القرن العشرين، وهو من قبيلة مودان الكوردية التابعة لقضاء الموتكي في كوردستان الشمالية (تركيا)، كان ينشر المقالات في الصحف والمجلات الكوردية، اصدر لأول مرة الالف باء الكوردية عام ١٩٠٩، ينظر: هوگر طاهر توفيق ، رولى روتنامه گهريا كوردى ديبشقه برنا هزرا نده وهوى يا كوردى دا ١٨٩٨-١٩١٨، وهر گيران: محسن عبدالرحمن، چاپخانه يا حه جى هاشم، ج١، (ههولير، ٢٠٠٦)، ل١٥٥.

^(٥) قدري جميل باشا وهو زنار سلوبي نفسه صاحب المذكرات: في سبيل كوردستان للتفاصيل تنظر: مذكراته.

^(٦) لا يعرف لحد الان سنة ولادته ووفاته وكل ما يعرف عنه انه كان عضواً في جمعية هيئي وكتب بعض القصص في مجلة روتى كورد العددين (٢٠١).

^(٧) زنار سلوبي ، م. س، ص٢٦ "جرجيس فتح الله ، يقظة الگرد - تأريخ سياسى ١٩٠٠-١٩٢٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢)، ص٥٩.

^(٨) زنار سلوبي ، م. س، ص٢٦ "عبدولعهزيز يامولكى ، س. پ، ل٥٤ "سه لاه هرورى ، سه بارهت ره وشه نبيريا كوردى ل باژيرى ئيسته مبولى دنافه را سالين ١٩٠٠-١٩١٤، فهژين (گوفار)، ژماره (٨)، دهوك، ١٩٩٧، ل٥٦.

لقد انتسب معظم الطلبة الكورد الدارسين في استانبول إلى هذه الجمعية وكانوا من مختلف مناطق كوردستان، وكان عددهم يبلغ مابين (١٥٠-٢٠٠) طالب، وازداد عدد الذين انتموا إلى الجمعية فيما بعد حتى بلغ نحو (٥٠٠) عضو^(١)، نذكر منهم: مصطفى رشاد، وعبدالقاضي، وصالح وأصف بدرخان من دياربكر، وطاهر علي من خربوت، وشخص يدعى فؤاد، والشاعر عبدالرحمن رحيم الهكاري، وحمزه من موکس، وكمال فوزي وأخاه، وضياء وهبي ونجم الدين حسين من كركوك، وعبدالکريم من السليمانية، ومصطفى شوقي من مهاباد، ومحمد مهري من سنه، وبابان زاده، عزيز وشفيق من أرفاس^(٢) وصالح بدرخان^(٣) وزكي بك من طلبة مدرسة الزراعة^(٤).

كانت جمعية هيفي بمثابة مدرسة لتنمية الشعور القومي لدى الشبان الكورد في كوردستان، وأصبحت محط انظارهم فكانوا يرسلونها باستمرار^(٥). ولم تكن هذه المنظمة الطلابية مقتصرة على كوردستان العثمانية فقط، إذ كان من بين اعضائها اثنان ممن ينتسب إلى كوردستان الشرقية التابعة للدولة القاجارية، وهما: محمد مهري، ومصطفى شوقي كما مر بنا سابقاً.

لقد توسعت نشاطات جمعية هيفي ففتحت عدة فروع لها في داخل كوردستان وخارجها، منها انها فتحت فرعاً لها في مدينة بدليس^(٦) وفرعاً آخر في المدرسة الثانوية بأضروم يرأسها طيب علي^(٧) كما تشير إحدى الوثائق البريطانية التي تعود إلى عام ١٩١٤، إلى تأسيس فرع اخر لهذه الجمعية في الموصل، فقد جاء في هذه الوثيقة مايشير إلى تشكيل

(١) روّهات نهلاکۆم، س. پ، ل ١١٩.

(٢) زنار سلوبي، م. س، ص ٢٧.

(٣) صلاح هروری، پینداچوننهک لسههههک بهلگهنامین تايهت ب کوردان فه، چاجانانا هاوار، ج ١، (دهوک، ٢٠٠٦)، ل ٥٩.

(٤) بله ج شیرکوه، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم، دار الکاتب، ط ١، (بيروت، ١٩٨٦)، ص ٦٤.

(٥) زنار سلوبي، م. س، ص ٢٧-٢٨.

(٦) جليلي جليل، نهضة الاكراد...، ص ٩٩ "سهلاح هروری، سهبارهت رهوشهنيپريا كوردی...، ل ٥٦.

(٧) جليلي جليل، نهضة الاكراد...، ص ٩٩ "صالح يوسف صوفي، کومهلا "هيفی" يا خويندکارت کورد، فهژين (گوتفار)، هژمار (٢٢)، (دهوک، ٢٠٠١)، ل ٥٥.

الطلبة الكورد جمعية طلابية في الموصل، وتذكر اسم هذه الجمعية بصيغة (ليك سئى ثيفى) وتقول انها لم تصدر اية نشرة او جريدة خاصة بها^(١).

وانتقلت الحركة الطلابية الكوردية إلى أوربا وذلك عن طريق فتح جمعية هيفي لفروع لها في المدن الأوربية الأخرى، فعندما انتقل قدري جميل باشا إلى سويسرا في عام ١٩١٣ لاكمال دراسته أسس فرعاً للجمعية هناك، وتجمع الطلبة الكورد الدارسين هناك حول هذا الفرع^(٢).

ولم يقتصر نشاط الجمعية على هذا الفرع في أوربا، بل انتقل إلى المدن الأوربية الأخرى، ففي لوزان نشط الأخوان اكرم جميل وشمس الدين جميل باشا مع رجان نزهت، وسليم ثابت^(٣). يجدر بالذكر أن عمر جميل باشا قد أصبح أول رئيس لفروع جمعية هيفي في أوربا وخاصة الفروع التي كانت في: جنيف، ولوزان، وميونخ^(٤). والتي كان لها دور في تعريف الرأي العام الأوربي بالقضية الكوردية وجمع شمل الطلبة الكورد في أوربا^(٥).

اعتمدت جمعية هيفي في تمويلها على الاشتراكات والتبرعات التي كان يقدمها الأغنياء والوجهاء الكورد، فقد قدم رئيس عشيرة مودكان (حجي موسى بك) على سبيل المثال المساهمة المالية المطلوبة منه عندما قابله كل من قدري جميل وفؤاد تمو، والذي قال: "إن الجمعية التي اسسها الطلبة الكورد لوبنت موقداً لوجب علينا أن نكون وقوده"^(٦).

أصدرت هيفي في عام ١٩١٣ مجلة باسم: (رؤز كورد)، أي: (شمس الكورد)، وذلك باللغتين الكوردية والتركية كي تكون لسان حالها^(٧). كما عقدت الجمعية مؤتمرها الأول في عام ١٩١٣ في استانبول، وشارك في المؤتمر مندوبون من مختلف مناطق كوردستان، والقى

(١) (د. ك. و) ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤-١٩٢٦، تقرير استخبارات الخارجية البريطانية في العراق في ١١-١٢-١٩١٤، ص ١.

(٢) منذر الموصل، الحياة السياسية والحزبية في كوردستان "رؤية عربية للقضية الكردية" رياض الرئيس للكتب والنشر، ط ١، (لندن، ١٩٩١)، ص ٢٥١.

(٣) زنار سلوبي، م. س، ص ٢٨-٢٩ "صالح يوسف صوفي، س. ث، ل ٦٠.

(٤) روّهات نه لاکۆم، س. پ، ل ١١٩.

(٥) منذر الموصل، الحياة السياسية...، ص ٢٥١.

(٦) زنار سلوبي، م. س، ص ٤٠.

(٧) سوف نتناول ذلك الموضوع في الفصل الرابع - المبحث الاول.

ممدوح سليم^(١) الذي أصبح سكرتيراً للجمعية كلمة في المؤتمر انتقد فيها دور الزعماء الكورد وعزوفهم عن أداء واجباتهم القومية^(٢). وكذلك طلب فوزي بك (مندوب دياربكر) من الطلبة والشبيبة الكوردية الاهتمام بالمسائل العلمية، وعدم إقحام أنفسهم في المسائل السياسية، ولكن اعترض بعض المؤتمرين على ذلك وقالوا بل يجب أن يملأ الطلبة والشبيبة الكوردية الفراغ السياسي^(٣). ان تلك النقاشات داخل مؤتمر الطلبة إن دل على شيء فانما يدل على الروح الديمقراطية والاختلاف في الرأي بين الطلبة الكورد، فضلاً عن ذلك فإن الدعوة إلى ملء الطلبة الكورد للفراغ السياسي يعكس استعدادهم لآداء واجبهم القومي إلى جانب القيام بواجبهم المهني.

ولكن يبدو ان السلطات العثمانية قد علمت بأنشطة الطلبة القومية، فقد قامت في أعقاب المؤتمر باعتقال وملاحقة أعضاء الجمعية المذكورة وتقديمهم إلى المحكمة، ثم ارسلتهم إلى جبهات القتال^(٤) بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤، وذلك بحجة خروجهم عن أهدافهم المعلنة، فتوقفت الجمعية عن أعمالها أثناء فترة الحرب^(٥).

ولكن الحياة الحزبية والسياسية قد انتعشت من جديد بعد انتهاء الحرب في عام ١٩١٨، وخاصة أن المنطقة قد شهدت تصاعداً للشعور القومي، فبادر الكورد مثل بقية شعوب المنطقة إلى اغتنام تلك الفرصة التي تهيأت داخل الدولة العثمانية المتداعية^(٦). فبعثت جمعية هيفي الطلابية من جديد في عام ١٩١٩ وذلك برئاسة آصف بدرخان، كما انتخب

(١) ممدوح سليم (١٨٨٠-١٩٧٧): يعد من الاعضاء البارزين في جمعية هيفي، كان يكتب المقالات في القسم التركي في مجلة (روژ كرد)، كذلك شارك في الجمعيات السياسية الكوردية التي تأسست في استانبول بعد الحرب العالمية الأولى، كجمعية تعالي كوردستان، شارك في ثورة عام ١٩٢٥ الكوردية كوردستان الشمالية، وكان من مؤسسي تنظيم خويون عام ١٩٢٧، ينظر: هوگر طاهر توفيق، س. ث، ل ١٨٢.

(٢) عدلى تهتر، بزافاً سياسى ل...، س. پ، ل ٩٨.

(٣) زنار سلوبي، م. س، ص ٤١-٤٢.

(٤) زنار سلوبي، م. س، ص ٤٢ "عدلى تهتر، بزافاً سياسى ل...، س. پ، ل ٩٨-٩٩" صالح يوسف صوفى، س. پ، ل ٦٢.

(٥) عهبدولعهزيز يامولكى، س. پ، ل ٥٤.

(٦) كاوه بهيات، روودائين نارارات بيرهاتيت ئيحسان نورى پاشا ١٩٢٩-١٩٣٠، وهركيران: شهونم عهبدولسهلام، چاچاندهى حاجى هاشم، (ههولير، ٢٠٠٤)، ل ١٨-١٩.

اكرم جميل باشا رئيساً فخرياً لها^(١) وعقدت الجمعية مؤتمرها الثاني في عام ١٩٢١ في استانبول^(٢). واصلت الجمعية مجلة (زين) لسان حالها والتي تحولت إلى صحيفة يومية^(٣).

والجدير بالإشارة أن هذه الجمعية كانت تمارس دورها على الساحة السياسية والقومية الكردية، فقد شاركت باقي الاتجاهات الكردية السياسية الداعية إلى تشكيل دولة كردية مستقلة بمساعدة الحلفاء^(٤)، حيث تشير وثيقة بريطانية إلى برقية وجهها قادة بعض الجمعيات والمنظمات الكردية إلى البرلمان البريطاني وكان من بينهم شخصية باسم (صبري)^(٥) باعتباره رئيس المنظمة الطلابية (هيقى) إلى جانب القادة الآخرين للمنظمات الكردية مثل: أمين عالي بدرخان نائب رئيس العصبة الكردية المركزية، وممدوح سليم السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردي، وكمال فوزي باسم الصحافة الكردية و(باقي) رئيس جمعية نشر المعارف الكردية وجاء في الوثيقة: "نحن الموقعون أدناه الممثلين للمنظمات السياسية الكردية نعبر نيابة عن الكورد عن المشاعر القلبية بالامتنان بمناسبة إصدار تصريحكم^(٦) للمرة الأولى في ٢٥ شباط تعلنون فيه تحرير وانعتاق الشعب الكردي، ونؤكد لفخامتكم اننا نستحق ثقة دول الحلفاء ونتلمس مساعدة الحكومة البريطانية للكورد لتطوير بلادنا"^(٧)، الأمر الذي يشير إلى إدراك معظم

(١) جليلي جليل ، نهضة الاكراد الثقافية والقومية ...، ص ١٠٠.

(٢) كوردواني ، س.ب، ل ٤٠-٤١ "عبدولعهزير يامولكي ، س.ب، ل ٥٤.

(٣) منذر الموصللي ، الحياة السياسية ...، ص ٢٥٧.

(٤) حول تلك الاتجاهات للمنظمات والجمعيات الكردية في تلك الفترة، ينظر: عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص ١٩٧-١٩٨ "سروه اسعد صابر ، كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى إلى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤-١٩٢٦ دراسة سياسية وثائقية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٩، ص ٩٥-٩٦.

(٥) قد يكون هو نفسه الدكتور أحمد صبري الناشط الكردي، من ولاية ديرسيم والذي جاء اسمه في إحدى الوثائق البريطانية، ينظر:

F.O/13032,Secret,Air Headquarters Iraq Command 15 June 1928 Memorandum, to the High Commissioner for Iraq.

نقلاً عن: وليد حمدي ، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية، (لندن، ١٩٩١)، ص ٢٠٩-٢١٥.

(٦) يقصد تصريح (لويد جورج) رئيس الوزراء البريطاني انذاك.

(٧) F.O (371)(5068)(E2607/ 11/44)(march,1920).

القوى الكوردية لضرورة إقامة العلاقات الوثيقة فيما بينهم في تلك المرحلة، كما تظهر تلك الوثيقة ان العلاقات بين المنظمات السياسية والطلابية الكوردية قد وصلت إلى مرحلة متقدمة من التنسيق والتضامن في المسائل القومية والمصرية للكورد وقضيتهم. وفيما يتعلق بالمنهاج والنظام الداخلي لجمعية هيشى فإنه لم يتم العثور على نصوصها ولكننا حصلنا على بعض مواد المنهاج والتي نشرها أحد أعضاء الجمعية وهو (ممدوح سليم) في أحد أعداد مجلة (ديارى كوردستان)^(١) وذلك لظهور هوية (هيوى) هيفي الأصلية وهذه المواد هي:

المادة الثانية - ان الغرض من تشكيل الجمعية ومقاصدها هو على الوجه الآتي:

أ- التعارف بين الطلبة الكورد وتأسيس روابط الإخوة والاتحاد فيما بينهم.
ب- بذل الجهود لإصلاح اللغة والأدب الكوردي والسعي إلى تدوينها (وقد تم في المؤتمر الثاني للجمعية في عام ١٩٢١ إضافة الفقرة التالية: " تدوين تاريخ وجغرافية الكورد وجمعها".

ت- تسهيل الطريق أمام الطلبة الكورد القادمين إلى استانبول للدراسة فيها.
ث- مساعدة الطلبة الفقراء ووضعهم في المدارس المناسبة. (وفي المؤتمر الثاني عام ١٩٢١ أضيف إلى هذه المادة: "إرسال الطلبة الكورد إلى أوروبا لاكمال دراستهم فيها".
ج- الخلاصة، بذل الجهود لرفع المستوى العلمي والتكامل الاجتماعي لدى الكورد.

المادة الثالثة - تسعى الجمعية إلى تحقيق الأهداف والبنود الواردة في المادة الثانية

بالوسائل التالية:

١- فتح الفروع في الولايات لخدمة تلك الأهداف (وفي مؤتمر عام ١٩٢١ تغير فتح الفروع في الولايات إلى فتح الفروع في المناطق التي توجد فيها الطلبة الكورد).

نقلاً عن: أحمد عثمان أبو بكر، كوردستان في عهد السلام بعد الحرب العالمية الأولى، الثقافة الجديدة (مجلة)، العدد (٢)، (بغداد، ١٩٨٣)، ص ٦١-٦٢ " وانظر أيضاً: عبد الستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٨٩)، ص ٤٤.

^(١) نشرها باسم كوردوانى في مقال بعنوان: تاريخ حضورندة بر تصحيح ، س. ث، ل ٤٠-٤٣.

- ٢- نشر وإصدار نشرة مؤقتة باللغتين الكوردية والتركية.
- ٣- وضع كتب خاصة تحوي على معلومات مفيدة وفيها أفكار متنوعة للمدارس الابتدائية.
- ٤- القيام بإجراء وتقديم الدروس والمحاضرات والندوات (السمينارات).
- ٥- فتح المدارس في مختلف المناطق وفق الطراز الجديد والأساليب الحديثة^(١).
- وعلى ضوء ما جاء في تلك المواد وبنودها يمكن القول: إن جمعية هيفي الطلابية كانت جمعية مهنية ثقافية اجتماعية^(٢)، حملت أهدافاً طلابية إلى جانب الأهداف الوطنية والقومية للشعب الكوردي.

ب- دور الطلبة الكورد في الجمعيات والمنظمات الكوردية

أدى الطلبة الكورد، بوصفهم فئة مثقفة ومؤثرة دوراً كبيراً في الجمعيات والمنظمات الكوردية السياسية التي تأسست في الفترة ما بين عامي ١٩٠٨-١٩٣٦. وكانت استانبول مكاناً لاستقطاب الطلبة والمثقفين، ومركزاً لمعظم الجمعيات والمنظمات السياسية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي أدى إلى انضمام هؤلاء الطلبة والفئات الأخرى إلى تلك الجمعيات. فعلى سبيل المثال نذكر ما أشار إليه نوري ديرسيمي حول مشاركة وانضمام جميع الكورد الموجودين في استانبول إلى جمعية محبي كوردستان^(٣) التي أسسها في عام ١٩١٣ شخص يدعى: ملا خدر، وأصبح نوري ديرسيمي سكرتيراً عاماً لها^(٤)، وكان حينذاك طالباً في كلية الطب^(٥).

^(١) كوردواني ، س. ث، ل ٤٠١-٤١، وقد استفاد الباحث من ترجمة شيرزاد كريم لمقال كوردواني باسم (راستكردنه وهيه كى ميژوى ئيستا) المنشورة في مجلة هزارميرد العدد (٧)، وكذلك ترجمة الاستاذ المشرف سعدي عثمان للنص الأصلي.

^(٢) ينظر ايضاً: روّهات ئه لاکۆم ، س. ث، ل ١١٩-١٢٠ " صالح يوسف صوفي ، س. ث، ل ٦٠.

^(٣) للتفاصيل بخصوص تلك الجمعية ينظر: عهدى تهتهر ، بزافا سياسى ل... ل ١٠٦-١١٠.

^(٤) روّهات ئه لاکۆم ، س. پ، ل ١١٨.

^(٥) صديق عثمان ، م. س، ص ٥٢.

وفي عام ١٩٢٠ أسس ثريا أمين عالي بدرخان^(١) جمعية استقلال كوردستان في القاهرة بتشجيع ومؤازرة الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في جامعة الأزهر^(٢). وغيرها من الجمعيات التي تشكلت في تلك الفترة والتي تظهر دور الطلبة الكورد فيها. واخيراً لا بد من القول: إن الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية التي تشكلت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وحتى عام ١٩٢٦ كانت تضم في صفوفها الشريحة الطلابية الواعية التي كانت تنخرط في صفوفها بمحض إرادتها.

(١) ثريا بدرخان (١٨٨٣-١٩٣٨) ولد في استانبول واشتهر بهذه التسميات ثريا ، أحمد آزيدي و د.بله ج شيركوه ، كان محامياً وأصدر عدة أعداد من جريدة كوردستان في القاهرة في أعوام ١٩١٦-١٩١٧، ينظر: سلمان عثمان (كوني رهش)، الأمير جلادت بدرخان حياته وفكره، مطبعة الكاتب العربي، (دمشق، ١٩٩٢)، ص ٣٠-٣٣.

(٢) جليلي جليل ، نهضة الأكراد ...، ص ٣٧ “ سلمان عثمان (كوني رهش) ، م. س، ص ٣١.

الفصل الاول

دور الطلبة الكورد في الجمعيات الثقافية والمنظمات السياسية الكوردية في العراق (١٩٢٦ - ١٩٤٦)

نظرة في الحركة الطلابية العراقية وانعكاساتها على الحركة الطلابية الكوردية

أثبتت التطورات والأحداث التي حدثت في العراق منذ نشأتها أهمية دور الطلبة بوصفهم فئة مؤثرة وقادرة على السير بمحاذاة الحركة الوطنية العراقية، وذلك لعدم تبلور دور الطبقات الاجتماعية الأخرى في تلك المرحلة كالتبقة العاملة مثلاً، التي لم تتحرك في عقد العشرينات^(١) على الرغم من أن الحركات الكوردية وثورة العشرين في العراق كانتا مؤشراً بارزاً على ولادة التحرك للمنظمات المهنية وبداية التحول للشعارات البرجوازية الوطنية إلى أهداف سياسية التفت حولها قطاعات من المجتمع الكوردي والعراقي، وتحولت المدن إلى أهم مركزين للنضال والقيادة وقد مهدت لمقدمات جر الريف والقرية وراءها سياسياً، فقد ساعد ذلك على رفع الوعي لدى الكورد والعرب نحو بداية النضال والبنى العشائرية بدأ يضعف، وتوسع انتشار القيم والثقافة وازدادت عدد المدارس^(٢).

ومنذ بداية الاحتلال البريطاني للعراق تحرك الطلبة وذلك من خلال تنظيم الاجتماعات، وكتابة المنشورات وتهيج الجماهير للوقوف ضد القوات المحتلة^(٣). وعلى ضوء

(١) ينظر: كمال مظهر أحمد ، الطبقة العاملة العراقية/ التكون وبدايات التحرك، (بغداد، ١٩٨١)، ص ٥٥ وما بعدها.

(٢) سلام ابراهيم كبه ، كردستان العراق والمجتمع المدني الحديث، النهج (مجلة)، العدد (٦٠)، السنة ١٦ / ٢٤ نيقوسيا، خريف ٢٠٠٠، ص ٢٠٦-٢٠٧.

(٣) ينظر: طالب مشتاق ، م. س، ص ٨٠-٨٧.

التطورات الحاصلة نشط الطلبة لأول مرة داخل المدرسة الأهلية الثانوية (مدرسة التفيض) التي تأسست في بغداد (١٤ أيلول ١٩١٩) ونظموا فيها الاجتماعات وتم التنسيق بينهم وبين طلاب دار المعلمين في بغداد، ومن نشاطاتهم كتابة رقع الهتافات وتوزيعها، والإقدام على الاضرابات ضد الاحتلال الانكليزي^(١).

وفي ذكرى تتويج الملك فيصل ملكاً على العراق في ٢٣ آب ١٩٢٢ ساهم الطلبة مساهمة فعالة في المظاهرات التي هتفت بسقوط الانتداب البريطاني^(٢) كما أن معاهدة عام ١٩٢٢ بين العراق وبريطانيا^(٣) ونشرها، أدت إلى السخط الشديد للطلبة الذين أخذت اجتماعاتهم تعقد للتنديد بها ورفضها، فقام طلاب مدرسة التفيض الأهلية في بغداد بالدعوة لمقاطعة الانتخابات التي ستجري لاقرار المعاهدة، وتجمع الطلبة أمام دار عبدالرحمن النقيب^(٤) لكن الأخير رفض مطالبهم، فاستمرت المظاهرات والاحتجاجات الطلابية حتى اضطر السلطات البريطانية إلى تقصير مدة المعاهدة إلى (٤) اربع سنوات بدلاً من (٢٠) عشرين سنة واضطر النقيب إلى الاستقالة^(٥). وعند وصول لجنة الاستفتاء التي أرسلتها عصبة الأمم إلى الموصل يوم ٢٧ / ١ / ١٩٢٥ لاستفتاء السكان حول مصيرها، قام طلاب المدارس بمظاهرات عنيفة وهتافات أمام البناية التي نزلت فيها اللجنة وكانت الهتافات مكرسة لضم الموصل إلى العراق^(٦)، وقد اعتدى الطلبة على ممثل تركيا في تلك

^(١) ستار جبار الجابري ، سعد صالح ودوره السياسي في العراق، مطبعة المشرق، (بغداد، ١٩٩٧)، ص ٥٤-٥٦.

^(٢) عبدالرزاق أحمد النصيري ، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢ ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٢٩.

^(٣) للطلاع على نص المعاهدة ينظر: السيد عبدالرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات العراقية، ج ١، مطبعة دار الكتب، ط ٤، (بغداد، ١٩٧٤)، ص ١٢٥-١٢٩.

^(٤) كان نقيب أشرف بغداد وأول رئيس للوزراء في الحكومة العراقية المؤقتة.

^(٥) عباس ياسر الزبيدي ، من التاريخ النضالي للحركة الطلابية في العراق ١٩٢٠-١٩٢٨، آفاق عربية (مجلة)، العدد (١٢)، السنة الخامسة، آب ١٩٨٠، ص ٥٦.

^(٦) يجدر بالذكر أن اولئك الطلبة كانوا من العرب حتماً لأن معظم سكان الكورد كانوا يرفضون الحاق ولاية الموصل بأية دولة ويطالبون بتكوين كيان كوردي مستقل ينظر: جليلي جليل واخرون ، الحركة الكوردية في العصر الحديث، ترجمة: د. عبيد حاجي، دار الرازي، ط ١، (بيروت، ١٩٩٢)، ص ١٢٠.

اللجنة^(١). وفي عام ١٩٢٥ أُلّف طلاب المدرسة المتوسطة في الموصل جمعية النهضة المدرسية^(٢) وكان هدفها بث الوعي الوطني، والمساهمة في التظاهرات، وتنظيم حركة الطلبة عن طريق المحاضرات والتجمعات^(٣). ونتيجة التطورات اللاحقة في العراق أصبحت الكليات والمعاهد منطلقاً للحركات الطلابية ؛ لبيان مواقفها تجاه الأحداث والتطورات التي كانت تجري على الساحة العراقية، فقد تحرك طلبة كلية الحقوق في السابع من آيار ١٩٢٥ عندما (وقعت الحكومة العراقية اتفاقية النفط في العام نفسه مع البريطانيين) مطالبين بالسماح لهم بعقد اجتماع في حديقة البلدية في بغداد ؛ لاعلان معارضتهم على توقيع الاتفاقية. واتخذ الطلبة موقفاً صارماً تجاه قضية الموصل من خلال جمعية النهضة المدرسية التي نظمت المظاهرات لمساندة ضم الموصل إلى العراق^(٤).

قدم البريطانيون بعد حسم مشكلة الموصل معاهدة جديدة عرفت بمعاهدة عام ١٩٢٦ والتي دعت إلى استمرار نظام الانتداب لمدة ٢٥ سنة، الامر الذي أثار حفيظة الطلبة الذين اخذوا ينتقدون بريطانيا والمعاهدة وكان لاحد المدرسين الانكليز في إحدى المدارس الثانوية دور في تأجيج غضب الطلبة للاقدام على الاضراب عندما وصف العراقيين بـ: (الحمير)^(٥).

وفي عام ١٩٢٧ حدث ما يعرف في المصادر بـ: "قضية النصولي" والتي جرت بسببها مظاهرات طلابية مطالبة بالحرية الفكرية في العراق، وذلك على اثر نشر مدرس مادة التاريخ (أنيس زكريا النصولي)^(٦) كتاباً موضوعه (الدولة الأموية في الشام) والذي غد

(١) عباس الزبيدي ، م. س، ص ٥٦.

(٢) سوف نبحث عنها في موضوع الجمعيات الطلابية لاحقاً، ص ٣١-٣٢.

(٣) حميد المطيعي ، سعيد الديوه جي، مطبعة الشؤون الثقافية العامة، ط ١، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ٦٤.

(٤) عبدالرزاق النصيري ، م. س، ص ٣٣٠.

(٥) للتفاصيل بخصوص تلك المسألة ينظر: حسين جميل ، العراق شهادة سياسية ١٩٠٨-١٩٣٠، دار اللام، (لندن، ١٩٨٧)، ص ١٨١-١٨٢ " عبدالرزاق أحمد النصيري ، م. س، ص ٥٦-٥٧.

(٦) أنيس زكريا النصولي: هو ابن احد تجار بيروت، تخرج من الجامعة الأمريكية عام ١٩٢٤، اهتم بالتاريخ العربي وكتب ونشر المقالات في الصحف، انتدبته حكومة العراق للتدريس في مدارسها فعمل في الموصل، اولاً ثم انتقل إلى بغداد " ليدرس التاريخ في الثانوية المركزية ودار المعلمين، واستطاع ان يثير اهتمام الطلبة بمحاضراته، واحداث احدى مؤلفاته ضجة كبيرة في العراق في آذار ١٩٢٦، للتفاصيل ينظر: خيرى أمين العمري، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، مطبعة دار القادسية، ط ١، (بغداد، لا. س)، ص ١٤٤ وما بعدها.

بأنه يمس الشعور الديني لدى البعض (يقصد الشيعة) ويدعو إلى التفرقة وادى ذلك إلى فصله بقرار وزارة المعارف ومنع تداول الكتاب^(١) الامر الذي دفع إلى تنسيق طلبة المدرسة الثانوية مع طلبة دار المعلمين في بغداد والتحرك للقيام بالمظاهرات الاحتجاجية^(٢) ردت الحكومة على ذلك بتشكيل لجنة تحقيق اتخذت عدة أوامر واجراءات بحق الطلبة والمدرسين^(٣) وأصدرت وزارة المعارف أمراً منعت بموجبه انتساب طلبة المدرسة الثانوية ودار المعلمين إلى أية جمعية او نادٍ أو إذاعة أي بيان باسم الطلبة^(٤) وهكذا وجدت الحركة الطلابية طريقها من خلال المظاهرات والهتافات التي تطالب بالاستقلال والحرية، الأمر الذي ادى إلى استقالة وزير المعارف^(٥). مما عدّ تراجعاً للحكومة امام حركة الطلبة.

لقد كان للصراع العربي الاسرائيلي آثاره القوية في تحريك عواطف العراقيين بكل تياراته الوطنية واليسارية والقومية ولاسيما الطلبة، ويظهر ذلك عند زيارة إحدى الشخصيات البريطانية وهو(السير الفرد موند)^(٦) العراق في ٨ شباط ١٩٢٨ فدفع ذلك طلبة دار المعلمين والثانوية المركزية وكلية الحقوق إلى عقد اجتماع^(٧) قرروا فيه تنظيم مظاهرة كبيرة، مما دفعت بالسلطات إلى طرد وفصل العديد من الطلبة من مدارسهم، وهددت الحكومة بانها ستطلق الرصاص على المتظاهرين إذا ما تظاهروا^(٨) كما أصدرت الحكومة قرارات عدة من بينها: منع التجمع في الطرقات والشوارع والميادين العامة بدون إذن سابق من المحافظة - المتصرفية والمخالف لذلك يعرض نفسه للعقوبات على وفق

(١) وللمزيد من التفاصيل حول تلك القضية ينظر: ساطع الحصري ، م. س، ج ١، ص ٥٥٧-٥٧٥ “ حسين جميل ، م. س، ص ١٨٣-٢٠٢.

(٢) ينظر: خيرى امين العمري ، م. س، ص ١٥٠-١٥٩ “ فاروق صالح العمر ، الاحزاب السياسية في العراق في عهد الانتداب ١٩٢١-١٩٣٢، في مجموعة باحثين ، الفصل في تاريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة ، مطبعة أحمد الزبيدي، ط ١، (بغداد، ٢٠٠٢)، ص ٣٢٣.

(٣) للاطلاع على تلك القرارات ينظر: خيرى امين العمري ، م. س، ص ١٥٨-١٥٩.

(٤) عباس ياسر الزبيدي، م. س، ص ٥٦-٥٧.

(٥) شامل عبدالقادر ، أضاء على حركة الشباب ، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ١١-١٢.

(٦) رجل أعمال يهودي زار العراق لغرض امكانية إقامة المشاريع الاقتصادية النفطية والزراعية ينظر: خيرى امين العمري ، م. س، ص ١٧٣.

(٧) م. ن، ص ١٧٣.

(٨) عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات ...، ج ٢، ص ١٥٨-١٥٩.

أحكام قانون العقوبات البغدادي^(١). وفي عام ١٩٢٩ الف طلبة دار المعلمين في بغداد "جمعية الثقافة العصرية" لنشر الثقافة الحديثة. ووجد الطلبة في الصحف متنفساً للتعبير عن أفكارهم ونقلها إلى الآخرين، ويظهر من مقالاتهم تأثرهم بالتوجهات الفكرية الجديدة والذين بدأوا يتشربون بها، فمثلاً نشر أحد طلاب كلية الحقوق مقالاً بعنوان "روسيا السوفيتية" في إحدى الصحف^(٢) ويدل ذلك على تفهم الطلبة للأفكار اليسارية. كما أدت المعاهدة التي عقدت في ٣٠ حزيران ١٩٣٠^(٣) بين العراق وبريطانيا إلى توسيع نشاط الحركة الطلابية حيث تم توزيع المنشورات ضدها^(٤)، واثارت تلك المعاهدة الكورد أيضاً، حيث أنها كانت تخلو من أية حقوق خاصة بهم^(٥) مما دفعتهم إلى التظاهر والاحتجاج ضد المعاهدة وكان للطلبة دور كبير في ذلك^(٦).

ومن عموم الحركة الطلابية العراقية منذ بداية الاحتلال حتى معاهدة ١٩٣٠ يمكننا ان نتلمس الانعكاسات التالية على تطور الحركة الطلابية الكوردية في العراق:

١- انها ساهمت إلى جانب العوامل الذاتية التي تتعلق بالخصوصية الكوردية في ان يفكر الطلبة الكورد للقيام بالمثل للمطالبة بحقوقهم وذلك لان بغداد كانت حينذاك مركزاً لاستقطاب الطلبة من كل انحاء العراق، وكان الطلبة الكورد يتوجهون إليها ؛ لاكمال دراستهم فيها بسبب عدم وجود مدارس عالية ومعاهد وكليات في المناطق الكوردية، وبهذا الشكل احتك الطلبة الكورد بباقي الطلبة وبالتالي تأثروا بنشاطاتهم.

٢- ازدهرت بغداد تحت اجواء نوع من المعارضة الطلابية لبيان موقفها من بعض القضايا وكان الطلبة الكورد جزءاً من تلك المعارضة وذلك لان الموقف من الاحتلال والحكومة الموالية لها كان موحداً إلى حد ما بين طلبة كل القوميات الموجودة في العراق.

(١) حسين جميل ، م. س، ص ٢١٠-٢١٣ . وللتفاصيل حول تلك المراسيم التي صدرت في ٩ شباط

١٩٢٨ ينظر: عباس ياسر الزبيدي، م. س، ص ٥٩-٦٠.

(٢) عبدالرزاق النصيري ، م. س، ص ٣٣٣.

(٣) للاطلاع على نص المعاهدة وملحقاتها ينظر: عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات...، ج ٣، ص ٢٩-٢١.

(٤) م. ن، ص ٣٣٣-٣٣٤.

(٥) ينظر: محمود الدرة ، القضية الكوردية والقومية العربية في معركة العراق، دار الطليعة، ط ٢، (بيروت، ١٩٦٦)، ص ١٥٩.

(٦) جلال طالباني ، م. س، ص ٢٣٣.

٣- ازدياد عدد المدارس خلال تلك المرحلة في كل انحاء العراق حيث بلغت عددها بحلول ١٩٣١ نحو (٢٤٧) مدرسة تضم (٣٠٩٠٠) طالب وطالبة^(١) ومن البديهي ان يكون للكورد نسبة فيها قياساً بنسبة سكان الكورد في العراق، الامر الذي يعني استعداد فئة الطلبة الكورد للتأثر بالأحداث الجارية في العراق، كونهم الشريحة المطلعة على الأحداث أكثر من غيرها.

٤- ان تكاتف الطلبة العرب فيما بينهم وتنظيم الاجتماعات والقيام بالمظاهرات قد أدى ايضاً إلى تكاتف الطلبة الكورد فيما بينهم، وكان الطلبة الكورد في بغداد والمدن الأخرى يراقبون الفعاليات الطلابية والسياسية عن كثب وقد كان لذلك أثره في إحداث نوع من النهوض في الوعي لديهم. والدليل على ذلك تشكيلهم عدداً من الجمعيات الثقافية والسياسية، ك: جمعية الشباب الكورد في بغداد وداركر (الخطابين) وغيرها من الجمعيات التي سوف تبحث لاحقاً.

(١) فؤاد حسن الوكيل ، جماعة الأهالي في العراق ١٩٣٢ - ١٩٣٧ ، وزارة الثقافة والأعلام ، ط٢ ، (بغداد ، ١٩٨٠) ، ص ٥٣ .

دور الطلبة الكورد في تشكيل الجمعيات الثقافية والمنظمات
السياسية حتى استقلال العراق عام ١٩٣٢

تميزت الحركة الطلابية الكوردية في العراق في هذه المرحلة بظهور عدد من الجمعيات والمنظمات والنوادي التي أسسها الطلبة والمثقفون الكورد، والتي كانت تدعو في أهدافها وتوجهاتها إلى الاهتمام بالمعرفة والعلم والأمور الطلابية الأخرى، ولكننا نلاحظ أن تلك الجمعيات والمنظمات والنوادي لم تصل في هذه المرحلة إلى مستوى ملحوظ من التنظيم الطلابي، كما انها لم تملك صفة الاستمرارية، لان معظمها كانت تبقى لفترة قصيرة ثم تختفي. وقبل الخوض في تفاصيل ذلك ينبغي أن نتناول باختصار التطورات التي حصلت في تلك الفترة وكانت سبباً في إلحاق جنوب كردستان بالدولة العراقية الناشئة، كما نحاول التطرق إلى دور الطلبة في تلك التطورات التي تمحورت في ما عرف بمشكلة الموصل. خسرت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى، فخلق ذلك واقعاً جديداً في المنطقة، فقد دخلت قوات الحلفاء المنتصرين في الحرب إلى المناطق التي كانت تحت سيطرة العثمانيين، ونتيجة لذلك شهدت كردستان تقسيماً جديداً في تأريخها الحديث، إذ تم تقسيم المناطق الكوردية بين الحلفاء بموجب اتفاقية سايكس بيكو^(١)، وفي خضم تلك الحرب أصبحت ولايات البصرة وبغداد والموصل هدفاً للهجمات البريطانية حيث احتلت ولاية البصرة في عام ١٩١٤^(٢) واتجهت القوات البريطانية نحو الشمال؛ لتسيطر على ولاية بغداد في عام ١٩١٨^(٣) وبعد هدنة مودورس في عام ١٩١٨ احتلت ولاية الموصل^(٤). وبدخولهم ولاية الموصل ظهرت فيما بعد ما سميت في الوثائق والمصادر بمشكلة الموصل والتي تم

(١) حول تلك الاتفاقية وملابساتها ينظر: جرجيس فتح الله، يقظة الكرد...، ص ١٠٣ - ١٢٠.

(٢) عبدالرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ١، ط ١، (بيروت، ١٩٤٨)، ص ٤٩.

(٣) م. ن، ص ٣١.

(٤) جرجيس فتح الله، يقظة الكرد...، ص ١٢١ - ١٤١.

تسويتها نهائياً في أواخر عام ١٩٢٥ وبداية عام ١٩٢٦^(١) ، الأمر الذي كان يعني إلحاق المناطق الجنوبية من كردستان بدولة العراق التي يعود تشكيلها إلى عام ١٩٢١. وبذلك دخلت الحركة التحررية القومية الكردية مرحلة جديدة من النضال، فقد شهدت جنوبي كردستان العديد من الحركات والثورات المسلحة^(٢) أما على صعيد النضال السياسي فقد تأسست العديد من الجمعيات والمنظمات الثقافية والسياسية والاجتماعية الكردية. فيما يتعلق بالجمعيات والمنظمات الكردية في الفترة ما بين عامي ١٩١٨-١٩٢٦ نلاحظ ظهور عدة جمعيات ومنظمات وأحزاب ونوادٍ ثقافية وسياسية واجتماعية في مختلف مدن جنوب كردستان والعراق قبل وبعد فرض نظام الانتداب على العراق في ٢٥ نيسان ١٩٢٠^(٣). وقد برزت عدة اتجاهات في الحركة الكردية، منها: اتجاه يؤيد نيل الحقوق القومية الكردية بمساعدة بريطانيا، واتجاه آخر موالٍ للعثمانيين، واتجاه ثالث كان يضم الشباب والمتقنين الذين يرفضون التبعية للأجنبي ويريدون إقامة دولة كردية مستقلة^(٤)، ومن الجمعيات التي كانت تمثل الاتجاه الأخير يمكن الإشارة إلى الجمعية السرية الكردية التي وقفت ضد مساعي بريطانيا لضم جنوب كردستان بالقوة إلى العراق، وتركز نشاطها في السليمانية ورواندوز^(٥). أما الاتجاه الرابع حسب ما أشارت إليه إحدى الوثائق البريطانية فكان يتبنى الاتجاه البلشفي (الماركسي). فقد أشارت تلك الوثيقة إلى

(١) حول تفاصيل مشكلة الموصل وتسويتها ينظر: تقرير عصبة الأمم ، مسألة الحدود بين تركيا والعراق، التقرير الذي رفعتة البعثة المؤلفة إلى المجلس في ٣٠ أيلول عام ١٩٢٤، اصدار حكومي، (بغداد، ١٩٢٤)، ص ١ وما بعدها “ ب. ط. سعد ، قضية الموصل في مؤتمر لوزان، (بغداد، ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م) ، ص ٤ وما بعدها “ فاضل حسين ، مشكلة الموصل - دراسة في الدبلوماسية العراقية - الانكليزية - التركية وفي الرأي العام، ط ٣، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ٣٨ وما بعدها.

(٢) كذلك الحركات والانفاضات التي قام بها الشيخ محمود الحفيد وكذلك حوادث منطقة بهدينان، للتفاصيل حول ذلك ينظر: أبو شوقي ، لحات من تاريخ الانتفاضات والثورات الكردية، دار الكاتب، ط ١، (بيروت، ١٩٧٨)، ص ١٢٤ - ١٤١ “ ديفيد مكحول ، م. س، ص ٢٤٣ - ٢٦٠ “ عبدالرحمن إدريس صالح البياتي ، الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، (لندن، ٢٠٠٥).

(٣) لقد شمل نظام الانتداب البريطاني على العراق ولاية الموصل أيضاً ، ينظر: البرت م. منتشاشفيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة: د. هاشم صالح التكريتي، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ٦١ وما بعدها.

(٤) ينظر: شيخ لهتيف حفيد ، يادداشته كاني شيخ لهتيفي حفيد، (دهوك، ١٩٩٦)، ل ٧٨-٨٠ “ عدلي تهتر ، بزافا سياسي ل...، ل ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٥) عبدالفتاح على البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص ٣٠١.

انتشار الأفكار البلشفية في السليمانية^(١)، والتي انتقلت منها إلى كويسنجق (كويه) أيضاً. وكان مصدر تلك الأفكار هو الأسرى الكورد العائدين من روسيا السوفيتية بعد ثورة أكتوبر البلشفية عام ١٩١٧^(٢) فقد تمكن جمال عرفان بتشكيل عدة خلايا ماركسية في السليمانية^(٣) في شباط عام ١٩٢٠ وحملت تلك الخلايا أسماء: (گزنگی كوردستان/ شعاع كوردستان)، (فيداكارانی كورد/ فدائیی كوردستان)، (وهتهن بهروهوان/ الوطنيون)، (بهززی وهلات/ تعالی البلاد). وقد دعا هذا الاتجاه إلى تشكيل دولة كوردية مستقلة^(٤). وتشكلت في تلك الفترة بعض الجمعيات الكوردية التي كانت قوامها الطلبة او التي كانت أهدافها وبرامجها تصبو في خانة الأهداف التي تدعو إليها الحركة الطلابية الكوردية، مثل: (كوملهی سهربهخوی كوردستان)، أي: جمعية استقلال كوردستان التي أسسها سراً رفيق حلمي^(٥) في السليمانية في عام ١٩٢٠، وكانت تضم الطلبة والمتعلمين وشرائح المجتمع الأخرى^(٦).

(1) P.R.O,C.O, (730,6) , (5859373) , From the high commissioner of Iraq to the Secretary of state for colonies , to the Secretary of state , September , 29 "1921 .

(2) جلال الطالباني ، كوردستان والحركة القومية الكوردية، ط١، (بغداد، ١٩٧٠)، ص٥٨.
(3) كان ضابطاً في الجيش العثماني، أسرته روسيا أثناء الحرب العالمية الأولى، أطلق سراحه بعد ثورة أكتوبر ١٩١٧، عاد إلى السليمانية وروج للأفكار الشيوعية، اغتالته في السليمانية عام ١٩٢٢ عناصر رجعية وبدساتس بريطانية ينظر: جلال الطالباني، كوردستان والحركة ...، ص٥٨ “ محمد عبدالله كاكه سور ، دور الضباط الكورد السياسي والثقافي في الحركة الكوردية في كوردستان الجنوبية ١٩٢١-١٩٤٥، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٨، ص٥٣-٥٤.

(4) أحمد خواجه ، ضيم دی، (سليمانی، ١٩٧٠)، ب٣، ل٦١ “ عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣٠١.

(5) رفيق حلمي (١٨٩٨-١٩٦٠): ولد في كركوك واتم دراسته الإعدادية في السليمانية وبغداد، ثم سافر إلى استانبول وانتمى إلى الكلية العسكرية. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى السليمانية، وبعد انتهاء الحرب رجع إلى استانبول ودخل مدرسة الهندسة وتخرج منها في عام ١٩٢٠. عاد إلى العراق وعمل في المجال التعليمي والثقافي والسياسي ومنذ ذلك الوقت اصبح من الشخصيات الكوردية المعروفة وتولى مواقع مهمة في الجمعيات الكوردية، حول تفاصيل سيرة حياته ينظر: مير بصري ، أعلام الكرد، رياض الريس للكتب والنشر، ط١، (لندن/قبرص، ١٩٩١)، ص١٣٨-١٣٩.

(6) رفيق حلمي ، يادداشت - كوردستاني عراق وشورشه كاني شيخ مدهود، (بغداد، ١٩٨٨)، ب١+٢، ل١٠١-١١٣.

وعلى أثر قيام النظام الملكي في العراق في ٢٣ آب عام ١٩٢١ نشط الطلبة والمثقفون الكورد لنيل حقوقهم القومية الكوردية ومن اجل ذلك سعوا إلى تشكيل الجمعيات والمنظمات الثقافية والسياسية والاجتماعية سواء التي كانت قد شكلوها بطرق علنية أم التي كانت سرية ولم يعلنوا عنها^(١) ولكن الحكومة العراقية ادركت مخاطر وجود المنظمات السرية، ولذلك عمدت إلى إصدار قانون الجمعيات الذي نشر في ٢ تموز عام ١٩٢٢ لمنح الإجازات الرسمية للجمعيات والمنظمات والأحزاب في العراق وذلك لوضع حد للمنظمات السرية ؛ لكي تظهر إلى العلن^(٢). وفي خضم ذلك شكل الوطنيون الكورد في السليمانية جمعية "كوردستان" برئاسة مصطفى باشا ياملكي^(٣) وذلك في ٢١ تموز ١٩٢٢^(٤)، واتخذت الجمعية من صحيفة (بانك كردستان - نداء كوردستان) لسان حال لها. وكان لهذه الجمعية دور كبير في رفع مستوى الوعي بين المثقفين الكورد في بداية العقد الثالث من القرن العشرين^(٥) حيث انتسب اليها الطلبة والشرايح الاجتماعية الأخرى. ولكن تقلص دور الجمعية بعد عام ١٩٢٤ عندما لجأ رئيس الجمعية (ياملكي) إلى بغداد^(٦).

(١) غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي البوتاني ، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ ، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥)، ص ٢٧.

(٢) فاضل حسين واخرون ، تاريخ العراق المعاصر، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ٢٥.

(٣) مصطفى باشا ياملكي: (١٨٦٦-١٩٣٦)، ولد في السليمانية واكمل المدرسة الابتدائية فيها، سافر إلى بغداد " لاكمال المدرسة الرشدية، ودخل الاكاديمية العسكرية في استانبول وتخرج فيها عام ١٨٨٦. تدرج في سلم الرقي العسكري حتى بلغ رتبة عالية ومهمة في الدولة العثمانية، مارس النشاط السياسي والثقافي. وللمزيد من التفاصيل حوله ينظر: محمد صالح طيب، مصطفى باشا ياملكي (١٨٦٦-١٩٣٦)، نشاطه السياسي والثقافي، في: مجلة جامعة دهوك، العدد (٢)، كانون الاول ٢٠٠٤، مج٧، ص ٥٥-٦٨ "عبدالولعهزير يامولكي ، (بيره وهريه كاني عبدالولعهزير يامولكي)، وهركيران له توركي عوسمانيه وه: شيرزاد كهريم ، هزارميرد (گوفار)، ژماره (٩)، سليمانى، ئهيلول ١٩٩٩.

(٤) ينظر العددان (١-٢) من جريدة (بانگى كوردستان)، في: جهمال خهزنهدار ، بانگى كوردستان، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٤)، ل ٣٧-٣٨.

(٥) للتفاصيل ينظر: كمال مظهر أحمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر "دراسات تحليلية"، ط١، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ١٢٩ "عبدالجار الجبوري، م. س، ص ٨٤.

(٦) ينظر: عبدالجار الجبوري ، م. ن، ص ٨٤ "محمد صالح طيب ، م. س، ص ٦٥.

كما ظهرت جمعيات أخرى، مثل: (جمعيتهى مودافهعهى وهتهن/ جمعية الدفاع عن الوطن) في عام ١٩٢٥ في السليمانية والتي كانت غايتها الدفاع لضم ولاية الموصل إلى العراق ؛ ولذلك انتهى نشاطها بأنتهاء هذه المشكلة بعد حسمها لصالح العراق^(١).

فيما يتعلق بالنشاط التنظيمي هنالك ملاحظة جديدة بالتنويه وهي أن تلك الجمعيات والمنظمات لم تول اهتماماً كافياً بالطلبة بوصفهم شريحة مؤثرة ومتعلمة في المجتمع، يعود ذلك إلى غلبة الطابع القبلي في المجتمع الكوردي، فضلاً عن ذلك فإن قلة المدارس الرسمية في كردستان كان عاملاً مؤثراً في ذلك. مما يعني أن الفئة الطلابية نفسها لم تكن قادرة على التأثير كثيراً في مجريات الأمور خلال تلك الفترة.

على الرغم من ذلك فقد نشأت الحركة الطلابية بعد ازدياد عدد المدارس والمعاهد والكليات في عموم العراق ؛ لان المؤسسات التعليمية والتربوية وعلى اختلاف مستوياتها ومراحلها تؤدي دوراً كبيراً ومؤثراً في نشر الافكار والقيم الانسانية والوطنية والقومية بين الطلبة وترسيخها، لان المواضيع التي يتلقاها الطلبة في كل تلك المراحل تشمل نوعاً من الثقافة السياسية والقومية، فيتغذاها الطلبة، وهذا ما سيؤدي بالتالي إلى ظهور فئة من الطلبة تمارس النضال السياسي وتمتلك خطاباً سياسياً خاصاً بها، ك: المطالبة باصلاح النظام التعليمي، أو منح فرص اكثر للطلبة. واحياناً المطالبة بالديمقراطية او مساندة قضية تعارضها سياسة الدولة^(٢). ومن ذلك نشأت الحركة الطلابية، وينطبق ذلك على نشوء فئة طلابية كوردية في العراق.

ان التشكيلات الجينية للحركة الطلابية الكوردية في العراق انطلقت من المدرسة الرشدية في بغداد، وذلك عندما قامت جمعية الطلبة الكورد مع الطلبة العرب في عام ١٩٠٣ بانتفاضة ضد السلطات العثمانية، مما دفع ذلك بالسلطات إلى إصدار أمر بغلق تلك المدرسة والقبض على هؤلاء الطلبة^(٣).

(١) للتفاصيل حول هذه الجمعية ومنهجها ينظر: ژيانهوه (روژنامه)، ژماره (١٦)، سالى (١)، ١٩ شبات (سليمانى، ١٩٢٥)، ل، ١، له: عهبوللأ زهنگهه، ژيانهوه وشوينى له روژنامه نووسى كورديدا ١٩٢٤-١٩٢٦، ج١، (ههولير، ٢٠٠٠).

(٢) محمد سعيد حسين أحمد البرواري ، دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين/ أربيل، ٢٠٠٦، ص٦٣-٦٢.

(٣) جليلي جليل ، نهضة الاكراد ...، ص٢٣ " محمد عبدالله كاكه سور، دور الضباط الكورد في ...، ص١١.

وبعد انفصال جنوب كردستان عن الدولة العثمانية ظهرت نخبة من الطلبة والمثقفين ممن كانوا يدرسون في المدارس والمعاهد العثمانية^(١)، ونظراً لعدم وجود المدارس الثانوية والمعاهد العالية في كردستان باستثناء بعض المدارس الرشديه التي كانت بمثابة مدارس متوسطة فقد اضطر الطلبة الكورد من مختلف مناطق كردستان إلى الذهاب إلى بغداد والمدن العراقية الأخرى ؛ لاكمال دراستهم. ونتيجة لذلك تولد لديهم نوع من اليقظة القومية، فتجمعوا في تلك الحقبة الزمنية وأسسوا جمعية طلابية صغيرة في كركوك، هدفها الاتحاد فيما بينهم، ونشر الوعي بين الكورد، والدفاع عن حقوق الطلبة الكورد^(٢).

وتنبغي الإشارة إلى أنه كان للتطور النسبي في مجال التعليم في العراق إبان عهد الانتداب البريطاني^(٣) أثره في انتعاش الحركة الطلابية الكوردية ؛ فقد ازداد عدد المدارس الحديثة من جهة، واستحدثت المعاهد والكليات من جهة ثانية الأمر الذي يعني زيادة في عدد الطلبة^(٤) وكان لذلك انعكاسه على الطلبة الكورد أيضاً.

كما ساهمت الحركات والانتفاضات الكوردية التي اندلعت منذ عام ١٩١٩ وثوراة العشرين في العراق في إغناء الحركات الوطنية الكوردية بالخبرة النضالية ورفعت من وعيها الوطني، والهبت حماس الجماهير وانعكس ذلك ايضاً على قطاع الطلبة ؛ حيث تجلّى ذلك بمساهماتهم مع بقية طبقات وفئات الشعب في النضال الوطني ضد الاحتلال الانجليزي، وهكذا اخذت التجمعات الطلابية تنظم نفسها ذاتياً من خلال النشاطات والفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

(١) محسن محمد المتولي ، كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق ١٩٥٨، ط١، (بيروت، ٢٠٠١)، ص ١٤٥.

(٢) رةفيق صالح وسديق صالح، يادگارى لاوان وديارى لاوان، چاپخانهى شقان، چ٢، (سليمانى، ٢٠٠٥)، ل٤.

(٣) للتفاصيل حول تطور التعليم في العراق في عهد الانتداب ينظر: ابراهيم خليل أحمد العلاف ، التعليم في العراق ابان عهد الانتداب ١٩٢٠-١٩٣٢ في: مجموعة باحثين، الفصل في تاريخ العراق ...، ص ٧١١-٧٨٧.

(٤) عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص ٢٤ ، ابراهيم خليل أحمد ، تطور التعليم ...، ص ٦٧ ومابعدها.

وعلى صعيد آخر فإن مشكلة الموصل قد خلقت منافسة حادة بين بريطانيا وتركيا من أجل سيطرة كل واحدة منهما عليها، ونظراً لأن الكورد كانوا يشكلون الغالبية العظمى من سكانها، فقد حاول كل طرف كسب ود الكورد للفوز بتلك الولاية^(١)، وتمخض عن ذلك ظهور اتجاهات عديدة بين الكورد لموالاته هذا الطرف أو ذاك او المطالبة بالاستقلال. وانطبق هذا الامر على شريحة الطلبة الكورد بوصفهم الشريحة الواعية والمدركة لتطورات الوضع بالنسبة لتلك المشكلة، وعلى ضوء ذلك ادرك الطلبة الكورد في بغداد المهام الملغاة على عاتقهم في تلك المرحلة الحرجة، لذلك عمدوا إلى عقد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات فيما بينهم تمخض عنها عدد من الجمعيات للمطالبة بالحقوق القومية الكوردية^(٢). وأثناء مجيء اللجنة الدولية المكلفة بتحديد مصير ولاية الموصل ازداد النشاط القومي بين الطلبة الكورد الدارسين في المعاهد والكليات في بغداد وقدم الطلبة مطالبهم إلى رئيس اللجنة (فيسن)^(٣). وفي الموصل تصاعد السخط والاستنكار بين الناس وتمخض عن ذلك تشكيل جمعيات ومنظمات للمطالبة بضم ولاية الموصل إلى العراق، منها: جمعية النهضة المدرسية. هذا وكان للطلبة الكورد مساهمة فعالة و دور كبير في تشكيل عدة جمعيات ومنظمات ثقافية واجتماعية وسياسية منذ افتعال مشكلة الموصل حتى في الفترة ما بعد التسوية ومن هذه الجمعيات:

أ- جمعية النهضة المدرسية

وهي منظمة طلابية تشكلت في عام ١٩٢٥ في مدينة الموصل، بعد أن أدت مشكلة الموصل إلى إثارة الشعور الوطني لدى الكثير من الشباب في الموصل. وفي إطار ذلك دب النشاط في المدارس، فأسس طلاب المدرسة الثانوية الشرقية منظمة باسم جمعية النهضة

(١) للتفاصيل حول ذلك ينظر: عثمان علي، دراسات في الحركة الكوردية المعاصرة ١٨٣٣-١٩٤٦، دراسة تاريخية وثائقية، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص ٤٤٢-٤٤٨ " بيار مصطفى سيف الدين، السياسة البريطانية تجاه تركيا وأثرها في كوردستان ١٩٢٣-١٩٢٦، مطبعة وزارة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٤)، ص ١٧٥ وما بعدها.

(٢) خليل مصطفى عثمان الاتروشي، كوردستان في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٥، ص ١١١.

(٣) م. ن، ص ١١٢.

المدرسية برئاسة الطالب الكوردي علي حيدر سليمان^(١) وبمساعدة مدرس مادة التاريخ (أنيس زكريا النصولي). كان من أهداف الجمعية العمل من أجل ضم ولاية الموصل إلى العراق، لذلك كان لها تأثير واسع في الراي العام الموصل خلال زيارة اللجنة الدولية إلى الموصل، إذ أقدمت على تنظيم المظاهرات، وترتيب الاجتماعات، وتقديم المذكرات، وذلك لاحباط وافشال النشاط الدعائي الذي كان يؤيد بقاء ولاية الموصل ضمن تركيا^(٢). كونت الجمعية حلقة صغيرة للطلبة برئاسة الطالب علي حيدر سليمان^(٣) كانت مهمتها نشر البيانات، وإرسال الرسائل إلى أعضاء مجلس التأسيس العراقي للمطالبة بضرورة التمسك بولاية الموصل ضمن العراق^(٤)، ونجحت الجمعية في تحقيق أهدافها. وبذلك أثار النشاط الطلابي في هذا الميدان انتباه الصحافة العراقية حينذاك والتي استمرت تتحدث عنها حتى بعد حسم القضية لصالح العراق^(٥). ولكن دور هذه الجمعية انتهى بعد تسوية مشكلة الموصل، وان قيادة طالب كردي للجمعية يدل على وقوعه تحت تأثير الأفكار الوطنية العراقية التي كانت في بدايتها، الأمر الذي يدل على انتشار ذلك الاتجاه بين الطلبة الكورد كما يجب أن لانسى بان ذلك الاتجاه قد يكون نابعاً أيضاً من محاولة أبعاد الهيمنة التركية على كوردستان الجنوبية بأي شكل من الاشكال، وتأييد لموقف الأنطليز وخاصة وان قضية الموصل خيرت السكان بين العراق وتركيا ولم يكن هناك الخيار الثالث المتمثل بتشكيل كيان قومي كوردي في تلك الولاية.

(١) علي حيدر سليمان: (١٩٥٥-١٩٩٠)، من مواليد رواندوز، وينتمي إلى أسرة أمراء سوران، ذهب إلى الموصل ودخل المدرسة الابتدائية فيها، وبسبب ظروف الحرب العالمية الأولى ترك المدرسة ثم عاد إليها وأكملها في عام ١٩٢٢ واثناء المرحلة الثانوية أسس جمعية النهضة المدرسية وشكل حلقة صغيرة من الطلبة لتوزيع المناشير في الموصل. دخل الجامعة الامريكية في لبنان، وفيها اسس جمعية الطلبة العراقيين، عندما كان طالبا في المرحلة الأولى، ودافع عن الوطن وطالب بالتححر بالتعاون مع نادي المثني. حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية، وهو أول كوردي يحصل على هذه الشهادة. له مؤلفات في التاريخ الأوربي الحديث، تقلد عدة مناصب في العهدين الملكي والجمهوري، واصبح نائباً عن أربيل في البرلمان العراقي في الفترة ١٩٤٨-١٩٥٢، ينظر: مير بصري، م. س، ص ٢٤٣-٢٤٤ "نهضة حمةد نهمين هومر، رهواندز ليكولينه وهيه كي ميژووي- سياسي (١٩١٨-١٩٣٩)، ستهنتري ستراتيحي كوردستان، (سليمانى، ٢٠٠٦)، ل ١٥٣.

(٢) عبدالفتاح البوتاني، الحياة الحزبية في...، ص ٦٩.

(٣) نهضة حمةد نهمين هومر، م. س، ل ١٣٥.

(٤) عبدالواحد موسى الحصونة، الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧-١٩٦٣، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص ٢٣.

(٥) عبدالرزاق أحمد النصري، م. س، ص ٣٣٠.

ب- الجمعيات التي تشكلت في فترة ما بعد تسوية الموصل

وبعد الحاق جنوب كردستان بالعراق وفقاً لقرار عصبة الأمم^(١) تهاونت الحكومة العراقية في تنفيذ الوعود التي قطعتها على نفسها بشأن قرار عصبة الأمم الداعي إلى منح الحقوق الثقافية والقومية للكورد، وقد شكل ذلك عاملاً دفع الطلبة والمثقفين الكورد إلى تأسيس جمعيات ومنظمات^(٢) ثقافية وسياسية للمطالبة بتلك الحقوق.

ففي أوائل ربيع عام ١٩٢٦ تم تأسيس (كومهلهى زانستى/ الجمعية العلمية) في السليمانية^(٣)، بعد أن قدم المؤسسون طلباً إلى الحكومة العراقية لتأسيسها، وقد حصلت هذه الجمعية التي كانت ذات طابع أدبي وتربوي على التأييد من كافة شرائح المجتمع في كافة أنحاء كردستان العراق^(٤) فقد كرست الجمعية نشاطها على الشؤون التربوية، ونشر التعليم، وفتح المدارس، وإلقاء المحاضرات^(٥)، وإرسال الطلبة الكورد إلى أوروبا؛ لإكمال دراستهم، وتشكيل لجنة لتنقية اللغة الكوردية من الكلمات الدخيلة^(٦)، ومساعدة الطلبة الفقراء^(٧)، وغيرها من الأهداف التي جاءت في المنهاج والنظام الداخلي للجمعية^(٨).

وتشكلت جمعيات كوردية أخرى في تلك الفترة، مثل: (كومهلهى پيشكهوتن/ جمعية التقدم) التي تأسست عام ١٩٢٦، والمعلومات حولها تكاد تكون معدومة ولا يعرف أسماء

(١) فقد صدر قرار من مجلس عصبة الأمم بموجب الجلسة المنعقدة لها في ١٦ كانون الأول ١٩٢٥ للاحاق جنوب كردستان بالعراق، وكان لجان التوصية قد اوصت بمنح الكورد بعض الضمانات في الإدارة والحقوق، ينظر: فاضل حسين، مشكلة الموصل...، ص ١٧١-١٧٥ " وللإطلاع على نص القرار المذكور ينظر: زيانهوه، زماره (٥٤) ل ٢، له: عهبدو للآزه ننگه نه، س، پ.

(٢) جده عهدهر عهلى، ناسيوناليزم وناسيوناليزمى كوردى، (سليمانى، ٢٠٠٤)، ل ٢٣٨-٢٣٩.

(٣) للتفاصيل حول هذه الجمعية ينظر: أحمد خواجه، س. ث، ب ٣، ل ٣٨-٤٠ " غه فوور ميرزا كهريم، تهقه لللايه كى دلسوزانه بو له ناو بردنى نه خوئنده وارى له كوردستاندا، كومهلى زانستى له سليمانى، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد، ١٩٨٥)، ل ١٢ ودواتر.

(٤) وليد همدى، م. س، ص ٢٠٣-٢٠٤.

(٥) م. ن، ص ٢٠٤.

(٦) أحمد خواجه، س. ث، ب ٣، ل ٣٨-٤٠.

(٧) نهوشيروان مستهفا ئه مين، ژيان به ته مه نترين روژنامهى كوردى، ١٩٢٦-١٩٣٨، ج ١، (سليمانى، ١٩٩٧)، ل ٢٥١.

(٨) للتفاصيل حول المنهاج والنظام الداخلي ينظر: أحمد خواجه، س. ث، ب ٣، ل ٤٠-٤٣ " غه فوور ميرزا كهريم، تهقه لللايه كى دلسوزانه...، ل ١٥-١٨.

اعضاء الهيئة المؤسسة لها أيضاً^(١)، و(كوملهى زردهشت/ جمعية زردشت) التي تأسست في نفس العام في السليمانية^(٢)، والتي افتتحت فروع لها في عدة مدن عراقية^(٣)، وما يهمننا من هذه الجمعية هو أنها قد أسسها في السليمانية الطلبة الذين رجعوا من بغداد إلى تلك المدينة، وتولى أحد الطلبة وهو مصطفى صائب^(٤) رئاسة الجمعية على الرغم من انه كانت للجمعية أهداف سياسية أكثر مما هي ثقافية.

وكذلك شكل (كوملهى هه لستان وبلندى كوردستان/ جمعية نهضة وتعالى كوردستان) في عام ١٩٢٧^(٥) وجاء تشكيلها بعد إخماد حركة الشيخ محمود، مجموعة من طلبة المدارس والمدرسين وبعض الموظفين والكسبة من الذين كانوا قد تأثروا في افكارهم ومشاعرهم بالجمعيات السياسية التي كانت قد تشكلت قبل حركات الشيخ محمود وأثنائها، وأخذوا يفكرون بأن الثورة التي أخدمت ينبغي أن تتحرك من جديد^(٦). كما

(١) يشير كريس كوجيرا إلى أن الانكليز هم الذين شكلوها لخدمة القضية الكردية، كورد له سدهى نوژده وييست دا، وهركيتراني: حه مه كهريم عارف، چاچانهى شقان، ج١، (سليمانى، ٢٠٠٣)، ل١٣٦-١٣٧، وللمزيد من التفاصيل ينظر: ناكو عبدالكريم شوانى، شارى سليمانى (١٩١٨-١٩٣٢)، چاچانهى زانست، ج١، (سليمانى، ٢٠٠٢)، ل٢٢٣-٢٢٤. (٢) نارام، كوملهى زردهشت له ميژووى كوردا، بهيان (گوفار)، ژماره (٨٩)، (بغدا، ١٩٧٤)، ل٨.

(٣) للتفاصيل ينظر: ناكو عبدالكريم شوانى، س. ث، ل٢٢٤-٢٢٧ "سروه أسعد صابر، كوردستان الجنوبية...، ص٣٤٣-٣٤٥.

(٤) مصطفى صائب: (١٩٠٤ - ١٩٨٠) ولد في قضاء كفري التابع للسليمانية، أكمل المدرسة الابتدائية فيها، ثم انتقل إلى السليمانية لإكمال المتوسطة عام ١٩١٩، وبعدها التحق بالمدرسة العلمية الصناعية في كركوك وأكملها عام ١٩٢٣، ومن ثم أكمل الهندسة في بغداد عام ١٩٢٦، ساهم في العمل الثقافي والسياسي منذ أن كان طالباً، ينظر: كهمال ره نووف محمهد، مستهفا سايب تهستيره گه شهى كورد، چاچانهى تيشك، (سليمانى، ١٩٩٨)، ل١٢٢ - ٢٣.

(٥) لم يرد اسم هذه الجمعية الا في بعض الوثائق البريطانية، ويبدو انها كانت سرية تأسست بعد اخذ حركة الشيخ محمود عام ١٩٢٧ "لبعث الحركة الكردية من جديد، للتفاصيل ينظر: عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، واثاق عن الحركة القومية الكردية التحررية- ملاحظات تاريخية ودراسات أولية، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١)، ص٥١٢-٥٨١ "سروه أسعد صابر، كوردستان الجنوبية...، ص٣٤٢-٣٤٣.

(٦) عبدالفتاح البوتاني، واثاق عن...، ص٥١٣.

تأسس (يانهى سهركهوتنى كوردان/ نادي الارتقاء الكوردي)، في عام ١٩٣٠ في بغداد^(١) وكان من بين أهداف هذا النادي التي تتعلق بالطلبة هو: تأمين المسكن والمأوى للطلاب الكورد القادمين إلى بغداد للدراسة، وإرسال الطلبة الكورد إلى الخارج ؛ لاكمال تحصيلهم الدراسي، وإقامة حفلات التعارف بين الطلبة الكورد^(٢) والاهتمام باللغة والأدب والتأريخ الكوردي وغيرها من الأهداف والغايات^(٣). تجدر الإشارة إلى أن هذا النادي قد تعرض للإغلاق عدة مرات، فقد أعيد فتحه في عام ١٩٤٣^(٤) وأغلق وفتح حتى أغلق بشكل نهائي بقرار اصدرته السلطات العراقية في ١٣/٦/١٩٦٤، وتم على أثره مصادرة جميع ممتلكات النادي والاحتفاظ بها في مركز الشرطة^(٥).

ج- جمعية الشبيبة الكورد (كؤمهلهى لاوانى كورد)

أسسها في بغداد مجموعة من الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون فيها، وتختلف المصادر في تحديد سنة تأسيس هذه الجمعية، حيث يرجعها البعض إلى عام ١٩٢٣^(٦) ويرجعها البعض الآخر إلى ٥/٨ عام ١٩٢٥ استناداً إلى إحدى الصور الفوتوغرافية لمجموعة من الطلبة الكورد التي التقطت في ذلك التأريخ^(٧). كذلك إلى عام ١٩٢٨^(٨) أما عبدالستار طاهر شريف

(١) للتفاصيل ينظر: باربو، لهلايدن هيئسى ناوجهى يانهى سهركهوتنى كوردان لهچاپ دراوه، (بهغدا، ١٩٤٤)، ل ٢٦ ودواتر، نهجهد باوهر، كوملهى يانهى سهركهوتن، (كهلار، ٢٠٠٤)، ل ٦ ودواتر

(٢) (د. ك. و)، ملفات وزارة الداخلية، مديرية الحقوق، (بغداد)، الموضوع/ طلب تأسيس جمعية نادي الارتقاء الكوردي، الملف رقم ٩٩٢١/٣٢٠٥٠، العدد ٢٧١٢٦، التاريخ ٢٥ / ١١ / ١٩٥٤.

(٣) نهوشيروان مستهفا نهمين ، ژيان بهتتهمننين ...، ل ٢٥٧-٢٦٦.

(٤) مصطفى نهريمان ، يانهى سهركهوتنى كوردان، روشنيرى نوى (گوفار) ژماره (١٣٤)، (بهغدا، ١٩٩٤)، ل ٧٢.

(٥) (د. ك. و)، ملفات وزارة الداخلية، مديرية الداخلية العامة، (بغداد)، الموضوع، نادي الارتقاء الكوردي، الملف ٢٣٣/٩٦٤، الرقم: ا، ج/ ٩٤٠، التاريخ ١٣ / ٦ / ١٩٦٤.

(٦) يقول جمال بابان إن جمعية الشباب تشكلت في عام ١٩٢٣ في بغداد، ينظر هامش رقم (٢) في: شاکر فةتاح ، ناوينهى ژينم، يادداشتهکانى شاکر فةتاح، ب ١، ريکخستن وليکولينهوهى: نهجهد سهيد عهلى بهرزنجى، وهزارهتى پهروهده، ج ١، (ههولير، ٢٠٠٦)، ل ١١٦ " ينفر ايضاً: خليل جندي ، حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي، ١٩٣٩-١٩٦٨ "آراء ومعالجات"، ط ١، (ستوكهولم، ١٩٩٤)، ص ٤٩-٥٠.

(٧) كهمال رهئووف محمهدد ، س. پ، ل ١٥.

فقد أشار إلى سنة ١٩٣٠ كتاريخ لتأسيس هذه الجمعية^(٢) ويؤيده غفور ميرزا كريم في ذلك ويقول: "في بدايات عام ١٩٣٠ أسس مجموعة من الطلبة الكورد، الذين ذهبوا إلى بغداد لاكمال دراستهم الجمعية، بعد أن نظموا أنفسهم وكان عددهم ما بين ٦٠-٧٠ طالباً"^(٣) وكذلك يعتمد المؤرخ عبدالفتاح علي البوتاني نفس سنة ١٩٣٠ كبداية لتأسيس هذه الجمعية^(٤). أما المؤرخ كمال مظهر أحمد فقد أشار إلى عام ١٩٣٣ كسنة ظهورها ويسميتها بجمعية "يادغاري لاوان" (ذكريات الشباب)^(٥). ولذلك من الصعب تحديد سنة معينة كبداية لتأسيس جمعية شباب الكورد، وكذلك من غير السهل أيضاً معرفة أسماء المؤسسين الأوائل لها.

ويجدر أن نشير هنا إلى ما ذكره شاكرا فتاح في مذكراته، حيث أشار إلى أن الجمعية عقدت اجتماعاً في شهر مايس عام ١٩٢٥ في حديقة الصالحية ببغداد، وتم فيه دعوة عدد كبير من الوزراء والسفراء والشخصيات الكوردية والعربية للحضور، وقد حضر هذا الاجتماع أيضاً صحفيون ومراسلو عدد من الصحف، منها: (الاستقلال، المفيد، العالم العربي، البلاد)، وتم في الاجتماع إلقاء كلمات باللغات الكوردية والعربية والتركية والفارسية من قبل كل من: كريم رستم، وأنور صائب، ومعروف جياووك، وشخص يدعى ممدوح، وترجمت كلماتهم إلى اللغتين الانكليزية والفرنسية، وقدمت إلى السفراء الذين حضروا الاجتماع^(٦). وحدد كمال رؤوف محمد بشكل مطلق تاريخ ١٩٢٥/٥/٨ بداية لتأسيس أول جمعية طلابية كوردية في كردستان العراق^(٧) بالاعتماد على إحدى الصور كما بينا سابقاً، لذلك من الصعب تحديد سنة معينة كسنة التأسيس للجمعية بشكل مطلق، ولكن بالإمكان القول: أنها تأسست بين السنوات (١٩٢٣-١٩٢٥)، إلا أنها نشطت في بداية عقد الثلاثينات.

(١) صبري حسين البواني ، الجمعيات والأحزاب الكوردية قبل تأسيس البارتي، متين (مجلة)، العدد (١٤)، دهوك، ١٩٩٢، ص ١١٤.

(٢) ينظر: الجمعيات والمنظمات ...، ص ٩٢ " وينظر أيضاً: عبدالجبار حسن الجبوري ، م. س، ص ٨٤.

(٣) مقتبس من: غهفوري ميرزا كهريم ، يادغاري لاوان ودياري لاوان، (بغداد، ١٩٧٨)، ل ١٠.

(٤) ينظر مؤلفه: الحياة الحزبية في ...، ص ٣٠٢.

(٥) كورد السليمانية وبغداد بين الحربين العالميتين، ترجمة: لوك، مراجعة: عبدالفتاح علي البوتاني، متين (مجلة)، العدد (٧٥)، دهوك، ١٩٨٨، ص ١٤٢.

(٦) ينظر: ناوينه زينم، ب ١، ل ١١٧.

(٧) مستهفا سايب نهستيره كهشه كورد، ل ١٥.

نشطت جمعية شباب الكورد في عام ١٩٣٠ وذلك بعد مجيء نخبة من الطلبة الجدد إلى بغداد، وشكل هؤلاء الطلبة لجنة مشرفة على الجمعية، مؤلفة من: فاضل رؤوف الطالباني^(١) الذي أصبح أميناً للصندوق؛ لكونه الأكبر سناً^(٢)، وإبراهيم أحمد^(٣) الذي أصبح سكرتيراً للجنة^(٤)، وحامد فرج^(٥)، وفائق بيكس^(٦)، وعبدالله گوران^(٧)،

^(١) فاضل رؤوف الطالباني: ولد في كركوك عام ١٩٠٣، تلقى تعليمه الأول في المساجد، وفي عام ١٩٢٦ تخرج من المدرسة الابتدائية، ثم أكمل الإعدادية المركزية في عام ١٩٣٣، وفي عام ١٩٣٧ قبل في كلية الحقوق ببغداد، بعدها دخل دورة الضباط الاحتياط تقلد مسؤوليات من مدير ناحية إلى قايقام لعدة مناطق كردية، وعمل في الحاماة، في ١٩٥٧ كان من المؤسسين لجمعية الهلال الأحمر في كركوك ينظر: رهفيع صالح وسديق صالح، يادگارى لاوان...، ل٢٧-٢٨.

^(٢) ٥. س، ل٤.
^(٣) إبراهيم أحمد: (١٩١٤-٢٠٠٠) ولد في السليمانية وهو من الشخصيات الكوردية البارزة في النصف الثاني من القرن العشرين في العراق، ذهب في عام ١٩٢٢ إلى مدرسة (غوندهى سعادته) / نموذج السعادة، وبعدها درس في إحدى المدارس ودرس فيها حتى عامي ١٩٣١-١٩٣٢، ذهب إلى بغداد في الصف الثالث المتوسط وأكمله في ثانوية الكرخ في عام ١٩٣٤ قبل في كلية الحقوق في بغداد، تخرج منها في ١٩٣٧ وأصبح محامياً ثم حاكماً منذ عام ١٩٤٢ في محكمة أربيل ومحكمة حلبجة، اصدر مجلة گلاويژ لمدة عشر سنوات (١٩٣٩-١٩٤٩)، سجن وأوقف في أبي غريب ١٩٤٩ كان رئيساً لفرع (ذ.ك) في السليمانية، انتمى إلى الحزب الديموقراطي الكوردستاني منذ عام ١٩٤٧، وأصبح سكرتيراً للپارتى منذ المؤتمر الثاني عام ١٩٥١، وكان صاحب الامتياز لجريدتي (خدهبات/النضال) و(كوردستان). توفي في لندن ينظر: نهجمد شريف عدلى، برايم نهجمد ژيان و بهرهم، نامهى ماستره پيشكشى كوليجى زمان كرايه، زانكوى سليمانى، ٢٠٠٠، ل٣٠-٣١ "رهفيع وسديق صالح، يادگارى لاوان...، ل٢٠-٢١.

^(٤) حامد محمود عيسى، المشكلة الكوردية في الشرق الاوسط، مكتبه مدبولي (القاهرة، ١٩٩١)، ص٢٨٤.

^(٥) حامد فرج (١٩١١-١٩٩٥) ولد في السليمانية، اكمل دراسة الابتدائية والثانوية في السليمانية ومعهد المعلمين في بغداد، عمل مدرسا في السليمانية بعدها وبعد دخوله كلية الشرطة عمل في سلك الشرطة في بغداد والسليمانية في عام ١٩٣٦ نشر كتابا حول الالف الباء الكوردية الذي أصبح مادة تدرس في المدارس الابتدائية، وكان له مقالات في الصحف والمجلات توفي ببغداد. ينظر: ره فيق صالح وسديق صالح، يادگارى لاوان...، ل٢٣.

^(٦) فائق بيكس س: (١٩٠٥-١٩٤٨)، ولد في قرية سيتك التابع لمحافظة السليمانية وفيها تلقى تعليمه الأولي، ثم انتقل إلى بغداد لاكمال تعليمه وأصبح معلماً منذ ١٩٣٣ حتى وفاته، وكان احد قادة انتفاضة ٦ ايلول ١٩٣٠ في السليمانية، كان عضواً في (ذ.ك) ثم في الپارتى للتفاصيل ينظر: رهفيع صالح وسديق صالح، هـ. س، ل٢٨-٢٩ "جمال بابان، أعلام كرد العراق (سليمانية، ٢٠٠٦)، ص٥٦٩-٥٧٤.

^(٧) عبدالله گوران: (١٩٠٥/١٩٠٤-١٩٦٢) ولد في حلبجة، درس في كركوك، وعمل مدرساً ثم موظفاً في الاشغال حتى عام ١٩٥١، عمل مديعاً في الراديو وفي صحيفة (ژين) ومجلة شفق وبديان وصحيفة نازادى فضلا عن عمله في لجنة السلام في السليمانية. له عدة أعمال شعرية ونثرية ينظر: رهفيع صالح وسديق صالح، يادگارى لاوان...، ل٢٦-٢٧.

وصالح اليوسفي^(١)، وحسن الطالباني^(٢)، وشاكر فتاح^(٣)، وغيرهم، وكان محمد أمين زكي يوجه الجمعية بغية خدمة الثقافة الكوردية^(٤)، تجدر الإشارة إلى أن شاكر فتاح قد أشار في مذكراته إلى أنه يتنقل بين عضوية في الهيئة الادارية للجمعية أحياناً وبين سكرتاريته في أحيان أخرى^(٥)، لذلك يمكن القول: أنه لم يكن للجمعية رئيس او سكرتير دائم، بل كانا تتغيران باستمرار، ففي البداية كان إبراهيم أحمد رئيساً ثم حل محله شاكر فتاح، ثم آخرين وقد يكون اختيار الرئيس حسب الاتفاق او وفقاً لانتخابات الهيئة الادارية للجمعية.

افتتحت جمعية شباب الكورد فروعاً لها في مختلف المدن، منها: مدن كركوك، والسليمانية، وأربيل، والموصل^(٦) وكان أبرز أعضاء فرع الموصل لجمعية الشباب الكورد إسماعيل سعيد آغا الدوسكي^(٧) مسؤول الفرع، ومصطفى إبراهيم آغا كوردهماركي،

(١) صالح اليوسفي: (١٩١٨-١٩٨١) ولد في قرية بامرني التابعة لقضاء الأميدي، واكتسب لقب الأستاذ (سيدا) من لقب شهرة والدته سيديا فاطمه، أكمل الابتدائية في قريته، والثانوية في ثانوية ال البيت ١٩٣٨، ثم أكمل كلية دار العلوم في بغداد ١٩٤٣، عمل في السلك الوظيفي عدة سنوات، وهو من المؤسسين لحزبي هيو، ورزكاري. وشغل مواقع حزبية مهمة ومتقدمة في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، منها: مسؤول الفرع الأول للحزب. وشارك عدة مرات في الوفود المفاوضة للحركة الكوردية مع الحكومات العراقية، وتقلد مناصب وزارية في الدولة العراقية بعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ تعرض للسجن والاعتقال بسبب نشاطه السياسي أكثر من مرة، اغتالته في بغداد الاجهزة الامنية للحكومة العراقية بواسطة طرد بريدي ملغوم، ينظر: عبدالسلام علي، صفحات من نضال الشهيد صالح اليوسفي، ط ١، (دهوك، ١٩٩٢).

(٢) حسن الطالباني: (١٩١٣-٢٠٠٠)، أكمل كلية الحقوق عام ١٩٣٤. مارس عدة أعمال مهنية وإدارية حتى أصبح متصرفاً للسليمانية عام ١٩٤٦ للتفاصيل ينظر: جمال بابان، أعلام...، ص ٢٣٦.

(٣) شاكر فتاح (١٩١٤-١٩٨٨): ولد في مدينة السليمانية ودرس في بغداد واكمل فيها كلية الحقوق عام ١٩٣٦، له عدد كبير من البحوث والمقالات في مجال اللغة والادب والتاريخ الكوردي، تم تصفيته من قبل السلطات العراقية بعد اعتقاله في ١٨ / ٣ / ١٩٨٨ بعد مرور ستة أشهر من اعتقاله. للمزيد من التفاصيل ينظر مذكراته: ناوينهى زينم، ب ١، تا ب ٤.

(٤) عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات...، ص ٩٢.

(٥) شاكر فتاح، س. ث، ب ١، ص ٢٣٢.

(٦) عبدالفتاح علي البوتاني، الحياة الحزبية في...، ص ٣٠٢ "صبري حسين البواني، م. س، ص ١١٤.

(٧) إسماعيل سعيد آغا الدوسكي: ولد في دهوك عام ١٩٢٣ واكمل الابتدائية فيها والثانوية في مدينة الموصل، دخل كلية القانون لكنه لم يكملها، وانتحر في الاربعينات، ينظر: هلبين محمد أحمد عيو المزوري، حزب هيو- الأمل ١٩٣٩-١٩٤٦، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٧، ص ٦٨.

وحسني حاج رشيد من أهالي قصبه زاخو، وأحمد مصطفى من العمادية^(١). ويذهب أحد الباحثين إلى أن معظم الطلبة الكورد الدارسين في كليات الحقوق والطب ومعهد دار المعلمين في بغداد قد انضموا إلى هذه الجمعية^(٢). وعندما اتسعت قاعدة هذه الجمعية برز اتجاهان مختلفان بين الطلبة داخل الجمعية، اتجاه: يطالب بالاهتمام بالدراسة فقط دون الاهتمام بالمسائل الأخرى (السياسة مثلاً) في حين أن الاتجاه الثاني، كان يرى ضرورة الاهتمام بالنضال السياسي إلى جانب الدراسة^(٣). مما يدل على أن هذه الجمعية كانت لها أهداف سياسية إلى جانب الأهداف المهنية التي كانت تسعى إلى تحقيقها، وتظهر النوايا السياسية من خلال اجتماعات الجمعية والتي عقدت في دكان "سيمون أفندي"^(٤). الذي أصبح - فضلاً عن عمله الأصلي - مقراً للاجتماعات السرية للجمعية ببغداد، طالبوا فيه بإطلاق سراح الشيخ محمود^(٥)، كما طالب بعض أعضاء هذه الجمعية القيام بالثورة من أجل تشكيل دولة كوردية مستقلة وذلك من خلال إلقاء القصاصات القومية والحماسية^(٦) وقد ساهمت تلك التوجهات مساهمة فعالة في نشر الوعي القومي الكوردي والذي بدأ يتغلغل في صفوف المتعلمين والحرفيين^(٧).

وفيما يتعلق بالمنهاج والنظام الداخلي للجمعية فإنه لم يكن للجمعية منهاج ونظام داخلي مدون، وإنما كانت الجمعية بمثابة جامعة لنشاط وفعاليات الطلبة الكورد، وإنماء روح التعاون والتعاقد فيما بينهم^(٨).

(١) صبري حسين البواني ، م. س، ص ١١٤-١١٥.

(٢) غهفور ميرزا كهريم ، كومهلهى لاوان ...، ل ٣١.

(٣) سروه اسعد جابر ، كوردستان الجنوبية ...، ص ٣٥١.

(٤) كان ارمينياً يملك محلاً تجارياً في موقع يقع في الوقت الحاضر في شارع الرشيد في بداية شارع المتني ببغداد، وكان لايحيد اللغة الكوردية، وقد يكون غرضه من تعاونه هذا هو للتعبير عن صدق الإخوة الأرمينية الكوردية، ينظر: نهسهده باوهر ، كوردستان وجالاكي كومهلهو ريكنخراوه كورديه كان له سالاني ئينتدابي بهريتانيا ١٩٢٠-١٩٣٢، ج ١، (سليمانى، ١٩٩٨)، ل ٤٥.

(٥) ه. س، ل ٤٥ " سروه اسعد صابر ، كوردستان الجنوبية ...، ص ٣٥١.

(٦) خليل مصطفى ، م. س، ص ١٩٣.

(٧) محسن أحمد المتولي ، م. س، ص ١٥٦.

(٨) جلال الطالباني ، كوردستان والحركة ...، ص ٦٦.

مارس بعض اعضاء الجمعية نشاطاً ثقافياً ملحوظاً داخل الجمعية وتمخض دورهم عن إصدار مجلة (يادگارى لاوان)، أي: (ذكريات الشباب) في عام ١٩٢٣، وكانت بمثابة لسان حال الجمعية^(١) ثم تغير اسمها إلى (ديارى لاوان)، أي: (هدية الشباب) في عام ١٩٢٤^(٢). يبدو ان الجمعية قد توقفت عن اصدار هذه المجلة التي كانت لسان حالها بعد العدد الثاني وأنتهت نشاطها بعد عام ١٩٢٤ ؛ وذلك لعدم توفر المعلومات في المصادر المتوفرة حولها وماحل بمصيرها. وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة الناشطين في الجمعية قد تخرجوا وتركوا بغداد وذهبوا إلى مناطقهم مما ترك فراغاً إدارياً للجمعية.

د- جمعية مساعدي الكورد (كۆمهلهي ياريددهرانی كورد)

لايعرف الكثير عن هذه الجمعية وما إذا كان لها منهاج ونظام داخلي أو شيء مدون، وماذا كان مصيرها ؛ لطابعها السري، وكل ما يعرف عنها ينحصر ما اورده شاكر فتاح في مذكراته.

أسست هذه الجمعية في ١٨ مايس عام ١٩٢١ في أربيل مجموعة من الطلبة الكورد الناشطين^(٣)، وقد ترأسها جلال نوري. كان من أهدافها مساعدة الطلبة الكورد الفقراء لاكمال دراستهم، ونشر اللغة الكوردية وتطويرها، وبث الوعي القومي بين الكورد^(٤). وكانت للجمعية مواقف سياسية، منها: قيامها بتقديم مذكرة الى احد مسؤولي الحكومة العراقية عندما زار مدينة أربيل في عام ١٩٢١، مطالبة فيها الحكومة بتحسين أوضاع المناطق الكوردية^(٥).

(١) م. ن، ص ٦٧.

(٢) سيتم التطرق إلى دور الجمعية الثقافي في الفصل الرابع من هذا البحث، ص ١٣٨-١٣٩.

(٣) شاكر فتاح ، س. پ، ب ١، ل ١٣١ " نهدهد حمهدد نهدهد هومدر، س. پ، ل ١٤٥.

(٤) شاكر فتاح ، س. پ، ب ١، ل ١٣١ " خليل مصطفى ، م. س، ص ٢٤٥.

(٥) نهدهد حمهدد نهدهد هومدر ، س. پ، ل ١٤٦.

هـ- جمعية الكشافة^(١) الكوردية (كۆمهلهى ديدوهوانى كورد)

انتعشت الحركة الكشفية في العراق في السنوات ١٩٣٠-١٩٣٣، إذ بلغ عدد المنتمين إليها (١١,٩٣٠) كشافاً، وقد دعت إحدى اللجان الخاصة بإصلاح التعليم في العراق في تلك الفترة وهي (لجنة بول مونرو) إلى الاهتمام بالتمارين والنشاطات الرياضية والفنية والاجتماعية. لذلك دعت وزارة المعارف إلى تشجيع الألعاب الرياضية والكشافة والرحلات وإقامة النوادي الاجتماعية للطلبة، وتنظيم جداول لزيارة الأماكن الأثرية، وتشكيل الفرق التمثيلية، وما شاكل من الوسائل التي تساعد على ربط المدرسة بالمجتمع^(٢).

وعلى غرار حركة التنظيمات الكشفية في العراق تأسست أول منظمة طلابية كشفية كوردية باسم: (كۆمهلهى ديدوهوانى كورد/ جمعية الكشافين الكورد) في ٣٠ حزيران ١٩٣١ في السليمانية^(٣) وجاء تشكيلها بعد رجوع الطلبة الكورد من بغداد إلى السليمانية، حيث قام أربعة من هولاء الطلبة بتأسيس تلك الجمعية، وهم: فهمي توفيق، وكريم أحمد، وفخري سامي، وشاكر فتاح وكانوا جميعاً من طلبة معهد دار المعلمين في بغداد، وترأس هذه الجمعية شاكر فتاح^(٤).

كانت جمعية الكشافة تهدف إلى نشر الروح الرياضية بين الطلبة الكورد؛ لتقوية أبدانهم، والقيام بتنظيم السفرات لأعضاء الجمعية، ودفع الطلبة للاهتمام بالأدب الكوردي، وكذلك تقديم المسرحيات في مدارس السليمانية^(٥).

(١) إن الكشافة تعني تنظيم الطلبة في مجاميع وتشكيلات طلابية، هدفها: التدريب " لتحسين اللياقة البدنية، والاهتمام بالترفيه الرياضية، وكانت هذه التشكيلات شبه عسكرية، ظهرت أول الأمر في أوروبا بعد تبلور الايديولوجيات القومية المتطرفة، ك: النازية والفاشية عندما جاء هتلر إلى الحكم في ألمانيا بدأ بعسكرة التعليم، وقد جاء في إحدى خطب وزير الشباب الألماني (بالدرفون شيراخ) "ان الغاية من تدريب الفتيان تنمية أجسامهم" لتشتد سواعدهم، وتصح أبدانهم ويقوى إيمانهم بمستقبل بلادهم وبأنفسهم وتثبت في أنفسهم شعوراً بالزمالة والرفاهية، التي تمحو كل الظروف الطبقيّة الاجتماعية والأقتصادية، وتزيل كل الحدود الاجتماعية حيث يعيشون في ثكنة واحدة، ويأكلون على مائدة واحدة، ويمرون ويأخذون معاً بأسباب التسلية، ويقوي شعورهم بقوميتهم". انتشرت هذه الحركة في دول أخرى فيما بعد ينظر: جرجيس فتح الله، نظرات في القومية العربية مداً وجزراً حتى العام ١٩٧٠ تاريخاً وتحليلاً، أضواء على القضية الأشورية (مذابح آب ١٩٣٣)، مطبعة وزارة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٤)، ص. ٥٩٧-٥٩٨.

(٢) ينظر: إبراهيم خليل أحمد العلاف، م. س، ص ٧٤٩-٧٦١.

(٣) شاكر فتاح، س. ث، ب ١، ل ١٣٥.

(٤) ه. س، ل ١٣٥ " ندمد باوهر، كوردستان وچالاكى ...، ل ٤٣.

(٥) شاكر فتاح، س. ب، ب ١، ل ١٣٦-١٣٧.

وضع اعضاء الجمعية دستور الكشافة في سجل خاص، أصبح بمثابة المنهاج والنظام الداخلي للجمعية، وفيها أقسم أعضاء الجمعية على السير وفق ذلك المنهاج والنظام الداخلي والالتزام بالبنود التي وضعوها للجمعية. وفيما يلي مواد وبنود ذلك المنهاج وفق ما ذكرها شاكر فتاح في مذكراته:

هدف الجمعية: تنمية الروح الرياضية لدى الطلبة الكورد.

مبادئ الجمعية

- ١- مئيد المساعدة في هذه الحالات:-
 - أ- إطفاء الحرائق.
 - ب- انقاذ الأطفال من الحالات الطارئة.
 - ج- مساعدة الفقراء.
- ٢- مواجهة الصعوبات بروح رياضية.
- ٣- بث روح الإخاء والوحدة، وتوحيد الكلمة بين الطلبة الكورد.
- ٤- مراعات العادات والتقاليد الاجتماعية الكوردية.
- ٥- قبول الرأي الآخر.
- ٦- الاهتمام بالثقافة.

القسم

إننا أحد أعضاء جمعية الكشافين الكورد، أقسم بشرفي وشرف عائلتي أن أحافظ قدر الإمكان على مبادئ ومنهاج الجمعية.

منهاج الجمعية

- ١- تتألف الجمعية من: رئيس، وسكرتير، وستة فروع (ثقل) على ان لايزيد أعضاء هيئة الجمعية عن ثمانية أعضاء.

- ٢- أن تجتمع الجمعية مرتين في الأسبوع: السبت والثلاثاء.
 - ٣- أن يكون للجمعية سجلان: أحدهما: لتدوين أعمال ونشاطات الجمعية (السفرات والملاحظات)، والثاني: للحسابات (الدخل والمصروفات).
 - ٤- أن يرفع العضو في بداية الانتماء الاشتراكات النقدية (أربع عانات)^(١) في بداية الانتماء، ثم عانتان من كل أسبوع إلى صندوق الواردات.
 - ٥- ان يكون للجمعية سجل خاص لتدوين الملاحظات لاعضاء الهيئة الادارية للجمعية والفروع فقط.
 - ٦- القيام بالالعاب الرياضية في الداخل، وإحياء الألعاب القديمة، والقيام بالسفرات السياحية إلى الخارج^(٢).
- وخصصت الجمعية ثلاث سجلات أخر لادارة أعمال الجمعية الاخرى، إحداها: كانت للمكاتبات وأعمال ومذكرات الجمعية، والآخر: للدخل والصادرات المالية، والثالث: كان لكتابة الملاحظات الخاصة والعامة لأعضاء الجمعية^(٣).

(١) العانة قيمة نقدية كانت متداولة في العراق خلال تلك الفترة.

(٢) شاکر فتاح ، س. پ، ب، ١، ل ١٣٦-١٣٧ “ خليل مصطفى ، م. س، ص ٢٤٣-٢٤٤.

(٣) شاکر فتاح ، س. پ، ب، ١، ل ١٣٥.

تطور دور الطلبة الكورد في الجمعيات والمنظمات في مرحلة ما بعد استقلال العراق

بعد قرار عصبة الأمم في ٢ تشرين الأول من عام ١٩٣٢ الذي نص على قبول العراق عضواً في عصبة الأمم انتهت مرحلة الانتداب البريطاني على العراق لأنه حصل بذلك على استقلاله السياسي من الوجهة الرسمية^(١)، وبذلك بدأت مرحلة جديدة في العراق شهدت فيها ظهور جمعيات ومنظمات عراقية وكوردية عدة وكان للطلبة الكورد دوراً رئيساً في تشكيل العديد منها. وقد جاءت تلك النشاطات نتيجة للتطورات التي حصلت على المستوى العالمي وخاصة ما يتعلق بظهور التيارات الايديولوجية، وانعكاساتها المباشرة على النخب المتعلمة والمتقفة، ك: الايديولوجية الماركسية، والنازية، والفاشية التي شهدت انتشاراً ملحوظاً، وظهرت تأثيراتها في الساحة العراقية بشكل عام ومن ضمنها الساحة الكوردية^(٢). وقد تسربت تلك الأفكار إلى الطلبة في العراق ومن ضمنهم الطلبة الكورد، فتبنتها الجمعيات والمنظمات، حيث تم نشر العديد من المقالات والكتب التي تحتوي تلك الأفكار، وبرزت المواقف التي تعبر عن تلك التوجهات الفكرية.

(١) فاضل حسين وآخرون، تاريخ العراق ...، ص ٨١.

(٢) ينظر: هادي حسين عليوي، م. س، ص ٨٦-٩٧.

وضمن هذا الإطار تنبغي الإشارة إلى "جماعة الأهالي"^(١) الذين مثلوا تياراً اصلاحياً في العراق، حيث كان لهم دور في تنمية وتغذية الافكار الاصلاحية لدى الطلبة ؛ وقد شكل هذه (الجماعة) عدد من الطلبة العراقيين^(٢) الذين كان من بينهم بعض الطلبة الكورد، مثل: علي حيدر سليمان وغيره^(٣)، وقد اصبح ذلك منطلقاً للطلبة الكورد ؛ لتشكيل منظمات مماثلة تحمل أفكاراً إصلاحية، وتدافع عن القضية الكوردية في تلك المرحلة المهمة من تاريخ العراق. كذلك كانت بصمات الايديولوجيتين اليسارية والنازية واضحة في نادي القلم العراقي الذي أسسه الطلبة والمثقفون العراقيون وكان من بين المؤسسين بعض الطلبة الكورد، منهم: علي حيدر سليمان وبهاء الدين نوري وغيرهما^(٤) وكذلك نادي المثني^(٥). تجدر الإشارة إلى أن بعض تلك المنظمات وخاصة نادي المثني قد تشبث

(١) جماعة الاهالي: نشأت فكرة تأسيس هذه الجماعة لدى عدد من الطلبة العراقيين اليساريين الذين كانوا يدرسون في الجامعة الامريكية ببيروت في عام ١٩٢٦. لم يكن هؤلاء الطلبة في البداية برنامج محدد الا انهم كانوا متفقين على ضرورة تنظيم الشباب العراقي للعمل في سبيل تطوير بلادهم. وبعد عودة بعض اعضاء هذه الجماعة إلى بغداد بين عامي ١٩٣٠-١٩٣١ قاموا بتشكيل جماعة اطلقوا عليها اسم الأهالي، وكان للطالبين عبدالفتاح إبراهيم ومحمد حديد دور كبير فيها، إذ كانت لهم خبرة في نقل الأفكار الغربية إلى العراق. سمو بهذا الاسم "لأنهم أصدروا جريدة باسم (الأهالي) والتي صدر العدد الأول منها في ٢ كانون الثاني ١٩٣٢. وقد كتب تحت اسم الجريدة جملة: (يصدرها فريق من الشباب) ينظر: جيني سنغلتون ، الحزب الوطني الديمقراطي العراقي في العهد الملكي، ترجمة: مجموعة من المترجمين، ط١، (بيروت، ١٩٩٩)، ص٢٧-٣١. للمزيد من التفاصيل ينظر: فؤاد حسين الوكيل ، م. س.

(٢) جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة العمال، (النجف، ١٩٧٦)، ص ٢٤٠.

(٣) محمود شكحان الدليمي ، علي حيدر سليمان نشاطه الثقافي ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٣٨ وما بعدها.

(٤) نادي القلم تأسس في عام ١٩٣٤ في بغداد، عندما تجمع عدد من الطلبة المثقفين العراقيين في منزل محمد فاضل للتفاصيل، ينظر: معروف خزندار ، المثقفون الكورد ونادي القلم العراقي، زاكروس (مجلة)، العدد (١٤)، أبريل، ١٩٩٩، ص٢٦-٢٧ "هادي حسن العليوي ، م. س، ص٨٧-٨٨.

(٥) نادي المثني تأسس في عام ١٩٣٥ في بغداد برئاسة: (صائب شوكت، ومحمد مهدي كبة، وميتي عقراوي واخرين). وكان هدف هذا النادي إحياء ونشر الثقافة العربية، وتشجيع الروح الرياضية، انضم الكثير من طلبة الكليات والمعاهد العراقية إلى النادي المذكور وشكلوا مايسمى ب:(التجمع الطلابي القومي) للتفاصيل ينظر: هادي حسين العليوي، م. س، ص٨٨-٨٩ "حازم المفتي ، العراق بين عهدين/ ياسين الهاشمي وبكر صدقي، مطبعة سومر، (بغداد، لا. س)، ص١٥٣-١٥٤.

بالإيديولوجية القومية العربية (المتعصبة)، مما أثار حفيظة الكورد، وخاصة الطلبة. لاسيما وان "التجمع الطلابي القومي"^(١) الذي كان أحد أجنحة النادي كان يمارس نشاطه داخل المعاهد والكليات في بغداد^(٢) وقام بتصعيد التوتر مع الكورد. وساهمت تلك التطورات مع عوامل أخرى في تنمية الاتجاهات الفكرية لدى الطلبة عموماً. كانت هناك عوامل عدة تؤثر في تحديد الاتجاهات الفكرية لدى الطلبة بشكل عام. منها القوى السياسية العاملة في العراق حينذاك وكذلك المناهج التعليمية العراقية في فترة ما بعد استقلال العراق عام ١٩٣٢، حيث كان للمنهج التعليمي تأثير في التكوين الفكري لطلبة العراق خلال تلك الحقبة، وذلك من خلال تعرف الطلبة على مبادئ الثورة الفرنسية، وكذلك التعرف على مفاهيم النهضة الأوروبية والثورات التي قامت ضد الاستبداد، إذ ساهم كل ما ذكرناه آنفاً في بلورة التوجهات لدى الطلبة^(٣) وعمقت عندهم الأفكار القومية بشكل ملحوظ خاصة بعد تشكيل ياسين الهاشمي الوزارة في آذار عام ١٩٣٥، واهتمامه بالمناهج التعليمية في العراق، والسعي من خلالها لغرس الروح العسكرية بين الطلبة^(٤) عبرَ عسكريّة المدارس، وتطبيق نظام الفتوة في العراق، ففي العام الدراسي ١٩٣٥، طبق نظام الفتوة شبه العسكري في المدارس العراقية على غرار نظام الفتوة وعسكريّة التعليم اللذين سادا في ألمانيا على يد أدولف هتلر^(٥) وجرى بموجب ذلك النظام^(٦) نوع من الأختلاط وتبادل الأفكار بين الطلبة اثناء النشاطات التي كانت تجري في المخيمات الصيفية.

(١) تشكل بعد انتساب عدد من الطلبة الذين يؤمنون بالأفكار القومية العربية إلى نادي المثني في بغداد، فأنشأ هؤلاء الطلبة تنظيمًا فيما بينهم أطلقوا عليه: "التجمع الطلابي القومي" للتفاصيل راجع: م. ن، ص ١٥٣.

(٢) م. ن، ص ١٥٣.

(٣) غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٧-٢٨.

(٤) لطفی جعفر فرح، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨١، ص ١٤٦.

(٥) للتفاصيل ينظر: جرجيس فتح الله، نظرات في القومية...، ص ٥٩٦ وما بعدها.

(٦) للاطلاع على نص بنود ذلك النظام الصادر في عام ١٩٣٥، والذي عُذِلَ في عام ١٩٣٩، ينظر: م. ن، ص ٦١٦-٦٢٢.

كان تلقي الطلبة مختلف الأفكار والتوجهات من خلال مجرى العوامل التي ذكرناها دافعاً إلى التحرك والتنظيم، وكانت الافكار القومية هي الطاغية على سلوك الطلبة بالدرجة الأولى تليها الأفكار الوطنية والاشتراكية والاصلاحية بالدرجة الثانية. وعلى ضوء ذلك وبقدر مايتعلق الأمر بموضوع هذه الدراسة ظهرت في نهاية عام ١٩٢٥ وبداية عام ١٩٣٦ بعض العصب والجمعيات والمنظمات الثقافية والسياسية بأشكال بسيطة من خلال تأثر الطلبة والفئات الاجتماعية الكوردية الاخرى بتلك التطورات^(١) لذلك فقد قام الطلبة الكورد بتشكيل جمعيات ومنظمات عدة منها:

أ- نادي سمكو الشكاك (يانهى سمكوى شكاك)

قدمت مجموعة من الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في بغداد طلباً رسمياً إلى الحكومة في ٤ آذار ١٩٢٥ مطالبين إياها الموافقة على تأسيس نادي يحمل اسم: (سمكو الشكاك). ومن بين أولئك الطلبة: إبراهيم أحمد، وفاضل طالباني، وعارف طالباني، وشاكر فتاح، وبهاء الدين عارف (هؤلاء الخمسة كانوا طلاباً في كلية الحقوق)، وعبدالرحمن عبدالله (طالب كلية الطب)، والشيخ رؤوف شيخ محمود (طالب المدرسة الامريكية ببغداد). وكان صاحب الفكرة هو إبراهيم أحمد^(٢). وكان طلب التأسيس مرفقاً بالمنهاج والنظام الأساسي^(٣) للنادي المقترح تشكيله والذي كان غايته نشر الثقافة الكوردية، واحياء الروح الرياضية بين الشباب الكورد ؛ لرفع المستوى الأخلاقي والاجتماعي والعلمي في كوردستان خاصة وفي العراق عامة وكانت أهداف النادي بعيدة عن السياسة والغايات الدينية^(٤).

ولكن الحكومة لم توافق على طلب تأسيس هذا النادي مسوغاً ذلك بمخالفة اهداف النادي لمواد قانون الجمعيات العراقي الذي لايسمح بتأسيس الجمعيات ذوات الطابع القومي^(٥). لذلك فان هذا النادي ظل مقترحاً فقط لم ير النور ولم يمارس أي نشاط.

(١) نوري شاويس ، من مذكراتي، منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، ط ١، (لا. م، ١٩٨٥)، ص ٨-٩.

(٢) كمال مهزهر نهجهد ، چهند لاپهريهيك له ميژووي گهلي كورد، ب ٢، ناماده كرن. عبدوللا زهنگهه، چاپخانه وهزارهتي پهروهده، چ ١، (ههولير، ٢٠٠١)، ل ٣٢٦-٣٣٦.

(٣) للاطلاع على النظام الاساسي للنادي ينظر: م. س، ل ٣٣٦-٣٤٠.

(٤) المادة الثانية من النظام الاساسي للجمعية، ينظر: م. س، ب ٢، ل ٣٣٦-٣٣٦.

(٥) ه. س، ل ٣٤٣-٣٤٣ " سروه اسعد صابر، كوردستان الجنوبية ...، ص ٣٦٤.

ب- جمعية حرية الكورد (كۆمهلهى نازادى كورد)

أسس هذه الجمعية في شهري تشرين الثاني وكانون الأول من عام ١٩٢٥ مجموعة من طلبة المتوسطة في السليمانية^(١) بمساعدة المدرس (محمود آزادي)، وعقدت أول اجتماع لها في منزل المدرس المذكور واصبح بمثابة مؤتمر تأسيس لهذه الجمعية^(٢) وحضر المؤتمر إلى جانب الطلبة المؤسسون عدد من الشخصيات المعروفة من شرائح المجتمع في المدينة نذكر منهم: نوري شاويس^(٣)، وحمه طابو، ومجدل الخياط، وأحمد خانم، وفاضل عرفان، وعزيز شالي (اسمه الشعري: هيمن) وغيرهم، وتولى المدرس (محمود آزادي) رئاسة الجمعية^(٤).

لقد مارست الجمعية نشاطات ثقافية واجتماعية عدة، كتقديم المسرحيات، وتشكيل فرق للغناء، والمشاركة في المناسبات القومية، ك: عيد نوروز، واشعال النار في قم الجبال بهذه المناسبة، مما اثارت المشاعر الوطنية والقومية لدى الناس وخاصة الشباب والطلبة^(٥). اغلقت جمعية حرية الكورد في عام ١٩٢٧ بأمر من متصرف لواء السليمانية مجيد يعقوبي الذي عين حديثاً في هذا المنصب، والذي كان معروفاً بتوجهاته القومية العربية المتعصبة ومعاداة الكورد وطموحاته القومية^(٦).

(١) يذهب عبدالستار طاهر شريف إلى ان سنة تأسيس هذه الجمعية هو في عام ١٩٣٨ وكذلك أشار إلى ان الذين أسسوها هم مجموعة من طلبة جامعة بغداد وليس طلبة المتوسطة في السليمانية ينظر: كتابه، الجمعيات والمنظمات...، ص ٩٣.

(٢) نوري شاويس ، م. س، ص ٩-١٠ " سر وه أسعد صابر، كردستان الجنوبية ...، ص ٣٦٤.
(٣) نوري شاويس (١٩٢٢-١٩٨٣): ولد في السليمانية، وهو من الشخصيات الكوردية المعروفة. شارك في تأسيس عدة جمعيات ومنظمات كوردية ونال شرف عضويتها منها: عصبة الحرية، وحزب شورش، وحزب رزگارى، وأصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني في عام ١٩٤٦ وبقي في الثارتي حتى تأسيس حزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني بعد عام ١٩٧٩ الذي أصبح قيادياً فيه. حصل على شهادة الهندسة، توفي في بريطانيا عام ١٩٨٣، ينظر: نوري شاويس ، م. س، ص ٣ وما بعدها.

(٤) م. ن، ص ١٠.

(٥) نوري شاويس ، م. س، ص ١٠-١١ " سر وه أسعد صابر ، كردستان الجنوبية ...، ص ٣٦٥.

(٦) نوري شاويس ، م. س، ص ١١-١٢.

ج- جمعية بروسك (الصاعقة)

أسسها بشكل سري مجموعة من الطلبة الكورد في إعدادية الموصل. وهناك اختلاف حول تحديد سنة تأسيس هذه الجمعية، فقد ذكر احدهم بانها تشكلت في عام ١٩٣٥ واستمرت حتى عام ١٩٣٨^(١) كما ورد في أحد المصادر أنها تأسست في عام ١٩٣٦ على يد صالح اليوسفي وبعض رفاقه^(٢) في حين أشار عبدالفتاح بوتاني الى أنها تأسست في نيسان ١٩٣٩^(٣) والطلبة المؤسسون لها كانوا كل من: حسين زاخوي، صديق اتروشي، شفيق سعدالله، صالح اليوسفي، حمزه عبدالله^(٤) اكرم رشيد حسن، وقد وقع اختيارهم على طالب من زاخو لرئاسة الجمعية يرجح أن يكون حمزة عبدالله^(٥) وكان مقر الجمعية في منطقة بادينان^(٦) دون ذكر المدينة تحديداً.

ومن الأهداف التي كانت الجمعية ترمي إلى تحقيقها هي:

- ١- نشر الفكر القومي الكوردي .
- ٢- نشر الثقافة الكوردية في أوساط جماهير كوردستان .
- ٣- عندما ترسخ المشاعر القومية في نفوس الكورد ويشعرون بأنهم شعب مضطهد، وحقوقهم مهضومة على أرضهم كوردستان عندها تبدأ الجمعية بزج جماهير كوردستان في ساحة النضال^(٧).

^(١) مقابلة شخصية مع خالد اليوسفي في دهوك بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٦ أجرتها هلين محمد أحمد أجازت للباحث باستخدامها.

^(٢) عبدالسلام علي ، م. س، ص ١١.

^(٣) ينظر: تأسيس جمعية بروسك (الصاعقة) في نيسان ١٩٣٩، الصوت الآخر (مجلة)، العدد (٦٣)، أبريل، ٢٠٠٥، ص ١٢.

^(٤) حمزة عبدالله (١٩١٤ - ١٩٩٨): ولد في باشقلا من مقاطعة وان في كوردستان الشمالية (تركيا)، انتقل إلى كوردستان الجنوبية واستقر في مدينة زاخو واكمل فيها الابتدائية، والثانوية في الموصل، وتخرج من كلية الحقوق في بغداد، اعتقل وسجن مرات عديدة، وهو من المؤسسين للبارتني وكان سكرتيراً له حتى عام ١٩٥٣، وعضواً في المكتب السياسي، وكان قائداً للجناح التقدمي في البارتنى مع صالح الحيدري، وفي عام ١٩٥٩ ونتيجة للخلافات بين جناحه وجناح إبراهيم أحمد وجلال الطالباني أبعاد نهائياً عن الحزب، ولكنه بقي مناضلاً وطنياً حتى وفاته في السليمانية، ينظر: جمشيد حيدري، في ذكرى وفاة الشخصية الوطنية الكوردية حمزة عبدالله، رسالة العراق (مجلة)، العدد (٥١)، لندن، آذار ١٩٩٩، ص ١٩.

^(٥) عبدالفتاح البوتاني ، تأسيس جمعية بروسك ...، ص ١٢.

^(٦) مقابلة شخصية مع خالد اليوسفي في دهوك بتاريخ ٩ شباط ٢٠٠٦.

^(٧) عبدالفتاح البوتاني ، تأسيس جمعية بروسك ...، ص ١٢

عقدت جمعية بروسك أول مؤتمر للطلاب والشبيبة الكوردية في ربيع ١٩٤٠ في قرية الجيلة خارج مدينة الموصل وبحضور معظم الطلبة الكورد في الموصل، والذين بلغ عددهم نحو (٥٠) طالباً، وباشرت بالنضال من أجل توطيد العلاقات بين الطلبة والجماهير الكوردية في الموصل ومدن وقرى بادينان، واستمرت الجمعية في نشاطاتها وأصبحت مرتكزاً لتنظيمات حزب هيو في المنطقة فيما بعد^(١).

د- جمعية داركهر (الخطاب)

أسس هذه الجمعية لقيف من الطلبة الكورد في المدارس الإعدادية على غرار جمعية الكاربوناري الايطالية^(٢) حيث كان لكتاب تأريخ أوربا الحديث^(٣) الذي كان يدرس كمنهاج حينذاك في المدارس أثره في تعميق الاتجاه الواحدوي في نفوس الطلبة في العراق من خلال اطلاعهم على تجارب الوحدة الايطالية وكذلك الالمانية، كما أثر في تنمية الوعي القومي والوطني عند الطلبة من خلال مفرداته الأخرى^(٤)، وكذلك كان لانتشار التيارات القومية والوطنية والأضطهاد القومي أثره أيضاً في دفع الطلبة الكورد إلى تشكيل منظمة تناضل من أجل تحرير وتوحيد كوردستان المجزأة بين عدة دول.

وفيما يتعلق بسنة تأسيس هذه الجمعية ومكانه، فهناك اختلاف وتباين ليس في المصادر فحسب بل بين أعضاء ومؤسسي الجمعية أنفسهم فقد ذكر أحدهم وهو مكرم الطالباني^(٥) "بأنها تأسست في النصف الأول من شهر أيلول عام ١٩٣٧ من قبل طلبة المدرسة

(١) عبدالفتاح البوتاني ، تأسيس جمعية بروسك ...، ص ١٢ .

(٢) جمعية الكاربوناري (Carbonaro) تعني: الفحامين، أسسها في حوالي ١٨١١ مجموعة ثورية إيطالية هدفها توحيد إيطاليا وتأسيس حكومة جمهورية، وهؤلاء كانوا يجتمعون ما بين الفحامين، وكانوا يستخدمون مصطلحاتهم ولغتهم الخاصة، ينظر: كريس كوجيرا ، س. ب، ل ١٧٠ .

(٣) ينظر: علي حيدر سليمان ، تاريخ اوربا الحديث، ص ٣٢١ وما بعدها .

(٤) غازي دحام فهد المرسومي ، م. س، ص ٢٨ .

(٥) مكرم الطالباني: ولد في كركوك عام ١٩٢٣، واكمل المتوسطة والاعدادية فيها، دخل كلية الحقوق في بغداد، كان عضواً نشطاً في حزب هيو ولكنه خرج منه عام ١٩٤٤، وانتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي، تولى مناصب مهمة، حيث كان في السبعينات وزيراً لمدة سبع سنوات، ينظر : مصطفى نهريمان ، بيره وهري يه كاني زيانم، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٩٤)، ل ٧٣-٧٤ .

الإعدادية المركزية في كركوك^(١) إذ أن تشكيلها جاء بعد ذهاب الطلبة من بعض مناطق كوردستان إلى كركوك ؛ لاكمال دراستهم الثانوية وذلك لعدم وجود المدارس الإعدادية آنذاك في تلك المناطق لذلك كانت ثانوية كركوك الأقرب لهم.

أما نوري شاويس، فقد ذكر انه: "في خريف عام ١٩٢٨ بسبب عدم وجود مدرسة ثانوية في لواء السليمانية .. ذهبنا إلى لواء كركوك لدراسة الثانوية .. ولم يكن قد مر شهران على بدء الدراسة عندما شكلنا عصابة داركر كان في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٢٨"^(٢).

في حين أورد موسى عبدالصمد (الذي كان من مؤسسي الجمعية) رواية لا يحدد فيها سنة معينة لتأسيسها فيقول: "كنا مجموعة من طلاب المتوسطة والإعدادية فكرنا في تأسيس منظمة قومية... واقترح يونس رؤوف (دلدار)^(٣) أن تسمى الجمعية باسم: (داركر/ الحطاب). وكانت الهيئة المؤسسة تضم كل من: مصطفى العزيري (عوزيرى)، وموسى عبدالصمد، وفتح جبار، ودلدار، ونورالدين من كركوك، كان ذلك سنتي ١٩٢٧-١٩٢٨"^(٤) وان الجمعية قد تأسست في أربيل من قبل طلاب أربيلين^(٥).

وافاد مصطفى العزيري (عوزيرى) قائلاً: "أن منشأ الحزب (هيووا) بدأ في أربيل، حيث أن مجموعة من الطلبة ذات الاتجاهات القومية قد قررت تشكيل منظمة قومية وكانت بداية تسميتها بـ(داريكهلى)^(٦)... وكان كل المؤسسين من مدينة أربيل ماعدا يونس رؤوف (دلدار) فهو من كويسنجق"^(٧).

(١) ينظر: موكرهم تالهباني ، كومهلهى داركره وبارتى هيووا چون دامهزران ؟، رهنكين (گوفار)، ژماره (٥٢)، (بغداد، ١٩٩٣)، ل ١٨.

(٢) نوري شاويس ، م. س، ص ١٨.

(٣) يونس رؤوف (دلدار) (١٩١٨-١٩٤٨): ينتمي إلى أسرة خادام السجادة المعروفة في كركوك، وهو صاحب النشيد القومي الكوردستاني (نهى رهقيب)، أكمل الإعدادية في كركوك والحقوق ببغداد، وله ديوان شعري طبعه گيو موكرباني في سنوات ١٩٦٠-١٩٧١، ينظر: مصطفى نقريمان ، س. ث، ل ٧٣.

(٤) نقل صالح الحيدري هذه الرواية من لقاء أجراه ممتاز الحيدري مع موسى عبدالصمد في بغداد ٢٠ / ٨ / ١٩٨٥، ينظر: صالح الحيدري، مذكرات ولحات من تاريخ الحركة الوطنية والثورية في كوردستان والعراق، الجزء الاول ١٩٤٠-١٩٨٥، القسم الاول ١٩٤٠-١٩٥٣ مخطوطة بحوزة ممتاز الحيدري ، ص ١١.

(٥) فيصل الدباغ ، حزبي "هيووا" وشورشى ١٩٤٣-١٩٤٥ ى بارزان، (ههولير، ١٩٩٧)، ل ١٢-١٣.

(٦) داريكهلى: اسم قرية الشيخ محمود الحفيد ومقر اقامته.

(٧) مقتبس من: صالح الحيدري ، مذكرات ولحات ...، ص ١١.

ومن حصيلة الروايات الواردة حول سنة تأسيس الجمعية ومكانها يمكن الوصول إلى النتائج التالية:

١- من الصعب تحديد سنة معينة لتأسيس الجمعية وذلك لاختلاف الروايات التي أوردها المؤسسون أنفسهم بخصوص هذين الأمرين ؛ لذا يمكن القول إنها تأسست في السنة الدراسية ١٩٣٧-١٩٣٨ في كركوك من على يد مجموعة من طلبة الإعدادية المركزية. إذ تتفق معظم المصادر على ذلك^(١).

٢- من الصعب الأخذ برواية موسى عبدالصمد ومصطفى عوزيري على الرغم من كونهما من المؤسسين، وذلك لاعتبارات منها: تأكيد المصادر على عدم وجود مدارس إعدادية حينذاك في لوائي السليمانية وأربيل، إذ كانت هناك مدرسة إعدادية في كركوك فقط في حقبة الثلاثينات^(٢). وكذلك فإن صاحب فكرة تأسيس هذه الجمعية يونس رؤوف (دلدار) وهو كركوكي الأصل ونشأ في كويسنجق أكمل دراسته الإعدادية في كركوك وليس في أربيل^(٣).

وعلى ضوء ذلك نرجح تأسيسها في كركوك، استناداً إلى المصادر التي ذكرت ذلك بشكل أوثق، كما وان تسمية أحدهم الجمعية (بداريكهلي) يدل على انه قد التبس عليه الامر من حيث تشابه الاسمين (داريكهلي) و(داركهري) وذلك لمرور مايقارب خمسة عقود على تأسيس الجمعية حينما أجرى اللقاء مع ذلك الشخص وهو موسى عبدالصمد^(٤).

وقد عبر يونس رؤوف (دلدار) عن فكرة تأسيس (جمعية داركهري/ الحطاب) في اول اجتماع لهؤلاء الطلبة والذي عقد بشكل سري في أحد أيام النصف الاول من شهر أيلول

(١) منها على سبيل المثال نوري شاويس ، م. س، ص ١٨-١٩ “موكدهم تالباني ، كومهلدي داركهري ...، ل ٨ “مكرم الكالباني ، حزب هيوا، (السليمانية، ٢٠٠٢)، ص ٤٣-٥١ “ مصطفى ندرمان ، جهردهيك له بيرهويه كاني ماموستا رشيد باجلان، رهنكين (غوشار)، ژماره (٦٠)، (بغدا، ١٩٩٣)، ل ٣٤.

(٢) ينظر: مصطفى ندرمان ، بيرهوهري يه كاني ژيانم...، ل ٤٨ “إسماعيل شكر رسول، أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٣٩-١٩٥٨، مطبعة بيناي، ط ٢، (السليمانية، ٢٠٠٥)، ص ٥١.

(٣) اسماعيل شكر رسول ، أربيل ...، ص ١٣٥.

(٤) ينظر ايضاً: صالح الحيدري ، مذكرات ولحات ...، ص ٢٦.

١٩٣٧م^(١)، وعقد اجتماع ثانٍ لها بعد مرور ثلاثة أيام فقط على الاجتماع الأول في منزل برهان حامد بك الجاف^(٢). وفي هذا الاجتماع ألقى دليدار كلمة أشار فيها إلى أوضاع كوردستان وواقع تقسيم وطنهم بين عدة دول وذكر بأن تحرير كوردستان مهمة تقع على عاتق المثقفين - يقصد الطلبة بصفقتهم الفئة المثقفة والمتعلمة - ولذا أكد على ضرورة تأسيس جمعية لتحقيق هذا الغرض، وبذلك تمت الموافقة على إقامة تنظيم باسم جمعية داركهر^(٣).

وفي أعقاب ذلك بدأت الجمعية بالنشاطات التنظيمية، ولذا أقدم ناشطو الجمعية على توسيع نطاق التنظيم في صفوف الطلبة، ومن الذين انتسبوا نذكر منهم: جلال حامد بك (أخ برهان) وكاكه حمه سيد أحمد خانقاه وجميل رشيد ميران^(٤)، وعبدالفتاح جباري. وأخوه رستم جباري، وموسى أحمد، ورشيد باجلان، ومحمد أمين^(٥). ونظم نوري شاويس، ونوري ملا اسماعيل، ونوري أحمد طه، وأخوه مهدي أحمد طه، ومهدي الحاج محمد (كان طالباً في الصف الثالث المتوسط)، ومصطفى عوزيري، وعزيز شالي، ونور الدين بهاء الدين (الذي كان طالباً في كلية الحقوق)^(٦).

وقد اتسعت رقعة نشاطات جمعية داركهر بعد انضمام أعداد كبيرة من الطلبة إلى صفوفها، ليس في المدن والقصبات الكوردية فحسب بل اقتربت إلى المدن العراقية الأخرى التي كان يدرس فيها الطلبة الكورد؛ إذ افتتحت الجمعية فروعاً لها في مختلف مدن كوردستان والعراق فإلى جانب فرع كركوك تم افتتاح فروع في أربيل والسليمانية، كويسنجق كفري، شقلاوة، وجمجمال^(٧)، و خانقين، وبغداد^(٨).

(١) موكرهم تالباني، كومهلهى داركهر ... ل ١٩.

(٢) كان آنذاك طالباً في الصف الرابع الإعدادي.

(٣) موكرهم تالباني، كومهلهى داركهر ... ص ١٩-٢٠ "مكرم الطالباني، حزب هيووا ...، ص ٤٣-٤٤.

(٤) وهو من منطقة خوشناو وكان طالباً في الصف الرابع الإعدادي.

(٥) كان طالباً في الكلية الحربية ببغداد آنذاك وبعدها تخرج وأصبح ضابطاً في الجيش وبعدها ترك الجيش وأصبح محامياً ينظر: نوري شاويس، م. س، ص ١٩.

(٦) م. ن، ص ١٩.

(٧) موكرهم تالباني، كومهلهى داركهر ... ل ١٩-٢٠.

(٨) نوري شاويس، م. س، ص ١٩.

عقدت الجمعية مؤتمرها الأول في حزيران عام ١٩٢٨ في حديقة أم الربيعين في كركوك وبحضور نحو (٦٠) عضواً، والقى (دلدار) كلمة في المؤتمر تناول فيها وضع الجمعية ونشاطها خلال السنة الدراسية ١٩٢٧-١٩٢٨ وتوسعت تنظيماً لتشمل مختلف مدن كردستان نتيجة ازدياد عدد الطلبة المنتمين إليها^(١). وبعدها قدم أعضاء الهيئة التأسيسية تقاريرهم، فتحدثوا فيها عن وضع الجمعية المالي ونشاطاتها الثقافية، وقدم في هذا المؤتمر اقتراح بتغيير اسم الجمعية وتوسيع قاعدتها لتشمل الشرائح الاجتماعية الأخرى، وأكد المؤتمر على ضرورة اختيار شخصية كردية متمرسية في مجال التنظيمات يتمتع برؤية سياسية لتولي قيادة الجمعية المذكورة^(٢). وتم ترشيح أسماء عدد من الشخصيات الكردية المعروفة، منها: ماجد مصطفى، ومحمد أمين زكي، ومعروف جياووك، وجمال بابان، وتوفيق وهبي، ورفيق حلمي لهذا الغرض، وأخيراً وقع اختيار الغالبية على رفيق حلمي، فشكّلوا وفداً للاتصال به^(٣).

لم يكن لجمعية (داركهر/ الخطاب) منهاج ونظام داخلي مدون، كما لم يكن لها أيديولوجية معينة وواضحة^(٤)، ولم تصدر أية نشرة، وهذا الأمر كان ضمن ما أكدت عليه الجمعية وهو عدم الاحتفاظ بأشياء مدونة حتى لا تصل إلى أيدي الأجهزة الأمنية^(٥)، وكل ما كان لدى الجمعية من برنامج ونظام داخلي تلخص في السير حسب العرف المتبع للنظام الداخلي بالنسبة للجمعيات السياسية عموماً^(٦). وكان الأعضاء على دراية بما تقع على عاتقهم من مهام؛ وفي مقدمتها الأهداف القومية التي تدعو إلى النضال من أجل حصول شعب كردستان على حقوقه القومية وتحرير كردستان الكبرى واستقلالها^(٧).

(١) جمال بابان، بهسه ركردنه وهه كه دى پارتى هيو، هاوكارى (روژنامه)، ژماره (٢٣٧٦)، بهغدا، ١٩٩٥، ل ٢ "مكرم طالباني، حزب هيو...، ص ٥١-٥٢" سروه اسعد صابر، كردستان الجنوبية...، ص ٣٦٩-٣٧٠ "هليين محمد أحمد، م. س، ص ٤٣.

(٢) مكرم الطالباني، حزب هيو...، ص ٥١-٥٢ "موكهره م طالباني، كومهلهى داركهر...، ل ١٩-٢٠.

(٣) مصطفى نقريمان، بيره وهريه كانى ژيانم...، ل ٦٩ "نهجهد حمهد نهمين هومهر، س. پ، ل ١٥٩.

(٤) مصطفى نقريمان، جهرده يهك له...، ل ٤.

(٥) مكرم الطالباني، حزب هيو...، ص ٥١.

(٦) سروه اسعد صابر، كردستان الجنوبية...، ص ٣٦٩.

(٧) كريس كوجيرا، م. س، ص ١٧١.

وتجدر الإشارة إلى أنه كان هناك نوع من التأثير والانعكاس لايديولوجية اليسار على توجهات أعضاء الجمعية، وبهذا الصدد يقول إسماعيل شكر رسول بأن (مصطفى عوزي) كان يمثل الجناح اليساري للجمعية^(١)، ويؤكد أحد أعضاء الجمعية وهو نوري شاويس ذلك التأثير بقوله^(٢): "نحن كنا ضد الفاشية والهلترية، وكنا من أنصار الديمقراطية، وضد الامبريالية وخاصة الانكليز"^(٣) وبذلك يمكننا القول: إن نضال اليساريين قد اقترن حينذاك بمعادات الفاشية. وبالرغم من عدم وجود منهاج مدون للجمعية، "فكان السلاح الوحيد بيد هولاء الطلبة والشباب (أعضاء الجمعية)، الاخلاص والايمان بقضية عادلة، مع فكر ضبابي غامض مقتبس من الآخرين، اي: انهم كانوا يبحثون عن كاربوناري وغاريبالدي، فاوجدوا داركتر ووجدوا شخصيتهم القيادية في رفيق حلمي"^(٤) ولتحقيق ذلك اتبعت الجمعية نظاماً تنظيمياً قائماً على تشكيل الخلايا الصغيرة والتي لايزيد عدد أفراد كل خلية منها عن خمسة أعضاء، يحمل كل واحد منهم اسماً مستعاراً، وكان مسؤول الخلية عضو في خلية أعلى منها، وهكذا اتبعت الشكل الهرمي في المنظمات مع التأكيد على عدم إفشاء أسرار الجمعية لأحد^(٥). وبقية الجمعية تمارس نشاطها حتى تحول اسمها إلى هيو، أي: الأمل بعد توسيع نطاق تنظيماتها في كل انحاء كوردستان والعراق.

(١) ينظر: أربيل...، ص ١٣٦.

(٢) لقاء أجراه كريس كوجيرا مع نوري شاويس في منطقة ناوبردان في شباط ١٩٧٥، ينظر: هامش رقم (٢) و(٤)، في كريس كوجيرا، م. س، ص ١٩٣.

(٣) م. ن، ص ١٧١.

(٤) مقتبس من: إسماعيل شكر رسول، أربيل...، ص ١٣٦.

(٥) مكرم الطالباني، حزب هيو...، ص ٤٩-٥٠ "سروه اسعد صابر، كوردستان الجنوبية...، ص ٣٦٩.

هـ- الطليعة الطلابية في تنظيم هيوا

ان تنظيم هيوا^(١) كان في الاساس امتداداً لجمعية داركرة، فبعد ان عقدت جمعية (داركرة) مؤتمراً لها في أحد فنادق كركوك في عام ١٩٢٨^(٢) قرر الحاضرون فيها استدعاء رفيق حلمي، فحضر الأخير إلى مصيف شقلاوة، حيث عقدوا مؤتمراً آخر للجمعية هناك في بستان الطالب جميل ميران^(٣) قرروا فيه تحويل اسم الجمعية إلى حزب هيوا^(٤) وكان ذلك في عام ١٩٣٩^(٥) ولذلك يعد ذلك العام بداية لتأسيس حزب هيوا في غالبية المصادر التاريخية^(٦).

إن قيام حزب هيوا على بنية وأساس جمعية داركرة والخروج من نطاقها المنحصر في تنظيماتها على الشريحة الطلابية، والتحول إلى تنظيم سياسي، يعد كل ذلك نقلة نوعية وطفرة تاريخية في مسار النضال السياسي والتنظيمي للحركة القومية الكوردية في كوردستان. فقد تمكن حزب هيوا من استقطاب غالبية شرائح المجتمع الكوردي فضلاً عن الطلبة، فقد انضم إلى صفوف هذا الحزب: أطباء، ومثقفون، ومحامون، وضباط من

(١) اتخذ هذا الاسم وذلك على غرار جمعية هيبي الطلابية التي تأسست عام ١٩١٢ والتي تم البحث عنها في تمهيد هذه الدراسة ينظر: عبدالستار تاهر شريف، الجمعيات والمنظمات ...، ص ٩٤.

(٢) كهريم زهند، كهشتي زهند - توماري تهمدن، ب ١، چاپخانه وهزاره تا پهروهردى، ج ١، (ههولير، ٢٠٠٤)، ل ١٤٣.

(٣) جميل ميران (١٩٢٢-١٩٩٥): ولد في شقلاوا واكمال الابتدائية فيها، والمتوسطة في أربيل والاعدادية بكر كوك، تخرج من كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٤٥، تولى مناصب إدارية، منها: مدير الناحية، والقائمقامية في عدة مناطق ينظر: نهجهد حهههه نهههه هوهههه، س. ب، ل ١٥٩.

(٤) فيصل الدباغ، اضواء على كتاب ...، ص ٧٢.

(٥) نوري شاويس، م. س، ص ٢٠-٢١ “ وهناك اختلاف في المصادر حول سنة تأسيس حزب هيوا ومكانه كما مر الخلاف قريباً حول ذلك فيما يتعلق بجمعية داركرة، وقد ولد هذا الالتباس لعدم تمييز البعض بين جمعية داركرة وحزب هيوا، حيث يرجعها البعض إلى عام ١٩٣٧ والبعض الاخر إلى عام ١٩٣٨ وكذلك هناك من يشير إلى عام ١٩٣٩ و ١٩٤٠، ينظر: مكرم الطالباني، حزب هيوا ...، ل ٥١-٥٢ “ كهريم زهند، س. ب، ل ١٤٣ “ وللمزيد من التفاصيل حول ذلك يمكن الرجوع إلى: هلبين محمد أحمد، م. س، ص ٤٠ ومابعدها.

(٦) نوري شاويس، م. س، ص ٢٠ “ عزيز شه مزيني، جولانه وهى رزگارى نيشتماني كوردستان، وهركيراني: فهريد ناسه سهرهه، ج ٢، (سليمانى، ١٩٩٨)، ل ١٨٩ “ هلبين محمد أحمد، م. س، ص ٤٤.

الجيش، ورؤساء العشائر وغيرهم^(١) وذلك لكونه حزباً ذا توجهات قومية كردية يدعو إلى ضرورة حصول الشعب الكوردي على حقوقه القومية^(٢)، المتمثلة في توحيد اجزاء كوردستان في اطار دولة كردية مستقلة كهدف استراتيجي بعيد المدى يناضل الحزب من أجله، أما الهدف قريب المدى للحزب فكان يتركز في المطالبة بتشكيل إدارة ذاتية لمنطقة كوردستان العراق^(٣) الأمر الذي كان كفيلاً بإثارة المشاعر الوطنية والقومية لغالبية الشرائح الاجتماعية الكوردية مما يدفعها للانتماء إلى الحزب وتأييد نشاطاته.

ولذلك سرعان ما أصبح (هيووا) من أقوى وأكبر الأحزاب الكوردية على الساحة السياسية الكوردستانية في فترة أربعينيات القرن العشرين، وتمكن من فتح فروع وشعب له في معظم مناطق كوردستان فضلاً عن مدينتي بغداد والموصل^(٤).

ولسنا هنا بصدد دراسة هذا الحزب وما يتصل به بصورته الشمولية، لعدم تعلق ذلك بموضوع هذه الدراسة^(٥) ولكن الذي يهمنا في هذا الحزب هو دور الطلبة باعتبارهم فئة مؤسسة للحزب وطلبة تقدمية شكلت الغالبية العظمى من أعضائها. وليس ذلك فحسب بل كان الطلبة يشكلون قوامه الفعال والرئيسي^(٦) فالهيئة القيادية للحزب، باستثناء رئيس الحزب (رفيق حلمي)، كان كلها من الطلبة، وكان هؤلاء في الواقع معتمدين

(١) عدلائهدين سهجادي ، ميژروي رابديني كورد، ج٢، (سهقر، ١٩٩٦)، ل١١٥ "مكرم الطالباني ، حزب هيووا ...، ص٥٨ " كريس كوجيرا ، س. پ، ل١٧١.

(٢) وليم ايغلتن ، جمهورية مهباد، ترجمة: جرجيس فتح الله، مطبعة وزارة التربية، ط٢، (أربيل، ١٩٩٩)، ص٦٨.

(٣) نوري شاويس ، م. س، ص٢١ " نهجاتي عهبدوللا ، حزبي هيووا ١٩٣٩-١٩٤٥، دوورهوت، يدك کوتايي، رابوون (گوفار)، ژماره (٢٦)، (اورپا - ١٩٩٩)، ل٦٠-٦١.

(٤) عدلائهدين سهجادي ، س. پ، ل١١٥.

(٥) فقد تم بحث هذا الموضوع في عدد من الدراسات الاكاديمية نذكر منها: عزيز حسن البارزاني ، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢) " اسماعيل شكر رسول ، أربيل ... " هليين محمد أحمد ، م. س" مكرم الطالباني ، حزب هيووا " عبدالستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات ...، ص٩٤-١١٠ " نوري شاويس ، م. س، ص١٨-٣٠ . وللمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى تلك المصادر.

(٦) جلال الطالباني ، كوردستان والحركة ...، ص٦٧-٦٩ .

لرئيس الأعلى^(١) للحزب في المدن والمحافظات التي شملها نشاط الحزب، فكان نوري شاويس معتمداً للرئيس في السليمانية وكان رفيق حلمي يطلق عليه اسم: (معتمد الرئيس)، أما رشيد باجلان فكان معتمداً له في بغداد وخانقين، وفي كركوك كان الشيخ معروف البرزنجي يمثل المعتمد^(٢)، وشغل يونس رؤوف (دلدار) منصب سكرتير الحزب وأمين صندوقه^(٣) وكان مكرم الطالباني مسئولاً عن قسم الطلبة في الحزب^(٤). وفي الوقت عينه الذي لانكر دور الفئات الاجتماعية الأخرى في تنظيمات الحزب من أبناء وزعماء العشائر والموظفين وغيرهم الذين كان لهم دور كبير أيضاً فيه^(٥).

كما كان للطلبة دور ريادي في نشاطات حزب هيووا وتوسيع نطاق تنظيماته، وكان ذلك يشمل طلبة المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والمعاهد، والكليات حيث أوجد الحزب تشكيلات له في المدارس الابتدائية والمتوسطة أيضاً، وعرفت تلك التشكيلات باسم: (بهچكه شيراني هيووا)، أي أشبال هيووا، وكان بعض كوادر الحزب مكلفين بتثقيف طلبة هذه المدارس بالثقافة القومية^(٦). واتسعت منظمات الحزب حتى اخترقت معظم المناطق، ويعود الفضل في ذلك إلى الطلبة، ففي مدينة أربيل كانت الغالبية العظمى من الطلبة ينتمون إلى (هيووا) وحول ذلك يقول صالح الحيدري^(٧): "في شباط ١٩٤٢ على ما

(١) كان يطلق على رفيق حلمي الرئيس الأعلى الذي كان يظهر سطوته على الحزب ينظر: مصطفى نريمان، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠ المرابي، روزي كوردستان (مجلة) العدد (٦٦)، (بغداد، ١٩٨٤)، ص ١١٢، نوري شاويس، م. س، ص ٢٥ "كهریم زهند، س. ث، ل ١٤٤.

(٢) نوري شاويس، م. س، ص ٢٥.

(٣) تارق جامباز، حزبي هيووا له ليواي ههولير، (ههولير، ٢٠٠٥)، ل ٧٠-٧١.

(٤) مكرم الطالباني، حزب هيووا...، ص ٦٣-٦٤.

(٥) ينظر: محمد عبدالله كاكهسور، الدور السياسي...، ص ١٢١-١٢٢.

(٦) عزيز حسن البارزاني، م. س، ص ٨٠-٨١ "عبدالفتاح علي البوتاني، الحياة الحزبية...، ص ٣١٦.

(٧) صالح الحيدري: (١٩٢٢ - ٢٠٠١) ولد في أربيل ونشأ فيها حتى اكمل الاعدادية في عام ١٩٤٣-١٩٩٤، تعرض للسجن والاعتقال، وهو منظم اول خلية ماركسية في أربيل عام ١٩٤٢، وكان مسؤولاً لحزب شورش ١٩٤٤-١٩٤٦، وعضواً في اللجنة المركزية لحزب رزگاري حتى عام ١٩٤٦، وعضواً احتياطياً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٦-١٩٥٧ له مساهمات صحفية وثقافية ومؤلفات عديدة، ينظر: مذكراته المخطوطة الخفوظة لدى أخوه ممتاز الحيدري.

أذكر، التحقت بوظيفتي في أربيل.. فقد كان حزب هيو هو المسيطر في أربيل، واكثرية الطلبة الواعين قومياً يعملون فيه..^(١) ولم تكن نشاطات الطلبة في اطار حزب هيو تنحصر في مدينة أربيل فقط، بل امتدت لتشمل الاقضية والنواحي والمناطق المجاورة لها، وذلك بحكم التواصل والعلاقات القومية بين الطلبة الأعضاء في الحزب، وطلاب تلك المناطق الذين كانوا يدرسون في أربيل، وعن طريقهم نقلت تنظيمات الحزب إلى تلك المناطق، وحول ذلك يقول (حيدر عثمان القاضي)^(٢): "أقمنا علاقات مع رواندوز وشقلاوة وكويسنجق عن طريق الطلبة الذين كانوا يدرسون معنا... وبعد أن طلبنا منهم الانضمام لحزب هيو لم يترددوا في ذلك وانضموا على الفور إلى الحزب، وبعد رجوعهم إلى مناطقهم بدأوا بتنظيم الشباب هناك"^(٣). وقام أولئك الطلبة بفتح شعب حزبية تابعة لفرع أربيل في مناطقهم، فتم افتتاح شعبة في رواندوز، لتضم في صفوفها جميع الشرائح الاجتماعية ناهيك عن الطلبة، وكان شفيق سعدالله يشرف على الشعبة التي تضم الأعضاء التاليين: أمين رواندوزي، مير محمد امين درطلي، شيخ سليمان مصطفى، وصبري نجيب نه وروز أفندي^(٤)، وعلي عبدالله، وإبراهيم حسن وغيرهم^(٥).

كما افتتح الطلبة شعبة في كويسنجق، وحول ذلك يقول أحد أعضاء الشعبة: "نحن كغالبية طلاب متوسطة كويه (كويسنجق)، تم استدعاؤنا في صيف ١٩٤٠ للاجتماع في مدرسة ابتدائية الثانية، واجتمع بنا سكرتير الحزب يونس رؤوف (دلدار) والأعضاء نامق عبدالله حويزي، وعبدالرحمن ملا صادق، وبعض الأعضاء الآخرين.. فيها قمنا بأداء

(١) م. ن، ص ٨.

(٢) انضم إلى داركهر منذ افتتاح فرعها في أربيل، وبقي فيها حتى بعد تحولها إلى حزب هيو، وكان طالبا وناشطاً حزبياً، ينظر: تاريخ جامباز، وشياري نه ته واياه تي گه نجاني هه ولير له كوتاي سييه كان و ناوه راستي چله كان له نيو حزبي هيو ادا، هه ولير (گوشار)، ژماره (١)، هه ولير، ١٩٩٨، ل ٥٨-٥٩.

(٣) م. س، ل ٥٩.

(٤) صبري نجيب نوروز أفندي (١٩٢١-٢٠٠١)، ولد في رواندوز، أكمل الابتدائية فيها والمتوسطة في أربيل، وفيها انضم إلى هيو وانتقل إلى رواندوز. ينظر: نه حمده نه مين هومهر، س. پ، ل ١٦٣.

(٥) تاريخ جامباز، حزبي هيو...، ل ٨٢ "نه حمده نه مين هومهر، ه. س، ل ١٦٢-١٦٤.

القسم بعلم كردستان والقرآن والخنجر.. وأصبحنا أعضاء هيووا^(١). واتسعت نشاطات
شعبة كويسنجق منذ عام ١٩٤٠ بعد أن أصبح عونى يوسف مسؤولاً لها^(٢)، وبقي الفرع
نشطاً حتى عام ١٩٤٥ وازداد عدد الأعضاء والمؤيدين للحزب؛ ليشمل كافة الفئات
الاجتماعية وكذلك المتنفذين في المدينة^(٣) وقامت مجموعة من الطلبة الكورد الذين كانوا
يدرسون في مدينة الموصل بفتح فرع لحزب هيووا في هذه المدينة، وذلك في أواخر عام
١٩٤٢، عندما اتصل بهم بعض ناشطي الحزب المذكور، وبعد ان تم الاجتماع بهؤلاء الطلبة
تشكلت أولى الخلايا التنظيمية للحزب في الموصل، ومن بين اعضائها الطلبة: صبغة الله
أمين المزوري^(٤)، وعبدالله عمر الزيباري، وأسعد شاهين وانضم الكثير من الطلبة الكورد
في ثانوية الموصل إلى صفوف الجمعية بعد أن أصبح محمد عبدالقادر العمادي (الأميدي)^(٥)
مسؤولاً لهذا الفرع. وشكل الأخير تنظيمياً طلابياً من طلاب الثانوية نذكر منهم: محمد
صديق طاهر الشرفاني، أحمد مصطفى ناميدي، علاء الدين سعيد العقراوي، شوكت أحمد
العقراوي، محمد رشيد، على حسن بامرني، وأحمد نعمان الدوسكي، وعسكر شهباز
كورةماركي، رمضان محسن العقراوي، كمال أربيلي، ضياء خورشيد أربيلي، سعيد حاجي،
عزت مصطفى البريفكاني، وإسماعيل سعيد آغا الدوسكي، محمد سعيد الدوسكي، فاضل
سعيد ملا طه، خورشيد هوليري، أحمد زينو العقراوي، مصطفى إبراهيم كورهماركي،
حسن حاجي، عصام هوليري، محمد حسن عبدالحميد بالته^(٦).

(١) تاريخ جامباز ، سدره قبله مانه يدك له ميژووى حزبي هيووا له كوتيه، ههولير (گوشار)، ژماره
(٢)، ههولير، ١٩٩٩، ل٥١.

(٢) هلبين محمد أحمد ، م. س، ص٦٣ .

(٣) تاريخ جامباز ، سدره قبله مانه يدك له ...، ل٥١-٥٤.

(٤) صبغة الله أمين المزوري، ولد في قرية باوان التابعة لقضاء العمادية، كان طالباً في المدرسة الفيصلية
الدينية في الموصل، عمل إمام مسجد وموظفاً توفي في دهوك ٢٠٠١، ينظر: هامش رقم (٢٥٥)
في: عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣٧٩.

(٥) محمد عبدالقادر العمادي (١٩٢٣-١٩٩٢): ولد في العمادية (أميدي)، انهى الابتدائية فيها،
والاعدادية في الموصل عام ١٩٣٩، واكمل الكلية في لبنان وعاد إلى العراق وعمل مدرساً في
الثانوية وكسب الطلبة وشكل منهم تنظيمياً طلابياً ينظر: محمد عبدالقادر العمادي ، جندي
مجهول في تاريخ الحركة الوطنية الكوردية، دهوك (مجله)، العدد (٢١)، دهوك، ٢٠٠٣،
ص١١٤-١١٨.

(٦) عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص٣١٧-٣١٨ .

ولم تقتصر تنظيمات الحزب في الموصل على تلك المدينة وحدها، وإنما امتدت إلى منطقة بادينان بأسرها، حيث فتح الطلبة فرعاً للحزب في تلك المنطقة يتكون من عدة شعب، منها: شعبة في: الشيخان، دهوك، زاخو، والمناطق الأخرى. وكان الطلبة يشكلون اللولب المحرك في ذلك الفرع ومعظم الشعب التابعة له. ففي دهوك تولى محمد سعيد محمد حسن المفتي مسؤولية الشعبة أما صفة العضوية فيها فكانت للطلاب: إسماعيل سعيد آغا الدوسكي ومحمد سعيد الدوسكي وأحمد عبدالله بامرني، وغيرهم. وكانت للشعبة نشاطات عدة، منها: تعليم الطلبة كتابة الكوردية بالحروف اللاتينية والنشاطات الثقافية الأخرى^(١). ومن المؤكد أن الطلبة مارسوا دوراً مماثلاً في الشعب الأخرى فيما يتعلق بالنشاطات الثقافية وتوسيع نطاق تنظيمات الحزب في منطقة بادينان.

وامتدت تنظيمات حزب هيووا إلى بغداد أيضاً، وذلك لوجود عدد كبير من الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في العاصمة، فقد بلغ عدد الطلبة الكورد المنتمين لفرع الحزب مابين (٢٠-٤٠) طالباً، والذين جاؤوا من مختلف مناطق كوردستان العراق^(٢)، وكان صالح اليوسفي مسؤول الطلبة في كلية دار العلوم ودار المعلمين العالية^(٣) وبهذا الصدد يقول مصطفى نريمان وكان عضواً في لجنة دار المعلمين الابتدائية مع كل من محمد توفيق وردي وكريم زقند في عام ١٩٤٢-١٩٤٣ ما يلي: "كنت طالباً في دار المعلمين الابتدائية في بغداد وكنا آنذاك حوالي ٣٠-٤٠ طالباً كوردياً في دار المعلمين ودار العلوم وكلية الملك فيصل، من جميع انحاء كوردستان العراق... وكنا نوزع منشورات الحزب... وكان مسؤولنا المباشر صالح اليوسفي..."^(٤). ويؤكد كريم زقند ذلك بقوله: "كنت عضواً في الحزب مع مصطفى نريمان ومحمد توفيق وردي، كنا آنذاك طلاباً في دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية ببغداد عام ١٩٤١، وكان مسؤولنا المباشر صالح اليوسفي وكان طالباً في كلية دار العلوم. وقد نلتقي احياناً مع مكرم الطالباني وزيد أحمد عثمان وكان من أنشط أعضاء هيووا"^(٥).

(١) سةلاح هروري، ريكخستين كومهلا هيووا ل بازيرى دهوكى، غازى (گوڤار)، ژماره (٣٣)، دهوك، ١٩٩٧، ل ١٥.

(٢) عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات...، ص ٩٤.

(٣) عبدالسلام علي، م. س، ص ١١.

(٤) عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات...، ص ٩٤-٩٥.

(٥) م. ن، ص ٩٧.

وبقي حزب هيويا نشيطاً في بغداد، وكان عدد اعضاءه في ازدياد مستمر، وذلك لتوافد الطلبة الكورد إلى هناك لاكمال دراستهم واتصال هيويا بهم وتنظيمهم في صفوف الحزب^(١). وفي السليمانية كان لحزب هيويا فرع نشيط منذ بداية التأسيس، وكان جلال امين بك سكرتيراً للفرع، أما أبرز اعضاءه فكانوا: نوري شاويس، وصالح قفطان، ونوري ملا حكيم وغيرهم، كما ضم الفرع عدداً من الطالبات وهن: ناهيده شيخ سلام، ولطيفه ملا صديق وحلاوه خان شيخ محمود، وزكيه بابان وغيرهن^(٢). وكبقية فروع وشعب الحزب كان للطلبة دور كبير في فرع السليمانية من كافة النواحي.

يتضح مما سبق أن شريحة الطلبة كانت لها مساهمة فعالة في تأسيس حزب هيويا وتوسيع قاعدته منذ بداية تأسيسه حتى انحلاله عام ١٩٤٥، وذلك في مختلف المناطق والمدن الكوردية والعراقية الأخرى.

وعلى أثر الظروف والعوامل الداخلية، وكذلك تطورات الحرب العالمية الثانية انقسم حزب هيويا إلى تيارين: تيار يريد المفاوضة مع البريطانيين لحل القضية الكوردية ومثل ذلك التيار اليميني. وتيار يؤمن بإحداث تغييرات واصلاحات ثورية واشتراكية عن طريق مد جسور العلاقة مع الاتحاد السوفيتي وعرف هذا التيار بالجنح اليساري^(٣)، وقد ضم التيار الأخير الأغلبية الساحقة من الطلبة والمثقفين والضباط^(٤).

واشتدت الخلافات بين الجنحين، وصلت إلى ذروتها أثناء المؤتمر الحزبي المنعقد في كركوك عام ١٩٤٤، وأدى ذلك إلى حدوث الانشقاق التام في الحزب وحله في عام ١٩٤٥؛ واحتفظ الجنح اليميني باسم الحزب هيويا ولكنه انحل بعد فترة قصيرة، اما الجنح

(١) ناهيدهى شيخ سلام ، نهوى له بيرمه ، ناماده كردنى: چيمهن سالح، چاپخانهى وهزارهتى پدروهرده، (ههولير، ١٩٩٩)، ل١٧.

(٢) م. س، ل١٨ ودواتر "هيويا عهديز سهعيد ، كومهلهى خويسون - پارتى هيويا - كومهلهى ژيكاف، چاپخانهى ياد، (سليمانى، ٢٠٠٦)، ل٤٨.

(٣) غانم محمد الحفو وعبدالفتاح على البوتاني ، الكورد والأحداث ...، ص٧٧.

(٤) حامد محمود عيسى ، القضية الكوردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الامريكى ١٩١٤-٢٠٠٤، مكتبة مدبولي، العربية للنشر والطبع، ط١، (مصر، ٢٠٠٥)، ص١٤٠-١٤٦ "محسن محمد المتولي ، م. س، ص٦٤.

اليساري فقد شكل كتل يسارية مختلفة انضم البعض منهم إلى الحزب الشيوعي العراقي (كتلة القاعدة)، وانضم قسم آخر منهم إلى فرع حزب (رزگاری) الذي كان معظم منظماته منتشرة في السليمانية وبين الطلبة الكورد في بغداد^(١).

و- دور الطلبة في الجمعيات والمنظمات اليسارية

اصطدم الطلبة والمثقفون بالتيارات الفكرية التي اجتاحت موجاتها مختلف أنحاء العراق وكوردستان، لاسيما في حقبة الاربعينات من القرن العشرين. ولذلك كان للطلبة الدور الريادي في الجمعيات والمنظمات ذوات التوجهات التقدمية والماركسية التي تشكلت في كوردستان خلال تلك الفترة. ومن الجمعيات التي ظهرت في تلك الفترة (جمعية الصوت/ كۆمهلهئی دهنگ)، (جمعية الشعب/ كۆملهئی ميللهت)، (منظمة وحدة النضال/ يهكيتي تيكوشين)، (حزب شورش/ الثورة)، (حزب رزگاری/ التحرير).

حول (جمعية الصوت/ كۆمهلهئی دهنگ) فان مصدري الوحيد بخصوصها هو مذكرات عثمان مصطفى خوشناو^(٢). وهو يشير إلى أنها قد تأسست في خريف عام ١٩٤٢ وذلك في الاجتماع الذي عقد في منزل الشخص المذكور في كويسنجق، حيث تم في ذلك الاجتماع إقرار المنهاج والنظام الداخلي للجمعية^(٣) وبيان أهدافها، وتقرر العمل بشكل سري. وقد حضر الاجتماع عدد من الطلبة، وهم: عبدالخالق فتاح حويزي، ومحمد توفيق وردى، وبابه شيخ كاكه، ومحمود فقي، وكاكه فرنسيس وغيرهم. وترأس الجمعية عثمان مصطفى خوشناو^(٤).

إن فكرة تشكيل الجمعية جاءت إثر قيام طلبة مدرسة كويسنجق الأولى بالاضراب عن الدوام ؛ لعدم توفير الوقود لتدفئة صفوف المدرسة، ونتيجة ذلك قام نحو ٢٥-٣٠ طالباً

(١) حامد محمود عيسى ، القضية الكوردية في العراق من الاحتلال البريطاني ...، ص١٤٦-١٤٧.

(٢) عثمان مصطفى خوشناو ولد في كويه عام ١٩٢٦، دخل الكتاتيب عام ١٩٣٢، ثم دخل مدرسة كويسنجق الأولى. أسس جمعية (دهنگ/ الصوت) وانضم إلى الحزب الشيوعي العراقي بعد عام ١٩٤٥، يقيم في أربيل حالياً ينظر: عوسمان مستهفا خوشناو ، له گه ل روژگارد/ گه لاوه ريوه كان (بيره وه ريه كاني عوسمان مستهفا خوشناو ١٩٢٦-٢٠٠٦، چاپخانه شههاب، چ ١، ههولير، ٢٠٠٦)، ل ١٩٠ ودواتر.

(٣) حول المنهاج والنظام الداخلي للجمعية ينظر: عوسمان مستهفا خوشناو ، س. ب، ل ٤٤-٤٧.

(٤) هـ. س، ل ٩-٣٥-٤٧.

بجلب الحطب للمدرسة، فأصبح ذلك حديث الناس، وانتشر صدهاء في محيط كويسنجق. ومن بين قادة الطلبة نذكر منهم: غفور يحيى، وكمال رشيد، وواحد صديق، ومحمود فقي، سعيد ملا أحمد، وعثمان مصطفى خوشناو. وقد أدى هذا الاضراب إلى إزدياد ثقة الطلبة بأنفسهم للقيام بمهمات أخرى^(١).

اتخذت جمعية الصوت شعاراً خاصاً بها كتب على غلاف النشرة التي أصدرتها هذه الجمعية تحت عنوان (بيشكيش) شعاراً نصه: اقرأوا اقرأوا باستمرار - عاش الكورد وكوردستان. وكانت للجمعية فروع في (قلعة دزه، وبشدر، ورائية، وطقطق) وشاركت في نشاطات: فتح المدارس، ومحو الامية، وتقديم المساعدة للطلاب الفقراء والمعوزين لاكمال دراستهم. وتمكنت الجمعية من كسب الطلبة العائدين من بغداد أثناء العطل الصيفية إلى مناطقهم وانتمى اليها الفئات الاجتماعية الأخرى^(٢).

وبين عامي ١٩٤٥-١٩٤٦ جرت اتصالات بين قادة جمعية الصوت وجمعية (ژ.ك)^(٣) فرع كوردستان العراق يجدر بالذكر ان هذا الفرع كان له مكاتب في السليمانية وكركوك وكفري. وقد قام بتشكيل هيئة هذا الفرع كل من إبراهيم أحمد وإسماعيل حقي شاويس وبيكه س "الشاعر" وزكية بابان. وكان له نشاطات فعالة، وقد تقبل المثقفون الكورد ولاسيما الطلبة منهم بحماسة كبيرة الافكار القومية والوطنية التي كان ينشرها الفرع المذكور^(٤). كما اتصلت جمعية (دهنگ) بتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي - الفرع الكوردي، وفي النهاية انضم الجمعية إلى الحزب الشيوعي العراقي - منظمة كوردستان^(٥).

(١) هـ. س، ل ٣٦-٣٧.

(٢) هـ. س، ل ٤٦-٤٦٣، ٥٢، ٥٠، ٤٨.

(٣) (ژ.ك): هو مختصر عبارة (ژيانه وهى كوردستان) التي تعني (انبعاث كوردستان) وهي تنظيم سياسي كوردي تأسس في كوردستان إيران في ١٦ أيلول ١٩٤٢ وكان يعرف باسم (كومله)، اي: الجمعية أو العصبة، للتفاصيل حولها ينظر: فائزة حسين عباس، التطور السياسي والفكري للحركة القومية الكردية في ايران ١٩٣٩-١٩٧٩، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص ٨٤-٩١.

(٤) شيركو فتح الله عمر، الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحركة التحرر القومي الكوردية في العراق ١٩٤٦-١٩٧٥، مطبعة رون، ط ١، (السليمانية، ٢٠٠٤)، ص ١٠٥-١٠٦.

(٥) عوسمان مسته فا خوشناو، س.ث، ل ٦٥ ودواتر.

ومن الجمعيات الأخرى الجديرة بالإشارة هنا، (عصبة الشعب/ كۆمهلهآ ميللهت) التي أسسها صالح الحيدري في أواخر عام ١٩٤٢ في أربيل^(١) وجاء تشكيلها بعد أن أصبحت الأفكار الماركسية مرغوبة لدى فئة الشباب الكورد وخاصة الطلبة، حيث أعجبت تلك الافكار عدداً كبيراً من الطلبة الكورد من أمثال: (صالح الحيدري، وجمال الحيدري، ومجيد رؤوف، ورشيد عبدالقادر، وجوهر حسين، وجودت أحمد ناجي، ورفيق حسين، وأنور سليمان، وعادل سليم) وغيرهم والذين انتموا إلى منظمات يسارية^(٢).

وعلى اثر الانشقاق الذي تعرض له الحزب الشيوعي العراقي في الأربعينيات وظهور كتل عديدة حاولت بعض الكتل إعادة هيكلة نفسها، فطلبت كتلة وحدة النضال من الطلبة الكورد اليساريين في كليات بغداد في عام ١٩٤٥ والذين كانوا يناضلون في إطار جمعية (كۆمهلهآ ميللتهت)، الحضور للدمج والانتماء، وبعد الاتفاق للدمج تم تحويل منظمة وحدة النضال (يه كيتى تيكوشين) إلى (الحزب الشيوعي في كردستان العراق) وعرف أيضاً باسم: (حزب شوورش/ الثورة)^(٣) وتشكلت لجنتها المركزية من: صالح الحيدري (سكرتيراً للحزب) وعضوية: علي عبدالله، ورشيد عبدالقادر، وعبدالصمد حمد علي، ونافع يونس، وكريم توفيق، ونوري محمد امين، وكان جلهم من الطلبة^(٤).

(١) للتفاصيل حول ذلك ينظر: صالح الحيدري ، مختارات من مذكرات صالح الحيدري ، مطبعة رنج ، ط٢ ، (السليمانية ، ٢٠٠٤) ، ص ٢٩-٣٣ “ إسماعيل شكر رسول ، أربيل ... ، ص ١٥٠-١٥١ .

(٢) الشرطة العامة ، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري، مطبعة الحكومة، ج٣، (بغداد، ١٩٤٩)، ص ٦١٦-٦١٨ .

(٣) للتفاصيل ينظر: صالح الحيدري ، مختارات من مذكرات ... ، ص ٤٠-٤٥ “ عزيز الحاج ، القضية الكردية في العراق/ التاريخ والآفاق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١ ، (بيروت، ١٩٩٤)، ص ٢٣-٢٤ .

(٤) جلال الطالباني ، كردستان والحركة ... ، ص ٧٨ “ عبدالجبار عبد مصطفى ، تجربة العمل الجبهوي في العراق بين ١٩٢١-١٩٨٥ ، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٨)، ص ١٤١ “ حامد محمود عيسى ، المشكلة الكوردية في الشرق الاوسط، مكتبة مدبولي، (مصر، ١٩٩٢)، ص ٢٩٢ .

وعلى أثر توحيد عدة منظمات كوردية من بينها شورش تشكل (حزب رزگاری كورد) في أوائل عام ١٩٤٥^(١)، وكان معظم قاداته وأعضاؤه من الطلبة وهم أنفسهم قادة شورش، ونذكر منهم: صالح الحيدري، ورشيد عبدالقادر، وأنور حسين ملا دزهيي (من طلاب كلية الحقوق)، وجمال الحيدري (طالب في دار المعلمين)، وعدد من طلاب ثانوية أربيل نذكر منهم: أحمد عثمان ابوبكر، ومعروف عبدالقادر، وحميد عثمان، ومجيد رؤوف، ويونس يحيى، وعلي فتاح دزه يي، وعلي قادر، ورسول محمد أمين، ورقيب حسين ملا دزهيي، وجوهر حسين، ومخلص جواد وغيرهم^(٢). وبقي الحزب على الساحة السياسية حتى الاعلان عن حله للانضمام إلى الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتى) الذي تشكل في عام ١٩٤٦^(٣).

(١) ينظر: أحمد فوزي ، قاسم والأكراد - خناجر وجمال ، ط١ ، (لا. م. ، ١٩٦١) ، ص ١٠٠ - ١٠٢.

(٢) إسماعيل شكر رسول ، أربيل ... ، ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٣) صالح الحيدري ، مختارات من مذكرات ... ، ص ٧٨-٩٧ " عزيز حسن البارزاني ، م. س. ، ص ٩٩-١٠٢ " عزيز الحاج ، صفحات من تاريخ ... ، ص ١٤٦-١٥٦.

الفصل الثاني

تطور التنظيمات الطلابية الكوردية في العراق (١٩٤٦ - ١٩٧٠)

المبحث الاول /

محاولات ايجاد تنظيم طلابي في العراق

شهدت سنوات الحرب العالمية الثانية والفترة التي تلتها مرحلة تبلور فيها الوعي الوطني والقومي، وترسخت مفاهيم العمل والتنظيم في الجمعيات الاجتماعية والديمقراطية^(١). وكان الطلبة في طليعة القوى التي تأثرت بالمفاهيم الديمقراطية، وعملت على نشرها. حيث تصاعدت الحركة الطلابية وتطورت من الناحيتين الكمية والنوعية وبدأت تتجه نحو التنظيم، وارتبطت في ذلك بديناميكية عموم الحركة الوطنية والقومية في العراق. وتعود أهمية الطلبة إلى انهم كانوا يمثلون بالنسبة للسواد الأعظم من السكان قطاعاً مثقفاً، يدفعه وضعه الاجتماعي إلى التحرك والعمل السياسي^(٢).

(١) لقد اخترنا هذا التاريخ (١٩٤٦) كبداية للفصل الثاني وذلك لكون هذا التاريخ يشكل مرحلة تاريخية جديدة في تاريخ العالم، أي: انتهاء الحرب العالمية الثانية وكذلك مرحلة جديدة في كوردستان وذلك " لقيام الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي أصبح طليعة الحركة القومية الكوردية فضلاً عن قيام منظمة طلابية كوردية في كويسنجق.

(٢) إسماعيل أحمد باغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢، مطبعة الارشاد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، (بغداد، ١٩٧٩)، ص ٦٨.

وقد تزايدت أعداد الطلبة في الكليات والمدارس الثانوية والمهنية في أعقاب الحرب. في حين كان عدد الطلبة يبلغ حوالي ٢٠٠٠ ألفي طالب في سنة ١٩٢٧^(١)، نلاحظ أن هذا العدد يرتفع إلى (٢٨٠٩٩) طالباً في العام ١٩٤٨^(٢) ويصل إلى (١٣٥,٦٥٨) في العام ١٩٥٨. يجدر بالذكر أن حوالي ٥٠٪ منهم كانوا مسجلين في المؤسسات التعليمية الموجودة في بغداد^(٣) ومع ازدياد عدد الطلبة في العراق وما رافق ذلك من تطورات واحداث وانتشار التوجهات الفكرية والايديولوجية، برز بين الطلبة أفكار واتجاهات عدة أصبحت فيما بعد نواة العمل المنظم والحركات الطلابية في العراق وتمثلت تلك الاتجاهات فيما يأتي :

١- الاتجاه الوطني العراقي الذي كان يدعو إلى التخلص من السيطرة الأجنبية وتحقيق الاستقلال الوطني، وكان يضم الطلبة الكورد والعرب وبقية مكونات الشعوب في العراق.

٢- الاتجاه القومي الكوردي، الذي كان يناضل من أجل تحقيق الحقوق القومية الكوردية.

٣- الاتجاه القومي العربي، الذي كان يؤيد الفكر النازي.

٤- وكان هناك اتجاه محايد بين الطلبة لايتخذ من أية ايديولوجية منطلقاً فكرياً لها^(٤).

ان تلك الاتجاهات التي كان يحملها الطلبة في المدارس والمعاهد والكليات في العراق لم ترتق بعد إلى مستوى العمل المنظم، بل كانت تشكل مجرد توجهات فكرية في تلك الفترة. حيث كانت المناقشات تدور بين الطلبة حول مجمل القضايا المطروحة، مثل: تطورات الحرب العالمية الثانية والقضية الكوردية والمسائل القومية واليسارية. وفيما يتعلق بالقضية الكوردية كان الطلبة العرب من ذوي الاتجاه القومي يقولون: إن الكورد يجب أن لايتساووا مع العرب في الحقوق والواجبات، في حين كان الوطنيون يرون عكس ما ذهب إليه القوميون، وينظرون إلى القضية الكوردية كقضية وطنية، وانهم متساوون في الحقوق والواجبات مع بقية مكونات الشعب العراقي. وكان أصحاب هذا التوجه هم في الحقيقة متأثرون بالاشتراكية والبعض منهم كانوا أعضاء في الحزب الشيوعي العراقي،

(١) شهدت هذه السنة خروج اول مظاهرة طلابية في العراق.

(٢) انه عام وثبة كانون والتي سوف يتم التطرق اليه لاحقاً. / ص ١١٠-١١٤.

(٣) حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثاني، الحزب الشيوعي، ترجمة: غفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص ١٣٦.

(٤) كريم أحمد ، المسيرة- صفحات من مذكرات كريم أحمد، مطبعة شهاب، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص ١٩-٢٠.

ولذلك فقد كان لمواقفهم هذه الأثر الفعال في دفع الطلبة الكورد لموالاته اتجاههم^(١)، فأصبح قسم كبير من الطلبة الكورد جزءاً من عموم الحركة الطلابية العراقية. وعندما نتحدث عن الحركة الطلابية في هذه الفترة فإننا نعني الحركة الطلابية العراقية بشكل عام بما فيها الطلبة الكورد أيضاً.

أ- محاولات أولية لتشكيل إتحاد طلابي في العراق

في أوائل الأربعينات ظهرت بدايات الحركة الطلابية المنظمة التي تأخذ بنظر الاعتبار ربط المشاكل الطلابية بالحركة الوطنية العامة، بالتبلور شيئاً فشيئاً في مختلف المدارس وبمختلف الأشكال والصور. وأبرز حادث يدل على هذا هو الاضراب الذي أعلنه طلبة دارالمعلمين الريفية عام ١٩٤٢ في سبيل تحسين أحوال معيشتهم وبعض المطالب الأخرى، وتحسس الطلبة في تلك الفترة بضرورة التنظيم لتوجيه حركتهم وخلق نوع من التضامن الطلابي فيما بينهم ليكون عوناً لهم في مجابهة الحكومة^(٢).

وفي عام ١٩٤٣ ساهم معظم طلبة دارالمعلمين العالية في الاضراب عن الطعام. وكان الاضراب نتيجة سوء التغذية المقدمة لطلبة الاقسام الداخلية، وعدم استجابة العمادة للشكاوى المتكررة للطلبة^(٣). الأمر الذي كوّن لدى الطلبة فكرة التضامن والعمل الموحد والمنظم فيما بينهم كما أدى إلى زيادة ثقتهم بنفسمهم في مواجهة ظروف المرحلة.

لذلك فقد بدأ الطلبة بتنظيم أنفسهم ونشطوا في تشكيل لجان طلابية في المدارس والمعاهد والكلية. ففي عام ١٩٤٤ ظهرت أولى محاولة لتكوين إتحاد طلابي في العراق، وذلك عندما شكل الطلبة وفداً طلابياً قابل وزير المعارف وأعربوا له عن رغبتهم في تشكيل

(١) مقابلة شخصية مع كريم أحمد في أربيل بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٠٦، ولد في قرية كسنزان التابعة لأربيل في عام ١٩٢٢، أكمل دراسته في دار المعلمين الريفية في بغداد عام ١٩٤٤، وتخرج في المعهد الرياضي سنة ١٩٤٦ ببغداد، عمل مدرساً في متوسطة كويسنجق، انتمى إلى الحزب الشيوعي وارتقى في مواقع مهمة داخل الحزب من عضوية اللجنة المركزية حتى سكرتارية الحزب، أصبح سكرتيراً للحزب الشيوعي الكوردستاني بعد عام ١٩٩٣، يقيم حالياً في أربيل.

(٢) وثائق المؤتمر الثاني لإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية (١٦-٢١ شباط ١٩٥٩)، مطبعة أسعد، (بغداد، لا. س)، ص ١٢٠ "مقابلة شخصية مع كريم أحمد في أربيل بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠٠٦.

(٣) مهدي السعيد وعصام الصفار، من تاريخ إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، (براغ، ١٩٨٩)، ص ٢٨.

إتحاد يجمع الطلبة العراقيين، ويهدف إلى أيجاد العلاقات بين طلبة العراق وطلبة البلدان الأخرى، ومن ثم القيام بتنظيم السفرات إلى الخارج للاطلاع على أحوال أقرانهم من الطلبة هناك^(١).

ولكن موقف الحكومة تجاه هولاء الطلبة كان صارماً، فبدلاً من إجابة طلبهم في تكوين إتحاد طلابي، أُلقت القبض على ممثليهم، فادى ذلك إلى ازدياد تصاعد الحركة الطلابية التي قادت المظاهرات^(٢) وزاد من حماساتهم للمطالبة بتأسيس إتحاد طلابي عراقي. فقدموا طلباً آخر في أوائل العام الدراسي ١٩٤٤-١٩٤٥، وقعة (٢٦٥) طالباً^(٣) يمثلون جميع الكليات والمدارس الثانوية في بغداد وسائر أنحاء العراق. فقد رفضت الحكومة هذا الطلب أيضاً، ولم تكتف بذلك الاجراء فحسب بل اتخذت الإجراءات القمعية ضد القائمين بهذه المبادرة والمنظمين لها، وأُلقت القبض على أعضاء الهيئة التحضيرية المنتخبة للدعوة، وساقطهم إلى المجالس العرفية^(٤) الأمر الذي أحدث أزمة سياسية مما أدى إلى إثارة الموضوع في المجلس النيابي، حيث وجه أحد النواب سؤالاً إلى وزير المعارف حول اعتقال الشرطة للطلبة لمدة طويلة، فأجاب بأن السبب في ذلك يرجع إلى اشتغالهم بأمر هدامة وسياسية مضرّة^(٥)، أي إن تهمتهم كانت الشيوعية، فعلق جعفر حمدي نائب الحلة في المجلس على ذلك بقوله: "كل من يطالب أية جهة بحق أو يطلب رفع مشكلة ألت به أو يتقدم باقتراح قالوا هذا شيوعي هدام وهناك نعرف ماتحت هذه الكلمة من وسائل وآلام"^(٦).

مع استمرار موقف السلطات الرفض من دعوات الطلبة المتكررة لتشكيل إتحاد طلابي اضطر الطلبة الى اللجوء لطرق أخرى وذلك بتقديم طلبات لإجازة جمعيات لهم بمختلف الأسماء والاشكال مثل لجنة طلبة الكلية الطبية، وجمعيات الرياضة ورابطة الحقوق والأعمال الاجتماعية، والجمعيات التضامنية، وإتحاد الطلبة في دارالمعلمين^(٧).

(١) جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص ١٦٠.

(٢) نوري عبدالرزاق حسين ، تيارات سياسية في الحركة الوطنية العراقية، ص ٢٢، نقلاً عن: اسماعيل أحمد باغي ، م. س، ص ٦٨-٦٧.

(٣) ورد في مصدر آخر بأن عدد الموقعين على الطلب كان (٣٣٥) طالباً ينظر: غازي فهد المرسومي، م. س، ص ١٣٦.

(٤) وثائق (المؤتمر الثاني) ...، ص ١٢٠-١٢١.

(٥) جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص ١٦١.

(٦) م. ن، ص ١٦١ " إسماعيل أحمد باغي ، م. س، ص ٦٩.

(٧) مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٣٠.

ب- قيام أول تنظيم طلابي في العراق

عقد أول كونفرانس للطلبة في بغداد في أواخر ١٩٤٥ وحضره مندوبون من مختلف أنحاء العراق^(١) وانبثق عنه أول إتحاد طلابي في العراق، حيث وفق طلبة دار المعلمين العالية في نيل الموافقة على تأسيس إتحاد طلابي لهم، وقد جرت الانتخابات لاختيار الممثلين في اللجنة التنفيذية لإتحاد الطلبة في الكلية، ودار التنافس بين مختلف الاتجاهات الطلابية من: ديمقراطيين^(٢)، وقوميين، ومستقلين، وانتهت بانتصار الديمقراطيين في الانتخابات، وتشكيل اللجنة التنفيذية للإتحاد^(٣). ويمكن إرجاع نجاح القوى الطلابية اليسارية الاتجاه إلى الانتصارات التي حققها الإتحاد السوفياتي في جبهات القتال مع المانيا، إذ أدت تلك الانتصارات وإنهاء الحرب لصالح الحلفاء إلى تعزيز الأفكار الاشتراكية وترويجها بين الطلبة بشكل واسع، مقابل انكماش التوجهات القومية واليمينية في العراق.

ومن المفيد ان نذكر هنا بانه على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ كانت قد انتعشت الحركة الطلابية في بلدان العالم الثالث بشكل واضح ومؤثر، وذلك بتأثير ازدياد عدد المدارس، وانتشار الدراسة في مختلف أنحاء تلك البلدان، وانبعاث الشعور الوطني بين الجماهير، ودخول الكثير من البلدان في مرحلة الحركة التحريرية الوطنية^(٤). ومن ثم تم تأسيس إتحاد الطلبة العالمي^(٥).

شارك طلبة كوردستان في النضال جنبا إلى جنب مع بقية طلبة العراق وساروا معاً في معترك النضال من أجل تحقيق حقوقهم الطلابية والحقوق الديمقراطية للشعب العراقي،

(١) م. ن، ص ٣١ "مقابلة شخصية مع كريم أحمد في أربيل بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠٠٦.

(٢) المقصود بالديمقراطيين هنا (الطلبة ذوي الاتجاه اليساري) في الحركة الطلابية العراقية.

(٣) مهدي السعيد وعصام الصفار، م. س، ص ٣١.

(٤) حول الحركات التحريرية في العالم ينظر: ابراهيم خليل أحمد وعوني عبدالرحمان السبعوي، تاريخ العالم الثالث الحديث، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، (الموصل، ١٩٨٩).

(٥) إتحاد الطلبة العالمي: منظمة عالمية تأسست في آب ١٩٤٦ في براغ (عاصمة چيكوسلوفاكيا السابقة) إثر المؤتمر الطلابي العالمي "لتوجيه المنظمات الطلابية الديمقراطية في جميع البلدان إلى النضال من أجل السلم والاستقلال الوطني وديمقراطية التعليم ينظر: ب. ن. بونوماريوف، مختارات - القاموس السياسي، ترجمة وإعداد: عبدالرزاق الصافي، مطبعة مركز الطباعة الحديثة، (بغداد، ١٩٧٣)، ص ٢٤.

ووقفوا معاً ضد النظام الحاكم، وأظهر طلبة العراق عامة دوراً بارزاً في الأحداث وقادوا مظاهرات واضرابات وانتفاضات وطنية بعد عام ١٩٤٥^(١)، وكان لتلك التجارب دوراً كبيراً في ايجاد المنظمات الطلابية ثم توحيدها في إتحاد عام لطلبة العراق. وإلى جانب الاهداف الوطنية والقومية التي ناضلت الحركة الطلابية من أجلها في العراق كانت هناك أهداف وقضايا مهمة سعى الطلبة إلى تحقيقها وهي كما يأتي:

- ١- مشاكل قبول الطلبة في المدارس.
 - ٢- قضايا الأمور المدرسية.
 - ٣- غلاء الكتب والقرطاسية والتغلب على أزمته.
 - ٤- مناهج التعليم ومدى ملائمتها للطلبة وأسلوب تطبيقها.
 - ٥- مشاكل الامتحانات ونتائجها.
 - ٦- قضايا البعثات.
 - ٧- الحياة الاجتماعية والرياضية في المدارس.
 - ٨- العراقيين التي يتعرض لها الطلبة مباشرة بعد تخرجهم، وجمع مشاكل الطلبة الآخرين التي تعترضهم في حياتهم الدراسية والعامية^(٢).
- وقد نشطت الحركة الطلابية في تلك الفترة بشكل واسع بحيث كان تنظيم المظاهرات والاضرابات أمراً قد تكفل به الطلبة^(٣) في معظم معاهد وكليات العراق، وتعرض الكثير من الطلبة جراء ذلك للضرب والاعتقال على يد الأجهزة الحكومية كما تم فصل عدد كبير من الطلبة الذين قادوا المظاهرات. وأخيراً تم حل الإتحاد الطلابي الأول بعد مرور عدة أشهر على تأسيسه^(٤).

(١) يه كيتي قوتايان ولاواني ديموكراتي كوردستان ، كورتيهك له ميژووي بزوتنه وهى قوتاياني كوردستان، چاپخانهى خديبات، (ب. ش، ١٩٧٨)، ل٢.

(٢) غازي فهد المرسومي ، م. س، ص١٣٧.

(٣) ينظر: جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص١٦١-١٦٣.

(٤) وثائق المؤتمر الثاني...، ص١٢١-١٢٢.

ج- انطلاقاً من منظمة للحركة الطلابية الكوردية بعد تأسيس الحزب الديمقراطي

الكوردي (الپارتى) عام ١٩٤٦

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية دخلت الحركة الطلابية الكوردية في المعادلات السياسية الجديدة وكذلك في الاحداث والتطورات والتغيرات التي جرت، لاسيما بعد ان تحولت الجمعيات والمنظمات الكوردية إلى أحزاب معاصرة تحمل برامج واهداف ومناهج متقدمة ومفعمة بالأفكار القومية والوطنية.

لقد كانت الموجة الاشتراكية كاسحة في عقد الأربعينات بحيث طغت على عقول الطلبة والمثقفين، واتجه الطلبة الكورد بشكل عام إلى اليسار في تلك الفترة^(١) وقد أحدثت تطورات الحرب تغييرات في مسار الحركة الكوردية ؛ إذ تم حل حزب هيو الذي كان قوامه الطلبة، وبرز حزبا: شورش، ورزكاري، وفرع (ز. ك)، فضلاً عن الحزب الشيوعي في كوردستان العراق وتنظيمات أخرى التي نشطت في الساحة الكوردستانية وخاصة في الأوساط الطلابية والمثقفة، وغالبيتها كانت تعمل من أجل حق تقرير المصير لكوردستان ومقاومة الاستعمار^(٢). وهنا لابد من إلقاء نظرة سريعة على كيفية تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني (الپارتى) الذي أصبح طليعة الحركة القومية الكوردية التحررية في العراق، والذي استقى الحركة الطلابية الكوردية الاتجاه القومي منها وسار على نهجها القومي في عملها السياسي.

في تلك الفترة تطورت الحركة القومية الكوردية في كوردستان الشرقية (إيران) وتأسس فيها الحزب الديمقراطي في كوردستان إيران^(٣) وقامت جمهورية كوردستان^(٤). وكان لكل تلك المستجدات تأثيرات، في مسار تطور الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق. مما أدت بالنتيجة إلى تشكيل الحزب الديمقراطي الكوردي^(٥).

(١) جرجيس فتح الله ، رجال ووقائع في الميزان، مطبعة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠١)، ص ٢٢.

(٢) ينظر: عزيز شيزيني ، س. پ، ل ١٩٥.

(٣) لمعرفة التفاصيل حول هذا الحزب وتأسيسه ينظر: عبدالرحمن قاسم، م. س.

(٤) للتفاصيل حول ذلك ينظر: برهان أبا بكر ياسين ، كوردستان في سياسية القوى العظمى ١٩٤١-١٩٤٧، مطبعة هاوار، ط ١، (دهوك، ٢٠٠٢)، ص ١٢٥ وما بعدها " هوزان سليمان ميرخان الدوسكي ، جمهورية كوردستان ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦- ١٧ كانون الاول ١٩٤٦، مطبعة وزارة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٥).

(٥) عرف بالحزب الديمقراطي الكوردي حتى المؤتمر الثالث للحزب الذي عقد في ١٩٥٣ وسمي بالحزب الديمقراطي الكوردستاني لذا سنسمي الحزب باسمه ضمن الفترة التي تسمى بها.

فقد تشكلت الهيئة المؤسسة للحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتی)^(١) برئاسة ملا مصطفى البارزاني (١٩٠٣-١٩٧٩)^(٢) ، وعضوية: حمزة عبدالله وميرحاج أحمد، ونوري أحمد طه، ومصطفى خوشناو، ومحمد قدسي، وخيرالله عبدالكريم، وعزت عبدالعزيز^(٣) . وقد قام ملا مصطفى البارزاني بإيفاد حمزة عبدالله في ربيع عام ١٩٤٦ إلى العراق لمفاوضة القوى السياسية الكوردية في كردستان العراق، وبعد المناقشات بين مختلف تلك القوى، تم الاتفاق على تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي - العراق^(٤) الذي عقد مؤتمره التأسيسي في بغداد في ١٦ آب عام ١٩٤٦ بشكل سري^(٥) ، وتم حل منظمتي شورش وركزاري وبعد ذلك فرع جمعية (ز.ك) وانضم إلى الحزب الجديد^(٦) ؛ لذلك دخلت الحركة القومية الكوردية في كردستان العراق مرحلة جديدة.

يمكن القول: إن الطلبة كانوا القطاع الأكثر فاعلية في الثارتي بعد تشكيله^(٧) وذلك بحكم الأهداف القومية التي كان يدعو إليها البرنامج والنظام الداخلي له^(٨) . فقد أكد منهاجه على الحقوق القومية الكوردية، وضرورة إقامة نظام إتحادي في العراق، والاصلاحات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والسماح بإنشاء النقابات المهنية^(٩) ،

(١) سمي بالپارتی نظراً لاستخدام الكورد كلمة (پارتی) اللاتينية التي تعني الحزب وكانت كلمة جديدة في الأوساط الكوردية لذلك استعملوها كدلالة على الحزب الديمقراطي الكوردستاني (پارتی ديموکراتی کورد) وأصبحت هذه الكلمة الاسم الشائع للحزب حتى اليوم.

(٢) انتقل البارزاني إلى كردستان إيران في تشرين الأول ١٩٤٥ بسبب احماد إنتفاضة بارزان الثانية (١٩٤٣-١٩٤٥)، وجمعية أربعة ضباط كورد أعدمتهم السلطات العراقية فيما بعد إثر رجوعهم إلى العراق، للتفاصيل ينظر: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكوردية، منشورات رابطة كاوا للثقافة الكوردية، مج ١، ق ٢، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، ط ١، ص ١٤٠-١٤١.

(٣) شيركو فتح الله عمر ، م. س، ص ١٠٧.

(٤) جلال الطالبياني ، كردستان والحركة ...، ص ٨٥-٨٨.

(٥) علي عبدالله ، تأريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق حتى انعقاد مؤتمره الثالث، (لا. م)، ١٩٩١، ص ٥٠.

(٦) التآخي (جريدة)، العدد (١٤١٢)، ١٦ آب ١٩٧٣.

(٧) عبدالفتاح علي البوتاني، الحياة الحزبية في ...، ص ٣٢٧.

(٨) ينظر: الموسوعة السرية الخاصة بالحزب الشيوعي العراقي، م. س، ج ١-٢-٣، ص ٣١٧-٣٢٠.

(٩) جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص ٢٢٩-٢٣٠.

وغيرها من الأهداف والمبادئ التي أثرت في تكوين قاعدة شعبية عامة من الطلبة والمثقفين والعمال والفلاحين من جميع مدن كردستان. وكان لإعلان الحزب اعتناق وتبني المبادئ الماركسية اللينينية في تلك الفترة^(١) الدور الأكبر في التأثير على الشريحة الطلابية التي كانت متأثرة جداً في تلك الفترة بالاشتراكية واليسار بشكل عام^(٢)، فانضم الطلبة إلى هذا الحزب بشكل كبير وشكل الطلبة آنذاك قاعدة متينة له بعد الاتصالات بين الطلبة الكورد في المدارس والمعاهد والجامعات^(٣)، في المدن الكوردية والمدن العراقية الأخرى.

شارك (الپارتى) مع بقية الاحزاب العراقية في الأحداث الوطنية التي حدثت في العراق بعد عام ١٩٤٦، وحاول كسب تأييد الشيوعيين العراقيين^(٤)، واتخذ الطلبة الكورد من مواقف (الپارتى) هذه منطلقاً للمشاركة في تلك الأحداث. ومع سيطرة (الپارتى) على قيادة الحركة القومية الكوردية أصبح الطلبة هم القطاع الفعال في الحركة حتى أواسط الخمسينات، وذلك بالرغم من انخراطهم في الإتحاد العام لطلبة العراق الذي يقوده ويوجهه الطلبة الشيوعيين^(٥). وكان (الپارتى) في هذه الفترة يقوم بتثقيف أعضائه وكوادره على أسس ومبادئ الماركسية اللينينية، يقول جلال الطالباني بهذا الصدد مانصه: "أصبحت عضواً في الخلية الرئيسية للمنظمة الطلابية في كويسنجق للثارتى وكان علي عبدالله^(٦) مسؤولاً عنا، وكان يلقي علينا محاضرات التوعية حول (المادية التاريخية والمادية الديالكتيكية) و (المسألة الوطنية) وأسس اللينينية (الأدبيات الماركسية)، فضلاً عن المنهاج والنظام الداخلي (للپارتى)"^(٧)، مما يعني أن (الپارتى) والحزب الشيوعي

(١) م. ن، ص ٢٣٠.

(٢) جرجيس فتح الله، رجال ووقائع...، ص ٢٢-٢٥.

(٣) إبراهيم طاهر معروف الرباتي، المرأة الكوردية ودورها في المجتمع الكردي، مطبعة تربية أربيل، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٤)، ص ٢٧٥-٢٧٦.

(٤) سعد ناجي جواد، العراق والمسألة الكوردية ١٩٥٨-١٩٧٠، دار اللام، (لندن، ١٩٩٠)، ص ٢٦.

(٥) م. س، ص ٢٧.

(٦) علي عبدالله: وهو نائب لرئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني ويقوم في أربيل حالياً.

(٧) مام جلال، بهرهو حزبايهتى نهينى، بهشى سبيهم، خاك (گوفار)، ژماره (١١)، سليمانى، ١٠ نابارى ١٩٩٨، ل ٩.

العراقي كانا متقاربين من حيث الأفكار في تلك المرحلة، الأمر الذي ساعد على التوافق بين الطلبة الكورد المؤيدين (للپارتى) والطلبة الكورد المؤيدين للحزب الشيوعي العراقي في العمل والنشاطات الوطنية، كما كان لطابع النشاط السري للحزبين فائدة في تقارب افكار هؤلاء الطلبة وتنسيق نشاطاتهم.

د- تشكيل المنظمة الطلابية الكوردية (K.P.X) (كۆمهلى پيشكەوتنى خويندهوارى) عام ١٩٤٦ في كوييه (كويسنجق)

بعد أن أصبح الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتى) نشيطاً في كردستان حاول الطلبة اقامة منظمات طلابية في كردستان متخذين من توجهات الپارتى مركزاً لهم في ذلك. وفي إطار ذلك قام طلبة مدرسة كويه العليا في العام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧ في كويسنجق بتشكيل منظمة طلابية باسم (كۆمهلى پيشكەوتنى خويندهوارى (K.P.X))^(١)، أي: - جمعية تقدم التعليم - وذلك بعد أن اجتمعوا في التكية الطالبانية في كويه وأدوا فيها قسم الوفاء للجمعية، وكان من مؤسسيها جلال حسام الدين (جلال الطالباني)، ووريا علي كاني ماراني^(٢)، وخالد دلير^(٣)، وصابر عبدالله، وأمير عبدالكريم، وبعد ذلك اتسعت الجمعية لتضم عدداً آخر من الطلبة نذكر منهم: هيمان صديق، وصديق صالح، وخيال جميل، وازداد عدد المنتمين في السنة اللاحقة^(٤).

وفيما يتعلق بالأسباب والعوامل التي دفعت إلى تشكيل (K.P.X) يقول جلال طالباني: "كان هدفنا الرئيسي من تشكيل هذه الجمعية هو المحاولة من أجل تشكيل منظمة طلابية كوردستانية، وكنا نرغب بتوسيع تلك التجربة؛ لتشمل معظم كوردستان العراق..."^(٥). ويقول خالد دلير وهو أحد المؤسسين لها أيضاً: "كنا حينذاك

(١) كاكه مدم بوتانى، كاكى كاكان...، ل٤٦-٤٧.

(٢) مام جهلال، بهره وخهباتى ريك وپيك له ريزى خويندكاراندا، بهشى دووهم، خاك (گوفار)، ژماره (١٠)، سالى يه كدم، سلیماني، ١٠ نيسان ١٩٩٨، ل١٢.

(٣) كاكه مدم بوتانى، كاكى كاكان...، ل٤٧.

(٤) لقاء مع خالد دلير في السليمانية بتاريخ ١/١٢/٢٠٠٢ أجراه سامان كريم محمود أجزيز للباحث أستخدمه، وخالد دلير من المؤسسين لهذه الجمعية وقيم الآن في السليمانية.

(٥) ينظر: سالى كونگرهوى خويندكاران، خاك (گوفار)، ژماره (١٤)، سالى دووهم، سلیماني، ١٠ ئاب ١٩٩٨، ل٦.

صغاراً في العمر ولكننا كنا نعشق كلمة الكورد... وكان حرمان الطالب الكوردي في ذلك الوقت من دراسة تأريخ الكورد وجغرافية كوردستان، ومعرفة الفكر القومي الكوردي دافعاً لنا إلى التفكير في تأسيس جمعية من ذلك النوع، وكان الهدف من تشكيلها يقتصر بشكل عام على الوحدة والإخاء والتعارف بين الطلبة، وكذلك تنشئة الطالب الكوردي تنشئة قومية، وتعليمه معاني الحياة، والتضحية في سبيل الشعب^(١). وعدا تلك العوامل التي تم ذكرها فقد يكون العامل والدافع الرئيسي وراء تشكيلها هو الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتى) التي تأسس في نفس تلك السنة، وقد يكون ذلك بقرار سياسي منه ؛ لكي يكون واجهة لنشاطاته بين الطلبة وذلك لأن جلال الطالباني يشير إلى دعم وتأييد المعلم (كمال عبدالقادر نشأت) والآخر كان عضواً في (الپارتى) وكان له توجهات وطنية وقومية كوردية^(٢).

كانت جمعية (K.P.X) سرية ولم يكن لها المنهاج والنظام الداخلي، ولم يكن لها نشرة خاصة بها، وكانت نشاطاتها محدودة، ولم تكون معروفة في الأوساط العامة لسرية عملها وكان هيكلها التنظيمي على شكل خلايا منظمة تتألف كل واحدة منها من (٣٠)^(٣) طالباً، وكان أعضاء الجمعية يجتمعون مرة واحدة في الأسبوع وفيها كان يتم توجيههم نحو الأفكار الماركسية وتثقيفهم بها واطلاعهم على أدبياتها^(٤).

ويمكن القول هنا: إن أهمية قيام هذه الجمعية الصغيرة تكمن في أنها غذت فكرة تشكيل منظمة طلابية خاصة بكوردستان وأصبحت هذه التجربة منطلقاً فيما بعد لتأسيس إتحاد طلبة كوردستان الذي تشكل في عام ١٩٥٣، كما أنها كانت تناضل من أجل تقدم العلم في المنطقة وتطوير أساليبه وتعد تجربة مهمة في مسيرة الحركة الطلابية الكوردستانية وخطوة جريئة نحو تشكيل منظمة خاصة بشريحة طلابية في كوردستان^(٥).

(١) لقاء مع خالد دلير في السليمانية بتاريخ ١/١٢/٢٠٠٢.

(٢) ينظر: بهرو خهباتي ريك وبيك...، ل١٢ "لقاء مع خالد دلير في السليمانية بتاريخ ١/١٢/٢٠٠٢.

(٣) يبدو ان تحديد عدد أعضاء كل خلية بـ(٣٠) طالباً مبالغ فيه، لانه سيكون سهلاً للكشف.

(٤) لقاء مع خالد دلير في السليمانية بتاريخ ١/١٢/٢٠٠٢.

(٥) كامهران نيسحاق بهرى ، ١٨ شباطى ١٩٥٣ دهستينكى قوناغينكى نوى له خهباتى ريكنخراوى خويندكارانى كوردستان ، كوردستانى نوى (روزنامه) ، ژماره (١٨٠٥) ، بهشى يه كههه ، سليمانى ١٨/٢/١٩٩٩ ، ل١٠.

استمر الانتماء إلى هذه الجمعية وازداد ذلك عدد الأعضاء حتى بدأ ينافس الطلبة الشيوعيين في مدارس كويسنجق. ومارست الجمعية نشاطات عديدة، منها: القيام بمظاهرات طلابية والتي أثارت فيها المشاعر الوطنية والقومية في الأوساط العامة. استمرت الجمعية في نشاطها وبقيت محصورة في كويسنجق حتى انعقاد مؤتمر (السباع)^(١) في عام ١٩٤٨ حينها انضمت إلى الإتحاد العام لطلبة العراق^(٢).

هـ- مؤتمر ساحة السباع في عام ١٩٤٨ وقيام اتحاد الطلبة العراقي العام

على اثر وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ التي قادها الطلبة والفئات الأخرى، وكذلك المحاولات الحثيثة التي بذلها الطلبة كما مر بنا سابقاً. لتأسيس منظمة طلابية في العراق، فقد نجحت تلك الجهود في النهاية وذلك بعد عقد مؤتمر "السباع" والتي انبثق عنه اتحاد الطلبة العراقي العام.

فقد تعلمت الحركة الطلابية في العراق بأن التنظيم بداية لحل جميع المشاكل التي يسعى الطلبة إلى حلها، وأدركت بأن وحدة الحركة الطلابية دعامة قوية لاتساع هذا التنظيم. لذلك فقد دعت لجنة المعاهد العالية إلى عقد مؤتمر تحضره لجان إتحادية منتخبة من كل أنحاء العراق^(٣). وقد أصدرت اللجنة المذكورة هذه الدعوة بتاريخ ١٧ آذار عام ١٩٤٨ وجاء في نصها: "دعوة إتحاد طلبة المعاهد العالية لعقد مؤتمر طلابي عام، قرر الإتحاد العام لطلبة المعاهد العالية في جلسته المنعقدة يوم السبت الموافق ١٧ آذار عام ١٩٤٨ عقد مؤتمر عام لطلبة العراق وقد انتخب لجنة تحضيرية مهمتها: توجيه الدعوة، وتنظيم شؤون المؤتمر المذكور، وتتألف اللجنة التحضيرية من ممثلي كلية الهندسة، والكلية الطبية، ودار المعلمين العالية، ودار المعلمين الابتدائية القسم العالي، ومعهد الملكة عالية"^(٤).

(١) سمي بمؤتمر ساحة السباع لعقده في ساحة السباع الواقعة في الشارع الفرعي بين شارع الشيخ عمر وشارع الكفاح ببغداد، عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص ٨٦ .

(٢) جهلال تالباني ، بهره وخهباتي ريك وبيك ... ، ل ١٢ .

(٣) وثائق المؤتمر الثاني ... ، ص ١٢٥ .

(٤) مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٤٢ .

- وقد اجتمعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام في جلستها الأولى المنعقدة في ٢٩ آذار عام ١٩٤٨ وقررت ما يلي :
- ١- سيكون موعد انعقاد المؤتمر يوم الأربعاء الموافق ١٤ نيسان ١٩٤٨ ويستمر في الانعقاد خلال يومي الخميس والجمعة.
 - ٢- يحق الاشتراك في المؤتمر لجميع المعاهد العالية ،ودور المعلمين على اختلاف درجاتها. والمدارس المهنية والثانوية والمتوسطة أهلية أكانت أم رسمية من البنين والبنات عدا المدارس والكليات العسكرية والمدارس التي ليس لها إتحادات طلبة تمثلها .
 - ٣- يمثل كل إتحاد طلبة عضوان ينتخبهم الإتحاد ويوزدهما بوثيقة رسمية موقعة من قبل أكثرية أعضاء الإتحاد تخولهما حق الاشتراك في المؤتمر. وفي حالة تعذر حضور ممثلين من أي أعضاء الإتحاد يحق للإتحاد إرسال ممثلين من غير أعضائه من طلبة المدرسة، كما وله الحق في تفويض ممثلين من طلبة تلك المدينة الذين يدرسون في بغداد على ان يكون هذا التفويض مؤيداً بوثيقة رسمية من قبل أكثرية أعضاء الإتحاد، وان اللجنة التحضيرية تعني بعبارة (إتحاد طلبة) هو ذلك الإتحاد الذي انتخبه الطلبة أنفسهم سواء أعرفت به الإدارة أم لم تعترف به.
 - ٤- يبحث المؤتمر في المشاكل الطلابية والوطنية والتنظيمية.
 - ٥- يكون رسم الاشتراكات في المؤتمر للمعاهد العالية ثلاثة دنانير، والمدارس الثانوية أو ما يعاد لها دينارين والمدارس المتوسطة او ما يعاد لها ديناراً واحداً . ويرسل هذا المبلغ بحوالة بريدية إلى اللجنة التحضيرية وآخر موعد لقبول الاشتراكات في المؤتمر هو يوم السبت ١٠ نيسان .
 - ٦- لكل إتحاد الحق في تقديم كلمة واحدة تخص أحد المواضيع التي ستعلن اللجنة التحضيرية عنها عند بحثها عن موعد قريب، وآخر موعد لقبول هذه الكلمات هو يوم السبت الموافق ١٠ نيسان وعلى كل إتحاد ان يحتفظ بنسخة على الأقل من موضوعه. وستألف لجنة فرعية مهمتها اختيار الكلمات التي ستلقى في المؤتمر .
 - ٧- سيكون مقر المؤتمر في الكلية الطبية الملكية وستعمل اللجنة التحضيرية على تهيئة المنام والطعام لمثلي إتحادات مدارس الأولوية^(١).

(١) مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٤٢-٤٣.

كما أصدرت اللجنة التحضيرية بياناً هذا نصه: "بيان من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الطلبة العام: اجتمعت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الطلبة العام، وأقرت المواضيع التي سيبحثها المؤتمر أثناء انعقاده وعلى كل إتحاد يختص بالكتابة عن موضوع واحد من المواضيع التالية:

أ- المشاكل الطلابية

- ١- العمل على تحقيق مشروع الجامعة العراقية^(١).
- ٢- معالجة مشاكل القبول والأجور.
- ٣- تشجيع النشاط الاجتماعي والرياضي والفني.
- ٤- مشكلة الأساتذة والمدرسين والمختبرات والكتب والمناهج الدراسية.
- ٥- مشكلة الأقسام الداخلية.
- ٦- مشكلة الطلبة المعوزين.
- ٧- الأساليب التربوية المتبعة حالياً.
- ٨- مشكلة البعثات.
- ٩- الناحية الصحية وضرورة الاعتناء بها.

ب- المشاكل التنظيمية

- ١- الدفاع عن حق الطلبة الطبيعي في انتخاب إتحادات طلبة تمثل مصالحهم، وضرورة تشكيل إتحادات لكل مدرسة ماعدا المدارس العسكرية والابتدائية.
- ٢- مشكلة الإتحادات المنحلة والإتحادات المعينة من قبل الإدارات.
- ٣- تنسيق الحركة الطلابية في العراق مع حركات الطلبة في العالم وخاصة مع الأقطار العربية .

^(١) يقصد بذلك تأسيس جامعة علمية في العراق.

ج- المشاكل الوطنية

- ١- محاربة المفاهيم الاستعمارية بين الطلبة وفئات الشعب الأخرى.
- ٢- الدفاع عن الحريات الديمقراطية التي كفلها الدستور العراقي.
- ٣- العمل على إلغاء المعاهدت والمشاريع الاستعمارية، واحباط أي مشروع أو معاهدة استعمارية جديدة، وفضح المؤامرات الاستعمارية.
- ٤- العمل على مكافحة الأمية.
- ٥- العمل على تشجيع المشاريع الصناعية والزراعية.
- ٦- تعزيز الوحدة الوطنية، ومحاربة النعرات الطائفية والعنصرية.
- ٧- تنسيق الحركات الطلابية مع الهيئات الوطنية.
- ٨- العمل على تحرير فلسطين من براثن الاستعمار والصهيونية.
- ٩- التعاون مع الشعوب العربية من أجل التحرر والاستقلال.

هذا وان لكل إتحاد الحق في معالجة المشاكل الطلابية المهمة التي لم تذكر في قرارات اللجنة التحضيرية للمؤتمر. ممثلو اللجنة التحضيرية كلية الهندسة، ودار المعلمين العالية، والكلية الطبية، ومعهد الملكة عالية، ودار المعلمين الابتدائية القسم العالي^(١).

حاول الطلبة العرب اليمينيين والرجعيين المحسوبين على التيار القومي عرقلة عقد المؤتمر والحيولة دون انعقاده في وقته المحدد، أي في: ١٤ نيسان ، وأصدروا بياناً^(٢) نشر في الصحف أعلنوا فيه معارضتهم لعقد المؤتمر بصيغته الحالية، الا أن هذه المحاولات لم تجد نفعاً وأصرت اللجنة التحضيرية على عقده في وقته المحدد^(٣)، وأصدرت بياناً بهذا الشأن في جريدة الرأي العام يوم ١٣ نيسان ١٩٤٨ جاء فيه: ...في الوقت الذي يجب أن يكون الطلبة فيه وحدة مترابطة واعية فإننا بدورنا نأسف لصدور ما من شأنه تشوية حركة الطلبة ووحدتهم، وبهذه المناسبة نعاهد إخواننا العراقيين على المضي في عقد المؤتمر^(٤).

(١) مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٤٣-٤٤.

(٢) للاطلاع على نص البيان ينظر: جريدة الزمان ولواء الاستقلال والاعداد الصادرة في ١١-١٢ نيسان ١٩٤٨ نقلاً عن: عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص ٨٥.

(٣) م. ن، ص ٨٥-٨٦.

(٤) مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٤٤-٤٥.

وينبغي أن نذكر هنا بأن أحد المصادر تشير إلى أن موقف الطلبة القومييين هذا جاء بسبب معرفتهم المسبقة بانهم سيخسرون في الانتخابات والمؤتمر، لفضالة ما يتمتعون به من تأييد وقد حاولوا أن يجعلوا المسألة تتعلق بالقومية وكانوا في ذلك الوقت يرون أن كلمة الديمقراطية نقيض للقومية^(١).

لقد جرى الإعداد لإجراء انتخابات طلابية لتشكيل اللجان الاتحادية في كل أنحاء العراق وانتخاب ممثلين للمؤتمر المزمع عقده. وطالما أصبح عقد المؤتمر مطلباً طلابياً بمعظم اتجاهاته وتياراته الطلابية، ومن هذا المنطلق فقد شارك الطلبة الكورد بفعالية في تلك الانتخابات سواء في ذلك الطلبة المحسوبون على التيار القومي الكوردي الذي مثله (الپارتى) أم على التيار الاشتراكي الماركسي الذي مثله الحزب الشيوعي العراقي. وفي مطلع نيسان عام ١٩٤٨ جرت الانتخابات في (٥٢) مدرسة ومعهداً وكلية وتقرر أن ترسل كل مدرسة مندوبين اثنين منها إلى المؤتمر^(٢)، وكانت المنافسة بين جبهتين طلابيتين، الجبهة الأولى هي جبهة الديمقراطيين^(٣) التي كانت لها قائمة موحدة في معظم المؤسسات التعليمية في العراق ما عدا المناطق الكوردية والتي اتفق فيها الطلبة (الشيوعيون) و(الپارتيون) على التنافس في قائمتين في كوردستان^(٤). أما الجبهة الثانية فكانت جبهة الطلبة القومييين والرجعيين العرب^(٥).

ففي السليمانية اجتمع اتحاد طلبة الثانويات النهارية والليلية ودار المعلمين الريفية ومتوسطة البنات في ١٩٤٨/٣/٢٩ لانتخاب لجنة طلابية في اللواء المذكور فنتج عنه فوز

(١) وثائق المؤتمر الثاني ...، ص ١٢٥-١٢٦.

(٢) سعاد خيري، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، ج ١، (لا. م. لا. س)، ص ١٤٧ "مهدي السعيد وعصام الصفار، م. س، ص ٤٤. تجدر الإشارة إلى أن أحد المصادر قد حددت عدد المدارس والمعاهد والكليات المشاركة بـ(٥٦)، ينظر: وثائق المؤتمر الثاني ...، ص ١٢٦.

(٣) تألفت هذه الجبهة من الطلبة المحسوبين على توجهات الحزب الديمقراطي الكوردي والحزب الشيوعي العراقي والحزب الوطني الديمقراطي بقيادة (كامل الجادرجي) وحزب الشعب برئاسة (عزيز شريف) وحزب الإتحاد الوطني العراقي بقيادة (عبدالفتاح إبراهيم) ينظر: مام جلال، سالى كونگرهوى خويندكاران ...، ل ٦.

(٤) مههدى محمد قادر، يئشهبته سياسيه كانى كوردستانى عىراق ١٩٤٥-١٩٥٨، بلاو كراوه كانى سهنتهرى ليكوليهوهى سزاتيجى كوردستان، (سليمانى، ٢٠٠٥)، ل ١٥٤.

(٥) مام جلال، سالى كونگرهوى خويندكاران ...، ل ٦.

كمال كريم برئاسة اللجنة وأصبح جمال محمد سعيد سكرتيراً كما تم انتخاب نازقنين توفيق وعبدالواحد عضوين في اللجنة^(١) وأصبح علي كمال وجمال محمد سعيد مندوبين للمؤتمر في حين أخفق منافسهم علي محمود (مرشح الپارتى) في الحصول على الاصوات اللازمة للمشاركة في المؤتمر^(٢).

أما في كويه (كويسنجق) فقد جرى التنافس بين قائمتين حيث نافس جلال حسام الدين (جلال الطالباني فيما بعد)^(٣) وحسام الدين طيب مرشحا الثارتى مع محمد أمين قادر وبرهان نجم الدين مرشحي الشيوعيين^(٤)، وحصلت القائمتين على نتائج متساوية، لذلك وافق الطرفان على اختيار ممثل واحد لكل قائمة فوق الاختيار على جلال الطالباني ومحمد امين^(٥).

وأصبح حيدر حمد أمين مندوباً لكركوك، وفائق صبري عبدالقادر لخانقين عن قائمة الپارتى. ودخل عمر مصطفى (دبابة)^(٦) المنافسة في كلية الحقوق ببغداد لكنه أخفق الا أنه أرشد الطلبة الكورد في بغداد للاستعداد في المؤتمر^(٧). وفي أربيل شكل الپارتى والشيوعي قائمة موحدة وانتخبوا لجنة خاصة للمشاركة في المؤتمر^(٨). ويمكننا الجزم بأنه كان هناك طلبة كورد آخرين أصبحوا مندوبين في المؤتمر، لكننا لم نستطع الحصول على معلومات بخصوصهم.

(١) نزار (گوڤار) ژماره (٢)، (بغداد، ١٩٤٨)، ل ٢٣.

(٢) بهاء الدين نوري، مذكرات بهاء الدين نوري - سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، دار الحكمة، ط ١، (لندن، ٢٠٠١)، ص ٦٣.

(٣) كان جلال الطالباني أصغر المندوبين المشاركين سناً في المؤتمر، إذ كان عمره يناهز ١٥ عاماً ينظر: مام جلال، سالى كونظرهوى خويندكاران ...، ل ٦، في حين ذكر كريم أحمد بأن عمره لم يكن يتجاوز (١٣) عاماً ينظر: كريم أحمد، المسيرة ...، ص ٦٤. ومن المعروف ان ادبيات الجمعيات والمؤتمرات وشروط الانتماء اليها تؤكد على انه لا يجوز ان يقل عمر المرشح عن ١٨ عاماً.

(٤) مقابلة مع كريم أحمد في أربيل بتاريخ ٢٧ / ٦ / ٢٠٠٦ " كريم أحمد، المسيرة ...، ص ٦٤.

(٥) مام جهلال، سالى كونگرهوى خويندكاران ...، ل ٦-٧.

(٦) سمي بعمر دبابة بعد قيادته المظاهرات وسيتم التطرق إلى هذا الموضوع في الفصل اللاحق. / ص ١١١.

(٧) مام جلال، سالى كونگرهوى خويندكاران ...، ل ٧.

(٨) مهدهدى محمد قادر، س. پ، ل ١٥٤.

بعد انتهاء انتخابات اختيار المندوبين انعقد مؤتمر الطلبة الأول المعروف "بمؤتمر السبع" في ١٤ نيسان ١٩٤٨ بحضور مندوبي اللجان الاتحادية^(١) وانبثق عنه تأسيس اتحاد الطلبة العراقي العام بصورة قانونية^(٢). كما تم البحث فيه عن حلول للمشاكل الطلابية حسب البرنامج المعد للمؤتمر، والعمل على إشاعة الالفة والصدافة فيما بينهم، والدعوة لمساعدة الطلبة بعضهم بعضاً، والسعي بصورة عامة لحل مشاكل البلاد^(٣).

وقد حاول الطلبة الكورد في المؤتمر تثبيت حقوق إخوانهم من طلبة كوردستان، والسعي لتشكيل منظمة خاصة بطلبة كوردستان في إطار اتحاد الطلبة العراقي العام. وقد برز دور الطلبة مثل جلال الطالباني وحيدر محمد أمين وشخص آخر يدعى (بنده) في المؤتمر^(٤) كطلبة ناشطين، حيث ابرزوا فيها القضية الكوردية^(٥). كما وقد تبنى المؤتمر بعض الاهداف التي كانت الحركة الطلابية الكوردية تسعى اليها، وعلى العموم يمكن

القول: إن الأهداف الأساسية التي تبناها المؤتمر كانت تتلخص بما يلي :

- ١- الدفاع عن الحقوق النقابية والأكاديمية للطلبة الكورد .
- ٢- السعي إلى تكوين منظمة طلابية خاصة بالطلبة الكورد .
- ٣- تعميم التعليم الإلزامي وجعله مجانياً في كافة المراحل .
- ٤- توفير الأقسام الداخلية والمستلزمات الدراسية للطلبة .
- ٥- فضح الأفكار والمفاهيم الرجعية والاستعمارية .
- ٦- تجنيد طاقات أعضاء الإتحاد لمحاربة الأمية .
- ٧- المشاركة في تعزيز وحدة الحركة الطلابية العالمية .
- ٨- التضامن مع نضالات الشعوب العربية^(٦) .

(١) سعاد خيري ، من تاريخ ... ، ج ١ ، ص ١٧٤ " عزيز سباهي وعبدالرزاق الصافي ، الحزب الشيوعي العراقي معالم على الطريق الجيد، دار الرواد للطباعة والنشر، (لا. م. ٢٠٠٣)، ص ١٠ .

(٢) بهاءالدين نوري ، مذكرات ... ، ص ٦٣ .

(٣) نزار (مجلة)، العدد (٣)، ١٩٤٨ ، القسم العربي، ص ١٦ .

(٤) مام جهلال ، سالي كونگرهى خويندكاران ... ، ل ٨ .

(٥) كريم أحمد ، المسيرة ... ، ص ٦٤ .

(٦) مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٤٦-٤٧ .

كما أكد المؤتمر في قراراته على أن الحركة الطلابية هي جزء مهم من الحركة الوطنية العراقية التي تناضل من أجل الاستقلال والحرية. ولعل من أبرز النتائج التي ترتب على المؤتمر هو تشكيل اتحاد الطلبة العراقي العام^(١). وفي الجلسة الختامية للمؤتمر جرى انتخاب لجنة تنفيذية مؤلفة من ٢٥ عضواً على أن تشمل كل لواء في العراق عضواً واحداً على الأقل، فاختار الطلبة الكورد حيدر محمد أمين لعضوية اللجنة التنفيذية وأصبح جلال الطالباني عضواً احتياطياً^(٢). وانتخبت اللجنة التنفيذية لجنة السكرتارية التي تألفت من سبعة أعضاء كان أحدهم كوردياً والأعضاء هم: جعفر اللبان رئيساً للإتحاد، وأبو زيد صلال نائباً لرئيس الإتحاد وخلف أمين زكي (طالب كلية الحقوق وهو كوردي شيوعي) سكرتيراً، وعبدالجبار شوكت أميناً للصندوق، وعضوية كل من: محمود الجنابي، وهادي هاشم، ومحمد عبدالله رستم^(٣).

وبهذا الشكل انبثق عن مؤتمر السباع أول منظمة طلابية بشكل علني، كما تمت المصادقة فيه على الميثاق الوطني للإتحاد^(٤) ونظامه الداخلي وانتخبت قيادته كما حصلت الموافقة على انتمائه إلى إتحاد الطلبة العالمي^(٥). ويعد هذا المؤتمر البداية الفعلية والحقيقية للحركة الطلابية العراقية عموماً بكورده وعربه والمكونات العراقية الأخرى^(٦) وكذلك الحركة الطلابية الكوردية بشكل خاص من الناحيتين التنظيمية والقانونية.

(١) نازادي (روژنامه)، ژماره (٩٥)، ١٥ نيسان ١٩٦٠، ل ١.

(٢) مام جهلال، سالي كونگره‌ی خویندکاران...، ل ٨.

(٣) مهدي السعيد وعصام الصفار، م. س، ص ٤٧ "تجدد الإشارة إلى أن جودت أحمد ناجي الذي كان طالباً في كلية الحقوق وشارك في المؤتمر، قد ذكر بأن اللجنة السكرتارية تألفت من جعفر اللبان (طالب حقوق) سكرتيراً، وخلوق أمين زكي (الحقوق) عضواً، وقتيبة شيخ نوري (كلية الطب) عضواً، وعبدالجبار الحاج سري (كلية الهندسة) عضواً، ينظر: به كر شاکر کاروانی، عدلی فهتاه دزه‌ی، شاعیر ونوسهر وتیکوشهر، ١٩٢٨-١٩٩٢، چاپخانه‌ی وهزاره‌تی روشنبیری، ج ١، (ههولیر، ٢٠٠٤)، ل ٤٦.

(٤) للاطلاع على نص الميثاق ينظر: الملحق رقم (١).

(٥) سعاد خيري، من تاريخ...، ج ١، ص ١٧٥.

(٦) جدمشید حیده‌ری، کورتیه‌ک له میژووی بزوتنه‌وی قوتایانی کوردستان، ههولیر (گوفار)، ژماره (٣-٤)، ههولیر، ١٩٧١، ل ٥١.

ويمكن القول هنا: إن انخراط الحركة الطلابية الكوردية في النضال مع الحركة الطلابية العراقية كانت نتيجة حتمية ؛ لترسيخ سياسة دمج الكورد بالدولة العراقية، تلك السياسة التي بدأت تؤتي ثمارها حينذاك وذلك بعد مضي جيل من الزمن^(١).

ولتنفيذ برنامج اتحاد الطلبة العراقي العام واستكمال هيكله التنظيمي، زار وفد من سكرتارية المدن العراقية وقدموا أنفسهم للناس، ووضعوا اللجان الفرعية عن طريق الانتخابات. فقد زار الوفد مدن: السليمانية، وكركوك، وأربيل، وكان هذا الوفد يستقبل بشكل حماسي، وتقام له الاحتفالات التي تلقى فيها القصائد والأغاني الحماسية^(٢). وبذلك تشكلت اللجان في المدن الكوردية مثل باقي مدن العراق، فعلى سبيل المثال تشكل في أربيل فرع للإتحاد وتم انتخاب علي فتاح دزهيي^(٣) رئيساً له^(٤).

لقد كان مؤتمر السبع حصيلة نضالات طويلة للحركة الطلابية من اجل اقامة منظمة طلابية في العراق، تجمع شمل الطلبة بمختلف مكوناتهم العرقية وتياراتهم السياسية وكان قيام وثبه كانون قد فتح امام الطلبة الفرصة لتحقيق ذلك.

تعرض اتحاد الطلبة العراقي العام للقمع والتصدع بعد أن اعتقلت أجهزة الأمن الحكومية معظم أعضاء قيادته وزجتهم في السجون^(٥)، وذلك في إطار الحملة البوليسية على الحركة الوطنية الجماهيرية في عامي ١٩٤٨-١٩٤٩، كما تم فصل عدد كبير من الطلبة من مدارسهم^(٦). وقد أدى ذلك إلى تعرض الحركة الطلابية في العراق للشلل إلى أن شكّلت

^(١) حول تلك السياسة ينظر: سهدي عوسمان ههروتى ، بزافى رزگاربخوازي كوردى، چاپخانهى وهزارهتى پهروهرده، ج ١، (ههولير، ٢٠٠٦)، ل ١١٠-١١٨.

^(٢) بهاء الدين نوري ، مذكرات ...، ص ٦٣ " بة كر شاکر کاروان ، س. پ، ل ٤٦.

^(٣) علي فتاح دزهيي (١٩٢٨-١٩٩٢) وهو شاعر وكاتب معروف ناضل منذ ان كان طالباً في صفوف الحركة الطلابية في أربيل قبل مؤتمر السبع، وأصبح رئيساً لفرع أربيل لاتحاد الطلبة العراقي العام، ينظر: بة كر شاکر کاروانى ، س. پ، ل ٤٦.

^(٤) ينظر مقدمة محسن دزقيي في: مهمم و زين ، چاپخانه وهزارهتى روشنبيرى، (ههولير، ١٩٩٧) " به كر شاکر کاروانى، س. پ، ل ٤٦-٤٧.

^(٥) جهمشيد حهيدهرى ، وهلاميك بو بهرهفان حهمدى ودكتور مارف خهزنه دار، خهباتى قوتابيان (گوفار)، ژماره (٦٩)، ههولير، نازارى ٢٠٠٧، ل ٢١.

^(٦) لقد تعرضت الحركة الوطنية في العراق لهجوم السلطة على اثر قيام دولة إسرائيل في ١٥ أيار ١٩٤٨ واندلاع الحرب بين العرب واسرائيل، وجاءت قمعها للحركة الوطنية بحجة تقوية الجبهة الداخلية وحمية مؤخرة الجيش العراقي المرسل لخاربة اسرائيل ينظر: مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٤٨ " فاتح رسول ، له كاروانيكى دوورودرئژدا كورتهى خهبات وهزمونى په نچا سال، ج ١، (استوكهولم، ١٩٩٧)، ل ٦٤.

لجنة جديدة في خريف عام ١٩٥٠ بدعم من الحزب الشيوعي العراقي ؛ لتتولى هذه اللجنة قيادة المنظمة الطلابية من جديد، وتحاول إحياء اتحاد الطلبة العراقي العام باسم: "اللجنة العليا"^(١) ولكن الملاحظ هنا أن انتخاب أعضاء تلك اللجنة لم يجز على أسس ديمقراطية، بحيث يشارك في تشكيلها كل القوى الطلابية العاملة على الساحة العراقية، بل عمد الحزب الشيوعي إلى تعيين أعضاء الاتحاد من جانبه وبالتشاور مع نشطاء الطلبة، لذلك فقد كان جميع من وقع عليهم الاختيار لتولي قيادة اللجنة العليا أعضاء في الحزب الشيوعي العراقي وعلى رأسهم طالب كلية الآداب (حمدي أيوب العاني)^(٢) ؛ لذلك عند الإتحاد منذ ذلك الوقت محسوباً على الشيوعيين. ومن الجدير بالذكر ان نشير هنا إلى أن الحكومة العراقية ومنذ عام ١٩٥٠ عدت الحزب الديمقراطي الكوردي (الثارتي) منظمة موالية للحزب الشيوعي العراقي ولذلك قامت باعتقال سكرتيره حمزة عبدالله وزجته في السجن^(٣).

وعلى الرغم مما ذكرنا فقد لاقى اتحاد الطلبة العراقي العام ولجنته العليا الجديدة تأييداً واسعاً بين الطلبة، ووجدنا امتداداً للجنة التي انتخبها مؤتمر السباع. وقد كسب الإتحاد نفوذه ؛ لأنه أحسن الجمع بين مطالب الطلبة الخاصة والمطالب الوطنية العامة. واستطاع أن يغدو المتحدث غير المنازع باسم الطلبة في معظم دور المعلمين والكليات. وخاض في السنوات اللاحقة نضالات مشهودة من: اعتصامات، واضرابات، ومظاهرات^(٤). وفي أواسط شباط ١٩٥١ أصدر الإتحاد العدد الأول من جريدته الخاصة به باسم: (صوت الطلبة)^(٥) ولكن بصورة سرية.

وبعد تأسيس إتحاد طلبة كوردستان في عام ١٩٥٣ عملت المنظمتان بشكل سري معاً على صعيد العراق بشكل عام وكوردستان بشكل خاص، وبهذا الصدد يقول جمشيد حيدري: "في عام ١٩٥٦ التحقت بصوف إتحاد طلبة كوردستان في أربيل، في ذلك الوقت كان اتحاد الطلبة العراقي العام واتحاد طلبة كوردستان يناضلان ويتعاونان معاً"^(٦).

(١) بهاء الدين نوري ، مذكرات ...، ص ١٢١.

(٢) عزيز سباهي ، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج ٢، دار الرواد للطباعة والنشر، منشورات الثقافة الجديدة، (دمشق، ٢٠٠٣)، ص ٤٦.

(٣) سعد ناجي جواد ، م. س، ص ٢٦.

(٤) عزيز سباهي ، عقود من تاريخ ...، ج ٢، ص ٤٦-٤٧.

(٥) وقائع وذكريات ، طلاب العراق (نشرة طلابية اخبارية دورية تصدر عن إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)، العدد (٤٢)، ايار ١٩٨٧، ص ٤.

(٦) جمشيد حيدري ، وهلاميك بو ...، ص ٢١.

وانتقل اتحاد الطلبة العراقي العام إلى النشاط العلني بعد إجازته رسمياً اثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق. وشكل مجلساً إتحادياً ضم ممثلين عن اللجان الإتحادية في بغداد والألوية الأخرى، نوقشت فيه الخطوط العامة لعمل الإتحاد في الظروف الجديدة^(١). كما قرر عقد مؤتمر عام للطلبة في العراق، ولتحقيق هذا الأمر تم تشكيل لجنة تحضيرية من ممثلي المدارس والمعاهد والكليات بنسبة ممثل واحد لكل منها، فقد عقدت اللجنة التحضيرية جلستها في ٣٠ / ١١ / ١٩٥٨، وتم انتخاب مهدي عبدالكريم سكرتيراً للجنة، وسرحان فاضل السامرائي أميناً للصندوق، وعدنان عبدالله البراك مقرراً للجلسات. وشارك العديد من الطلبة الكورد في اللجنة التحضيرية نذكر منهم: لامعة الطالباني، وفؤاد جلال، وطارق حسن العمادي (الأميدي) وغيرهم . وانصب عمل اللجنة على الاعداد للمؤتمر المزمع عقده^(٢).

ونظراً لاهمية عقد المؤتمرات الطلابية يمكن القول: إن عقدها يعد من الأساليب الأكثر أهمية للتحرّك الطلابي وذلك بقدر ما يخرج منها من قرارات وتوصيات هامة، وبقدر ما يتم التوصل فيه إلى صيغ مشتركة تخدم عموم الحركة الطلابية. ومن منطلق هذه الأهمية فقد عقد الإتحاد العام مؤتمره الثاني في بغداد في الفترة ما بين ١٦-٢١ شباط ١٩٥٩^(٣) وبمشاركة إتحاد طلبة كوردستان الذي عمل ضمن الإتحاد العام الجديد، بدأ الإتحاد مؤتمره في قاعة الخيام واختتمه في قاعة الشعب، وذلك في الجو الديمقراطي الذي أشيع في أعقاب ثورة ١٤ تموز. يجدر بالذكر أن المؤتمر قد انعقد بتشجيع من الحكومة ورعايتها، حيث افتتحه رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم (١٩١٤-١٩٦٣)^(٤) وألقى فيه كلمة ثمن فيها دور الطلبة في الحركة الوطنية العراقية. وحضر المؤتمر وفود طلابية من مختلف دول العالم فضلاً عن رئيس إتحاد الطلبة العالمي ييرطي بليكان وشخصيات أخرى عراقية وعربية ودولية^(٥).

(١) مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٦١.

(٢) ينظر : م. ن، ص ٦١-٦٤.

(٣) الحزب الشيوعي العراقي ، صفحات مجيدة من تاريخ الحركة الطلابية، منشورات الثقافة الجديدة، (بغداد، ١٩٧٢)، ص ١٢.

(٤) سعاد خيري ، من تاريخ الحركة الثورية في العراق ثورة ١٤ تموز، ج ٢، دار ابن خلدون، ط ١، (بيروت، ١٩٨٠)، ص ٢٠٧-٢٠٨ "عبدالفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ - ٨ شباط ١٩٦٣، مطبعة خاني، ط ١، (دهوك، ٢٠٠٧)، ص ١٥٥.

(٥) ينظر: وثائق المؤتمر الثاني ...، ص ١٧، ٢٦-٣٢.

تم في هذا المؤتمر الاتفاق على تغيير اسم الإتحاد من (اتحاد الطلبة العراقي العام) إلى (اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية). هدف المؤتمر من ذلك جمع شمل جميع الطلبة في العراق وقرروا أن هذا الإتحاد هو التنظيم الموحد لعموم طلبة الجمهورية عرباً وكورداً وباقي قوميات أو أقليات العراق^(١).

كما شكل المؤتمر لجاناً فرعية إضافة إلى جلسات الهيئة العامة، فكان من بين تلك اللجان لجنة شؤون طلبة كردستان مهمتها البحث في قضايا الطلبة الكورد وطلبة باقي المكونات من غير طلبة العرب، واتخذ المؤتمر عدة قرارات من أبرزها استنكاره سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد الطلبة الكورد، وغمط حقوقهم الثقافية والقومية، وأن ما يتعرض له الشعب الكوردي في هاتين الدولتين (إيران وتركيا) خرق لميثاق هيئة الأمم المتحدة ولائحة حقوق الانسان. وقرارات حول المحافظة على الجمهورية والوقوف ضد الأحلاف العسكرية الثنائية وحلف بغداد، ومساندة قضية فلسطين والسلام العالمي، والمقاومة الشعبية، واستمرارية عضوية الإتحاد في اتحاد الطلبة العالمي، والتنظيم الطلابي واتحادات الطلبة العرب وطلبة آسيا وأفريقيا وغيرها من القرارات^(٢) التي تتعلق بعضها باهداف يسعى الحركة الطلابية الكوردية إلى تحقيقها والتي تتضمن الحقوق القومية والثقافية للطلبة الكورد، وكذلك المطالبة بتدريس تاريخ وآداب الشعب الكوردي في جامعة بغداد وفي المدارس الكوردية خاصة والعراق عامة، وكذلك احداث مديرية تربية وتعليم كردستان^(٣).

انتخب المؤتمر مهدي عبدالكريم رئيساً للإتحاد. كما انتخب مكتباً للسكرتارية، ولجنة تنفيذية. وكانت في قيادة الإتحاد كورديان، وهم: فؤاد جلال، وطارق حسن العمادي (الأميدي)، أما الآخرون فضلاً عن مهدي عبدالكريم فمنهم: صاحب المرزا، شامل النهر، أحمد العاني، وباسم مشتاق، فرج عبدالاحد، عبدالجبار شوكت سري، فاروق رضاعة، سهام عجاجة، علي عبدالقادر وآخرون^(٤). الذين قادوا الإتحاد حتى انعقاد مؤتمره الثالث. تجدر الإشارة إلى أن الهيئة الإدارية للإتحاد آنذاك ضمت اغلبية يسارية^(٥).

(١) م . ن ، ص ١٥٤ .

(٢) للتفاصيل ينظر : وثائق المؤتمر الثاني ...، ص ١٥٢ وما بعدها " مهدي السعيد وعصام الصفار ، م . س ، ص ٦٦-٦٧ .

(٣) سعاد خيري ، من تاريخ ...، ج ٢ ، ص ٢٠٨ .

(٤) ينظر: مهدي السعيد وعصام الصفار ، م . ن ، ص ٦٧ .

(٥) عبدالفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية...، ص ١٥٥ .

عقد الإتحاد مؤتمره الثالث في الفترة ما بين ٤-٢ كانون الثاني ١٩٦٠ في بغداد وبحضور رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم الذي القى فيه كلمة مطولة^(١) والكثير من الوفود الطلابية ورئيس إتحاد الطلبة العالمي ييرطي بليكان، ووفد جمعية الطلبة الكورد في أوربا الذي مثله نوزاد صائب^(٢).

اصدر المؤتمر الكثير من التوصيات والقرارات ومنها ما يتعلق بالطلبة الكورد، حيث أكد على القرارات التي صدرت من المؤتمر الثاني وشدد على تنفيذها، وتقرر توثيق العلاقات مع جمعية الطلبة الكورد في أوربا^(٣). تجدر الإشارة إلى أن جمعية الطلبة الكورد في أوربا^(٤) قد تأسست في الفترة ما بين ١٠-١٦ آب ١٩٥٦ بعد أن اجتمع نحو (١٧) طالباً في مدينة (فيزبادن/ Wiesbaden) في المانيا الغربية وقرروا فيها تشكيل جمعية باسم: (الجمعية الثقافية للطلبة الكورد في أوربا)^(٥) ويعد هذا الاجتماع المؤتمر التأسيسي الأول للجمعية المذكورة^(٦) وعقد المؤتمر الثاني لها في الفترة ما بين ٢-٤ كانون الثاني ١٩٥٨ في (لندن) ببريطانية، والثالث في الفترة ما بين ٤-٨ آب من العام نفسه في مدينة (ميونيخ) بألمانيا، ومن أبرز قرارات هذا المؤتمر تغيير اسم الجمعية إلى جمعية الطلبة الكورد في أوربا^(٧) واختصاراً (KSSE)، وفتحت لها فروعاً في جميع البلدان الأوروبية، وحصلت على

(١) ينظر: وثائق المؤتمر الثالث لإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ٢-٤ كانون الثاني ١٩٦٠، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٠)، ص ١٧-٢٦.

(٢) م. ن، ص ٤٧-٤٨.

(٣) م. ن، ص ١٠٦ وما بعدها.

(٤) يحتاج هذا الموضوع إلى دراسة جامعية مستقلة، لأنه لا يدخل ضمن مهمات هذه الدراسة تحديداً، لذلك حاولنا تعريفها فقط.

(٥) كهمال فوناد، كومهلى خويندكارانى كورد له نهورويپا كهى دامهزرا نامانجى چى يه، بوچى تىّ نه كوشى، كومهلى خويندكاران وريڭخراوه كسانى تر، ژين (روژنامه)، ژماره (١٥٧٣)، سليمانى، ٣ / ١١ / ١٩٦٠، ل ١.

(٦) كهمال فوناد، چهند زانباريهك له بارى خويندكارانى كوردهوه له ههندهران، له بلاؤكراوه كانى كومهلهى خويندكارانى كوردستان، (سليمانى، ١٩٩٧)، ل ١٧-١٨.

(٧) وللمزيد من التفاصيل حول نشاطات ومؤتمرات هذه الجمعية ينظر: كورده كى، بزافا قوتاببيست كورد لئهورپا، روناهى (گوفار)، ژماره (٣)، سالا ئيكي، بغداد، كانونا ئيكي ١٩٦٠، ل ٢٥-٣٣ " كهمال فوناد، كومهله وريڭخراوه كوردى يه كان له نهورويپا، له بلاؤكراوه كسانى لقى سليمانى - يه كيتى قوتابيانى كوردستان، چاپخانهى كاكهى فهلالاح، (سليمانى، ١٩٧٢)، ل ٧-١٨.

مقعد لها في مظمة إتحاد الطلبة العالمي عام ١٩٦٤^(١) وبشكل عام هدفت الجمعية المارة الذكر إلى تحسين أوضاع الطلبة الكورد، وجمع شملهم، ومنح الزمالات الدراسية لهم^(٢) وفي الوقت نفسه كانت تسعى إلى إيصال القضية الكوردية في جميع أجزاء كوردستان إلى الرأي العام الأوربي، ومحاولة كسب تأييدهم لهذه القضية^(٣).

نعود إلى موضوعنا الأصلي فقد تعرض إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية في الفترة ما بعد المؤتمر الثالث إلى الكثير من المشاكل والعقبات وذلك على اثر التطورات والمستجدات التي حصلت على الساحة العراقية، ومنها: قيام ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ في كوردستان، ثم أعقبه انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، ثم انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي.

فقد اضطر الإتحاد إلى تبني النشاط السري بعد تعرض عدد كبير من أعضائه إلى الاغتيال والاعتقال والسجن على يد أجهزة الحكومة التي كانت تساندها منظمة (الإتحاد الوطني لطلبة العراق) التي تأسست في ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٦١^(٤) والمحسوبة على التيار القومي المتمثل بحزب البعث العربي الاشتراكي. بالرغم من ذلك شكل اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية المجلس الإتحادي الثاني في عام ١٩٦٥ والثالث في عام ١٩٦٧ لقيادة المنظمة حتى انعقاد المؤتمر الرابع في ٢٨ كانون الاول ١٩٦٨ والتي اصدرت توصيات وقرارات جديدة^(٥) وانتخب لجنة تنفيذية وسكرتارية لقيادة الإتحاد فقد كانت السكرتارية مؤلفة من ستة أعضاء، وهم من بغداد ينتخبون من بينهم السكرتير وثلاثة

(١) محمد عامر ديرشهوى ، سياسة المانيا تجاه الاجانب-الكورد وتنظيماتهم السياسية في المانيا، مطبعة جامعة صلاح الدين، (أربيل، ١٩٩٨)، ص ٤٣.

(٢) ينظر: روژى نوى (گوڤار)، ژماره (٥)، سېلى يه كهه، سليمانى، ١٩٦١، ل ٩٩-١٠٠.

(٣) كورده كى ، س. پ، ل ٢٥.

(٤) ينظر: غازي فيصل ، نحات خالدة من تأريخ الإتحاد الوطني لطلبة العراق، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٧٣)، ص ٤ وما بعدها.

(٥) صفحات مضيئة من تأريخ الحركة الطلابية العراقية إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، النشرة، (نشرة دورية تصدرها جمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة فرع إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)، العدد(١)، السنة (٢٢)، اذار ١٩٧٩، ص ٩ “ وللتفاصيل حول تلك التوصيات والقرارات ينظر: فهمي السعيد وعصام الصغار ، م. س، ص ٧٤-٨٦.

أعضاء احتياط. كذلك اثنان من فرع الإتحاد في كردستان وواحد احتياط، واثنان من فرع الإتحاد في المنطقة الجنوبية وآخر احتياط، واثنان من فرع الإتحاد في منطقة الفرات الأوسط وآخر احتياط، وواحد من فرع الإتحاد من الموصل وآخر احتياط^(١)، وبقيت المنظمة الطلابية الأولى في العراق حيث استطاعت في الانتخابات الطلابية في عهد الرئيس العراقي عبدالرحمن عارف عام ١٩٦٧ ان تكتسح ٨٠٪ من مقاعد المنظمات الطلابية في جامعات بغداد، في حين لم يحصل "تحالف القوى القومية" على أكثر من ١٠٪ من المقاعد^(٢). رغم ظروف الانشقاق التي تعرض لها إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية^(٣) حينذاك فقد استمر في النشاط حتى ما بعدها اتفاقية (١١) آذار عام ١٩٧٠.

(١) ينظر: م. ن، ص ٨٦-٨٧.

(٢) زهير الجزائري، المستبد - صناعة قائد، صناعة شعب، مطبعة الفرات للنشر والتوزيع، ط ١، (بغداد- بيروت، ٢٠٠٦)، ص ٥٥-٥٦.

(٣) تعرض الحزب الشيوعي العراقي للانشقاق في عام ١٩٦٧ وانقسم الى جناحين يحمل كل قسم نفس الاسم (الحزب الشيوعي العراقي - اللجنة المركزية) بقيادة عزيز الحاج علي حيدر و(الحزب الشيوعي العراقي - القيادة المركزية) بقيادة عزيز محمد وزكي خيري وآخرون، كذلك الحال فقد انشق اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية وفق ذلك الانشقاق على نفسه، ينظر: صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، دار الفرات، ط ١، (بيروت، ١٩٩٣)، ص ١٢٤-١٣٩.

تشكيل منظمة طلابية كوردية

سعت الحركة الطلابية الكوردية في العراق إلى تكوين منظمة طلابية خاصة بطلبة كوردستان، وذلك بعد أن ظهر (الپارتى) كحزب وطني وممثلاً للتيار القومي في الحركة التحررية القومية الكوردية في كوردستان العراق وكان الثارتي يضم مختلف شرائح المجتمع الكوردستاني وخاصة الطلبة الذين كانوا القطاع الأكثر فاعلية فيه. ففي أعقاب انعقاد مؤتمر السباع وتشكيل اتحاد الطلبة العراقي العام في عام ١٩٤٨ قدم ممثلو طلبة كوردستان في المؤتمر إقتراحاً لتشكيل منظمة خاصة بطلبة كوردستان في إطار اتحاد الطلبة العراقي العام^(١). وقرر المؤتمر تشكيل لجنة شؤون طلبة كوردستان، واستبشر طلبة كوردستان بتأسيس هذا الإتحاد وساهموا في أنشطته بصورة جديدة وخاصة الاضرابات والمظاهرات، ومنها: إضرابات ومظاهرات عامي ١٩٤٩ و١٩٥٢^(٢). ولكن في أعقاب الشلل الذي أصاب الحركة الطلابية في العراق و عموم الحركة الوطنية اثر اندلاع (حرب فلسطين) - حيث تم اعتقال معظم قادة الإتحاد - وعمد الحزب الشيوعي العراقي إلى قيادة اتحاد الطلبة العراقي العام من طرف واحد وشكل لجنة لهذا الغرض في خريف عام ١٩٥٠ ولكن بدلاً من أن يجري انتخاب تلك اللجنة على أسس ديمقراطية، عمد الحزب إلى تعيين أعضائها من جانبه وبالتشاور مع نشطاء الطلبة، ولكن جميع من اختارهم كانوا أعضاء في الحزب الشيوعي^(٣) كما ذكرنا سابقاً، ولذلك لايمكن أن ننفي هذا الخطأ

(١) مام جلال ، سالى كوتگرهى خوتندكاران ... ل٦ .

(٢) الحزب الديمقراطي الكوردستاني ، مكتب الدراسات والبحوث المركزي ، المنظمات الجماهيرية الكوردستانية ١٩٥٣-١٩٩١ دراسة أولية، ط١ ، (أربيل، ١٩٩٩)، ص١٦ .

(٣) بهاء الدين نوري ، مذكرات ...، ص١٢١ "عزيز سباهي ، عقود من ...، ج٢، ص٤٦ .

الذي ارتكبه الحزب الشيوعي العراقي (وباعتراف الشيوعيين انفسهم)^(١) من خلال تنظيمه المشرف على نشاط الشيوعيين في الحركة الطلابية، أو الرغبة في أن تبقى القيادة الطلابية بيد طلاب منتمين للحزب الشيوعي. فعند بعض الأحزاب هذا التنظيم الطلابي واجهة للحزب الشيوعي العراقي^(٢)، وقد شكل هذا الأمر سنداُ ودافعاُ "للثارتي" نحو تشجيع الطلبة الكورد إلى تكوين منظمة طلابية خاصة بهم.

ولذلك أصبح إيجاد تنظيم خاص بطلبة كوردستان أمراً ضرورياً، لقيادة الحركة الطلابية الكوردستانية من أجل تحقيق أهدافها، وخاصة بعد أن أصبح اتحاد الطلبة العراقي العام يعمل تحت تأثير الحزب الشيوعي العراقي، مما أشعر الطلبة الكورد من ذوي الاتجاه القومي بوجود فوارق جوهرية كبيرة للأهداف المهنية والوطنية والقومية للحركة الطلابية الكوردية مع اتحاد الطلبة العراقي العام الذي أصبح له توجهات يسارية أممية والذي لا يستطيع أن يمثل جميع طلبة العراق، وذلك لوجود الاختلاف في التوجهات الفكرية والأهداف التي يؤدي بالتالي إلى اختلاف في المنهج وصيغة العمل^(٣).

ومن المفيد أن نذكر هنا أن السبب الرئيسي لإيجاد تنظيم طلابي كوردي خارج إطار اتحاد الطلبة العراقي العام لم تكن الفوارق القومية بالدرجة الاساسية؛ لأن الإتحاد العام الذي أصبح تحت تأثير وتوجيه الحزب الشيوعي العراقي كان ذا توجهات أممية شيوعية وكان يضم في صفوفه عدداً كبيراً من الكورد من القاعدة إلى القيادة، وكانوا من الطلبة والمثقفين والفئات الاجتماعية الكوردية الأخرى، كذلك كانت هنالك منظمات طلابية عربية قومية تعمل خارج إطار اتحاد الطلبة العراقي العام^(٤)، وكانت تلك التنظيمات تعمل في إطار الأهداف والفوارق القومية؛ لذلك فأن إيجاد تنظيم خاص بالطلبة الكورد ضرورة تاريخية للتوازن بين الأهداف والفوارق القومية والفكرية في تلك المرحلة. تجدر

(١) ينظر: كاظم حبيب وزهدي الداوودي، فهد والحركة الوطنية في العراق، دار الكنوز الأدبية، ط ١، (بيروت، ٢٠٠٣)، ص ٣٠٥ "عزيز سباهي، عقود من...، ج ٢، ص ٤٦ " بهاء الدين نوري، مذكرات...، ص ١٢١.

(٢) ينظر: عبد الواحد موسى الحصونة، م. س، ص ٩٣.

(٣) س. ق. ل. د. ك. ع، كورتهيدك لة...، ل ٣-٨.

(٤) ينظر: عبد الواحد موسى الحصونة، م. س، ص ٨٤-٩١.

الإشارة إلى أن مواقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكردية كانت في أغلب الأحيان مساندة ومؤيدة لحل تلك القضية^(١).

كما ويجب أن نذكر هنا بأن النهج الذي كان يتبعه اتحاد الطلبة العراقي العام لم يكن يلائم تطورات الحركة الطلابية الكردية وأهدافها وذلك ؛ لأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والوضع الدراسي لطلبة كردستان كانت متخلفة ومتأخرة أكثر من وضع الطلبة في باقي العراق، وكان ذلك ناتجاً عن السياسات الخاطئة التي اتبعتها الحكومات باستمرار منذ نشأة الدولة العراقية تجاه الشعب الكوردي، لذلك فإن مشاكل وأمانى وأهداف طلبة كردستان كانت مختلفة ومعقدة أكثر من مشاكل وأهداف الطلبة في باقي أنحاء العراق ، فالطلبة الكورد- على سبيل المثال- كانوا يناضلون من أجل أبسط حقوقهم وهو الدراسة باللغة الكوردية ودراسة جغرافية وتأريخ كردستان في المدارس الكوردية وعدم التمييز بين طلبة العراق في القبول بالكليات في العراق والزمالات في الجامعات العالمية^(٢).

^(١) تنطلق الاحزاب الشيوعية في مواقفها من حل المسألة القومية من النظرة الماركسية- اللينينية التي تربط بشكل وثيق بين تصفية الاضطهاد والتسلط القومي من جهة، وتقويض الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، والغاء التناحر بين الطبقات، وانتصار الثورة البروليتارية من جهة اخرى. وتأسيساً على ذلك، كان للحزب الشيوعي العراقي دور وموقف خاص بالنسبة للقضية الكوردية، ذلك "لانه حزب أممي سعى منذ تأسيسه الى طرح حلول وشعارات للقضية الكوردية، وحزب ضم في صفوفه عدداً كبيراً من الكورد، وصل عدد منهم الى مراكز قيادية. ينظر:- - عبدالفتاح علي البوتاني ، موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكوردية ١٩٤٦-١٩٧٠، مطبعة خاني، ط ١، (دهوك، ٢٠٠٧)، ص ٥٢، وللمزيد من التفاصيل حول موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكوردية ينظر: م. ن، ص ٥٢-٦٠، ٩٧-١٢٢" من وثائق الحزب الشيوعي العراقي، موقفنا من المسألة القومية الكوردية "مجموعة وثائق برنامجية"، منشورات الثقافة الجديدة، مطبعة الشعب (بغداد، ١٩٧٣) " كاظم حبيب وزهدي الداودي ، م. س، ص ٢٦٠-٢٧٤.

^(٢) حول ذلك ينظر: بوجي قوتاياني كوردستان نهبي ريكرراوى تايبه تي خويان ههبيت ؟ رزگار (گوفار)، ژماره (٦)، ٢٧ ته موزى ١٩٦٩، ل ٤٦-٤٨ "لقى كهركوكى يه كيتي قوتاياني كوردستان عراق، قوتاياني كوردستان بو پيوستى به بوونى ريكرراوىكى تايبه تي ههيه ... له به لا و كراوه كاني ليژنهى روشنيرى وراگه ياندى ناوه ندى ((مه كته بي سكرتاريه))، (ب. ش، ١٩٧٣)، ل ٤٦-٦ "ى. ق. ل. د. ك. ع، كورتهيك له...، ل ٤-٨.

وكذلك فإن تدخل بعض الأحزاب السياسية في الحركة الطلابية في العراق قد أشعر الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتی) بضرورة إيجاد منظمات ديمقراطية تتطلع إلى تحقيق أهداف قومية للحركة التحررية الكوردية في تلك المرحلة، ولذلك عندما عقد (الپارتی) مؤتمره الثالث في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٢ في مدينة كركوك اتخذ توصيات عدة وقرارات هامة^(١)، من بينها: ضرورة تشكيل المنظمات الديمقراطية والمهنية الجماهيرية وخاصة إتحاد طلبة كوردستان^(٢)؛ نظراً للأسباب التي ذكرناها وكذلك للنشاطات الواسعة التي أبدتها الطلبة الكورد في جامعة بغداد والإعداديات التي كانت موجودة في المدن الكوردية ومساهماتهم الفعالة في المجالين السياسي والثقافي^(٣). فضلاً عن ذلك فإن تلك المنظمات وخاصة المنظمة الطلابية منها كانت لها أهداف وغايات اجتماعية وسياسية وثقافية ومهنية - تلك الأهداف التي كانت الحكومات العراقية المتعاقبة تقف ضد تحقيقها، لذلك وجد (الپارتی) ضرورة إيجاد منظمات طلابية وشبابية ونسوية للنضال من أجل تحقيق تلك الأهداف في كوردستان^(٤).

كانت الأسباب والدوافع - التي ذكرناها سابقاً - من العوامل الرئيسة والأساسية لتشكيل منظمة طلابية كوردية في العراق. فقد بذل الطلبة الكورد في الكليات ومعاهد بغداد جهوداً حثيثة لتحقيق ذلك، وقد توجت جهودهم بتأسيس (إتحاد طلبة كوردستان).

(١) ومن أهم القرارات التي اتخذت في هذا المؤتمر:
أ- استبدال اسم الحزب من الحزب الديمقراطي الكوردي الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
ب- تبني الافكار الماركسية اللينينية.
ج- انتخاب قيادة جديدة للحزب، للتفاصيل ينظر: حبيب محمد كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني- العراق (في محطات رئيسية) ١٩٤٦-١٩٩٣، مطبعة خدبات ط ١، (دهوك، ١٩٩٨)، ص ٤٩-٥٢.
(٢) إتحاد طلبة كوردستان العراق، لحات من تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني، دار التأخي (بغداد، ١٩٧٣)، ص ٦٣.
(٣) حدك- م. د. ب. م. م. س، ص ٢٠.
(٤) يه كيتي قوتايان ولاواني ديموكراتي كوردستان- عيراق، ررونكرندنه ويهيك له مهر ريكرخواه جهماوهري يه كوردستانيه كان (بهلاوكراوهيه كي ناوخو)، (ب، ش)، (ب، س)، ل ٧-٨.

أ- تأسيس إتحاد طلبة كردستان - العراق

عقد إتحاد طلبة كردستان مؤتمره التأسيسي في ١٨ شباط ١٩٥٣^(١) بشكل سري في بغداد، وذلك في منزل (زياد حمه آغا كويي) القريب من منطقة باب المعظم وبحضور نحو (٥٠) طالباً كمندوبين عن كليات بغداد والمدارس الثانوية من ألوية: (كركوك، والسليمانية، وأربيل، والموصل)^(٢). ومن الطلبة الذين كان لهم دور في تأسيس الإتحاد نذكر منهم: أحمد عبدالله ناميدي^(٣)، وجلال الطالباني، وشمس الدين محمد المفتي^(٤)، وحلمي علي شريف، وحيدر حمد أمين، ومحمد فرج، وغفور رشيد آغا، وفائق صبري^(٥)، وعبدالقادر وغيرهم^(٦).

وبعد جلسات سرية استمرت لمدة يومين تمت فيهما مناقشات مستفيضة حول أهداف المؤتمر تشكلت على اثرها لجنتان: واحدة منهما اسندت اليها مهمة وضع المنهاج والنظام الداخلي واللجنة الأخرى لإعداد بيان عام حول ظروف تأسيس إتحاد طلبة كردستان-

^(١) يعد هذا التاريخ يوم ميلاد إتحاد طلبة كردستان.

^(٢) سامان كهريم مهجود، يه كيتي قوتاياني كردستان ١٩٥٣-١٩٧٥ (بحث غير منشورة بحوزة كاتبه)، ل ٢٤-٢٥.

^(٣) احمد عبدالله محمد ناميدي (١٩٣٤-١٩٦٧): ولد في مدينة العمادية واكمل فيها الابتدائية، ثم انتقل إلى الموصل لاكمال مرحلة الثانوية، تخرج من دار المعلمين العالية في بغداد عام ١٩٥٤، انتمى الى (الپارتى) في عام ١٩٤٨ عندما كان طالباً في الاعدادية، وهو اول رئيس لإتحاد طلبة كردستان، ارتقى إلى مواقع حزبية مهمة حتى أصبح عضواً للجنة المركزية للپارتى في ٦ / ١٠ / ١٩٥٩، وشكّل أول لجنة محلية للحزب في منطقة بهدينان عندما كان مديراً لثانوية دهوك، اغتيل في أربيل اثناء الاقتتال الداخلي بين جناحي (الپارتى) في تلك الفترة. مقابلة تلفزيونية مع: (ابراهيم عبدالله وجلال الطالباني وصديق علي عبدالرحمن ومحمد رشيد ناميدي)، مسجلة في كاسيت فيديو محفوظ في أرشيف مام صديق علي عبدالرحمن ناميدي. وينظر أيضاً: عبدالستار طاهر شريف، تاريخ الحزب الثوري الكردستاني، منشورات شورشگير (الثورة)، ط ٢، (بغداد، ١٩٧٩)، ص ٥٠-٥١ "عبدالستار طاهر شريف، الجمعيات والمنظمات...، ص ١٧٨.

^(٤) لقاء مع شمس الدين محمد المفتي في أربيل بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٧. ولد في أربيل عام ١٩٣٣، اكمل الابتدائية والمتوسطة فيها، ثم انتقل الى بغداد واكمل الاعدادية المركزية عام ١٩٥٣، دخل كلية الحقوق في بغداد وتخرج منها عام ١٩٥٧، وهو من مؤسسي إتحاد طلبة كردستان وتولى مواقع مهمة داخل الحزب الديمقراطي الكوردستاني يقيم ويتردد الآن ماين هولندا وكوردستان.

^(٥) وهو من اهالي قضاء خانقين كان طالباً في كلية الادارة والاقتصاد بجامعة بغداد.

^(٦) مام جلال، سالى كونگرهه خويندكاران...، ل ٧-٨ "سامان كهريم مهجود، س، پ، ل ٢٥.

العراق^(١) وبعد ذلك أُجريت الانتخابات لاختيار الرئيس والسكرتير ولجنة السكرتارية (مكتب السكرتارية)^(٢) فتم اختيار أحمد عبدالله ناميدي أول رئيس للإتحاد^(٣) وجمال الطالباني سكرتيراً له^(٤) تجدر الإشارة إلى أن صلاحيات الرئيس كانت بروتوكولية يمثل الإتحاد ويقدم كلمة باسمه في المحافل الطلابية والاجتماعات والمهرجانات، في حين كان للسكرتير صلاحيات تنفيذية حيث كان يشرف فعلياً على جميع الأمور التنظيمية لفروع ولجان الإتحاد^(٥). أما لجنة السكرتارية فقد تألفت من: شمس الدين محمد المفتي، وعمر مصطفى (دبابة)، وعبدالقادر رشيد، وحلمي علي شريف، وحيدر حمد أمين، وغفور رشيد آغا^(٦)، كما كلفت اللجنة العليا (مكتب السكرتارية) جمال شالي ليكون مسؤولاً لعلاقات الإتحاد في الكليات بجامعة بغداد والذي شغله لمدة اربع سنوات^(٧). يجدر بالذكر أن أحد المصادر يشير إلى انه تم في البداية اختيار شمس الدين محمد المفتي رئيساً للإتحاد، ولكنه تخلى عن ذلك ؛ ليتفرغ لشؤون أخرى فأختير أحمد عبدالله لهذا المنصب^(٨) في حين أكد شمس الدين محمد المفتي للباحث بأنه تم اختيار أحمد عبدالله ناميدي رئيساً

(١) حدك- م. د. ب. م. م. س، ص ٢١.

(٢) جواد محمد شيرواني ، في عمق التأريخ وخزين الذاكرة لتأسيس إتحاد طلبة كردستان- العراق ، جولان العربي (مجلة)، العدد (٢١)، أبريل، ٢٥ شباط ١٩٩٨، ص ٤٣.

(٣) ي. ق. ل. د.ك.ع، كورتهيدك له ...، ل ٨ " مقابلة تلفزيونية مع: (إبراهيم عبدالله وجمال الطالباني وصديق علي عبدالرحمن ومحمد رشيد ناميدي)، م. س.

(٤) جمال شالي ، بهشي له بيره وهري وباداشتي ژيانم، چاپخانهى هاوار، (سليمانى، ٢٠٠١)،

(٥) لقاء مع فرهاد عوني في أربيل بتاريخ ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٧ " لقاء مع عبدالقادر محمد أمين في أربيل بتاريخ ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٧، ولد في عام ١٩٤٦ في قرية دوكله التابعة لحافظة أربيل واكمل فيها الابتدائية والثانوية، ثم دخل كلية الآداب القسم الكوردي بجامعة بغداد وتخرج منه عام ١٩٧٠. أصبح سكرتيراً لإتحاد طلبة كردستان عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٦٩. يقيم الآن في الولايات المتحدة الامريكية

(٦) ينظر: جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٣ " كامهران ئيسحاق بهرى، ١٨ شوباتى ١٩٥٣ دهستينكى قوناغينكى نوى له خهباتى ريكنخراوهى خويندكارانى كوردستان، كوردستانى نوى (روژنامه)، ژماره (١٨٠٥)، بهشي به كه م ، سليمانى ١٨ / ٢ / ١٩٩٩، ل ١٠ " ابراهيم طاهر معروف الرباني ، م. س، ص ٢٧٦ " لقاء مع شمس الدين محمد المفتي في أربيل بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٧.

(٧) جمال شالي ، س. پ، ل ٦٢.

(٨) ينظر: جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٣.

للإتحاد وبقي في منصبه لمدة سنة واحدة فقط ثم استقال من منصبه بعد تخرجه من دار المعلمين العالية في تلك السنة (١٩٥٤) ونتيجة لذلك فقد عقدت اللجنة العليا (مكتب السكرتارية) للإتحاد اجتماعاً وفيها تم اختيار شمس الدين محمد المفتي رئيساً للإتحاد بدلاً من أحمد عبدالله ثاميدي وكان ذلك في عام ١٩٥٤^(١). وهو بذلك يكون ثاني رئيس لإتحاد طلبة كردستان وليس أول رئيس كما هو الشائع.

وبهذا الشكل انبثق إتحاد طلبة كردستان كثاني منظمة طلابية في الحركة الطلابية على الساحة العراقية بعد اتحاد الطلبة العراقي العام ، واصبحت هذه المنظمة "تعبّر عن واقع الحركة الطلابية الكوردية وأهدافها الوطنية والاجتماعية والثقافية ومحققاً لضرورات توحيد وتنسيق جهود الطلبة، وقيادة نشاطاتهم وفعالياتهم المختلفة نحو مستقبل أفضل وحياة دراسية حرة ديمقراطية، تكفل للطلبة العلم والثقافة والمستقبل المنير.." ^(٢).

وبعد تأسيسه سارع أعضاء إتحاد طلبة كردستان وكوادره إلى تنظيم وتحشيد الجماهير الطلابية الكوردستانية في صفوفها، وخلال فترة قصيرة تمكن الإتحاد من تثبيت أقدامه ورفع مكانته بين الطلبة الكورد^(٣). الأمر الذي كان يعني فتح منفذ جديد أمام الطلبة الكورد للتعبير عن طموحاتهم وأهدافهم المهنية والوطنية والقومية.

ب- تطور إتحاد طلبة كردستان

مرّ تاريخ إتحاد طلبة كردستان منذ تأسيسه حتى عام ١٩٧٠ بمراحل عديدة اتسمت بالأهمية البالغة من حيث خصوبتها بالأحداث السياسية والممارسات النضالية، وعقد المؤتمرات والندوات، وبروز أشكال التحالفات بين المنظمات الطلابية. ويمكننا تقسيم تلك الفترة من حياة إتحاد طلبة كردستان إلى عدة مراحل:

^(١) لقاء مع شمس الدين محمد المفتي في أربيل بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٧ " ينظر ايضاً: مقابلة تلفزيونية مع: (إبراهيم عبدالله وجلال الطالباني وصديق علي عبدالرحمن ومحمد رشيد ثاميدي)، م. س.

^(٢) مقتبس من نص: مذكرة إتحاد طلبة كردستان العراق في: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج ٢، ص ٢٦٧-٢٧١.

^(٣) ينظر: بيان إتحاد طلبة كردستان- العراق بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، نضال الطلبة (مجلة)، العدد (١١)، بغداد، حزيران ١٩٧٣، ص ٤٦.

المرحلة الاولى: مرحلة النضال السري ١٩٥٣- ١٩٥٨.

المرحلة الثانية: مرحلة النضال العلني ١٩٥٨- ١٩٦١.

المرحلة الثالثة: النضال السري مرة أخرى ١٩٦١- ١٩٦٤.

المرحلة الرابعة: مرحلة الانشقاق ١٩٦٤- ١٩٧٠.

سنحاول في هذه المراحل تسليط الأضواء على تطور الإتحاد من حيث عقد التحالفات والمؤتمرات والندوات الطلابية، اما دور الإتحاد النضالي ومواقفه فسيتم البحث عنه في سياق الحديث عن موقف الحركة الطلابية الكوردية من الأحداث والتطورات السياسية الداخلية والخارجية في الفصل الثالث.

المرحلة الاولى/ مرحلة النضال السري ١٩٥٣- ١٩٥٨

اتسمت هذه المرحلة بعدة أحداث مهمة من حياة إتحاد طلبة كوردستان ؛ ففي أعقاب عقد المؤتمر الأول انشغل الإتحاد بتنظيم الجماهير الطلابية وتمكن من عقد مؤتمره الثاني في صيف عام ١٩٥٥ في بغداد، والذي حضره مندوبو فروع الإتحاد من مختلف المناطق. وأصدر المؤتمر قرارات تدعو الى دعم الحركة الوطنية العراقية وأحزابها التقدمية، ورفع شعار "النضال بلا هوادة من أجل حقوق شعب وطلبة كوردستان"^(١) وفي هذا المؤتمر انتخب مجموعة من الطلبة النشطاء لقيادة إتحاد طلبة كوردستان الإشراف عليه، وهم: محمود عثمان^(٢)، وشمس الدين محمد المفتي، وحسام الدين دباغ، وجوهر غمكين، وعدنان نقشبندي، وشاخوان نامق، وأحمد طاهر نقشبندي^(٣).

وشهدت هذه المرحلة حدثاً مهماً يتمثل في اشتراك إتحاد طلبة كوردستان بوفد من السكرتارية برئاسة جلال الطالباني في المهرجان الخامس للطلبة والشبيبة العالمي الذي انعقد في وارشو (عاصمة بولندا) خلال فترة ما بين ٣١ تموز ولغاية ١٤ آب ١٩٥٥، حيث استطاع وفد الإتحاد أن يقوم بدور فعال من خلال الاتصال بوفود الطلبة والذين جاؤوا من اكثر من مئة دولة. فقد جرت اتصالات عديدة مع منظماتهم من أجل عقد وتعميق

(١) ي. ق. ل. د. ك. ع. ، كورتيهك له ... ل ١٠ " حذك ، م. د. ب. م. ، م. س. ، ص ٢٢ .

(٢) وهو د. محمود عثمان عضو برلمان العراق حالياً، عن قائمة التحالف الكوردستاني كان حينذاك طالباً في كلية الطب بجامعة بغداد.

(٣) جواد محمد شيرواني ، م. س. ، ص ٤٣ " سامان محمود كهريم ، س. ث. ، ل ٧٢ .

الروابط بين الحركة الطلابية الكوردستانية والحركة الطلابية العالمية وتهيئة الأجواء لتمثيل الحركة الطلابية الكوردية في إتحاد الطلبة العالمي^(١). وفي هذا المهرجان أيضاً تم اللقاء بين مندوبي إتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العراقي العام تحت إشراف رئيس إتحاد الطلبة العالمي (بيرغي بليكان)، من أجل توحيد الحركة الطلابية العراقية وإزالة الخلافات الثانوية بغية دفع مسيرة الحركة الوطنية العراقية^(٢)، وبعد عدد من اللقاءات حضرها رئيس الإتحاد العالمي (بيرغي بليكان) تم الاتفاق على النقاط التالية:

١- وجود منظمة طلابية واحدة في كوردستان تمارس نشاطاتها ضمن المناطق الكوردية وتكون هذه المنظمة هي منظمة (إتحاد طلبة كوردستان).

٢- وجود منظمة طلابية واحدة تحت اسم (إتحاد الطلبة العراقي العام) تعمل في جميع أنحاء العراق عدا المناطق الكوردية التي يعمل فيها إتحاد طلبة كوردستان.

٣- يكون إتحاد طلبة كوردستان العراق عضواً في اتحاد الطلبة العراقي العام مع احتفاظه باستقلاليتة التنظيمية، ووجوب العمل على تطويره ودفعه إلى الأمام.

٤- العمل على توثيق العلاقات مع إتحاد الطلبة العالمي باعتباره المنظمة التقدمية الوحيدة التي تمثل طلبة العالم، ويكون تمثيل طلبة العراق فيه^(٣) تمثيلاً مشتركاً لكل الإتحادات العراقية وذلك عن طريق الجبهة الطلابية ولجنة التنسيق العليا.

وبعد عودة وفدا الإتحادين (إتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العراقي العام) إلى العراق بشكل سري جرى العمل لتنفيذ اتفاقية (وارشو) وتاصيل العلاقات بين الطرفين^(٤). ولتحقيق ذلك عقدت المنظمتان كونفرانسا مشتركاً في بداية عام ١٩٥٦ في بغداد، وتمت مناقشات مستفيضة بين الطرفين، والتي بحثت فيها السبل لكيفية التوحيد

(١) ي. ق. ل. د. ك. ، كورتيهك له ... ل ١٠-١١ " حدك ، م. د. ب. م. ، م. س. ، ص ٢٢ "

(٢) كاكه مدم بوتاني، كاكه مدميكي تر- ياداشت، ب ١، (سليمانى، ٢٠٠٥)، ل ١٠٦ .
(٣) موسا نهجهد ، يه كيئى قوتايانى كوردستان وفيسته قاله جيهايه كانى قوتايان ولاوان ، خهباتى قوتايان (گوفار) ژماره (٤٨)، ههولير، تموز ٢٠٠١، ل ٣٥-٣٦ .

(٤) لقي كركوك، ي. ق. ك. ، قوتايانى كوردستان بو... ل ١٢ " ي. ق. ل. د. ك. ، كورتيهك له ... ل ١٢-١٣ .

(٤) لقي كركوك ي. ق. ك. ، قوتايانى كوردستان بو... ل ١٢ " حدك ، م. د. ب. م. ، م. س. ، ص ٢٣ .

بينهما فتمخضت عنها الاتفاق على تشكيل (اللجنة العليا) المشتركة للإشراف على المنظمتين، واصبح فاضل سعيد اغا ومحمود عثمان وشمس الدين المفتي وكانوا اعضاء في (اتحاد طلبة كوردستان) اعضاءاً في سكرتارية (المكتب التنفيذي) لاتحاد الطلبة العراقي العام، واصبح محمود عثمان رئيساً للجنة العليا^(١) التي عقدت اول اجتماعاتها في عام ١٩٥٦ في كركوك. وعقد الاجتماع الثاني في عام ١٩٥٧ في السليمانية وكان من المقرر عقد الاجتماع الثالث في أربيل، ولكن قيام الثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حال دون ذلك^(٢).

تجدر الإشارة إلى أن اللجنة العليا في كوردستان كانت مؤلفة من اعضاء المنظمتين (اتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العراقي العام)، ففي أربيل حيدر حمزه^(٣) من (اتحاد طلبة كوردستان) والسليمانية حمه جاوشين من (اتحاد طلبة كوردستان)، وعبدالله عزيز من (اتحاد الطلبة العراقي العام)، وفي كركوك كاكه مههم فخري بوتاني من (اتحاد طلبة كوردستان)، وفتح الله عزت من (اتحاد الطلبة العراقي العام) والذي استبدل وجاء من بعده عزت عثمان^(٤). ففي كركوك عقدت اللجنة أولى اجتماعاتها في منزل (طاهر مصطفى) وعقدت ثلاثة اجتماعات خلال يومين تمخضت عنها القرارات التالية:

١- إعداد قائمة بأسماء أعضاء المنظمتين حسب المناطق والمدارس للاجتماع المقبل وذلك من أجل دمجهم واختيار مسؤولين أكفاء منهم. وفي الاجتماع الثاني الذي عقدت في نفس المكان تم إعداد قوائم الأسماء.

٢- يصبح كاكه مةم بوتاني ممثلاً عن اللجنة في الاتصالات والعلاقات مع ممثلي الطلبة الكورد في كليات بغداد^(٥).

(١) جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٣ “ى. ق. ل. د. ك ، كورتيهك له ... ل ١٣ “ كاكه مههم بوتاني ، كاكه مهميكي تر ... ل ١٠٧ .

(٢) جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٦ “ سامان مهجود كهريم ، س. ث، ل ٤٩-٥٠ .

(٣) وهو خريج كلية التربية قسم التاريخ وهو من اهالي أربيل.

(٤) كاكه مدم بوتاني ، كاكه مهميكي تر ... ل ١٠٧ .

(٥) ه. س، ل ١٠٧-١٠٨ .

وقد نشطت اللجان المشتركة في الألوية الكوردية والمناطق الأخرى من العراق وكان الاتفاق مطبقاً حيث كانت معظم النشاطات مشتركة بين الإتحادين^(١) ففي المناطق الكوردية كانت النشاطات الطلابية تحت إشراف إتحاد طلبة كوردستان، أما في باقي أنحاء العراق فكانت تحت إشراف الإتحاد العام لطلبة العراق^(٢).

إلا أن هذا الاتفاق لم يمر دون حدوث خلافات وانقسامات بين المنظمين وداخلهما ويبدو أنها قد اشتدت في عام ١٩٥٧، إن ذلك يتضح من بيان إتحاد طلبة كوردستان المنشور في أواسط نيسان عام ١٩٥٧ والذي دعا فيه إلى وحدة الحركة الطلابية في كوردستان والعراق و بين فيه الضرر الناجم جراء الانقسام السائد بين إتحاد طلبة كوردستان العراق وتنظيمات إتحاد الطلبة العراق العام في كوردستان العراق. ويبدو انه جرت اتصالات بين التنظيمين من أجل وضع حد لهذا الانقسام وذلك بتكوين لجنة قيادية مشتركة بين الطرفين وتكوين منظمة جديدة على أن تكون المنظمة الجديدة عضواً في إتحاد الطلبة العراقي العام وممثلة في قيادته فقد جاء في البيان "ان من الوسائل الفعالة التي تساعد الطلبة على تحقيق مطالبهم وحقوقهم هو وجود حركة طلابية موحدة سليمة تأخذ على عاتقها الدفاع عن الطلبة في مختلف المجالات. وقد ادرك طلبة كردستان بدافع وعيهم واخلاصهم للحركة الطلابية أن الانقسام السائد في صفوف هذه الحركة وواقعها المجزء بين إتحاد طلبة كردستان العراق وتنظيمات إتحاد الطلبة العراقي العام في كردستان العراق هي من الأمور الضارة التي تؤثر وتعيق نمو وازدهار الحركة الطلابية، وعلى هذا الأساس فقد جرت الاتصالات بين التنظيمين من أجل وضع حد لهذا الانقسام. وقد انتهت بتكوين لجنة قيادية مشتركة بين الطرفين، وحل التنظيمين السابقين على أن تكون المنظمة الجديدة عضواً في إتحاد الطلبة العراقي العام وممثلة في قيادته"^(٣).

(١) موسا نهجهد ، يه كيتي قوتايباني كوردستان ، فيسته قاله ... ، ل ٣٦ " لقاء مع جهشيد حيدري في أربيل بتاريخ ٢٦ / ٦ / ٢٠٠٧ .

(٢) صالح الحيدري ، مذكرات ولحات ... ، ١٩٥٨-١٩٦٨ ، ج ٢ ، ص ٢٢ من المخطوطة ، بحوزه ممتاز الحيدري " جهشيد حيدري ، وهلاميك بو .. ، ل ٢١ .

(٣) للاطلاع على نص البيان ينظر: الملحق رقم (٢).

المرحلة الثانية/ مرحلة النضال العلني ١٩٥٨-١٩٦١

شهدت الساحة العراقية نشاطات واسعة النطاق على مختلف الأصعدة وذلك بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وقد استوعب إتحاد طلبة كردستان الوضع الجديد، إذ سرعان ما شكل فروعاً ولجاناً علنية، وفتح مقرات له وادخل مفاهيم جديدة في العمل التنظيمي والتي كانت تعود بالأساس إلى خلفيته التاريخية^(١). فقد عقدت اللجنة القيادية لإتحاد طلبة كردستان اجتماعاً موسعاً للمنظمة بحضور ممثلي الإتحاد من مختلف المدن والمناطق في العراق، وذلك بعد عدة أيام من قيام الثورة. وكان مكان الاجتماع في (دار الاستراحة بكازينو محطة قطار أربيل) وتباحثوا فيها مستجدات ما بعد الثورة وخاصة العلاقات مع الإتحاد العام لطلبة العراق، العمل للمرحلة الجديدة. وحول ذلك يذكر جمشيد الحيدري: "بعد الثورة بعدة أيام بلغني حيدر همزة بأنه يوجد اجتماع في كازينو محطة قطار أربيل... وفي الصباح قصدنا المكان المقصود... وفي ذلك الاجتماع كان قد حضر معظم قادة إتحاد طلبة كردستان وشارك في الاجتماع أيضاً ممثلو مختلف المناطق، واذكر الذين حضروا الاجتماع من قادة الإتحاد: الدكتور محمود عثمان (كان حينذاك طالباً في كلية الطب)، والدكتور جميل شرف (الطالب في كلية الهندسة)، والدكتور فؤاد هناري (الطالب في كلية الطب البيطري)، وشمس الدين المفتي (الطالب حسب اعتقادي في كلية الحقوق)، ومن الإخوة من (منظمة أربيل للإتحاد): مأمون دباغ، شيخ لطيف برزنجي، حسام أمين، حيدر همزة، جمشيد حيدري... ومن كركوك: كاكه مه م بوتاني، جبهان شاويس، وعلي العسكري، ومن رواندوز: لطيف نادر، واسعد خيلاني... ويظهر ان ذلك الاجتماع كان للبحث في العمل ما بعد الجمهورية بعد انتصار الثورة وخاصة العلاقات بين إتحاد طلبة كردستان واتحاد الطلبة العراقي العام..."^(٢).

وعلى صعيد آخر تنافرت العلاقات بين إتحاد طلبة كردستان واتحاد الطلبة العراقي العام بعد ثورة ١٤ تموز لاسيما بعد ان تغير موقف الثاني بعد الثورة مباشرة حينما تعزز وقوي مكانته. ففي أربيل مثلاً استأجروا بيتاً وعلقوا عليه اسم (اتحاد الطلبة العراقي

(١) حدك، م. د. ب. م. م. س، ص ٣١.

(٢) ينظر: جهند لاپدرويهك له بیره وهریه كانم، ب ١، ج ١، (استوكهولم، ١٩٩٣، ل ٦٣).

العام) فرع أربيل^(١) وقد كان موقفهم هذا بسبب السيطرة الشيوعية على الساحة السياسية في العراق حيث انفرد الطلبة الشيوعيون في آب ١٩٥٨ بتشكيل لجنة باسم: (اللجنة العليا لإتحاد طلبة العراق) والتي أجازتها الحكومة في تشرين الثاني ١٩٥٨ وعدتها الحكومة الممثل الرسمي لطلبة عموم العراق^(٢)، كما واصلت وزارة المعارف قراراً حددت بموجبه يوم ٤ تشرين الثاني ١٩٥٨ موعداً لاجراء انتخابات طلابية في العراق. لذلك وعلى ضوء هذا الواقع الجديد الذي اصطدم به إتحاد طلبة كردستان والذي اضطره للدخول والانضمام إلى تلك المنظمة الطلابية التي دعت الحكومة إلى تشكيلها، هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد سهل هذا الأمر، أي: (الاندماج مع اتحاد الطلبة العراقي العام) هو الاتجاه اليساري القوي^(٣) داخل المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان والذي كان يدعو إلى دمج المنظمات الديمقراطية الكوردستانية مع المنظمات الديمقراطية العراقية التي يقودها الحزب الشيوعي العراقي^(٤).

وتأسيساً على ما سبق فقد دخل إتحاد طلبة كردستان الانتخابات ضمن إحدى القوائم الطلابية المشتركة وهي قائمة (الجبهة الديمقراطية الموحدة) التي كانت تمثل الطلبة العراقيين من العرب والكورد بقيادة اتحاد الطلبة العراقي العام والتي نافستها قائمتين آخرتين، وهما: قائمة (الجبهة الطلابية الموحدة) والتي كان يقودها الطلبة البعثيون، وقائمة (الديمقراطيين المستقلة)، وفاز ممثلو قائمة (الجبهة الديمقراطية الموحدة) في اكثرية المناطق الانتخابية^(٥). ومن الجدير بالذكر أن (اللجنة العليا لإتحاد

(١) فرهاد محمد أحمد ، جريدة (خبات/ النضال) ١٩٥٩ - ١٩٦١ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٢٠٠ " لقاء مع جمشيد الحيدري في أربيل بتاريخ ٢٦ / ٦ / ٢٠٠٧ .

(٢) عبدالفتاح البوتاني ، التطورات السياسية ... ص ١٥٥ " عبدالفتاح ابراهيم ، م. س، ص ٤٢ .
(٣) كان للحزب الديمقراطي الكوردستاني جناحان أحدهما يعرف بالجناح التقدمي بقيادة حمزة عبدالله، والثاني كان بقيادة إبراهيم أحمد، فتوحد الجناحان في حزب واحد في عام ١٩٥٦ دون عقد مؤتمر فسمي به (الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق) ينظر: نوري شأويس ، م. س، ص ٦٤ " خليل جندي ، م. س، ص ١٠٠ " لقاء مع شمس الدين المفتي في أربيل بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٧ .

(٤) حدك ، م. د. ب. م. م. س ، ص ٣٢ - ٣٣ " فرهاد محمد احمد ، م. س، ص ٢٠٠ .
(٥) ساسان عهوني ، يه كيتي قوتاياني كوردستان چه ند لايه نيكي تيكوشان وميژوو ، چاپخانهی وهزارهتي پروهرده، ج ١، (هولير، ١٩٩٨)، ل ١٤ " حدك ، م. د. ب. م. م. س، ص ٣٢ .

طلبة كردستان) قد درست موضوع دخولها الانتخابات وقيمت الوضع كما يشير إلى ذلك أحد التقارير الخاصة بالإتحاد بهذا الشكل: "إن العراقيين ومن أجل أن يحصل الإتحاد الجديد على الشرعية ويمثل في الأقل الأثرية من طلبة العراق مع كردستان، فإنهم لا يرغبون في انسحابنا أملاً في حصول الإتحاد على الشرعية. وإذا ما قررنا الانسحاب سوف نتصل وقبل عقد المؤتمر بالوزارة من أجل أن تعترف بوجود إتحاد طلبة كردستان مع تقديم العرائض واصدار النشرات التي نجسد فيها مبادئنا وذلك ؛ لكي نعيد أكثرية طلبة كردستان إلى هذه الفكرة مع إبداء محاولاتنا من أجل إفهام طلبة العراق. في حالة عدم تحقيق شيء من ذلك فإننا سنمارس عملنا كالسابق ونحافظ على إتحادنا..."^(١). الأمر الذي يدل على مكانة إتحاد طلبة كردستان ووزنه في ساحة الحركة الطلابية العراقية. على اثر تلك الانتخابات فقد انعقد رسمياً المؤتمر الطلابي العام الثاني في الفترة ما بين ١٦-٢٠ شباط ١٩٥٩ في بغداد، ومن الذين شاركوا في المؤتمر كانوا يمثلون مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق، فمنهم ممثلون للطلبة ذوي الاتجاه القومي الكوردي المتمثل بالحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان (الپارتى) وكذلك الاتجاه الوطني واليساري المتمثل بالحزب الشيوعي العراقي، والاتجاه القومي العربي المتمثل بحزب البعث العربي الاشتراكي^(٢) وكانت مشاركة مندوبي إتحاد طلبة كردستان العراق ممثلين عن مختلف مناطق كردستان يدل على أنه كان الممثل الشرعي لمعظم طلبة كردستان. وفي هذا المؤتمر تقرر دمج إتحاد طلبة كردستان مع اتحاد الطلبة العراقي العام في منظمة جديدة باسم (اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)، واتفق الطرفان بموجب مقررات المؤتمر على تشكيل لجنة خاصة للاشراف على شؤون جميع طلبة كردستان باسم: (لجنة شؤون طلبة كردستان)^(٣) والتي كانت تتألف من الطلبة الأتية اسماؤهم: هاشم أربيلي (الطالب في كلية الهندسة)، لميعة الطالباني (الطالبة في كلية التحرير)، فؤاد جلال (الطالب في كلية الطب البيطري)، طارق حسن العمادي (الأميدي) (الطالب في كلية

(١) تقرير اللجنة العليا لإتحاد طلبة كردستان العراق في ١٧ / ١١ / ١٩٥٨ في: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ... ، مج ٢ ، ص ٢٦٦ .

(٢) س. ق. ل. د.ك. ع ، كورتيدك له ... ، ل ١٧ " ساسان عهدوني ، س ، ث ، ل ١٥ .

(٣) ينظر: مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س ، ص ٦٥ .

الزراعة)، باسم طالب مشتاق (الطالب في كلية التجارة)، مصطفى عبدالرحمن (الطالب في معهد الفنون الجميلة)^(١)، ومارست اللجنة المذكورة نشاطاً نسبياً وخاصة من الناحية الثقافية، منها إصدارها لـمجلة طلابية باسم: (دهنكي قوتابيان-صوت الطلبة)^(٢).

على الرغم من تلكم القرارات التي صدرت في المؤتمر^(٣)، وتبنيها لأهداف وتطلعات طلبة العراق جميعاً بعربهم وكوردتهم دونما تمييز وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، فقد سارت تلك التجربة في طريقها إلى الفشل، بسبب انتكاس العلاقات بين الإتحاد الجديد وإتحاد طلبة كردستان بعد المؤتمر، حيث تقاعس إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية عن تبني نضال طلبة كردستان من أجل الحقوق الثقافية للشعب الكوردي. ولذلك فقد ظهرت بوادر الخلافات بين الطرفين (إتحاد طلبة كردستان وإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)^(٤).

حاولت المنظمتان للممة الخلافات فيما بينهما بعد فترة من انتهاء المؤتمر الثاني ويظهر ذلك اثناء انعقاد المؤتمر الثالث لإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية في ٢-٤ كانون الثاني ١٩٦٠^(٥) والذي حضره وفد من جمعية الطلبة الكورد في أوروبا برئاسة (سرور محمد، ونوزاد جميل صائب)^(٦). فقد طرح الطلبة الكورد مجموعة من المسائل في المؤتمر حول الحقوق الثقافية للشعب الكوردي وتم إصدار قرار خاص بهذا الخصوص، وقد صادق عليه المؤتمر^(٧).

وجدير بالملاحظة أن إتحاد طلبة كردستان قد قرر في اثناء انعقاد المؤتمر المشاركة في قيادة هذا الإتحاد وفعلاً فقد تم ترشيح (كمال محيي الدين) ممثلاً لطلبة كردستان

(١) مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. ن، ص ٦٧.

(٢) حدك ، م. د. ب. م. م. س، ص ٣٣.

(٣) للاطلاع نص القرارات ينظر: مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٦٦-٦٧.

(٤) س. ق. ل. د. ك. ع ، كورتبهك له ... ل ١٨-١٩ " ساسان عدوني ، س. ب، ل ١٥ " سامان كهريم مهجود ، س. ب، ل ٥١.

(٥) مهدي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٦٨.

(٦) وقد القي في هذا المؤتمر كلمة جمعية الطلبة الكورد في اوربا ينظر نص الكلمة في: وثائق المؤتمر الثاني ...، ص ٤٩-٥٠.

(٧) للاطلاع على نص القرار ينظر: م. ن، ص ١١٢-١١٣ " س. ق. ل. د. ك. ع ، كورتبهك له ...، ل ٢٥-٢٧.

إلى مكتب السكرتارية لإتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية وذلك بغية التنسيق والعمل سوية ولاسدال الستار على الخلافات السابقة، ومن الجدير بالذكر انه كان هناك طالب كوردي آخر أيضاً رشح لعضوية مكتب السكرتارية وهو (هوشيار بابان) الا ان الاول منهما فاز بهذا المنصب^(١). وقد أثنى المؤتمر في تقريره على أهمية دور لجنة شؤون طلبة كوردستان واوصت ببقائها وتطوير مهامها في العمل وسلامة بنائها في المستقبل^(٢).

وقد ايدت الصحافة الكوردية (إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية) من منطلق نضال طلبة كوردستان في صفوفه، وخاصة جريدتي (خهبات/ النضال)^(٣)، (دهنگى كورد/ وصوت الاكراد) واللتين دعمتا (القائمة الديمقراطية الموحدة) في الانتخابات الطلابية التي أجريت في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩^(٤)، وقد قامت تلك الصحف بحملة دعائية واسعة لها، فنشرت بياناتها وأسماء مرشحيها وإعلاناتها الانتخابية فضلاً عن نشرها لنتائج الانتخابات التي فازت فيها القائمة الديمقراطية الموحدة^(٥) كما تابعت الصحافة الكوردية نشاطات المؤتمر الثالث لإتحاد الطلبة العام^(٦).

ولم تمر فترة طويلة على المؤتمر حتى بدأ الفتر يظهر بين الإتحادين المذكورين، كما ان التعاون بموجب مقررات المؤتمر لم يثمر عن اية نتيجة. وبدأ الطلبة الكورد ينتقدون إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بسبب عدم تطبيقه ما جاء في توصياته ومقرراته بشأن حقوق الطلبة الكورد. وفي هذا الإطار نشرت جريدة (خهبات/النضال)

(١) خهبات/ النضال (جريدة)، العدد (١٣٩)، ٧ كانون الثاني ١٩٦٠، ص ٤ "ى. ق. ل. د. ك. ع كورتيهك له ... ل ٢٧، سامان كهريم مهجود، س، ث، ل ٥١.

(٢) وثائق المؤتمر الثالث ...، ص ٨٩.

(٣) كان لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

(٤) دخل إتحاد طلبة كوردستان الانتخابات الطلابية ضمن القائمة الديمقراطية الموحدة مع إتحاد الطلبة العام والتي تنافست مع قوائم أخرى للقوميين العرب والمستقلين نذكر هنا على سبيل المثال الاتفاقية بين الإتحادين للدخول في الانتخابات في كركوك. وتم الاتفاق بين ممثلي إتحاد طلبة كوردستان وهم: علي عسكري، وجيهان صديق، ونورالدين عبدالرحمن، وكاكه مههم بوتاني، وممثلي إتحاد الطلبة العام برئاسة فاضل گلوز العزاوي. وقد شمل الاتفاق على ان تكون ٤٠٪ لإتحاد طلبة كوردستان و ٦٠٪ لإتحاد الطلبة العام، ينظر: كاكه مههم بوتاني، كاكه مهميكي تر ...، ل ١٥٦.

(٥) ينظر: خهبات/ النضال، العددان (١٠٨/١٠٧)، ٢٧، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٩، ص ٨/١، ٤.

(٦) ينظر: م. ن، الاعداد (١٣٥-١٣٦-١٣٩)، ١، ٣، ٧ كانون الثاني ١٩٦٠، ص ١-٥.

المذكورة التي قدمتها لجنة شؤون طلبة كوردستان إلى وزير المعارف جاء فيها: "نود أن نعرض أمام سيادتكم التوصيات المتعلقة بالحقوق الثقافية للطلبة الأكراد وسائر الأقليات القومية التي قدمها إتحادنا". واستعرضت المذكرة التوصيات^(١) التي جاءت في المؤتمر^(٢). ويبدو أن إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية قد تجاهل تحقيق تلك التوصيات والمطالب الطلابية الكوردية الأخرى. لذلك لم يستمر التنسيق بينهما طويلاً بفعل انعكاسات تردي الأوضاع السياسية في العراق، وتوسع الهوة بين قيادة النظام الجديد وشعب كوردستان والذي خلق فتوراً واضحاً في العلاقة الثنائية أسدلت الستار في نهايتها باندلاع ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ ودخول تنظيمات إتحاد طلبة كوردستان في مرحلة أخرى وهي ممارسة العمل بشكل سري بعد ان انحازت نهائياً إلى جانب الثورة وساهمت بمناضليها وتوجهاتها عبر مسار الثورة في حركتها^(٣).

ان بوادر الخلافات والانفصال بين الإتحادين قد بدأت تظهر و"تطفو فوق السطح". فقد كتب أحد الطلبة الكورد مقالاً باللغة العربية في جريدة (خهبات/ النضال) بعنوان: "لماذا تتجاهل سكرتارية إتحاد الطلبة العام شعور الطلبة الأكراد وحقوقهم ومشاكل اخوانهم" ومما جاءت فيه: "إن من يتمغن في الكثير من أعمال سكرتارية إتحاد الطلبة العام، أو الأصح في سلوك الأكثرية المسيطرة يجد تجاهلاً غريباً في بعض الأحيان بل وفي ظروف حاسمة ومواقف هامة- يجد تجاهلاً لوجود الطلبة الأكراد ونصوص دستور الإتحاد حيال الأكراد..." ودون الملاحظات التالية حول سلوك سكرتارية إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية:

١- إن الوفود الرسمية التي أرسلتها السكرتارية إلى الخارج للاشتراك في المؤتمرات الطلابية العالمية ولجان إتحاد الطلبة العالمي ضمت ممثلي الأكثرية المسيطرة على الإتحاد (يقصد: الطلبة الشيوعيين).

(١) حول تفاصيل تلك التوصيات والقرارات ينظر: خهبات/ النضال، العدد (١٣٩)، ٧ كانون الثاني ١٩٦٠، ص ٧-٦ "وثائق المؤتمر الثالث...، ص ١١٢-١١٣" حدك، م. د. ب. م، ص ٣٤-٣٥.

(٢) خهبات/ النضال، العدد (٢٠٩)، ٤ ايار ١٩٦٠، ص ٤ "فرهاد محمد احمد، م. د. ب. م، ص ٢٠١-٢٠٢.

(٣) حدك، م. د. ب. م، م. د. ب. م، ص ٣٥.

٢- ضعف الموقف من مما يتعرض له الشعب الكوردي في إيران والأجزاء الأخرى.
٣- لقد دعا إتحاد الطلبة العام أكثر من ١١٠ جمعية تمثل أكثر من ٧٥ بلداً إلى المؤتمر السادس لإتحاد الطلبة العالمي المزمع عقده ببغداد ، ولكن إتحاد الطلبة العام استكثر على الطلبة الكورد دعوة جمعية الطلبة الكورد في أوروبا رغم إصرار ممثلي طلبة كوردستان العراق وطلبهم من السكرتارية وخاصة الطالب العضو في السكرتارية (كمال محيي الدين)^(١).

الأمر الذي أشعر الطلبة الكورد اتحاد طلبة كوردستان بأن سكرتارية إتحاد الطلبة العام تجاهلت الحقوق الطلابية الكوردية كما نص عليها دستور الإتحاد والتوصيات وقرارات المؤتمر الذي يضمن حقوق الطلبة العراقيين جميعاً ويفسرون ذلك بالاهمال المقصود، لذلك فقد بدأت فكرة إعادة إحياء اتحاد طلبة كوردستان تراود أذهان الطلبة الكورد من جديد، وكتب احدهم بلقب (باهوز) مقالاً بعنوان "ضرورة وجود منظمة خاصة بكوردستان" دعا فيه: إلى إحياء منظمة إتحاد طلبة الكوردستان^(٢).

تجدر الإشارة إلى أن اتحاد طلبة كوردستان لم يكن قد حل نفسه أو جمد نشاطه، بل كل ما هنالك انه أستجاب إلى دعوة الحكومة بشأن توحيد الحركة الطلابية في العراق، وعلى ضوء ذلك فقد كان انضمامه إلى إتحاد الطلبة العام طوعياً وبالاتفاق، غير أن تقاعس الطرف الثاني عن تنفيذ مطالب الحركة الطلابية الكوردية من جهة، وكذلك تغير ظروف العراق الداخلية من جهة ثانية دفعت بإتحاد طلبة كوردستان إلى إعادة النظر في العلاقات مع إتحاد الطلبة العام.

قدم عضو سكرتارية إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية كمال محيي الدين نيابة عن الطلبة الكورد مذكرة إلى اللجنة التنفيذية للإتحاد في ١٦ تموز ١٩٦٠ لعقد مؤتمر محلي لطلبة كوردستان للبحث في عدة قضايا تتعلق بأهداف طلبة كوردستان^(٣). وقف غالبية أعضاء اللجنة التنفيذية ضد عقد مثل هكذا مؤتمر، وتركز موقفهم على اتخاذ

(١) ان كاتب هذا المقال لم يفصح عن اسمه وإنما اكتفى بقوله: (طالب كوردستاني) ولا يبعد أن يكون هذا المقال من إعداد أو كتب تحت إشراف اتحاد طلبة كوردستان ينظر: خدبات/ النضال، العدد (٢٦٢)، ١٣ تموز ١٩٦٠، ص ٥.

(٢) وحول نص المقال ينظر: خدبات/ النضال ، العدد (٢٥٦)، ١٩ تموز ١٩٦٠، ص ٤.

(٣) ينظر: خدبات/ النضال، العدد (٢٦٧)، ٢١ تموز ١٩٦٠، ص ١.

توصية لعقدتها بدلاً من اتخاذ قرار جدي في البداية بذلك، الأمر الذي أدى إلى أن تكتب صحيفة (خهبات/ النضال) مقالاً نددت فيه بذلك الموقف الضعيف من قبل إتحاد الطلبة العام^(١). الأمر الذي دفعت بسكرتارية الإتحاد إلى الموافقة في اجتماعها المنعقد بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٦٠ إلى عقد مؤتمر محلي لطلبة كردستان في مصيف (شقلاوة) بمحافظة أربيل خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٣-٢٥ آب ١٩٦٠^(٢)، وعلنت استعدادها لعقدته ونادت بتشكيل اللجان التحضيرية لذلك^(٣).

أرسلت سكرتارية إتحاد الطلبة العام والطلبة الكورد برقيات التأييد إلى الصحف الكوردية لعقد مثل هذا المؤتمر، نذكر منهم: (فائق محمد عبدالله^(٤)، ومحمد قادر شمقار^(٥)، وبخشان امين^(٦)، وصديق عبدالله^(٧)، ونجم الدين عبدالكريم^(٨)). وقد كتب حول هذا المؤتمر مقال في جريدة (دهنگي كورد/ صوت الاكراد) بعنوان: (حول عقد مؤتمر طلابي كوردي في شقلاوة) سلط كاتب المقال فيه الضوء على اهمية عقد مثل هذا المؤتمر ودعا فيه أيضاً إلى إحياء اتحاد طلبة كردستان والاهتمام بالمسائل الثقافية التي تطالب بها الحركة الطلابية الكوردية في العراق^(٩).

الا ان الحكومة العراقية رفضت عقد مؤتمر لطلبة كردستان، الأمر الذي أثار استياء الطلبة الكورد الذين ذكروا بان ذلك القرار الراض لعقد مثل ذلك المؤتمر "لاينسجم مع ما تدعو إلى الاخوة الكوردية العربية"^(١٠) وقد ساهمت تلك المواقف في دفع إتحاد طلبة كردستان نحو الاستقلال، كما كانت هنالك عوامل أخرى تفضل فعلها في هذا الاتجاه

(١) للاطلاع على نص المقال ينظر: خهبات/ النضال ، العدد (٢٧٠) ، ٢٥ تموز ١٩٦٠ ، ص ١ ، ٦ .

(٢) خهبات/ النضال ، العدد (٢٧٥) ، ٣١ تموز ١٩٦٠ ، ص ٣ .

(٣) خهبات/ النضال ، العدد (٢٨٢) ، ١٨ آب ١٩٦٠ ، ص ٣ .

(٤) كان رئيس إتحاد طلبة دار المعلمين الابتدائية في السليمانية .

(٥) كان مسؤول لجنة إتحاد الطلبة العام في ثانوية السليمانية .

(٦) عن لجنة إتحاد الطلبة العام في دار المعلمات الابتدائية في السليمانية .

(٧) عن لجنة إتحاد الطلبة العام في الدورة التربوية في السليمانية .

(٨) خهبات/ النضال ، العدد (٢٩٢) ، ١٩ آب ١٩٦٠ ، ص ٥ .

(٩) دهنگي كورد/ صوت الاكراد (روژنامه) ، ژماره (٢٠) ، ٢٤ آب ١٩٦٠ ، ل ٤ .

(١٠) خهبات/ النضال ، العدد (٢٩٨) ، ٢٦ آب ١٩٦٠ ، ص ٣ .

فعندما عقد مؤتمر إتحاد الطلبة العالمي السادس في بغداد عام ١٩٦٠^(١) الذي حضره وفد من جمعية الطلبة الكورد في أوروبا والمؤلف من كمال فؤاد وعصمت شريف وانلي. ووقف فيه إتحاد الطلبة العام موقفاً متناقضاً لاهداف الحركة الطلابية الكوردية والتي سبق وأن وافق عليها في المؤتمرات السابقة للمنظمة المذكورة، كما وأن دعوة تلك المنظمة في ذلك المؤتمر إلى توحيد نضال الطلبة العرب كان يعني بأن أهدافهم في هذا الاتجاه لاتصب في خانة أهداف الحركة الطلابية الكوردية^(٢). فضلاً عما مرّ فقد وقف إتحاد الطلبة العام ضد انضمام جمعية الطلبة الكورد في اوربا إلى منظمة إتحاد الطلبة العالمي^(٣) وجراء تلك التصرفات فان الفجوة كانت تتوسع بين المنظمين (الكوردية والعراقية) من حيث الأهداف والأعمال^(٤).

وقد استنكر الطلبة الكورد تلك المواقف بشدة^(٥)، وتوصلوا أخيراً إلى إصدار بيان باسم إتحاد طلبة كوردستان في نيسان عام ١٩٦١ والذي اعلن فيه عودته إلى ميدان النضال ؛ ليواصل نشاطاته كسابق عهده إذ جاء في البيان: "بعد فترة من الخمول الذي أصاب حركتكم الطلابية المقدمة، والتي عملت على اصطناعها عوامل وملابسات كان مفتعلوها يبغون من ورائها الوقوف بوجه حركتكم الطلابية الناهضة، وسعيها الحثيث من أجل خير وسعادة طلبة كوردستان خاصة وطلبة العراق عامة...يعود إتحادكم المجاهد (إتحاد طلبة كوردستان-العراق) إلى ميدان النضال ؛ ليواصل قيادته لجماهير طلبة كوردستان كسابق عهده...إن إتحادنا إذ يعلن عن مواصلة نشاطه المنظم يؤكد على أن الظروف التاريخية وواقع مجتمع كوردستان والمشاكل والآمال الخاصة بطلبتنا، كل ذلك كان ولم يزل من الأسباب الضرورية لوجود إتحادنا كممثل حقيقي لطلبة كوردستان كافة، يعكس أهدافه ويعبر عن آماله بكل جبر وإخلاص ويعمل من أجل حل مشاكله وتحقيق أهدافه

(١) ساسان عوني ، س، ث، ل ١٦.

(٢) ينظر: خهبات/ النضال، العدد (٣٠٥)، ١٥ ايلول ١٩٦٠، ص ٣.

(٣) فرهاد محمد احمد ، م. س، ص ٢٠٤.

(٤) عوسمان شارباژيري ، بوني يه كيتي قوتايباني كوردستان شتيكي پيويسته، دهنگي كورد (روژنامه)، ژماره (٥٨)، ١٩٦٠، ل ١.

(٥) للاطلاع على نص تلك الاستنكارات ينظر: جريدة خهبات/ النضال، الاعداد(٢٤٠-٢٤١-٢٤٢) والصادرة في (٢٠-٢١-٢٣ تشرين الأول ١٩٦٠).

الوطنية والقومية... ونحن أقوى عزماً وأمضى سلاماً نهيب بطلبة كردستان الأشاوس على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم بأن ينضموا تحت راية إتحادهم المجاهد إتحاد طلبة كردستان- العراق...^(١) وبهذا الشكل عاد إتحاد طلبة كردستان إلى العمل بشكل مستقل. ويؤكد جمشيد حيدري على ذلك بقوله: "كان أعضاء اتحاد الطلبة العام ينعنون إتحاد طلبة كردستان بالانعرالية في أربيل... وأبرز قاداتهم: مهيب الحيدري، وصالح سعيد، وحمد أمين، وفرنسو حيريري، وحاجي ملا سعيد...، وكان كل إتحاد يعمل باسم منظمته بشكل مستقل"^(٢).

استناداً إلى ذلك فإن فك الارتباط بين المنظمتين كان أمراً ضرورياً وطبيعياً^(٣) وان عودة إتحاد طلبة كردستان إلى نشاطه كسابق عهده من ناحية الحفاظ على خصوصيته أصبح هو الآخر أمراً يجب على إتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية قبوله، وكذلك كان يجب عليه عدم انكار دور اتحاد طلبة كردستان البارز والفعال في الحركة الطلابية في العراق^(٤).

المؤتمر الثالث:

أعاد إتحاد طلبة كردستان - العراق نشاطه كسابق عهده وأعد العدة لعقد مؤتمره الثالث والذي انعقد في شهر آذار ١٩٦١^(٥) في منطقة (محلة الكسرة) في مدينة بغداد، والتي

-
- (١) ينظر نص البيان في: خدباتي قوتايان (گوفار)، ژماره (٦٥)، ههولير، ١٢ نيسانى ٢٠٠٢، ل٩٣ "شازين هيرش، س. پ، ل٢٧-٢٨.
- (٢) جهمشيد حيدري، جهند لاپهريهيك له...، ل٨٠-٨١.
- (٣) قادر شريف كورده، ميژوى جولانهوى قوتايان له كوردستانا، بهشى سيهم، دهنگى كورد (روژنامه)، ژماره (٣٨)، ١٩٦٠، ل٣.
- (٤) ينظر: عبدالرحمان گومهشيني، پتهو بووني جولانهوى يه كيتي قوتاياني عيراقه، دهنگى كورد (روژنامه)، ژماره (٣١)، ٢٠ ايلول ١٩٦٠، ل٤.
- (٥) تشير بعض المصادر الى أن المؤتمر الثالث للإتحاد انعقد في عام ١٩٥٧ دون الاشارة الى وثيقة أو مصدر جاءت فيه هذه المعلومة ينظر: ساسان عوني، س. پ، ل١٤ "حدك، م. د. ب. م. م. ص ٢٤ "رضا نايف، كورتيهك ژخه باتناما بزافا قوتاييست جيهاني، چاپخانا زانا، ج١، (دهوك)، ٢٠٠٥، ل٢١. الا ان بعض الوثائق والمصادر تشير الى عام ١٩٦١ كسنة انعقاد المؤتمر الثالث، لذلك سنأخذ بهذا التاريخ ينظر: بيان إتحاد طلبة كردستان- العراق المنشور في نيسان ١٩٦١ في: شازين هيرش، س. پ، ل٢٧/٣٤-٣٥ "جواد محمد شيرواني، من عمق الذاكرة...، ص ٤٣.

استمرت جلساته ثلاثة ايام، ناقشت خلالها مسائل سياسية وثقافية ووضع التعليم في كوردستان والعراق. استطاع المؤتمر ان يحل مشاكل حمة وقفت في طريق الإتحاد، وبذلك تخلص من نواقص كثيرة، وأخذ الإتحاد يرسم منهجاً وطنياً طلابياً صحيحاً له، الأمر الذي أدى إلى إزدياد نفوذه بين طلبة كوردستان بشكل خاص وطلبة الكورد في عموم العراق^(١). وصادق المؤتمر على عدة قرارات ومن اهمها :

- ١- العمل من أجل الحفاظ على حرمة و قدسية دور العلم والمعاهد .
- ٢- الطلب من الحكومة بإعادة الطلبة المفصولين والمبعدين والمسجونين نتيجة نشاطهم الطلابي إلى مدارسهم.
- ٣- نستنكر سياسة التريك التي تمارسها الحكومة التركية الفاشية ضد شعبنا الكوردي في كوردستان الملحقة قسراً بتركيا.
- ٤- يشيد المؤتمر بنضال قادة الشعب الكوردي المضطهد في جميع أجزاء كردستان، ونطالب الحكومات المسيطرة على كردستان باطلاق سراحهم.
- ٥- نؤمن بأن الاستعمار نظام مقيت يعادي حركة شعبنا التحررية وحركات الشعوب جميعا، لذا نعلنها حرباً لاهوادة فيها ضد مشاريعه وتحركاته ضد الشعوب.
- ٦- يعلن المؤتمر عن تأييده الحار لنضال الشعوب الآسيوية والأفريقية التحررية، وخاصة نضال الشعبين اللاوس والكنغولي في سبيل تقرير مصيرهما بنفسيهما.
- ٧- يعلن المؤتمر عن تأييده الحار لنضال الأمة العربية من أجل تحريرها القومي وخاصة في الجزائر وعمان وفلسطين.
- ٨- يطالب المؤتمر حكومات الجمهورية العربية المتحدة وايران وتركيا لافساح المجال للشعب الكوردي ؛ ليتمتع بحقوقه القومية.
- ٩- يشجب المؤتمر السياسة الاستعمارية والشوفينية الرامية إلى صهر الأمة الكوردية والغائها.
- ١٠- يرى المؤتمر في تحركات حلف ال(سنتو) خطراً أكيداً على الجمهورية العراقية وأمتنا الكوردية، لذا نستنكر اساليب هذا الحلف العدواني لتحقيق مآربه الخبيثة.

(١) سامان كهرم مهجود ، س. پ، ل٧٣.

- ١١- جعل يوم (٣٠ آب) يوماً لنضال طلبة كردستان^(١).
- ١٢- إحياء ذكرى ٢٨ شباط يوم تضامن طلبة وشباب العالم .
- ١٣- يقرر المؤتمر أن تقوم اللجنة التنفيذية بطبع التقرير الذي قدمته اللجنة التحضيرية إلى المؤتمر الثالث لإتحاد طلبة كردستان، ويوافق عليه، وتوزيعه بأسرع وقت ممكن.
- ١٤- يثمن المؤتمر جهود جمعية الطلبة الكورد في أوربا كجمعية طلابية تخدم الأمة الكوردية، وترفع مكانتها بين أمم العالم، وتدافع عن قضاياها الوطنية وحقوقها القومية.
- ١٥- يطالب المؤتمر بمنح الجنسية العراقية للأكراد الفيليين والطويان والأومريان .
- ١٦- يثمن المؤتمر جهود جمعية كردستان الدولية ومساعدتها القيمة ؛ لتعريف نضال وحقيقة أمتنا وقضيتنا العادلة بأمم العالم^(٢).
- وبعد الانتهاء من وضع البرنامج والمقررات جرت الانتخابات لاختيار أعضاء مكتب السكرتارية وفاز الطلبة المدرجة أسماؤهم في أدناه بعضويتهم، وهم: (مأمون الدباغ، حمه جاوشين، سروركاكه حمه، فؤاد أحمد بابان، حيدر همزه خضر). وأصبح (سرور كاكه حمه) سكرتيراً للإتحاد، ولكن أجهزة الدولة اعتقلته في عام ١٩٦٢، في حين التحق كل من الطالب (مأمون الدباغ وحمه جاوشين) بثورة أيلول، فأصبح الطالب (حيدر همزه) سكرتيراً للإتحاد لحين انعقاد المؤتمر الرابع^(٣).

^(١) اتخذ هذا القرار اسوة بجمعية الطلبة الكورد في اوربا والذين حددوا ٣٠ آب يوماً لنضال الطالب الكوردستاني والذي استشهد في ذلك التاريخ ممثل المؤتمر الخامس لجمعية الطلبة الكورد في اوربا (عدنان خدادا ديلم) للمزيد من التفاصيل حول هذا الامر ينظر: بيان إتحاد طلبة كردستان في ٣٠ آب ١٩٦١ في: شازين هيرش ، س. پ، ل ٣٢-٣٣.

^(٢) مقررات المؤتمر الثالث لإتحاد طلبة كردستان- العراق المنعقد في سنة ١٩٦١، في: شازين هيرش ، س. پ، ل ٣٤-٣٥.

^(٣) جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٣ " سامان كتريم مةحمود ، س. پ، ل ٧٤.

المرحلة الثالثة/ النشاط السري ١٩٦١-١٩٦٤

لقد تردت الأوضاع العامة في العراق، وتوسعت الهوة بين حكومة "عبد الكريم القاسم" والحركة القومية الكوردية بقيادة (ملا مصطفى البارزاني)، وأصبحت الخلافات واضحة في علاقاتهما مع البعض، الأمر الذي أدى في النهاية إلى اندلاع ثورة ١١ ايلول ١٩٦١ وبذلك دخلت تنظيمات إتحاد طلبة كوردستان مرحلة جديدة من نضالها الوطني والمهني اضطرت فيها إلى ممارسة العمل بشكل سري بعد الانحياز بشكل نهائي إلى جانب الثورة الكوردية، وشارك عناصرها عبر مسار الثورة وفي خدمتها، وقدمت تضحيات كثيرة في سبيل أهداف تلك الثورة^(١).

أعاد إتحاد طلبة كوردستان تنظيم صفوفه ووجد بأنه من الضروري أن يعقد كونفرانساً للإتحاد؛ للبت في مناقشة الأوضاع الجديدة. فعقد كونفرانساً موسعاً في آذار ١٩٦٢ في إحدى المناطق بكوردستان^(٢) حضره مندوبون من كافة المناطق. وخرج الكونفرانس بعدة قرارات كان من أبرزها:

- ١- إسناد الثورة الكوردية وقيادتها الحكيمة، وتقديم كل الإمكانيات إلى فصائل البيشمه رگه.
- ٢- الاهتمام الجدي بمشاكل طلبة كوردستان المهنية والاكاديمية لكي لاينعزل الإتحاد عن جماهيره وتصبح منظمة سياسية بحتة بعيدة عن الممارسات النقابية.
- ٣- تنظيم الطلبة المتحقين بصفوف الثورة وتعبئتهم للنضال.
- ٤- أما على الصعيد الطلابي العراقي فقد خرج الكونفرانس بقرار يدعو الإتحادين الصديقين الآخرين (الإتحاد الوطني لطلبة العراق)^(٣) وإتحاد الطلبة العام في الجمهورية

(١) سوف نتحدث بالتفصيل عن موقف إتحاد طلبة كوردستان ودوره ضمن موقف ودور عموم الحركة الطلابية الكوردية من الحركة التحررية الكوردية وثورة ايلول لاحقاً/ ص٩٦-١١٠.

(٢) حاولنا معرفة تلك المنطقة ولكننا لم نفلح في ذلك.

(٣) تأسس هذا الإتحاد في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦١ عندما عقد مؤتمره التأسيسي في ساحة الكلية الطبية بجامعة بغداد. وهي منظمة طلابية عملت كواجهة لحزب البعث العربي الاشتراكي ينظر: طاهر البكاء وصلاح الفرطوسي، الإتحاد الوطني لطلبة العراق سيرة ونضال، ج١، (بغداد، ١٩٨١)، ص٨ وما بعدها. وللمزيد من التفاصيل حولها ينظر: عبدالواحد موسى الحصونة، م. س.

العراقية) إلى الاعتراف الواحد بالآخر من أجل الوصول إلى صيغ جبهوية من خلال فتح حوار مباشر بين أجنحة الحركة وبلغ الإتحادين رسمياً بهذا القرار ولكن الأحداث التي أعقبت تلك الفترة حالت دون السير في هذا النهج إذ دخل العراق في حالة صراع دموي بين أطرافه الوطنية مما نتج عن ذلك نكوص الحركة الوطنية، وتوسع الهوة بين أحزابها الوطنية مما انعكس سلباً على منظمات الطلبة أيضاً^(١).

المؤتمر الرابع:

عقد إتحاد طلبة كردستان مؤتمره الرابع تحت شعار "النصر لثورتنا والحكم الذاتي لكوردستان في إطار عراق ديمقراطي" في الفترة ١٤-١٨ شباط ١٩٦٤ في قرية (جوخماخ) التابعة لمحافظة السليمانية. وحضر المؤتمر أكثر من (١٠٠) طالب ممثلين عن معظم مناطق كردستان وفروع وسط وجنوب العراق^(٢) هذا وسار المؤتمر الذي عقد بشكل سري وفق البرنامج التالي:

- ١- قراءة التحيات التي وردت إلى المؤتمر.
- ٢- تقديم تقرير مكتب السكرتارية ودراسته.
- ٣- تقديم تقارير اللجان المحلية ودراساتها.
- ٤- المقترحات والدراسات.
- ٥- إجراء التغييرات على المنهاج والنظام الداخلي^(٣).
- ٦- القرارات .
- ٧- الإجابات على التحيات الواردة إلى المؤتمر .
- ٨- انتخاب أعضاء اللجنة الإدارية العامة (السكرتارية).

(١) ي. ق. ل. د. ك. ع ، كورتيدك له ... ل ٣٧-٣٨.

(٢) ساسان عدوني ، س. پ، ل ٢٣ " سامان كهريم مدهود ، س. پ، ل ٧٤.

(٣) للاطلاع على المنهاج والنظام الداخلي الذي اقره المؤتمر الرابع ونشر في ٥ / آذار ١٩٦٤ ينظر: الملحق رقم (٣).

أهم قرارات المؤتمر:

- ١- قرار حول الثورة الكوردية (١١ ايلول) وفيها: "قرر جميع أعضاء المؤتمر التأييد التام للثورة من كافة الجوانب والنواحي وأن يقوم الإتحاد بكل طاقاته بتقديم المساعد اللازمة لها مع القيام بتوثيق العلاقات مع قادة الثورة".
- ٢- قرار حول المنظمات الديمقراطية الكوردستانية: قرر المؤتمر "أن يناضل الإتحاد من أجل تكوين جبهة وطنية للمنظمات الديمقراطية الكوردستانية التالية (ا.ش.د.ك)^(١) و(ا.م.ك)^(٢) و(ا.ن.د.ك)^(٣) وان يتم التوقيع على تشكيل لجنة مؤلفة من ممثلي المنظمات المذكورة مع ممثل اتحاد طلبة كوردستان، وأن تصدر مجلة جامعة والبيانات والمنشورات والكراسات للتوعية معاً".
- ٣- قرار حول المنظمات الأخرى في كوردستان: "إن وجود أية منظمة طلابية أخرى في كوردستان عدا إتحاد طلبة كوردستان ستؤدي إلى تفكيك وتقسيم الحركة الطلابية في كوردستان باعتبارها جزءاً متحالفاً مع الحركة الكوردية، وأن وجود مثل تلك المنظمات ينسجم مع تطلعات أعداء الشعب الكوردي".
- ٤- قرار حول التعاون مع المنظمات الطلابية الأخرى في العراق: "لا يمكن إيجاد أي نوع من التعاون بين إتحادنا والإتحادات الطلابية الأخرى في العراق ما لم يكن ذلك وفق قرار معلن ومنشور بين الجماهير الطلابية في العراق". كما واتخذ المؤتمر عدة قرارات أخرى حول الوضع الحالي لكوردستان والعراق والحركات التحريرية للكورد في باقي أجزاء كوردستان وللشعوب العالمية ..^(٤).

المرحلة الرابعة/ انشقاق الإتحاد ١٩٦٤ - ١٩٧٠

تعد هذه المرحلة من أصعب المراحل في حياة إتحاد طلبة كوردستان وذلك نتيجة الانقسام الذي تعرض له الإتحاد جراء الانشقاق الذي حدث داخل الحزب الديمقراطي

(١) وهو مختصر لاسم منظمة (إتحاد الشباب الديمقراطي الكوردستاني) .

(٢) وهو مختصر لاسم منظمة (إتحاد معلمي كوردستان) .

(٣) وهو مختصر لاسم منظمة (إتحاد النساء الديمقراطي الكوردستاني) .

(٤) ينظر: برياره كاني كونگره ي چواره می به کیتی قوتاییانی کوردستان ١٤-١٨ شباگ ١٩٦٤ له : شازین هیرش ، س . پ ، ل ٥٥-٥٧ .

الكوردستاني (الپارتى) في عام ١٩٦٤ ، فعندما قام الحزب بقيادة (مصطفى البارزاني) بالتوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية في ١٠ شباط ١٩٦٤ نتج عنه حدوث انشقاق داخل (الپارتى)، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على جميع المنظمات الديمقراطية الكوردستانية، وخاصة اتحاد طلبة كوردستان، فقد أدى انشقاق عدد من أعضاء المكتب السياسي للحزب عن (الپارتى)، تبعه خروج عدد من أعضاء مكتب سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان عنه ؛ لتأييدهم لجناح المكتب السياسي المنشق عن (الپارتى) ولسنا هنا بصدد البحث بالتفصيل عن الأسباب وملابسات انشقاق (الپارتى)^(١) أو الاسترسال في ذلك وإنما ذكرنا هذا الموضوع عرضاً هنا لنعرف فقط آثاره على اتحاد طلبة كوردستان الذي هو موضوع هذه الدراسة.

سرعان ما أصبح تأثير ذلك الانشقاق واضحاً على الساحة الطلابية إذ يقول أحد الطلبة^(٢) المعاصرين: "كان الجو الجامعي في تلك الفترة مليئاً في أوساط الطلبة الكورد العاملين في الحركة الكوردية (كوردايه تي) حيث كانوا يعملون ضمن تنظيمين متضادين يحملان نفس الاسم، وهو: (اتحاد طلبة كوردستان- العراق) ومعروفين آنذاك باسم (ملايى- الپارتى بقيادة ملا مصطفى البارزاني وجلالي - الجناح المنشق من الپارتى بقيادة إبراهيم أحمد- جلال الطالباني). كان اتصال جماعة (ملايى) بأربيل في حين كانت جماعة (جلالي) تتصل بالسليمانية بحكم انتماء الطلبة إلى هذه المدن... كان النشاط بينهما على أشده لأن كل منهما كان يحاول كسب الطلبة الجدد الوافدين للدراسة في كليات ومعاهد الموصل من مختلف مدن وقصبات كوردستان"^(٣).

وأصبحت نشاطات الإتحاد بشقيه منذ عام ١٩٦٤ مستمراً على ذلك المنوال حتى اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ وعودة جناح مكتب السكرتارية إلى صفوف الإتحاد بعد أن عقد

(١) للتفاصيل حول أسباب وعوامل الانشقاق وملابساته ينظر: شيرزاد زكريا محمد ، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ٨ شباط ١٩٦٣ - ١٧ تموز ١٩٦٨ ، مطبعة وزارة التربية، ط١ ، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص ١٦١-وما بعدها.

(٢) وهو سالم صابر معروف الذي كان طالباً في جامعة الموصل في الفترة ما بين عامي ١٩٦٤ - ١٩٦٨ أكمل أثنائها كلية الزراعة والغابات، وهو يعمل الآن تدريسياً في جامعة صلاح الدين - أربيل .

(٣) سالم صابر معروف ، إضافة الى خزين الذاكرة: إتحاد طلبة كوردستان في جامعة الموصل خلال ١٩٦٤ - ١٩٦٨ ، گولان العربي (مجلة)، العدد (١٩)، أربيل، ٢٥ كانون الاول ١٩٩٧، ص ٥٤٥.

المؤتمر السادس له. وسنحاول هنا تسليط الضوء على تطور الإتحاد في تلك الفترة من حيث عقد الكونغرانسات والمؤتمرات وفق المعلومات الواردة في الوثائق والمصادر التي تتناول الموضوع.

وفي اعقاب حدوث الانشقاق، عقدت مجموعة من أعضاء الفروع واللجان المحلية لإتحاد طلبة كردستان اجتماعاً موسعاً. يطلق عليه في أدبيات الإتحاد بـ(الكونفرانس الثاني لإتحاد طلبة كردستان)- في قرية (كانى ماسى) الواقعة جنوب شرق مدينة السليمانية وذلك في مطلع شهر آب ١٩٦٤. ومن الذين شاركوا في الكونغراس من منطقة بادينان: عبدالرزاق گرمافى، ومحمد حسن عبو، ومصطفى عيسى، وعبدالكريم فندي (من دهوك)، وعبدالجبار درويش (من زاخو)، وزكي مصطفى أتروشي (من الموصل)^(١).

وأهم ما تقرر في ذلك الاجتماع (او الكونغراس):

١- العمل على إعادة تنظيم الإتحاد والسير وفق مقررات المؤتمر الرابع لحين انعقاد المؤتمر القادم .

٢- الاستمرار في مساعدة الثورة الكوردية (ثورة أيلول).

وبعدها انتخب المجتمعون لجنة تحضيرية او سكرتارية مؤقتة للإشراف على الإتحاد والتي تألفت من: بكر حسين، وجلال حمه علي (من السليمانية)، وعدنان موسى وحويز دزقيي (من بغداد)، وعبدالوهاب طالباني (من كركوك)، وجواد محمد شيرواني (من أربيل)، وعبدالكريم فندي (من دهوك)^(٢).

وبعد ان أعيد تنظيم منظمات الإتحاد من جديد في مدارس ومعاهد وكليات معظم المدن في كردستان والعراق، عقد اجتماع موسع (الكونفرانس الخامس) خلال عطلة نصف السنة وذلك في شهر شباط ١٩٦٥، والذي يعرف بـ (الاجتماع الموسع او الاجتماع العام لإتحاد طلبة كردستان)^(٣)، في منطقة (قرهداغ) التابعة لمحافظة السليمانية، وقد شارك

(١) عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كردستان فصيل ثوري منظم وظهير قوي للثورة الكوردية ،
غولان العربي (مجلة)، العدد (٢٢)، أبريل، ٢٥ اذار ١٩٩٨، ص ٥٤.

(٢) م. ن، ص ٥٣.

(٣) ينظر: بهياننامهى يه كيتى قوتايانى كردستان- عيراق ، دهر بارهى پهله قازهى له رى
دهر چوه كان، له: شازين هيرش ، س. پ، ل ٩٦-٩٧.

في ذلك الاجتماع ممثلو الطلبة من كافة الفروع واللجان المحلية للإتحاد وبلغ عدد المشاركين نحو (٤٠) طالباً ومن الذين حضروا من منطقة بادينان: محمد حسن عبو، وعبدالكريم فندي، وعبدالجبار درويش، وزكي مصطفى الاتروشي، كما حضر الاجتماع علي سنجاري ممثلاً (للپارتى)^(١).

كان المناخ العام آنذاك غير ملائم لعقد مؤتمر عام للإتحاد ؛ ولذا لم يستغرق ذلك الاجتماع والذي سمي (بالاجتماع الموسع) سوى يوم واحد ثمن فيه المجتمعون الوضع التنظيمي للإتحاد و أكدوا على ضرورة الاستمرار لدعم الثورة الكوردية، وجددوا الثقة لاعضاء اللجنة التحضيرية (السكرتارية المؤقتة) والمؤلفة من: حويز قادر دزهيى، وعبدالوهاب طالباني، وعدنان حاجي موسى، وبكر حسين، وجلال حمه علي، وعبدالكريم فندي^(٢).

تجدر الإشارة إلى أن الجناح المنشق من الإتحاد أصدر بياناً ضد هذا الاجتماع الموسع وقلل من دوره وشأنه وطالب بسحب الاوساط الطلابية الكوردية الاعتراف به^(٣). وعلى اثر تجدد القتال بين الحكومة العراقية وقوات الثورة الكوردية في نيسان ١٩٦٥^(٤) حدث خلل في عمل اللجنة التحضيرية (السكرتارية المؤقتة)، فقد انضم عضو اللجنة (بكر حسين) إلى الجناح الآخر للإتحاد، كما التحق عضو آخر (عبدالكريم فندي) بالثورة، وانسحب جلال حمه علي من اللجنة^(٥).

(١) جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٣ “ عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان فصيل ثوري ...، ص ٥٤.

(٢) عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان دور ريادي وتضحيات جسام، متين (مجلة)، العدد (٤٩)، دهوك، شباط ١٩٩٦، ص ٧١-٧٢ “ جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٤ “ ساسان عهدوني ، س. پ، ل ٢٤.

(٣) ينظر نص البيان في: شازين هيرش ، س. پ، ل ٩٦-٩٧.

(٤) للتفاصيل ينظر : ش. ج. اشيريان ، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان- العراق ١٩٦١-١٩٦٨ ، ترجمة: ولاتو، دار الكاتب، ط ١، (بيروت، ١٩٧٨)، ص ١٣٣-١٣٩ “ شيركو فتح الله عمر ، م. س، ص ١٨٨-١٩١.

(٥) عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كوردستان فصيل ثوري ...، ص ٥٣ “ سامان كهريم مهمود ، س. پ، ل ٧٦.

عاد إتحاد طلبة كردستان إلى النشاط مرة أخرى وذلك بعد اتفاقية ٢٩ حزيران ١٩٦٦ ووقف القتال بين الحكومة العراقية وقوات الثورة الكوردية^(١)، فعقد كونفرانساً موسعاً (الكونفرانس الخامس) للإتحاد في (ناوپردان) التابع لمنطقة بالك في أربيل حيث مقر المكتب السياسي (للپارتی) الذي يقوده (البارزاني). وفيها تم التأكيد على المطالبات الأكاديمية والمهنية للطلبة الكورد والحقوق الثقافية والقومية للشعب الكوردي^(٢) وصدرت عدة قرارات للأمر التنظيمية ولعلاج المشاكل الداخلية وبعض المشاكل التي تعرض لها أعضاء الإتحاد نتيجة الاعتقالات الواسعة التي جرت بين صفوفهم على يد الحكومة عندما شنت الحرب الأخيرة على كردستان^(٣)، ولعل من أهم القرارات التي صدرت من الكونفرانس هو تشكيل لجنة تحضيرية للتهيئة لعقد المؤتمر الخامس للإتحاد، وخلد صيف ١٩٦٧ موعداً نهائياً لذلك^(٤).

عقد إتحاد طلبة كردستان مؤتمره الخامس بصورة سرية في الفترة ما بين ١٣-١٥ تموز ١٩٦٧ في قرية (تايمزاهه) في منطقة (شوان) التابعة لمحافظة كركوك، تحت شعار: "يا جماهير الطلبة ناضلوا من أجل الحقوق الطلابية والوطنية، وبناء عراق ديمقراطي برلماني سليم يؤمن بالحكم الذاتي لكردستان العراق" وبمشاركة أكثر من (٧٠) مندوباً للفروع واللجان المحلية للإتحاد في جامعات بغداد والموصل والمعاهد العالية والمدارس الثانوية من مختلف المدن ومناطق كردستان والعراق^(٥) وحضر المؤتمر عدد كبير من الضيوف منهم: أحمد جرجيس الاتروشي - عضو اللجنة المركزية (للپارتی) - ممثلاً

(١) ش. ج. اشيريان ، م. س، ص ١٤٠ وما بعدها " شيركو فتح الله عمر ، م. س، ص ١٩١ وما بعدها " وللإطلاع على نص اتفاقية وقف إطلاق النار ينظر: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، ج٣، ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ - ١٩٧٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢)، ص ٥٤٨-٥٥٠.

(٢) لوقمان غهريب ، شهيد حاجي عهبدولرهمان- قوناغيكى پي پهخشش له ميژووي بزافي قوتايان ولاواني كردستان، چاخانهي روشنيري، ج١، (ههولير، ٢٠٠٣)، ل ٦٤-٦٥.

(٣) ي. ق. ل. د. ك. ع ، كورتيهك له ... ، ل ٣٩-٤٠.

(٤) عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كردستان دور ريادي ...، ص ٧١ " عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كردستان فضيل ثوري ...، ص ٥٣ " سامان كهريم مهجود ، س. پ، ل ٧٦.

(٥) عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كردستان دور ريادي ...، ص ٧١ " انور عبدالله ، من خزيرن الذاكرة ، الحركة الطلابية الكوردستانية وصفحة من أسفار ثورة ايلول، گولان العربي (مجلة) ، العدد (١٨)، أربيل، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٧، ص ٤٦ " ساسان عهوني ، س. پ، ل ٢٤.

للبارزاني^(١) رئيس الحزب، وممثلو مجلس قيادة الثورة الكوردية وقوات (قره داغ) ولجان (الپارتی) في ضمضمال وشوان. وتسلم المؤتمر برقيات التهئة من معظم المنظمات الكوردستانية ومن المكتب السياسي (للپارتی) والمكتب التنفيذي للثورة ومن جمعية الطلبة الكورد في أوربا^(٢). وناقش المؤتمر الأمور التنظيمية والمشاكل الأكاديمية والمهنية والسياسية التي يعاني منها طلبة كوردستان كما تم فيه تعديل المنهاج والنظام الداخلي للإتحاد على وفق ما ينسجم مع متطلبات تلك المرحلة وأصدر عدة قرارات ومطالب على مختلف الأصعدة منها:

أ- على الصعيد الطلابي:

١- تشكيل اللجان التنظيمية الكفوءة والمقتدرة في الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية على صعيد العراق وكوردستان واختيار المسؤولين من العناصر المثقفة والكفوءة المخلصة لحين انعقاد المؤتمر السادس^(٣).

٢- كما أقر المؤتمر بأن "الحكم الدكتاتوري العسكري يدرك جيداً بأن عدم قيام جبهة طلابية وتباعد وجهات نظر المنظمات الطلابية يؤدي إلى إهمال شؤون الطلبة وعدم السهر على مصالحهم، فقد كثر الرسوب في كل المراحل، وسدت أبواب الأقسام الداخلية بوجه الفقراء، وفصل المئات من مدارسهم وکلياتهم بعد أن اتهمتهم الحكومة بميولهم السياسية وانتمائهم الوطني وليس هذا فحسب بل ان عدم قيام الوحدة الطلابية المتينة وعدم تلاقي وجهات نظر مختلف القوى الطلابية في سبيل مصلحة الحركة الطلابية وشعبنا يضر بمصالح الشعب أيضاً..."^(٤).

٣- طرد الطالبين (عبدالوهاب الطالباني وفارس جوكل حويز) من صفوف الإتحاد وذلك بعد ان تم اتهامهما بالعلاقات مع السلطة المركزية^(٥).

(١) سالم صابر معروف ، اضافة الى خزین الذاكرة ، إتحاد طلبة كوردستان في جامعة الموصل خلال ١٩٦٤-١٩٦٨ ، گولان العربي (مجلة)، العدد (١٩)، أبريل، ٢٥ كانون الاول ١٩٩٧، ص٥٥-٥٦.

(٢) ی. ق. ل. د. ك. ع ، كورتیهك له ... ، ل ٤٠-٤١ .

(٣) أنور عبدالله ، م. س، ص٤٦ .

(٤) ی. ق. ل. د. ك. ع ، كورتیهك له ... ، ل ٤١-٤٣ " ساسان عهونی ، س. پ ، ل ٢٥ .

(٥) سالم صابر معروف ، م. س، ص٥٦ .

- ٤- فتح جامعة في كردستان.
- ٥- قبول طلبة كردستان في الكليات والمعاهد العراقية المختلفة على أساس التوزيع الأقليمي بغية رفع المستوى الثقافي والاقتصادي والصحي لكوردستان ؛ ولكي يقلل من الفوارق الحضارية بين منطقة كردستان وباقي المناطق العراقية الأخرى.
- ٦- قبول الطلبة الكورد في كليات: الشرطة، والعسكرية، والطيران.
- ٧- التدريس باللغة الكوردية في جميع مراحل الدراسة، وفتح المدارس في كل مناطق كردستان وخاصة في مدينة الموصل.
- ٨- تقرير مصير الطلبة الذين رسبوا بسبب التحاقهم بالثورة الكوردية أو من الذين اعتقلتهم الحكومة العسكرية واضطهادهم^(١).

ب- على الصعيد السياسي والقومي:

- ١- "نظراً لعدم تنفيذ بنود اتفاقية ٢٩ حزيران ١٩٦٦ المذاعة وغير المعلنه قرر المؤتمر تقديم مذكرة إلى الحكومة العراقية يطلب فيها تنفيذ الاتفاقية نصاً وروحاً".
- ٢- قرر المؤتمر بانه يجب أن يكون للإتحاد ممثل في مجلس قيادة الثورة الكوردستانية.
- ٣- تعميق التلاحم والعلاقات مع إتحادات طلبة كردستان في العراق وإيران وتركيا وسوريا للنضال معاً.
- ٤- يطالب المؤتمر "حكام سوريا بتغيير سياسة الاضطهاد والقمع ضد الطلبة الكورد في سوريا. وكذلك يطالب حكام سوريا المحافظة على كرامة شعبنا في محافظة الحسكة، والإقلاع عن سياسة التهجير للكورد من المناطق البترولية وطردهم إلى مناطق بعيدة من الجزيرة"^(٢).
- كما أوصى المؤتمر بإصدار مجلة خاصة بالإتحاد وتنفيذاً لذلك فقد قامت السكرتارية بإصدار مجلة دورية باسم (نضال الطلبة/ خهباتي قوتابيان) والتي كان يشرف عليها

(١) ساسان عدوني، س. پ، ل ٢٥-٢٦ " لوقمان غهريب ، س. پ ، ل ٦٥-٦٦ .

(٢) س. ق. ل. د. ك. ع ، كورتيةك لة ...، ل ٤١-٤٤ " ساسان عدوني ، س. پ، ل ٢٥-٢٦ " لوقمان غهريب ، س. پ، ل ٦٥-٦٦ .

الطالب (نوزاد محمد علي) وساهم في تحريرها (محمود زامدار) وصدر العدد الأول منها في تشرين الثاني ١٩٦٧ والثاني في شباط ١٩٦٨^(١). كما تم في نهاية المؤتمر اختيار رئيس لاتحاد طلبة كردستان وسكرتير ولجنة السكرتارية أيضاً فأصبح عبدالكريم حسن رئيساً لهذا الاتحاد، ونوزاد محمد علي سكرتيراً له، ولكن بعد مرور ثلاثة أشهر من عقد المؤتمر، أي: في الشهر التاسع تحديداً من العام نفسه اجتمعت اللجنة التنفيذية للإتحاد وفيها قدم السكرتير نوزاد محمد علي استقالته من منصبه، فتم اختيار عبدالقادر محمد أمين ليحل محله سكرتيراً للإتحاد. أما لجنة السكرتارية فكانت مؤلفة من نحو (٢١) عضواً، منهم: محمد زياد اسماعيل، وعبدالوهاب جاف، ونوزاد محمد علي وغيرهم^(٢).

وبعد أن تولى حزب البعث العربي الاشتراكي مقاليد الحكم في العراق بعد "الانقلاب الثاني" الذي حدث في الفترة ما بين ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨^(٣) أصدرت الحكومة الجديدة عدة بيانات وتصريحات بوجوب إيجاد حل للقضية الكردية في العراق، فجرت لذلك اتصالات بين قيادة الثورة الكردية وحكومة الانقلاب ونتيجة ذلك أعلن وقف اطلاق النار^(٤) فانعكس ذلك على الحركة الطلابية الكردية حيث أدت هذه الفرصة إلى تزايد النشاط بين صفوف اتحاد طلبة كردستان في بغداد والمدن الأخرى فتوسعت إثر ذلك رقعة التنظيمات الطلابية الكردية.

الا أن فشل المفاوضات بين الحركة الكردية والحكومة العراقية التي أعلنت الحرب مرة أخرى أدى إلى اعتقال عدد من القياديين والمسؤولين في اتحاد طلبة كردستان والتحاق عدد آخر منهم بالثورة الكردية فأسفر ذلك عن ضعف اللجنة السكرتارية، ولمعالجة ذلك الموقف اجتمعت مجموعة من كوادر الإتحاد في بغداد بشكل سري فقررت

(١) عبدالكريم فندي ، إتحاد طلبة كردستان دور ريادي ...، ص ٧١ " انور عبدالله ، م. س، ص ٤٦ " سامان كقریم مةحمود ، س. ث، ل ٧٧.

(٢) لقاء مع عبدالقادر محمد امين في أربيل بتاريخ ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٧.

(٣) للتفاصيل حول قيام هذا الانقلاب ينظر: مجيد خدوري ، م. س، ص ٣٨٣-٣٨٧ " حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة: غفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط ١، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص ٣٨٩-٣٩٣.

(٤) للتفاصيل حول ذلك ينظر: سعد ناجي جواد ، العراق والحال ... ص ١٥١-١٥٣ " مسعود البارزاني، البارزاني ...، ج ٣، ص ٢٠٣-٢٠٥ .

تشكيل (لجنة التنظيم المركزي)^(١) والتي أعلنت عن قيامها في العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ والمؤلفة من: فرهاد عوني^(٢) مسؤولاً لمكتب السكرتارية وعضوية كل من: (جلال سليم خوشناو، وجواد محمد شيرواني، وعبدالقادر حمد أمين، وأنور عبدالله، ورنج نوري شاويس، وعادل ليلاني، وفريدون عثمان، وفرهاد حمد أمين) وقادت تلك اللجنة الإتحاد في جامعات العراق ومنظمات الإتحاد في المدن الكوردية حتى المؤتمر السادس الذي انعقد بعد اتفاقية ١١ اذار عام ١٩٧٠^(٣).

ومن المناسب أن نذكر هنا بان المعلومات (المدونة) تكاد تكون معدومة عن نشاطات جناح (مكتب السكرتارية) فيما يتعلق بعقد الكونغرانس والمؤتمرات ؟ باستثناء إشارة موجودة في إحدى الوثائق التي تعود إلى ذلك الجناح تشير فيها إلى عقد المؤتمر السادس لإتحاد طلبة كوردستان في الفترة ١٦-١٩ تموز ١٩٦٨ دون إعطاء المعلومات عن مكان انعقاده وذكر أسماء اللجان المؤلفة لقيادتها^(٤) ولكن وفق المصادر والوثائق المتوفرة فان المؤتمر السادس لإتحاد طلبة كوردستان قد عقد في ١-١٨ تموز ١٩٧٠ بعد اتفاقية آذار بعدة أشهر، وفيها اندمجت منظمات الجناحين (مكتب السكرتارية واللجنة التحضيرية) لإتحاد طلبة كوردستان في منظمة واحدة^(٥) ويمكن القول: إن عقد ذلك المؤتمر قد يكون محاولة من جانب جناح (السكرتارية) لسحب الشرعية من الجناح الآخر للإتحاد الذي أعاد صفوفه وتمكن من عقد المؤتمر الخامس كما مر بنا.

ويجدر القول انه كان لجناح السكرتارية لجنة مشرفة مقرها ببغداد برئاسة نوشيروان مصطفى أمين وعضوية كل من: فاضل ملا محمود، وبكر حسين، وفاضل

(١) جواد محمد شيرواني ، م. س، ص ٤٥-٤٦ . ولجنة التنظيم المركزي اصبحت بمثابة السكرتارية.
(٢) فرهاد عوني: وهو الان نقيب الصحفيين الكورد في إقليم كوردستان العراق ويقيم حالياً في أربيل.
(٣) پيشكهوتن (روژنامه) ، ژماره (٤٧) ههوليتير، ١٦ / ١٠ / ١٩٩٣، ل١ " سامان كهريم مهجود، س. پ، ل ٧٨ " لقاء مع فرهاد عوني في أربيل بتاريخ ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٧.
(٤) للاطلاع على نص الوثيقة ينظر: البلاغ الختامي للمؤتمر السادس لإتحاد طلبة كوردستان العراق المنعقد في تموز ١٩٦٨ في: شازين هيرش ، س. پ، ل ١٣٩-١٤٣.
(٥) للتفاصيل ينظر: ساسان عهوني ، س. پ، ل ٢٨-٣٢.

طبيب، وشاسوار جلال الملقب بـ(آرام). وتولى السكرتارية فاضل ملا محمود بعد نوشيروان مصطفى أمين^(١). وقد تحالف هذا الجناح باسم إتحاد طلبة كردستان-العراق مع (الإتحاد الوطني لطلبة العراق) ودخل في جبهة طلابية عرفت بـ(الجبهة الطلابية الموحدة) عام ١٩٦٩ وأصدر معه بياناً مشتركاً حول ذلك^(٢).

(١) لقاء مع فرهاد عوني في أربيل بتاريخ ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٧.

(٢) للاطلاع على نص البيان ينظر: الملحق رقم (٤)

الفصل الثالث

موقف الطلبة والتنظيمات الطلابية الكوردية من التطورات السياسية الداخلية والخارجية (١٩٢٦-١٩٧٠)

المبحث الاول /

موقف ودور الحركة الطلابية الكوردية في النضال التحرري الكوردي في كوردستان (١٩٢٦ - ١٩٧٠)

لقد قامت الحركة الطلابية الكوردية في العراق بأدوار بارزة ومساهمات فعالة في خضم تطورات الحركة التحررية القومية الكوردية، وسارت منذ نشأتها نحو مواكبة التطورات الحاصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وسعت إلى جمع شمل الطلبة الكورد لخدمة القضية الكوردية، وكانت على الدوام جزءاً من النضال في سبيل تحقيق المطالب والحقوق القومية لشعب كوردستان. وان المتتبع لتاريخ الحركة الطلابية الكوردية منذ نشأة الدولة العراقية وحتى نهاية فترة البحث يجد إنها كانت تمثل انعكاساً لمطالب الحقوق القومية الكوردية. وسنحاول فيما يلي عرض مواقف الحركة المذكورة من الاحداث والتطورات التي تتعلق بالحركة التحررية القومية الكوردية في كوردستان العراق.

أ- كردستان العراق

١- الأحداث والتطورات السياسية بين عامي ١٩٢٦-١٩٦١

أُغنت الحركات المسلحة في كردستان الجنوبية منذ عام ١٩١٩ الخبرة النضالية للحركة التحررية الكردية، وألهبت حماس الجماهير فانعكس ذلك أيضاً على جميع شرائح المجتمع وفي مقدمتها قطاع الطلبة، حيث تجلّى ذلك في مساهمتهم مع بقية فئات المجتمع في النضال للحصول على الحقوق القومية لكوردستان. وبعد ظهور التجمعات الطلابية الكردية وتنظيمها لنفسها ذاتياً من خلال النشاطات والفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية^(١). وبفعل تطور الأحداث في العراق وبعد الحاق ولاية الموصل (جنوب كردستان) إلى العراق، وتنامي الوعي الوطني والقومي للجماهير الطلابية في العراق، أخذ الطلبة الكورد يسهمون بشكل فعال في هذه الأحداث والتطورات السياسية الجارية في العراق، ويجب أن نعلم أن المواقف كانت فردية على الغالب في البداية إلى حين نشوء الحركة الطلابية التي أخذت شكلها المنظم بعد الحرب العالمية الثانية.

برز دور الحركة الطلابية الكردية بشكل واضح وفعال في بداية عقد الثلاثينات وخاصة بعد عقد معاهدة عام ١٩٣٠ بين الحكومة العراقية وبريطانيا^(٢) التي لم تكن تحتوي على أية حقوق مضمونة للكورد، الأمر الذي أثار قلق الكورد بشكل كبير حول إدخال الحكومة العراقية وبريطانيا بتعهداتهما للكورد^(٣)، مما تركت الكورد في قلق وعدم اطمئنان. وعلى أثر ذلك أخذت نضالات الطلبة والمثقفين مع الفئات الاجتماعية الكردية الأخرى تتصدر لأول مرة في انتفاضة شعبية وهي (انتفاضة ٦ أيلول ١٩٣٠) في السليمانية، ومنذ ذلك الوقت فقد برزت دائماً الفئة الكردية المتعلمة في مقدمة صفوف الحركة القومية الكردية التحررية^(٤). الأهم في تلك الانتفاضة الكردية هو موقف الطلبة ودورهم الفعلي فيها، حيث إنهم شكلوا العمود الفقري لها وليس ذلك فحسب بل

(١) ينظر: الفصل الاول من هذا البحث.

(٢) للتفاصيل حول تلك المعاهدة ينظر: فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ٤١ وما بعدها.

(٣) غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي يحيى، الكورد ومعاهدة ١٩٣٠ العراقية البريطانية، مج ١، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، دهوك، كانون الاول ٢٠٠٣، ص ٣٧-٣٨.

(٤) جلال الطالباني، كردستان والحركة...، ص ٦٤.

ان دورهم مع الفئات الأخرى قد شكلت نقلة نوعية في تأريخ الحركة التحررية القومية الكوردية وذلك لأن ذلك كان أول مرة تتحرك فيها الجماهير التي يقودها الطلبة والمتعلمون نحو انتفاضة جماهيرية.

قامت تلك الانتفاضة بعد تشكيل حكومة نوري السعيد الأولى في (٢٣ آذار ١٩٣٠) التي أصدرت قراراً في (١ تموز ١٩٣٠) يقضي بحل مجلس النواب وإجراء انتخابات جديدة ؛ لتشكيل برلمان بديل يضمن المصادقة على معاهدة عام ١٩٣٠^(١). وجرى الاستعدادات لتلك العملية الانتخابية، إلا أن أحزاب المعارضة في العراق قد تكتلت ودعت إلى مقاطعتها^(٢) وعارضها كل واحد منها من منطلق معين، فاجتاح العراق بأسره المظاهرات والاحتجاجات للتنديد بذلك. كما عارضها الكورد أيضاً من منطلق قومي، وقامت في المدن الكوردية مظاهرات صاخبة، فقد اندلعت في أربيل مظاهرة كبرى سرعان ما انتقل تأثيرها إلى السليمانية^(٣) خاصة بعد قرار الحكومة بأجراء الانتخابات للهيئة التفتيشية في لواء السليمانية في ٦ أيلول ١٩٣٠^(٤)، لذلك جرت مظاهرة كبيرة في المدينة سرعان ماتحولت إلى انتفاضة شعبية مسلحة، وكان الطلبة يشكلون "العمود الفقري" لتلك المظاهرة التي وصل عدد المشاركين فيها إلى أكثر من ثلاثة آلاف متظاهر من الطلبة والمثقفين والكسبة والعمال والفئات الأخرى من شرائح المجتمع^(٥).

أعلن المتظاهرون في السليمانية عن سخطهم وغضبهم من تلك الانتخابات والمعاهدة المزمع الموافقة عليها والتي لاتتضمن أية حقوق للكورد، وطالب المتظاهرون بتحقيق أماني الشعب الكوردي. وأمام بناية (السراي) حدث تصادم واشتباك بين الشرطة

(١) للتفاصيل حول تلك المعاهدة ينظر: عبدالرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات ...، ج٣، ص ٨ وما بعدها.

(٢) البرت منتشاشفيلي ، م. س، ص ٢٩٤.

(٣) غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والأحداث ...، ص ٤٢.

(٤) فقد جاء ذلك بعد توجيه الدعوة لـ (٣٠) شخصاً من الوجهاء للحضور إلى مقر الحكومة الخلية (السراي)، لكي ينتخبوا الهيئة التفتيشية من بينهم حسب قانون الانتخابات، ينظر: م. ن، ص ٤٢.

(٥) حسين محمد عزيز ، بديانامه ده كى رهش وروژيكي سوور ، (سليمانى، ٢٠٠٠)، ل ٦١.

والمتظاهرين أسفرا عن وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين^(١) وبعدها تم تفريق المظاهرة، وتلتها حملة من الاعتقالات التعسفية في صفوف المواطنين في المدينة^(٢) فأحدث ذلك ولاسيما عملية قمعها شرخاً في نفوس الكورد لذلك فقد اطلقوا عليها بـ(رؤزي رهشي شهشي ئهيلول)، اي: اليوم الاسود السادس من أيلول^(٣).

١- انتفاضة بارزان بين أعوام ١٩٤٢-١٩٤٥:

ان تفاقم الاوضاع العامة في كردستان خلال فترة الحرب العالمية الثانية^(٤) إلى جانب عوامل أخرى^(٥) دفعت بملا مصطفى البارزاني إلى الخروج من السليمانية (الذي كان فيها تحت الإقامة الجبرية) في ١٢ حزيران ١٩٤٣، والتوجه نحو بارزان التي دخلها في ٢٨ تموز من العام نفسه، وجراء ذلك قررت الحكومة ضرورة نقل الشيخ أحمد البارزاني مع العوائل البارزانية إلى وسط العراق^(٦). وخلال فترة قياسية تمكن البارزاني من أن يجمع حوله الكثير من المؤيدين لما عرف عنه من صدق واخلص وشجاعة. مما كان له دوره في تأجيج الشعور القومي الكوردي بعد جولات عديدة قام بها في مختلف المناطق الكوردية^(٧)، وبذلك أصبح "زعيماً للحركة الثورية الكوردية"^(٨) وقد هيأت كل هذه الأشياء ودفعت البارزاني الى القيام بانتفاضة ضد الحكومة العراقية.

(١) فقد حددت التقارير الحكومية عدد القتلى والجرحى بـ (قتيل) واحد و(١٠) جرحى من الشرطة و(٣) من الجنود فقط، ومن جانب المتظاهرين حددته بـ(١٣) قتيلاً و(٢٣) جريحاً، في حين حدّته جريدة النأخي في عددها (٨٢٨) الصادر في ٦ أيلول ١٩٧١ بـ(٤٥) قتيلاً ونحو (٢٠٩) جرحى، نقلاً عن: غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني، الكورد والأحداث...، ص ١١٩.

(٢) م. ن، ص ٤٢-٤٣.

(٣) جلال الطالبي، كردستان والحركة...، ص ٦٤.

(٤) جليل جليل واخرون، الحركة الكوردية...، ص ١٨٧.

(٥) للوقوف على تلك العوامل ينظر: عثمان علي، م. س، ص ٩٩.

(٦) حسن مصطفى، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، ط ٢، (بغداد، ١٩٨٣) ص ٥٦.

(٧) "عزيز حسن البارزاني، م. س، ص ١٣٠-١٣١.

(٨) حسن مصطفى، م. س، ص ٦٦-٧٢ "أمين سامي الغمراوي، قصة الاكراد في شمال العراق، ط ١، (لا. م، ١٩٩٥)، ص ١١.

(٨) حامد محمود عيسى، القضية الكوردية...، ص ٢٦٦.

اندلعت الانتفاضة التي تعرف بانتفاضة "بارزان الثانية" في ٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ بعد استيلاء البارزانيين على مراكز الشرطة في (شاندر) فاعتبر ذلك بداية الانتفاضة^(١). ومع تطور الانتفاضة فقد كان من الطبيعي ان تجد لها قبولاً وتأيداً من الجماهير الكوردية، فإلى جانب الفئات الاجتماعية الأخرى وقف الطلبة الكورد إلى جانب الانتفاضة وخاصة المنضمين تحت لواء منظمة هيوا التي كانت قوامها من الطلبة^(٢). وتركز دور الطلبة على توزيع البيانات والمنشورات داخل المدن العراقية^(٣)، ففي مدينة الموصل قام ثلاثة من أعضاء منظمة هيوا اثنان منهم من الطلبة، هما: إسماعيل سعيد الدوسكي ومحمد سعيد الدوسكي بتوزيع أحد بيانات^(٤) منظمة هيوا على الناس و إصافه ليلاً على الجدران في الأماكن العامة، مما أحدث ضجة سياسية في المدينة، الأمر الذي دفعت بالسلطات إلى اعتقال عدد من الطلبة خلال السنة الدراسية ١٩٤٣-١٩٤٤ وهم كل من: إسماعيل سعيد الدوسكي، وأحمد مصطفى العمادي، محمد سعيد الدوسكي، ومحمد حسن بالتتي، وعلاء الدين سعيد، ومصطفى إبراهيم كورماركي، ورؤوف أربيلي، وإبراهيم أربيلي، ومحمد صالح جبرائيل، ونقلت جميعهم إلى بغداد وتم توقيفهم لمدة شهر وبعد المحاكمة أطلقت سراحهم بكفالة^(٥). ومن جهة أخرى فقد كان للطلبة دور في نقل البريد بين تنظيم هيوا وقائد الانتفاضة مصطفى البارزاني^(٦). وكان الطلبة والشباب الكورد يتقربون تطورات الانتفاضة وكل خطوة يتقدم

(١) مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج ١، ص ٩٦.

(٢) إسماعيل شكر رسول ، أربيل...، ص ١٩٥.

(٣) مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج ١، ص ٩٦.

(٤) للاطلاع على نص البيان ينظر: عبدالفتاح البوتاني ، بلاغ جمعية هيوا (الأمل) إلى الشعب العراقي الكريم إثر اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٤، الصوت الآخر (مجلة)، العدد (٨٣)، أربيل، ٨ شباط ٢٠٠٦، ص ١٤.

(٥) ديار محمد سعيد الدوسكي ، "مجرد استذكار" مدينتين (مجلة)، العدد (١٥)، دهوك كانون الاول ١٩٩٢، ص ٩٨-١٠٢ "عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص ٣٢٢.

(٦) ص. مزوري زوري ، "ذكريات تاريخية" مدينتين (مجلة)، العدد (١٦)، دهوك، كانون الثاني ١٩٩٣، ص ١١٢-١١٤ "عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في ...، ص ٣٢٣.

بها قاداتها، حيث رحبوا بتشكيل "لجنة الحرية"^(١) التي شكلها البارزاني في عام ١٩٤٥ وبهذا الصدد يقول مسعود البارزاني: "استقبل الشعب الكردي هذه الخطوة بسرور بالغ، ولقيت اللجنة تأييداً واسع النطاق من لدى جماهير كردستان لاسيما الطلاب والشباب"^(٢). كما حرصت اللجنة على أن يطلع الطلبة الكورد والعرب في الكليات وغيرهم على مطالبها، واستجابة لذلك صدر في بغداد في ١٠/٢/١٩٤٥ بيان باسم الشبيبة الكوردية، ووزع على نطاق واسع أعلنت فيه عن تأييدها المطلق للجنة الحرية^(٣). كان اهتمام الطلبة وموقفهم من الانتفاضة نابعاً من مواقف تنظيم هيوا وخاصة الجناح اليساري الذي كان يضم الطلبة والمثقفين وغيرهم، وكذلك من الانتصارات التي حققها البارزاني فيها والتي جعلت اسمه يبرز لدى مختلف الفئات الشعبية وخاصة لدى الطلبة والمثقفين^(٤).

ب- موقف الطلبة من سياسة الحكومة تجاه البارزانيين:

تعرض البارزانيون العائدون من إيران بعد سقوط جمهورية كردستان في (١٧ كانون الأول ١٩٤٦) إلى الاضطهاد والضغط النفسي والملاحقة البوليسية والقضائية. فبعد مغادرة (ملا مصطفى البارزاني) كردستان العراق متوجهاً إلى الاتحاد السوفيتي طبقت الحكومة العراقية قوانينها بحق البارزانيين العائدين إلى العراق، فقامت بنقل الشيخ أحمد البارزاني وإخوانه وأبنائه وأقربائه إلى سجن البصرة، ومارست مع الآخرين سياسة العزل والفصل في المخيمات^(٥).

(١) لجنة الحرية: في ١٥ / ١ / ١٩٤٥ وبعد سلسلة من الاجتماعات تم فيها دراسة وضع كردستان من كل جوانبه قرر ملا مصطفى البارزاني مع الضباط الكورد الاحرار تشكيل هذه اللجنة وارتأوا أن تكون برئاسته لقيادة الانتفاضة الكوردية ووضعوا لها منهاجاً. للمزيد من التفاصيل بخصوص ذلك ينظر: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج ١، ص ١٠٩-١١٠.

(٢) م. ن، مج ١، ص ١١٠.

(٣) م. ن، مج ١، ص ١١٠.

(٤) محسن دزهبي ، م. س، ج ١ ، ص ٤٢ "عزيز حسن البارزاني ، م. س، ص ١٣٦.

(٥) مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج ١، ص ٢٧٥-٢٧٦ "غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والأحداث ...، ص ٨٧.

قام الشعب الكوردي في كل أنحاء العراق بالتظاهرات الصاخبة، وقدم برقيات وعرائض إلى الجهات المسؤولة مطالباً فيها وضع حد "للمأساة البارزانيين المظلومين"، وحين اشتد الضغط على المسؤولين أشيع عن قرب الإفراج عن البارزانيين وإصدار العفو عنهم. وبينما كان الشعب الكوردي في انتظار ذلك فوجيء بتمديد محكوميات البارزانيين سنة أخرى الأمر الذي أثار سخط الرأي العام الذي بادر إلى الاستنكار بشدة، وقد قامت مظاهرات كبرى في كوردستان في عامي ١٩٤٧-١٩٤٨، اشترك فيها مختلف طبقات الشعب مطالبين فيها بإطلاق سراح السجناء البارزانيين وإصدار العفو العام عنهم. ومن هذه المظاهرات المظاهرة الطلابية التي نظمها طلبة مدرسة متوسطة كوية في أيار ١٩٤٧ لإطلاق سراح البارزانيين، وحول ذلك فقد ذكر (عزالدين مصطفى رسول) قائلاً: "عندما كنت في الصف الثاني متوسط بمدينة كويه ناداني أحد الطلبة وهو (أحمد حاجي صالح قاسم) وقال لي بصوت خافت: غداً سيكون استعراض رياضي لكل مدارس المدينة. وبعد الانتهاء منها ... نحن الطلاب سوف نتظاهر ونهتف لإطلاق سراح البارزانيين أثناء الرجوع إلى المدينة وكان ذلك في أيار ١٩٤٧ حيث كنا قد سمعنا حينذاك ببعض المظاهرات في بغداد حول ذلك الموضوع... وفعلاً وبعد الاستعراض فقد بدأنا بإطلاق الهتافات وكان عدداً يبلغ نحو مئة طالب حيث رفع بعض الأصدقاء أصواتهم هتافاً بحياة البارزاني ..."^(١). ومن جهة أخرى فقد أعلنت لجنة اتحاد الطلاب وطالبات السليمانية العام، الاضراب عن الدراسة يوم (١/ ٥ / ١٩٤٨) احتجاجاً على زيادة حكم البارزانيين بالسجن سنة أخرى وأعلنت "أن هذه الأعمال والتصرفات ليست إلا من بقايا سياسة العهد البائد، وإننا نستغرب أن تجري هذه في عهد هذه الوزارة"^(٢) وأعلنت اللجنة بضرورة إطلاق الحريات الديمقراطية وإجراء انتخابات حرة، ونؤكد مطالبتنا بإطلاق سراح جميع البارزانيين وجميع الوطنيين والغاء زيادة الحكم الذي فرضه عليهم صالح جبر وعملاؤه"^(٣).

(١) عيزهدين مستهفا رسول، بهشيك له ياداشته كام، ب ١، چاپخانه ده زگای حه مدي، ج ١، (سليمانى، ٢٠٠٦)، ل ١١٩.

(٢) يقصد وزارة الصدر التي تشكلت بعد ان اضطرت وزارة صالح جبر إلى الاستقالة في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨ بعد احداث الوثبة ينظر: عبدالرزاق الحسنى، تأريخ الوزارات ...، ج ٧، ص ٣١١-٣١٣.

(٣) نزار (مجلة)، العدد (٤)، بغداد، ١٥ مايس ١٩٤٨، ص ١٦.

٢- الموقف من ثورة أيلول وتطوراتها ١٩٦١-١٩٧٠

على اثر توتر العلاقات بين الحكومة العراقية والحركة التحررية الكوردية اندلعت ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ في كردستان^(١)، فسارعت الحركة الطلابية الكوردية بكل ثقلها الى مساندة الثورة الكوردية، إذ التحق العديد منهم بالثورة وحملوا السلاح تاركين مقاعدهم الدراسية^(٢)، ويمكن اعتبار هذا الموقف انعطافاً هاماً في مسيرة الحركة الطلابية الكوردية في العراق ليس من ناحية المشاركة وحمل السلاح فحسب بل من خلال بياناتها واجتماعاتها ومؤتمراتها أيضاً. فقد دخلت المنظمات الكوردستانية والديمقراطية مرحلة أخرى من النضال السلمي بشقيه: المهني، والسياسي، وأصبحت تعمل سرياً من جديد وأصبحت أوجه نشاطها تتواصل في اتجاهين متوازيين:

أولاً: دعم الثورة الكوردية ورفد مسيرتها بجميع السبل وكافة الامكانيات المتاحة، وعلى رأس تلك المهام إعلان المساندة الفعلية للثورة الكوردية على شكل إصدار بيانات التضامن، و فضح الأسلوب القسري والعملية العسكرية، وإدانة حل المسألة الكوردية عن طريق القوة.

ثانياً: الاستمرار في عقد الكونفراسات والمؤتمرات الخاصة بها الأمر الذي يدل على استمرار عملها بشكل حيوي في كافة الظروف بالرغم من سياسة القمع والتنكيل اللتين تعرضت إليهما^(٣).

(١) حول ظروف وعوامل اندلاع ثورة أيلول ينظر: عبدالكريم فندي ، فصول من ثورة أيلول في كردستان العراق، مطبعة كلية الشريعة، (دهوك، ١٩٩٥) “ مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، ثورة أيلول ١٩٦١-١٩٧٥، ج٣ ، ص٢١ وما بعدها “ ميقان عارف بادي ، الحركة الكوردية التحررية في كردستان العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥)، ص٩٣-١٢١.

(٢) لقاء مع نوشيروان مصطفى أمين في السليمانية بتاريخ ٧ / ٢ / ٢٠٠٧ “ لقاء مع جمشيد الحيدري في أربيل بتاريخ ٢٦ / ٦ / ٢٠٠٧ “ لقاء مع شمس الدين المفتي في أربيل بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٧.

(٣) حدك ، م. ب. د. م. م. س. ص ٣٩ .

ومن جهة أخرى فقد لعب اتحاد طلبة كردستان دوراً مهماً وريادياً من خلال الاتصالات مع المنظمات والشخصيات الوطنية من أجل وقف إطلاق النار، وإحلال السلام في كردستان، ومع ذلك فقد كانت تحركات الاتحاد تقابلها سلطات الحكومة بعنف وكان بسبب ذلك يتم اعتقال وتشريد وفصل العديد منهم^(١). لقد كان ترك مجموعة من الطلبة الكورد مقاعدهم الدراسية والتحاقهم بالثورة عملاً مؤثراً في تحريك وإلهاب مشاعر العمال والفلاحين والجماهير الكوردية لدعم ومساندة الثورة^(٢). وفيما يتعلق بترك عدد من الطلبة الكورد مقاعدهم الدراسية والتحاقهم بالثورة الكوردية منذ اندلاعها يذكر أحد المعاصرين بالقول: "التحق الطالب في كلية الحقوق بجامعة بغداد ميرزا شوان بالثورة مع آخرين، منهم: خليل طاهر دلو الطالب في المرحلة الثانية بكلية الحقوق من نفس الجامعة، وبهمن، ونوزاد، ونريمان، وكانوا طلاباً في كلية التجارة"^(٣). وقد أصدر (الاتحاد الوطني لمنظمات طلبة عموم كردستان)^(٤) بياناً أكدوا فيه دعمهم المطلق للثورة، وشجبهم لسياسات الحكومة العراقية إزاء الكورد وطالبوا بحل القضية الكوردية جذرياً ومما جاء فيه: "واثقين كل الثقة بأن قضية شعبنا الكوردي لم تعد من القضايا التي يتمكن دكتاتور العراق (عبدالكريم قاسم) ولا أية فئة أو جماعة أخرى أن يعالجها كيفما يشاء، وحسبما يريد ويتخيل، مدفوع إلى تلك المعالجة بدافع خدمة خيانتة بحق شعبنا الكوردي وكوردستان؛ لأنها في الواقع والأساس هي قضية الأمة الكوردية جمعاء، وإن الأمة الكوردية هي التي تعالج قضيتها بإرادتها ومشيئتها معالجة

(١) عبدالكريم فندي، اتحاد طلبة كردستان دور ريادي...، ص ٧٠ " لقاء مع نوشيروان مصطفى

أمين في السليمانية بتاريخ ٧/٢/٢٠٠٧.

(٢) ساسان عهوني، س. پ، ل ٢١.

(٣) عبدالستار تاهر شهريف، مملاني له گهل ژياندا (يادداشت) ١٩٣٥-١٩٧١، ب ١، چاپخانه ناراچا، ج ١، (كهر كوك، ٢٠٠٥)، ل ٩٦.

(٤) تشكلت هذه المنظمة من ثلاث منظمات طلابية كوردية في شهر آب ١٩٦١ وهي: اتحاد طلبة كردستان تركيا (هافار)، واتحاد طلبة كردستان، وجمعية الطلبة الكورد في اوربا. وحول ذلك تم اصدار بيان مشترك بتوقيع المنظمات الثلاثة في مدينة مونيستر الألمانية في ٢٤ آب ١٩٦١ واعلن فيها عن تشكيل (الاتحاد الوطني لمنظمات طلبة عموم كردستان)، للاطلاع على نص البيان ينظر: بهياني هاوبهشي ده ربه اي پينك هاتني يه كيتي نيشتماني ري كخراوه كاني قووتاياني گشت كردستان ٢٤ تاب ١٩٦١ له: شازين هيرش، س. پ، ل ٢٩-٣١.

جذرية تعيد لها حقوقها المغتصبة وتطهر إرض كردستان من كل حاكم غادر"^(١) كما أشار البيان إلى ما يتعرض له طلبة كردستان من حملات الاعتقال والفصل "ولقد كانت لطلبة كردستان نصيباً وافراً من هذه الحملات الوحشية الضارية، فساد مدارس كردستان جوّاً إرهابيّ لم ير له مثيل أبداً فطرد، وفصل مئات منهم، وتم اعتقال قسم كبير من طلبة كردستان، ولم ينج من هذه الحملة الوحشية حتى الطلبة الصغار، ونظرة واحدة إلى معتقلات قاسم في كردستان تعطينا دلائل واضحة على صدق ما نقول، ورغم كل هذا فإن طلبتنا الأبطال وقفوا وقفّة الأسود وصمدوا صمود جبال كردستان الشماء إيماناً منهم بأنّ في انتصار حركة شعبهم انتصاراً لهم وبلوغ إلى ما يطلبونه من أهداف طلابية في حياة دراسية حرة بعيدة عن التعسف والإرهاب"^(٢).

وطالب البيان طلبة العراق بالوقوف والتضامن مع الطلبة الكورد من أجل تحقيق المطالب التالية:

- ١- وقف حملة القصف الجوي المستمر حالياً في كردستان.
- ٢- تلبية المطالب القومية للشعب الكوردي بصورة خاصة والشعب العراقي بصورة عامة.
- ٣- تعويض الأضرار الناجمة عن القصف من: حرق، وقتل، وهدم.
- ٤- إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والكف عن الإرهاب والاعتقال السائدين حالياً في كردستان"^(٣).

وكان الطلبة الكورد وحركتهم الطلابية يعبرون عن موقفهم ومساندهم للثورة في كل مناسبة، ويظهر ذلك من خلال البيانات التي كانوا يصدرونها في أعياد نوروز حيث جاءت في إحداها: "يجب أن نتعهد من جديد مع إحياء عيد نوروز بأنّ نقدم أرواحنا ودماءنا من أجل كردستان... ويجب أن نجعل من كردستان مقبرة لكل أولئك الأشخاص الذين يرغبون بطمس هويتنا القومية..."^(٤).

^(١) بيان الاتحاد الوطني لمنظمات طلبة عموم كردستان - اتحاد طلبة كردستان - العراق في ٦ شباط ١٩٦٢ في: شازين هيرش ، س. پ، ل ٣٨.

^(٢) ينظر: ه. س، ل ٣٩.

^(٣) ينظر: شازين هيرش ، س. پ، ل ٣٩.

^(٤) بهياني يه كيتي قوتابيانى كردستان به بونهى جهژنى (نه وروز) ي پيروزه وه له ٢١ مارت ١٩٦٣، له: شازين هيرش ، س. پ، ل ٥٠-٥١.

وكذلك ساهم اتحاد طلبة كردستان بشكل فعال في الثورة، إذ قدم الاتحاد عدداً من الضحايا وفي مقدمتهم مأمون هاشم الدباغ^(١) وبعده محمد صديق بنجويني^(٢) وبعدهما علي عادل وعبدالخالق سبينداري وغيرهم^(٣) وبعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ واستيلاء حزب البعث والقوميين على السلطة التحق الكثير من الطلبة المنتمين إلى اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بالثورة الكوردية^(٤) وكان التحاقهم بالثورة جاء من منطلق موقف الحزب الشيوعي العراقي الذي أعلن الكفاح المسلح إلى جانب الثورة الكوردية ضد الحكومة العراقية.

يتضح من موقف الطلبة الكورد المنتمين إلى اتحاد طلبة كردستان واتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية بان دورهم كان فعلياً ومعنوياً، الا ان اتحاد طلبة كردستان كان له الدور الريادي وذلك لانه أصبح الاتحاد الوحيد في كردستان الذي يضم اكثرية طلابية كوردية ومما لاشك فيه أن ذلك الدور كان نابغاً من منطلق اهداف الحركة الطلابية الكوردية بشكل عام واتحاد طلبة كردستان بشكل خاص في النضال التحرري والسياسي العام للحركة التحررية الكوردية في العراق.

٣- الموقف من انشقاق (الپارتى) ١٩٦٤-١٩٧٠^(٥)

إن الخلافات التي حدثت في صفوف الپارتى عام ١٩٦٤ انعكست سلباً على النشاطات والتنظيمات الطلابية الكوردية وخاصة اتحاد طلبة كردستان^(٦)، ونتيجة لذلك فقد أصبح الجو الجامعي ملبداً في أوساط الطلبة الكورد والعاملين في الحركة الكوردية

^(١) كان عضواً في قيادة اتحاد طلبة كردستان وهو أول طالب يقتل في سبيل الثورة وذلك في ١٩٦٢/٧/٢٧ ينظر: موسائهمه د ، رولى يه كيتى قوتابيان له ... ل٣٨.

^(٢) كان عضواً في قيادة اتحاد طلبة كردستان فقد حياته جراء التعذيب في السجون الحكومية على يد البعثيين في ١٩٦٣ / ٤ / ٦ . ٥ . س ، ل٣٨.

^(٣) س . ق . ك . ل . د . ك . ع ، كورتيهك له ... ل٣٤.

^(٤) لقاء مع ملازم خدر في أربيل بتاريخ ١٧ / ٤ / ٢٠٠٧ . وهو من مواليد بغداد عربي القومية وأحد قادة الفصائل المسلحة للحزب الشيوعي العراقي في ثورة أيلول، ومن الذين ساهموا واشرفوا على القوات التي انتصرت في معركة همدان الشهيرة. يدير الآن مركز الأنصار والحدادين القدامى للحزب الشيوعي العراقي في أربيل.

^(٥) افردنا موضوعاً خاصاً لذلك الحدث لانه لم يتلازم مع مسار ثورة أيلول. والانشقاق يشمل الپارتى والاتحاد.

^(٦) شيرزاد زكريا ، م . س ، ص ٥٤.

التحررية، إذ أصبح الطلبة منقسمين ويعملون ضمن تنظيمين متضادين يحملان نفس الاسم (اتحاد طلبة كردستان)، وأصبح التنافس حول النشاطات على أشده وكان كل طرف منهم يحاول ان يكسب لصفوفه الطلبة الجدد الوافدين للدراسة في الكليات والمعاهد من مختلف مدن وقصبات كردستان^(١).

وكما أسلفنا سابقاً فقد عمل في الساحة الطلابية جناحان يحمل كل منهما اسم (اتحاد طلبة كردستان- العراق) كان احدهما جناح السكرتارية الموالي للمكتب السياسي والآخر جناح اللجنة التحضيرية الموالي للبارزاني.

ونتيجة للمواقف المتضادة بين الطرفين أصدر كل طرف بيانات مضادة للطرف الآخر، حيث أصدر جناح السكرتارية بياناً هاجم فيه على رئيس الحزب ودوره في إدارة المفاوضات مع الحكومة ووقف إطلاق النار^(٢) وفي الوقت نفسه أصدرت فروع الاتحاد في معظم المدن العراقية العديد من البيانات باسم "اللجنة التحضيرية" ناشدت فيها الطلبة إلى التكتف، وعدم الانجرار وراء "المنشقين" (جناح السكرتاري) والحفاظ على وحدة الحركة الطلابية الكوردية، والوقوف صفاً واحداً في تأييد الثورة الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني ورئيسه مصطفى البارزاني^(٣) وجاءت في إحداها: "...فقد تم تشكيل اللجان التحضيرية في جميع المناطق للمنظمات الديمقراطية الكوردستانية كاتحاد المعلمين والنساء والشبيبة واتحادكم هذا وبمساندة من قيادة الحزب الجديدة وذلك تمهيداً للقيام بانتخابات من أجل اختيار قيادات جديدة له لتلك المنظمات...أيها الإخوان نهيب بكم أن تنظموا صفوفكم والاتفاق حول اتحادكم بتنظيم حديدي وان تصرفوا كل امكانياتكم في النضال ضد أعداء الثورة...وبهذه المناسبة نوصي كافة اخواننا الطلبة باتباع مايلي :

(١) سالم صابر معروف ، م. س، ص ١٩٤ .

(٢) للاطلاع على نص البيان ينظر: سكرتاريه تي ده كيتي قوتاياني كوردستان ههلويستمان بهرامبه ر مهلا مستهفا بهرزاني وپارته كده ٨ / ٦ / ١٩٦٤ له: شازين هيرش ، س. پ، ل ٧٣-٧٥ .

(٣) قسم الارشيف ، من وثائق الحركة القومية الكوردية التحررية ، متين (مجلة)، العدد (٦٠)، ص ٨٨ .

١- عدم فسح المجال للعمل السياسي لأية زمرة طلابية كردية خارج اتحادنا وفضحها أمام الجماهير لما تبيّت من نيات شريرة في أنفسها للغايات الشخصية الدنيئة، وعلفلة سير تقدم ثورتنا إلى النجاح الكامل.

٢- فسح المجال أمام المغرّر بهم من طلابنا البواسل للانضمام إلى اتحادنا ولجانها التحضيرية بعد ان اتضح لهم انحراف بعض قياداتها الطلابية السابقة عن أهداف الاتحاد.

٣- على جميع الرفاق العمل وفق النظام الداخلي وعقد الاجتماعات لبحث المشاكل التنظيمية ورفعها إلى قيادات ...^(١).

كما وصدر بيان آخر من اللجنة التحضيرية للاتحاد في منطقة السليمانية أكدت فيه على موافقتها وتأييدها للثورة ومصطفى البارزاني وعدت مؤيدي جناح "مكتب السكرتارية" منحرفين عن الاتحاد^(٢). وقد بقي اتحاد طلبة كردستان على هذا المنوال حتى عام ١٩٧٠ واشتد الابتعاد والانفصال بين جناحي الاتحاد بعد عام ١٩٦٦^(٣) لاسيما بعد رجوع جناح "المكتب السياسي" من إيران الذي سيطر على مركز مدينة السليمانية واثّر ذلك تركّزت نشاطات "مكتب السكرتارية" داخل المدارس ثم في جامعة السليمانية، وأصبح منذ ذلك العام جناح السكرتارية موالياً للحكومة العراقية حيث أشرف (المكتب السياسي للحزب) الذي فتح مقراً له في (بكره جو)^(٤) على جناح السكرتارية للاتحاد، الأمر الذي زاد من مشاكل الطلبة إذ بدأت الملاحقات تنال صفوف الطلبة من أعضاء اتحاد طلبة كردستان جناح (اللجنة التحضيرية) وكانت قد وصلت العلاقة إلى أسوء الحالات

^(١) للتفاصيل أكثر حول نص البيان ينظر: الملحق رقم (٥).

^(٢) للاطلاع على نص البيان ينظر: نداء إلى طلبة كردستان من اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة كردستان في منطقة السليمانية ٩/ ٨ / ١٩٦٤ ، في: شازين هيرش ، س. پ، ل ٧٩-٨٠ .
^(٣) في تلك السنة التحق قادة المكتب السياسي (المنشقين) بالحكومة العراقية بعد عودتهم من إيران، ومارسوا نشاطهم تحت اسم (الحزب الديمقراطي الكوردستاني) ينظر: شيركوه عمر فتح الله ، م. س، ص ١٨٨ .

^(٤) وهي ناحية تابعة لحافظة السليمانية.

حينما وصلت القسوة والضرب ولم يسمحوا لهم بالنشاطات إلا سراً^(١). تجدر الإشارة إلى انه لم يكن لجناح "مكتب السكرتارية" نشاط كبير في أربيل ومناطق بهدينان، ونشطت منظمات اتحاد طلبة كردستان جناح "اللجنة التحضيرية" في أربيل فقد شكل كل من (كريم جلال، وطارق جامباز وآخرون) منظمات للاتحاد بشكل سري للإشراف على النشاطات الطلابية في أربيل^(٢).

اما في منطقة بهدينان فقد شكل كل من: محمد حسن عبو، وعبدالرزاق گرمافي، ومصطفى ملا عيسى الملقب بـ(كوردستاني)، ومحمد أحمد الملقب بـ(حمه ويسى)، وأحمد علي نزاركي، وعبدالكريم فندي، وعبدالجبار درويش، وزكي مصطفى اتروشي، وفرست أحمد، ومصطفى محمد بنيامين، وميكائيل طه قارقارافاي، وعارف بادي، وسليم عبدالله گرمافي، وطاهر شيخ سعيد، منظمة طلابية^(٣).

واستمر جناح "اللجنة التحضيرية" لاتحاد طلبة كردستان في دعم ومساندة الثورة الكوردية حيث كان التحاق الطلبة بالثورة مستمراً، كما ساند عدد كبير من الطلبة الذين بقوا في الداخل الثورة، وتركز دورهم على نشر وتوزيع بيانات تعود للحزب والثورة. وقد أشارت إحدى الوثائق التي تعود إلى الأجهزة الأمنية العراقية إلى دور عدد من الطلبة في توزيع البيانات الحزبية في إشارة إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة (ملا مصطفى البارزاني) الذي كان يقود الثورة الكوردية حينذاك. ومما جاء فيها:

(١) لقاء مع كمال حسن جاوماري في أربيل بتاريخ ٢٤/١/٢٠٠٧، وهو من مواليد ١٩٤٩ في السليمانية وأكمل فيها الابتدائية والثانوية، والتحق بصفوف اتحاد طلبة كردستان منذ عام ١٩٦٦، تخرج من كلية الحقوق ٢٠٠٣ يقيم الآن في أربيل "رسالة نوري حسن غفور إلى الباحث من السليمانية بتاريخ ١١/٢/٢٠٠٧ ولد عام ١٩٥٣ في السليمانية، وأكمل فيها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والجامعة، حصل على درجة الماجستير من كلية التربية جامعة صلاح الدين والدكتوراه من جامعة السليمانية، انضم إلى الحركة الطلابية منذ عام ١٩٦٨، يعمل الآن تدريسياً بقسم البيولوجيا في كلية العلوم بجامعة السليمانية كأستاذ مساعد.

(٢) لقاء مع طارق محمد جامباز في أربيل بتاريخ ٢٣/١/٢٠٠٧.

(٣) شيخ موسى وهرميلي، شورهشا نهيلولي لدهههرا دهوك، چاپخانا كوليزا شهريعي، ج١، (دهوك، ٢٠٠١)، ل٤١ "عبدالكريم فندي، اتحاد طلبة كردستان فصيل ثوري منظم...، ص٥٤.

"أعلمتنا مديرية شرطة لواء الموصل بكتابها س/ ٤٠٠٢ في ١٨ / ٧ / ١٩٦٥ بأنه نتيجة التحقيق عن هوية القائمين بتوزيع البيان فقد حامت الشبهة ضد كل من الطلاب المدرجة أسماؤهم أدناه وعند التحقيق معهم فقد أنكروا ما أسند إليهم وبعد التحري بدورهم لم يعثر على شيء أيضا فيرجى التفضل بالاطلاع.

الاسماء:

- ١- مصطفى ملا حسين محمد - طالب في الصف الرابع الأدبي في إعداية الحلة.
 - ٢- محمد الحاج خليل حاجي - طالب في الصف الخامس الأدبي في قصبه زاخو.
 - ٣- صبحي سليم علي الجزراوي - طالب في الصف الخامس الأدبي من أهالي قصبه زاخو.
- التوقيع: فاضل الحاج كمال/ و. متصرفية لواء الموصل^(١). ان المعلومات الواردة في هذه الوثيقة يدل على قيام مجموعة من الطلبة الكورد بنشاطات مساندة للثورة الكوردية من خلال توزيع المنشير والبيانات.

وبعد اتفاقية ٢٩ حزيران ١٩٦٦ بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة العراقية رجع الطلبة الكورد إلى مقاعدهم الدراسية والتحقوا بالجامعات، فرجع الكثير منهم إلى جامعة بغداد وذلك؛ لان معظم الطلبة الكورد الذين التحقوا بالثورة كانوا قد طردوا وفصلوا من الجامعة، تجدر الإشارة إلى أن قائد الثورة (ملا مصطفى البارزاني) قد قدم قائمة تضم أسماء نحو (٦٠) طالبا إلى الحكومة العراقية مطالبا إياها بضرورة قبول رجوع واستمرار هؤلاء الطلبة في الدراسة^(٢). ومما يؤكد على ترك عدد كبير من الطلبة الكورد مقاعد الدراسة والالتحاق بالثورة الكوردية، فقد نشرت صحيفة التآخي بعددها (١٦٠) الصادر في ٨ تشرين الاول ١٩٦٧ تعميماً بعنوان (عدم احتساب سنوات ترك الطلبة لمدارسهم بسبب حوادث الشمال (في اشارة إلى الثورة الكوردية) لم تحسب سنوات رسوب) ومما جاء فيه: "جاءنا من السيد مدير العلاقات الثقافية بديوان وزارة التربية التعقيب التالي: "إلى السيد رئيس تحرير جريدة التآخي الغراء..بعد التحية..بالاشارة إلى مانشر بجريدتكم الغراء العدد (١٤٨) بتاريخ ٢٦ / ٩ / ١٩٦٧ بشأن الطلاب الذين تركوا الدراسة بسبب حوادث

(١) د. ك. و، وزارة الداخلية- مديرية الداخلية العامة- المخابرات السرية/٣ الموضوع/ العثور على بيان حزبي، سري، العدد: ق. س/ ٢٧٢١، التاريخ: ٢١ / ٧ / ١٩٦٥ ينظر: الملحق رقم (٦).

(٢) نهوشيروان مستهفا ثمين، بهنجهكان يهكزي نهشكين ديوى نأوههوى رودأوه كاني كوردستاني عراق ١٩٧٩-١٩٨٣، ج٣، (سليمانى، ١٩٩٧)، ل. ٩٠.

الشمال. يرجى تفضلكم بالعلم بأن سنوات الترك بسبب حوادث الشمال لم تحسب سنوات رسوب وقد سمح للطلاب بالعودة إلى مدارسهم ان لم تكن سنوات رسوبهم الفعلية قد تجاوزت الحد المقرر قانوناً. فيرجى التفضل بالإشارة إلى ذلك مع التقدير"^(١).

ومن البديهي أن يكون لهذا الانشقاق تأثيره السلبي في الحركة الطلابية الكوردية مثلما كان له تأثيره في عموم الحركة القومية الكوردية في كردستان العراق، وذلك بحكم ان الطلبة كانوا يشكلون الشريحة الأكثر حساسية في المجتمع التي تتأثر بالأحداث، وظهر ذلك فعلاً داخل اتحاد طلبة كردستان حيث أدى الانشقاق بهم إلى صراع داخلي وكان من النتائج الحتمية التي يمكن أن تترتب على ذلك هو أن يؤدي ذلك إلى أن يلجأ طرف من المنشقين إلى الجهة المعادية للثورة وهذا ما حصل فعلاً عندما لجأ جناح "مكتب السكرتارية" إلى الحكومة العراقية وبقي يعمل علناً في العراق حتى عام ١٩٧٠^(٢) لان هذا الجناح رجع بعد ذلك وتم إعادة تنظيم اتحاد طلبة كردستان بعد عقد المؤتمر السادس له.

٤- الموقف من اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠

في ١٧ تموز من العام ١٩٦٨ قام البعثيون العراقيون "بأنقلاب ابيض" أطاحوا فيه بحكومة الرئيس عبدالرحمن عارف وتولى رئاسة الحكم أحمد حسن البكر، فتعهد الرئيس الجديد بشكل غير مباشر بحل القضية الكوردية سلمياً^(٣)، أن هذا الوعد من جانب الحكومة الجديدة كان نتيجة عدة عوامل، منها: الانتصارات الميدانية التي حققتها قوات الثورة الكوردية، وتمكنها من مقارعة الحكومات العراقية المتعاقبة، ولكي يثبت النظام الجديد أقدامه ويقوي قبضته على الحكم، لذلك بدأت بوادر التوجه نحو حل القضية الكوردية منذ الأشهر الأولى من عام ١٩٦٩ والتي بدأت بسلسلة من الاتصالات

^(١) ينظر: الناخي (جريدة)، العدد (١٦٠)، السنة الأولى، ٨ تشرين الاول ١٩٦٧، ص ٤. يجدر بالذكر ان ذلك التعميم صدر تنفيذاً لنبود بيان ٢٩ حزيران ١٩٦٦ بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة العراقية.

^(٢) لمعرفة التفاصيل حول التعاون والنشاطات العلنية لجناح السكرتارية للاتحاد ينظر: النور (جريدة)، معظم الأعداد الصادرة بين الأعوام ١٩٦٨-١٩٧٠. ومن الجدير ذكره أن الجناح المنشق للحزب الديمقراطي الكوردستاني كان يشرف على تلك الجريدة.

^(٣) آدمون غريب، الحركة القومية الكردية، دار النهار للنشر، (بيروت، ١٩٧٣)، ص ٩٦.

والمفاوضات بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة العراقية والتي نتج عنها عقد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ والتي أقر بموجبها منح الحكم الذاتي لكوردستان العراق^(١).

كان لاتحاد طلبية كوردستان دورٌ ملحوظ لاينكر أثناء الاتصالات والمفاوضات بين الطرفين، إذ يبدو أنه قد لعب دور الوسيط وحول ذلك يشير (أنور عبدالله)^(٢) الذي كان يترأس الاتحاد خلال تلك الفترة قائلاً: "إن آخر ما طرأ على سير المفاوضات في شهر كانون الثاني من عام ١٩٧٠ استلم اتحادنا رسالة خطية حول مقترحات جديدة للحكومة حول ضرورة الاستمرار في آلية الحوار لحين الوصول إلى صيغة متكاملة للاتفاق ترضي كلا الطرفين، فقد سلمنا مرتضى عبدالباقي الحديثي (كان درجته الحزبية عضو قيادة حزب البعث ومنصبه الوظيفي وزيراً)، رسالة خطية من أحمد حسن البكر - رئيس الجمهورية - موجهة إلى قائد الثورة الكوردية مصطفى البارزاني حول ذلك وعلى ما أذكر فإنها كانت تتضمن ثلاث نقاط أساسية. وقد قمت والزميل عبدالقادر حمد أمين بنقل الرسالة وإيصالها إلى حبيب محمد كريم (الذي كان سكرتيراً لپارتى) والذي قام بدوره بتسليمها إلى البارزاني"^(٣) وقد أكد عبدالقادر حمد أمين للباحث كلام أنور عبدالله المار ذكره^(٤).

ومن جهة أخرى فقد استقبل الشعب العراقي بأسره تلك الاتفاقية بحماس وشهدت العاصمة بغداد في اليوم التالي (١٩٧٠/٣/١٢) تظاهرة سلمية حاشدة أعربت فيها الجماهير عن مساندتها لتسوية القضية الكوردية بطريقة سلمية^(٥) وكان للطلبية الكورد دور كبير في تحشيد الجماهير الطلابية والشعبية لمساندة الاتفاقية، إذ أشرفت (هيئة التنظيم المركزي)، أي: لجنة السكرتارية لاتحاد طلبية كوردستان والمؤلفة من: أنور عبدالله، ورنج نوري شاويس^(٦)،

(١) كَمَنْتْ جملة من الاسباب والدوافع السياسية الداخلية والدولية وراء عقد هذه الاتفاقية وللتفاصيل حول ذلك ينظر: سعد ناجي جواد، م. س، ص ١٥١ وما بعدها "أدمون غريب ، م. س، ٩٦ - ١٠٧.

(٢) انور عبدالله : كان رئيساً لاتحاد طلبية كوردستان عندما كان طالباً في كلية الادارة والاقتصاد قسم الاقتصاد بجامعة الموصل.

(٣) أنور عبدالله ، م. س، ص ٤٨.

(٤) لقاء معه في أربيل بتاريخ ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٧.

(٥) شيركو فتح الله عمر ، م. س، ص ٢١٦.

(٦) رنج نوري شاويس: كان عضواً في سكرتارية الاتحاد عندما كان طالباً في كلية الطب بجامعة الموصل.

وقادر حمد أمين^(١)، عادل فاضل ليلاني^(٢)، وجلال سليم خوشناو^(٣)، وفريدون عثمان^(٤)، وجواد محمود شيرواني^(٥)، وفرهاد عوني^(٦) على تحشيد الجماهير الطلابية^(٧) وقد اتخذت منظمات اتحاد طلبة كردستان الاستعدادات اللازمة للاحتفال بمناسبة عقد هذه الاتفاقية وحول ذلك يقول رئيس الاتحاد حينذاك أنور عبدالله: " وحال وصولي أربيل شرعت في الاتصال بالإخوان أعضاء فرع الاتحاد واللجنة المحلية وبعض الزملاء النشطين في الاتحاد ؛ لأجل عقد اجتماع موسع، فكان الاجتماع ومجمل الحديث يدور حول الاتفاقية والإعداد السريع للاحتفال بها وكتابة اللافتات وتنظيم المسيرات، والاتصال بالمنظمات الجماهيرية الكردستانية. وفي اجتماع الفرع تم تكليف الأخ نوزاد محمد علي للتوجه إلى كركوك للقاء الأخ عبدالكريم حسن وتبليغ التوجيهات له، ومن ثم التوجه معاً إلى السليمانية للاجتماع بهيئة فرع الاتحاد ولجانها... وفي صباح ٩ آذار غادرت أربيل متوجهاً إلى الموصل وحال وصولي التقيت بالإخوة (لجنة تنظيمات الجامعة) وبحثنا معاً سبل عمل التنظيمات بهذه المناسبة وقد حضر الاجتماع حشد كبير من أعضاء الاتحاد... " ويضيف رئيس الاتحاد قائلاً: " وفي مساء نفس اليوم توجهت إلى بغداد ؛ لتهيئة تنظيماتنا الطلابية هناك والاحتفاء بالوفد الكوردي الذي قد يصل بغداد يوم ١٠ آذار والاستعدادات للاحتفال وتوزيع المهام^(٨) .

(١) قادر حمد أمين: ولد في أربيل ١٩٤٦ واكمل فيها الابتدائية والثانوية ثم التحق بكلية الآداب جامعة بغداد القسم الكوردي وتخرج منها عام ١٩٧٠، أصبح سكرتيراً لاتحاد طلبة كردستان منذ عام ١٩٦٧ يقيم الآن في الولاية المتحدة الأمريكية . لقاء أجراه الباحث معه في أربيل ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٧ .

(٢) عادل فاضل ليلاني: كان طالباً في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم الإحصاء بجامعة الموصل .

(٣) جلال سليم خوشناو: كان طالباً في كلية الهندسة التكنولوجية قسم الكهرباء بجامعة بغداد .

(٤) فريدون عثمان: كان طالباً في كلية التربية بجامعة بغداد .

(٥) جواد محمود شيرواني: كان طالباً في كلية الآداب القسم الكوردي بجامعة بغداد .

(٦) فرهاد عوني: كان طالباً في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قسم الاقتصاد بجامعة بغداد .

(٧) فرهاد عوني ، ذكريات عن أيام عشناها في بغداد قبل اعلان اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠، گولان العربي (مجلة)، العدد (١٦)، أربيل، ٢٥ أيلول ١٩٩٧، ص ٥٦-٥٧ .

(٨) انور عبدالله ، م . س، ص ٤٧-٤٨ .

وبعد اجتماع مكتب سكرتارية اتحاد طلبة كردستان^(١) في بغداد والاجتماع مع أعضاء الفرع ولجان تنظيمات جامعة بغداد ومعاهدها والثانويات لاشراكهم في أعمال مكتب السكرتارية، من أجل الاستعداد الكامل للقيام بمظاهرات حاشدة^(٢) وبالفعل استطاع الاتحاد أن يلعب دوراً ريادياً أكثر من كل المنظمات الأخرى في النشاطات العلنية مسبقاً وتمكن من إقامة منظمات موسعة، والقيام بالفعاليات النشطة^(٣). وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد كان قبل إعلان الاتفاقية على علم تام بمراحل المباحثات والمفاوضات بين الحركة الكردية والحكومة العراقية، وكانوا يلتقون سرّاً بالوفد الكوردي في بغداد لايصال نتائج الحوار والمفاوضات إلى جماهير الطلبة^(٤) لذلك فقد استعد الطلبة الكوردي في مختلف انحاء العراق وكوردستان للاحتفال بالاتفاق، ففي نينوى نزلت الجماهير الطلابية الكوردية إلى الشوارع في ليلة ١٠-١١ آذار ١٩٧٠ يقودهم روز نوري شاويس (الطالب في كلية الهندسة) وجرجيس حسن (الطالب في كلية الاداب قسم التاريخ) وانطلقت من ملعب الادارة المحلية من باب سنجار باتجاه رأس الجادة ثم من شارع نينوى الى مركز المدينة وتطورت الاحتفالات لتتحول في الصباح إلى مسيرة ضخمة شارك فيها ممثلو الاتحادات الطلابية، ومختلف الشرائح من الشعب الكوردي وبقية أبناء الشعب العراقي^(٥) وفي بغداد اكتظمت ساحة الميدان بالجماهير الحاشدة في ١٢ آذار ١٩٧٠ يشير فرهاد عوني قائلاً: "في الثامنة من صباح يوم ١٢ آذار ١٩٧٠ وصلنا بصعوبة بالغة إلى ساحة الميدان حيث كانت

(١) كان مكتب سكرتارية الاتحاد يتألف من: أنور عبدالله رئيس للاتحاد وعبدالكريم حسن نائباً لرئيس الاتحاد وعبدالقادر محمد أمين سكرتيراً وعضوية كل من: حمه زياد اسماعيل - نوزاد محمد علي - جلال حكيم - محمود زامدار ينظر: انور عبدالله، م. س، ص ٤٨ " لقاء مع عبدالقادر محمد أمين في أربيل بتاريخ ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٧.

(٢) فرهاد عوني، ذكريات عن ايام ..، ص ٥٦-٥٧ " انور عبدالله، م. س، ص ٤٨.

(٣) نجاه ياسين خورشيد، اتحاد طلبة كردستان في جامعة البصرة قبل وبعد ١٩٧٠ - گولان العربي (مجلة)، العدد (٢١) أربيل ٢٥ / ٢ / ١٩٩٨، ص ٥٠.

(٤) لقاء مع جلال سليم خوشناو في أربيل بتاريخ ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٢ أجراه سامان كريم محمود وقد أجاز للباحث بأستخدامه. كان جلال سليم خوشناو ناشطاً في صفوف اتحاد طلبة كوردستان واصبح سكرتيراً له عام ١٩٧٢ " أنور عبدالله، م. س، ص ٤٨ " فرهاد عوني، ذكريات عن ايام ...، ص ٥٨.

(٥) عبدالهادي رحمان سليمان، إضافة اخرى إلى خزین الذاكرة، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٠)، أربيل، ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٨، ص ٦٢-٦٣ " محمد أمين عبدالكريم كوفلي، اتحاد طلبة كوردستان - نينوى ١٩٧٠-١٩٧١، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٨)، أربيل، ٢٥ أيلول ١٩٩٨، ص ٤٥.

الساحة مكتظة والجماهير مستمرة في التدفق، واقترح على الزملاء في قيادة التنظيم الطلابي أخذ زمام المبادرة والقاء كلمة قبل انطلاق المسيرة نحو ساحة التحرير وصعدت إلى إحدى العربات المتجولة وحال سعودي على العربية اتجهت الانظار نحوي فخطبت تلك الجموع الحاشدة، واليوم هو يوم العراقيين جميعاً وان ما تم إنجازه تحقق بفضل صمود ونضالات شعبنا الكوردي وتفهم قيادة حزب البعث لمطالب الثورة الكوردية بقيادة البارزاني وأن أعضاء اتحاد طلبة كوردستان مدعوون للتمسك بالتعليمات والمحافظة على النظام؛ لنثبت بأن تنظيماتنا جديدة بهذا الشرف وانطلقت الجامعات... وكنا نحن في هيئة التنظيم المركزي نسير في مقدمة كراديس الطلبة الكورد باتجاه ساحة التحرير^(١). وانطلقت المظاهرات الجماهيرية وفي مقدمتها الجماهير الطلابية الكوردية في مختلف مدن كوردستان تأييداً للاتفاقية حيث انطلقت مظاهرة كبيرة في أربيل شارك فيها اتحاد طلبة كوردستان بفعالية^(٢) وكذلك الحال في السليمانية والمناطق الكوردية الأخرى^(٣). ومن المفيد أن نذكر هنا بأن تلك الاتفاقية كانت إلى جانب الأهداف السياسية التي جنتها للشعب الكوردي كانت تضم تحقيق الأهداف المهنية التي تدعو إليها الحركة الطلابية الكوردية ومن تلك البنود التي نصت عليها الاتفاقية:

١- اعادة الطلبة الذين فصلوا أو اضطروا التي ترك الدراسة بسبب ظروف العنف في المنطقة الكوردية إلى مدارسهم بغض النظر عن أعمارهم أو ايجاد علاج ملائم لمشكلتهم^(٤).

٢- الإكثار من فتح المدارس في المنطقة الكردية، ورفع مستويات التربية والتعليم، وقبول الطلبة الكورد في الجامعات والبعثات والزمالات بنسبة عادلة^(٥).

(١) فرهاد عوني ، ذكريات عن ايام .. ، ص ٥٩.

(٢) لقاء مع سعدي أحمد ثيرة في أربيل بتاريخ ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٦ ، ولد في أربيل وانهى فيها دراسته الابتدائية والثانوية والدراسة الجامعية في النمسا. انتمى إلى الحركة الطلابية منذ عام ١٩٦٧ واصبح مسؤولاً لفرع اتحاد طلبة كوردستان (الجناح الموالي للبارزاني) في ثانوية أربيل ١٩٦٨_١٩٦٩ ، وهو الآن عضو قيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني ويقوم في أربيل " لقاء مع طارق محمد جامباز في أربيل بتاريخ ٢٣ / ١ / ٢٠٠٧.

(٣) لقاء مع كمال حسن جاوماري في أربيل بتاريخ ٢٤ / ١ / ٢٠٠٧.

(٤) تنظر الفقرة (ب) من البند الثالث من الاتفاقية في: خالد خالد كوجي ، كيف تعالج الدساتير العراقية الحقوق القومية للشعب الكردي/ دراسة مقارنة بين النظرية والتطبيق، ط١، (ستكهولم، ١٩٩٠)، ص ١٣٢-١٣٣.

(٥) الفقرة (ج) من البند الثالث ، م. ن، ص ١٣٣.

واهم البنود التي تخص الحركة الطلابية الكوردية والمنظمات الجماهيرية الأخرى هي البند الخامس والذي يقول نصه: "تقر الحكومة حق الشعب الكوردي في إقامة منظمات طلبية وشعبية ونساء ومعلمين خاصة به، وتكون هذه المنظمات أعضاء في المنظمات الوطنية العراقية المشابهة"^(١).

ونتيجة لتلك التطورات والمستجدات في العراق فقد دخلت الحركة الطلابية الكوردية مرحلة النضال العلني وأصبح اتحاد طلبية كوردستان منظمة معترفة رسمياً في العراق حيث تعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة العراق ضمن (الجبهة الطلابية الموحدة) وحول ذلك فقد ذكر رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق (كريم الملا) قائلاً: "ان اتحاد طلبية كوردستان هو التنظيم الذي يمثل طلبية كوردستان وينسق جهودهم وطاقاتهم ليصبها في التنظيم المركزي، الاتحاد الوطني لطلبة العراق ومهمتنا واحدة وهي تحقيق الوحدة الطلابية المنشودة وترسيخ المعنى التاريخي لبيان آذار الخالد..والصيغة التنظيمية التي توصلنا اليها في المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة العراق كفيلة بتحقيق اهدافنا المنشودة"^(٢).

ب- أجزاء كوردستان الأخرى

كان للطلبة الكورد والمنظمات الطلابية الكوردية في العراق دور وموقف من الأحداث والتطورات في الأجزاء الأخرى من كوردستان ولاسيما في الجزئين: كوردستان الشرقية (كوردستان إيران)، وكوردستان الشمالية (كوردستان تركيا)، في الوقت الذي كان الشعب الكوردي فيهما يتعرض إلى سياسة للبطش والتنكيل من قبل الحكومات التي تسيطر عليهم ؛ لذلك أخذ الطلبة الكورد والمنظمات الطلابية الكوردية في العراق مواقف أوضحت فيها عن رفضهم واستنكارهم للسياسات الشوفينية والتعسفية التي تمارسها تلك الحكومات بحق الكورد.

(١) كمال محمد نجيب العبيدي ، عيد السلام، ج ١، مطبعة الامة، ط ١، (بغداد، ١٩٧٠)، ص ١٩ .
(٢) مديريةية الاعلام العامة، وزارة الاعلام ، منجزات الثورة في عامها الثالث، مطبعة الجمهورية، (بغداد، لا. س)، ص ٣٦١.

اتخذ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية موقفاً واضحاً من القضية الكوردية في كل من كوردستان تركيا وكوردستان إيران ويتضح ذلك من القرارات التي كان الاتحاد يتخذها في مؤتمراتها. فقد جاءت في إحدى القرارات التي اتخذها المؤتمر الثاني للاتحاد في عام ١٩٥٩: "يرى مؤتمرنا في سياسة الاضطهاد القومي ضد الشعب الكوردي في إيران وتركيا خرقاً لميثاق هيئة الامم المتحدة ولأئحة حقوق الانسان لذلك يعلن استنكاره لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي ضد الطلبة الاكراد وغمط حقوقهم الثقافية، يعلن عن تأييده لنضال الشعوب القاطنة في هذين القطرين من اجل التحرر والاستقلال"^(١).

كما واتخذ الطلبة الكورد في معظم المدارس والمعاهد الكليات في العراق مواقف شجبت من خلالها الهجمات الإيرانية على الكورد في كوردستان الشرقية مطالبين منها بالكف عن تلك الاعتداءات، وقد استنكر طلاب جامعة بغداد ووقع نحو خمسين طالب على بيان الاستنكار^(٢). كما وجاءت في بيانات الاستنكار للطلبة نذكر عدداً من موقعيها منها: بيان طلبة كلية الشريعة والتي جاءت فيها مايلي: "نحن الطلاب الاكراد في كلية الشريعة حينما سمعنا نبأ الجريمة النكراء الذي وقع على شعبنا الكردي في كردستاننا الملحقة قسراً بإيران... واننا نطالبهم بالكف عن تلك الاعتداءات الوحشية التي لاتتفق والقيم الانسانية وانها لتأجيج قلوبنا بنار الحقد على حكمكم الفاشي وتشدد من عزمنا على النضال ضد تصرفات حكومتكم اللاشريعة التي تخالف المبادئ الانسانية وحقوق المساواة بين جميع الشعوب ومخالفاً لمبادئ الامم المتحدة..."^(٣)، فيما جمع توقيع (٧٥) طالب في كلية الحقوق وعنهم (عدنان النقشبندي وخالد عبدالكريم وجميل سليمان دزقيي وأحمد محي الدين)، كما وجمع طلاب مدرسة كفري التواعيع وعنهم (وليد خالد وفاتح البرزنجي وأنور محمد ومحمد نجم محمد) للعدوان الإيراني على الشعب الكوردي^(٤)، وكذلك اتحاد طلاب ثانوية السليمانية وعنهم (قادر شريف كورده ومحمد فؤاد

(١) وثائق المؤتمر الثاني ...، ص ١٥٦.

(٢) ووقع عنهم: محمد عبدالكريم ومحمد شكر وعبدالهادي ينظر: خهبات/ النضال، العدد (١١٨)،

١٣ كانون الاول ١٩٥٩، ص ٤.

(٣) الموقعون هم (١٠) طلاب ووقع عنهم: ارشد النقشبندي وغازي عبدالحميد النجاري، ينظر:

خهبات/ النضال، العدد (١١٢)، ٣ كانون الاول ١٩٥٩، ص ٤.

(٤) خهبات/ النضال، العدد (١٢٠)، ١٥ كانون الاول ١٩٥٩، ص ٥.

وعبدالقادر شمعار)، وطلبة كلية الزراعة ومعهد اللغات العالي ومدرسة الزراعة وبلغت توافيقهم (١٣٦) توقيع وعنهم (شيت البرزنجي، عبدالله صالح عباس، جعفر امين البريفكاني)^(١).

وفي السياق نفسه فقد رفع طلاب جامعة بغداد عريضة إلى السفارة الإيرانية في بغداد وموقعة من قبل (٢٧٦) طالب استنكروا فيها اعمالهم ضد الشعب الكوردي وقدم العريضة عنهم (محمود عزت، عبدالكريم عبدالرزاق، ابراهيم الماس، لطيفة محمود سامي)^(٢). فيما وقع نحو (٦٠) طالب في الموصل وقدم عنهم (صبغة الله المزوري، خالد اليوسفي، ابراهيم محمد عقراوي)، كما واستنكر لجنة اتحاد طلبة دار المعلمات في أربيل وعنهن وقعت (رمزية السيد حسين) رئيسة اللجنة ولجنة طالبات ثانوية أربيل للبنات وعنهن (وداد خالص) رئيسة اللجنة^(٣) وكذلك طلاب متوسطة شقلاوا وعنهم (خالد سليمان الحيدري، موسى نعمت البارزاني، فرهاد محمد علي حريري)^(٤).

ومن جهة أخرى فقد شدد اتحاد الطلبة العام الجمهورية العراقية في موقفه في المؤتمر الثالث المنعقد في عام ١٩٦٠ من القضية الكوردية في تركيا وإيران، واتخذ قرار حول ذلك ومما جاءت فيه: "لقد مارست الرجعيات الإيرانية والتركية والرجعية العراقية قبل ثورة ١٤ تموز سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الشعب الكردي في كافة أجزاءه، وقد اصاب هذا الشعب الشجاع من سياسة الاضطهاد ما لاقى من استباحة حرمان وغمط للحقوق المشروعة المسطرة في لائحة حقوق الانسان.

ان مؤتمرا إذ يجيي في ثورتنا الانطلاق في طريق ضمان الحقوق المشروعة للشعب الكردي في العراق فاننا نعلن عن استنكارها للموقف الغير شريف الذي تقفه كل من الرجعيات في إيران وتركيا من اعمال الاضطهاد والتمييز ضد الاكراد. واننا نعلن عن التضامن التام مع نضال الطلبة الاكراد في تلك البلدان كلها بضمن ارساء الاماني القومية على اسس من العدل والمساواة واحترام التقاليد"^(٥).

(١) خدبات/ النضال، العدد (١٢١)، ١٦ كانون الاول ١٩٥٩، ص ٤.

(٢) خدبات/ النضال، العدد (١٢٤)، ٢٠ كانون الاول ١٩٥٩، ص ٥.

(٣) خدبات/ النضال، العدد (١٢٩)، ٢٤ كانون الاول ١٩٥٩، ص ٧.

(٤) خدبات/ النضال، العدد (١٣٣)، ٢٩ كانون الاول ١٩٥٩، ص ٥.

(٥) وثائق المؤتمر الثالث ...، ص ١٠٧-١٠٨.

كما عبر اتحاد طلبية كردستان عن مواقفه من ذلك في مؤتمراته العامة، إذ جاء في مقررات مؤتمره الثالث والمنعقد في شهر آذار ١٩٦١ - كما سبق وتم الإشارة إليه - مايلي:

١- نستنكر سياسة التريك التي تمارسها الحكومة التركية الفاشية ضد شعبنا الكوردي في كردستان الملحقه قسراً بتركيا.

٢- يشيد المؤتمر بنضال قادة الشعب الكوردي المضطهد في جميع أجزاء كردستان، ونطالب الحكومات المسيطرة على كردستان باطلاق سراحهم.^(١)

وجدد ذلك في مؤتمره الخامس والمنعقد في الفترة ما بين ١٣-١٥ تموز ١٩٦٧ مما جاء فيه يطالب المؤتمر "حكام سوريا بتغيير سياسة الاضطهاد والقمع ضد الطلبة الكورد في سوريا. وكذلك يطالب حكام سوريا المحافظة على كرامة شعبنا في محافظة الحسكة، والإفلاع عن سياسة التهجير للكورد من المناطق البترولية وطردهم إلى مناطق بعيدة من الجزيرة"^(٢).

(١) سامان كهريم مهجود ، س. پ، ل٧٣.

(٢) س. ق. ل. د. ك. ع ، كورتيهك له ... ل٤١-٤٤ " ساسان عهوني ، س. پ، ل٢٥-٢٦ " لوقمان غريب ، س. پ، ل٦٥-٦٦.

الحركة الطلابية الكوردية والاحداث والتطورات السياسية
العراقية والعربية

أ- العراقية

١- حركة مايس ١٩٤١

تمكنت العناصر القومية العربية بصنفيها العسكري والمدني، وفي مقدمتهم رشيد عالي الكيلاني والعقيد الركن صلاح الدين الصباغ وجماعته من العسكريين. ومحمد يونس السعادي ، وبدعم من اللاجئين الفلسطينيين وفي مقدمتهم مفتي القدس محمد أمين الحسيني وبالتحالف السري مع دول المحور - لاسيما إيطاليا والمانيا - من القيام بانقلاب عسكري ليلة ٢/١ (مايس) ١٩٤١^(١) أطاح بحكومة طه الهاشمي ثم انتخب الانقلابيون مجلساً نيابياً جديداً أقدم على عزل الأمير عبدالاله عن وصاية العرش وانتخبوا بديلاً له هو (الشريف شرف)، وكان هناك بعض النواب الكورد في هذا المجلس قد شاركوا أيضاً في هذه المهمة، كما جرى انتخاب رشيد عالي الكيلاني رئيساً للحكومة الجديدة، و أخيراً تحولت المناورات الدبلوماسية بين هذه الحكومة والحكومة البريطانية إلى مواجهة عسكرية لمدة أربعة أسابيع (٢- ٢٩ مايس ١٩٤١)، رفع خلالها رجال الحركة شعار تحرير العراق من الهيمنة البريطانية، واستقلال الدول العربية الراضحة تحت حكم (الاستعمار)^(٢).

(١) للتفاصيل عن أسباب ووقائع الحركة ينظر: عبدالرزاق الحسيني ، الأسرار الخفية في حركة مايس سنة ١٩٤١ التحررية، ط ٥، (بيروت، ١٩٨٢) " عبدالرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات ...، ج ٥، ص ٢٣٢ وما بعدها.

(٢) غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والأحداث ...، ص ٦٨ " عزيز حسن البارزاني ، م. س، ص ١٠٩.

لاقت حركة مايس تأييداً جماهيرياً كبيراً في مختلف أنحاء العراق^(١) واستطاعت جذب الجماهير للنشاط السياسي وإظهار استعدادها للمساندة والدعم^(٢) وكان للطلبة بشكل عام ادوار ومواقف في الحركة، فقد اندفع الطلاب بدافع من حقدهم على الاحتلال البريطاني والتطلع إلى التحرر الوطني إلى تأييدها. وقد أيدها بعض الطلبة الكورد الدارسين في معاهد وكليات بغداد وفي بعض المدارس في كوردستان، وان ذلك الدور شمل التأييد والمشاركة، فقد بعث عدد من الطلبة الكورد ببرقية تأييد إلى رئيس الحكومة نشرت نصها جريدة (العالم العربي) الشهيرة في عددها الصادر في ١٢ مايس ١٩٤١ بعنوان برفقية "الطلبة الكورد الدارسين في المعاهد العالية في بغداد" وفيها أسماؤهم وتواقيعهم، وهم كل من: بهاء الدين قطب، وانور جاف، وأمين عبدالكريم، وهاشم عمر برزنجي، وفائق توفيق، ومظهر قردهاغي، ومعروف عبدالله، وبايز دزقيي، وهادي رشيد جاوشلي^(٣) ومعتصم دباغ وبرهان جاف، وفيصل أحمد عثمان، ونامق نادر، وإبراهيم دزقيي، وفتح محمود، وجمال ميرزا، وفتح حاجي شريف، ونوري كاكه حمه (نوري غربي)، وجيل اسكندر^(٤).

(١) فقد أيدها بعض الافراد والفئات من شرائح المجتمع الكوردي كععض رؤساء العشائر والأغوات و رجال الدين وتطوع عدد من ابناء العشائر للدفاع عنها، كما توجه عدد من الوفود من مختلف مدن ومناطق كوردستان الى بغداد لتقديم التهاني الى حكومة رشيد عالي الكيلاني، ينظر: كمال مظهر أحمد ، دور الشعب الكوردي في انتفاضة مايس ١٩٤١ صفحة مجهولة من تاريخ نضال الشيخ محمود، العراق (جريدة)، العدد (٤٠٥٠)، الحلقة الثانية، بغداد، ١٠ ايار ١٩٨٩، ص ٢ "عزيز حسن البارزاني، م. س، ص ١١٠-١١٢.

(٢) سعاد خيري، من تاريخ...، ج ١، ص ٨١.

(٣) هادي رشيد جاوشلي: ولد في أربيل عام ١٩٢٠، أكمل فيها الابتدائية والمتوسطة ثم انتقل إلى بغداد واكمل الاعداية المركزية عام ١٩٣٨، التحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٤٣. تولى عدة مناصب إدارية مهمة في العراق منها وكيل وزير الداخلية ورئيساً لبلدية أربيل ومتصرفاً للسليمانية وغيرها من الوظائف، وهو كاتب كوردي معروف وله أكثر من ٢٠ كتاباً مطبوعاً، للمزيد من المعلومات حوله ينظر: طارق إبراهيم شريف، شخصيات تتذكر، ج ١، مطبعة الثقافة والشباب، ط ١، (أربيل، ١٩٨٨)، ص ٨٤ وما بعدها.

(٤) كمال مهزهر، جهند لاپه ريههك له ميزووي گهلى كورد، ب ٢، بهرهه فكرنا: عهدولاً زهنگه نه، چاپخانهى وهزارهتى پهروهده، ج ١، (ههوليتير، ٢٠٠١)، ل ١٣١، "إسماعيل شكر رسول، أربيل...، ص ١٧٤.

كما شارك الطلاب الكورد في كليات ومعاهد بغداد في المظاهرات ثم قاموا بجمع الأموال وتسجيل أسمائهم للتطوع وحمل السلاح^(١) والانخراط أيضاً في سلك "كتائب الفتوة" و"الكشافة" التي تألفت منهم فرق خاصة للدفاع السليبي. وحول ذلك ينقل لنا هادي رشيد الجاوشي الذي كان حينذاك طالباً في المرحلة الثانية في كلية الحقوق مايلي: "بعد قيام الثورة ﴿يقصد حركة مايس﴾ بيوم أو يومين بلغنا بلزوم انتماء جميع طلاب كلية الحقوق إلى كتائب الشباب^(٢)، وقد حضر بعض الضباط لتدريبنا يومذاك في ساحة كانت تقع خلف بناية الكلية بمنطقة باب المعظم... ولم نكمل أسبوعاً في التدريب حتى بلغنا من قبل عمادة الكلية بالغائه، وطلب من الطلاب العودة إلى مدنهم ريثما يسمعون نداءً من الإذاعة يدعوهم للالتحاق بالتدريب ثانية... وقد أسف الطلاب لذلك الإجراء الذي لم يتح لهم فرصة المساهمة في تلك الحركة الوطنية..."^(٣).

الجدير بالذكر أن الطلاب الكورد في دار المعلمين الريفية أيدوا مع المجموعة الطلابية العراقية (الاتجاه الوطني) حركة مايس وان موقفهم هذا جاء من منطلق معاداتهم للاحتلال البريطاني^(٤). كما جرت مظاهرات صاخبة قام بها الطلاب الكورد في بعض مدارس كوردستان منددين بالاحتلال مطلقين هتافات معادية له ومؤيدة للحركة^(٥). وعندما اصطدم الجيشان العراقي والبريطاني، التهب الطلاب حماساً وشعوراً وطنياً ضد بريطانها في كليات ومعاهد بغداد وبدأت أعدادهم بدأ تتناقص شيئاً فشيئاً في الالتزام بالدوام^(٦) بسبب التحاقهم بكتائب الفتوة والشباب، وحمل العديد منهم السلاح للوقوف إلى جانب الجيش العراقي والعمل على توطيد الامن الداخلي ومواساة الجرحى وغيرها من الاعمال^(٧).

(١) كدهمال مهزهر ، چهند لايه ريهيك له ... ب ٢، ل ١٣١.

(٢) تألفت فرق خاصة من الطلبة والشباب باسم: (كتائب الشباب) للدفاع عن الحركة.

(٣) طارق إبراهيم شريف ، م. س، ج ١، ص ٨٩-٩٠.

(٤) كريم أحمد ، المسيرة ...، ص ٢١.

(٥) سوران عيزهدين فهيزي ، يادي عيزهدين فهيزي، (هولير، ١٩٨٨)، ل ٨٩.

(٦) سالم الدمولوجي ، الكلية الطبية الملكية العراقية من خلال سيرة ذاتية ١٩٤٠-١٩٤٦، ج ١،

مطبعة الجامعة الاردنية، ط ١، (عمان، ٢٠٠٣)، ص ٢٠٩.

(٧) عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص ٣٧-٣٨.

ولما فشلت الحركة وهرب معظم قادتها من العراق عملت الحكومة بعد رجوع الوصي عبدالاله إلى بغداد على استتباب الأمن، فشكل لذلك جهاز الأمن الداخلي، الذي قرر حل كتائب الشباب، وطلبت من جميع المنتمين إليها ان يسلموا ما لديهم من الأسلحة والعتاد إلى أقرب مركز شرطة، وأن يعودوا إلى ارتداء البستهم الاعتيادية^(١). كما القت الحكومة القبض على العديد من الطلبة وزجتهم في السجون بعد أن وجهت إليهم تهمة تشكيل عصابات مسلحة لقلب نظام الحكم^(٢).

على الرغم من انتهاء الحركة فقد قاوم بعض الطلبة المنضوين تحت لواء كتائب الشباب في ٢-١ حزيران القوات البريطانية وحرضت الناس على التمرد، وهتفت بسقوط الوصي (عبدالاله)، وارتكب الطلبة القوميون (الشوفينيين العرب) جرائم القتل والاعتداء ضد السكان اليهود كما نهبوا وسلبوا محلاتهم التجارية. وقد ذكرت اللجان التحقيقية في تقاريرها عن أسباب هذه الحوادث انها ترجع إلى كتائب الشباب التي تحرض الناس على الشغب والنهب ونشر الدعاية المعادية لليهود، على اعتبار أنهم عملاء بريطانيا^(٣).

على الرغم من التأييد الذي حظيت به حركة مائيس في أوساط بعض الطلبة وشرائح المجتمع الكوردي الأخرى، لكنها لم تلتفت إلى القضية الكوردية وأن التأييد الطلابي لها كان من منطلق معاداة الانكليز، لأن الطلاب الكورد في المدارس والكليات كانوا على دراية بتوجهات قادة الحركة النازية وتفكيرهم السيء تجاه الكورد^(٤).

وعلى صعيد آخر كانت هناك مواقف طلابية كوردية تعارض الحركة أو على الاقل لاتؤيدها، إذ يشير صالح الحيدري الذي كان طالباً في كلية الحقوق ببغداد وقتئذ قائلاً: "رغم عدائنا نحن الطلبة الكورد للانكليز لم نكن نرغب في الانتصار لحركة رشيد عالي ؛ لأن قادة الحركة لم يكونوا يخفون عداءهم وشوفينييتهم تجاه الكورد"^(٥).

(١) عبدالرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات ... ج٥، ص٣٠٠.

(٢) طالب مشتاق ، أوراق أيامي (١٩٥٨-١٩٥٠)، دار الطليعة، ط١، (بيروت، ١٩٦٨)، ص٤١٨.

(٣) للتفاصيل حول دور الطلبة في حوادث واضرابات ٢/١ حزيران ١٩٤١ ينظر: جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ... ص٦٨-٧٣.

(٤) نوري شأويس ، م . س، ص٢٦-٢٧.

(٥) صالح الحيدري ، مختارات من مذكرات ...، ص٨.

إن موقف الطلبة الكورد ما بين مؤيد ومعارض لحركة مايس نابع من الاختلاف في التوجهات الفكرية للطلبة الكورد أنفسهم فيجب أن لاننسى الوعي الوطني العام المبني على مناهضة الاستعمار ومعاداته كان هو السائد بين الجماهير الطلابية في عموم العراق هذا فضلاً عن التوجهات اليسارية التي تأثر بها الطلبة الكورد. كما أن البعض الآخر كان مضطراً لاتخاذ الموقف المؤيد لكونهم كانوا يدرسون في المعاهد والكليات في بغداد مع بقية الطلبة ذوي الاتجاهات المختلفة وكان نظام الفتوة يشملهم أيضاً لذلك اضطروا إلى تأييد الحركة والأهم من ذلك كله أن الكورد بشكل عام لم ينسوا موقف البريطانيين تجاه القضية الكوردية لذلك فمن المرجح ان بعض الكورد أخذوا موقفاً معادياً لبريطانيا لموقف الأخيرة السلبي والمعادي لقضيتهم لا تأييداً لحركة مايس بحد ذاتها.

٢- الموقف من وثبة كانون الثاني ١٩٤٨

تألفت وزارة صالح جبر في ٢٩ آذار ١٩٤٧. وكان ضمن المنهاج في سياستها الخارجية العمل على تعديل المعاهدة العراقية - البريطانية لعام ١٩٣٠ على أساس ضمان المصالح المتبادلة، فشكل لذلك وفدان يمثلان البلدين وجرت سلسلة من المفاوضات بصورة سرية بين العراق وبريطانيا في العاصمتين بغداد ولندن^(١) توجت بالتوقيع على المعاهدة العراقية البريطانية المعروفة باسم معاهدة بورتسموث^(٢) في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ بين الوفد العراقي المؤلف: من رئيس الوزراء صالح جبر، ونوري السعيد، وتوفيق السويدي، وفاضل الجمالي^(٣) والوفد البريطاني برئاسة وزير خارجيتها ارنيست بيفن^(٤). لم تحظ المعاهدة وبنودها برضى العراقيين على الرغم من احتوائها على بعض البنود لمصلحة العراق^(٥) فقد وصفتها القوى الوطنية بأنها اشد وطأة من المعاهدة السابقة.

(١) عبدالرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات ... ، ج٧، ص٢٣٦-٢٣٧.

(٢) اخذت المعاهدة تسميتها من اسم الميناء البريطاني الذي تم توقيع المعاهدة فيه.

(٣) محمد حسن سلمان ، صفحات من حياة (مذكرات)، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت،

١٩٨٥)، ص٢٤٣.

(٤) ينظر: فاروق صالح العمر ، المعاهدات العراقية ... ، ص٤٠٦-٤٠٧.

(٥) للتفاصيل حول بنود المعاهدة ينظر: عبدالرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات... ، ج٧،

ص٢٥٩-٢٦٧.

ومع بدأ المفاوضات لعقد المعاهدة ومصاحبتها من تصريحات للمسؤولين العراقيين وخاصة تصريحات وزير الخارجية العراقي فاضل الجمالي في لندن^(١) الأمر الذي زاد من استياء الرأي العام العراقي مما دفعت بالطلاب إلى التحرك^(٢)، واستجابة لقرار طلاب المعاهد والكليات الذي اتخذ في ٤ كانون الثاني ١٩٤٨^(٣) تحرك طلاب كلية الحقوق بقيادة عمر مصطفى محمد أمين (عمر دبابة)^(٤)، وعدنان فرهاد، ومطاع الخضير، ونادر الشيخ خزعل، ومصطفى الواعظ، ومحمود حلمي في اليوم التالي (أي: في ٥ كانون الثاني) وانضم إليهم طلاب مدرسة الكرخ الثانوية وطلاب مدارس منطقة الاعظمية^(٥) ولم يلبث ان امتد التحرك الطلابي إلى جميع انحاء العراق وتطور بسرعة هائلة ليشمل الفئات الاجتماعية الأخرى، وكان المتظاهرون جميعاً يهتفون "ليسقط الاستعمار! ليسقط الاستعمار! ليسقط الاستعمار! ليسقط الاستعمار! ... لتحي **﴿لتخيا﴾** الحرية والديمقراطية!..."^(٦).

ولسنا بصدد البحث عن الوثبة بكل تفاصيلها^(٨) وإنما نحن بصدد إبراز موقف ودور الحركة الطلابية الكوردية من الوثبة في إطارها العام.

- (١) ينظر: حنا بطاطوا ، العراق - الكتاب الثاني ... ، ص ٢٠٥ .
- (٢) عبدالامير العكام ، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩٨٠) ، ص ٩٥ .
- (٣) الطلبة والشبيبة (نشرة دورية يصدرها المكتب المهني لاتحاد طلبة كوردستان) العدد (٨) ، كانون الثاني ١٩٨٣ ، ص ١ " فهمي السعيد وعصام الصغار ، م . س ، ص ٣٦ .
- (٤) لقد لقب عمر مصطفى بعمر دبابة بعد مظاهرات الوثبة وذلك عندما لم يتمكن الشرطة من إيقاف تقدمه فاطلق عليه الطلاب بصوت عال "دبابة دبابة عمر دبابة" وسوف يذكر بهذا الاسم لاحقاً . لقاء مع كريم أحمد في أربيل بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠٠٦ .
- (٥) حنا بطاطوا ، العراق - الكتاب الثاني ... ، ص ٢٠٦ " كاكه مهم بوتاني ، كاكى كاكان - مروث ورووناكبير وشوشكبير ، خدباتى سياسى سالانى ١٩٢٤-١٩٦١ سهر كردهى نهمر عومهر دهبابه ، چاپخانهدى وهزارهتى روشنبرى ، (ههولير ، ١٩٩٨) ، ل ٧٤ و دواتر .
- (٦) احياناً يطلق هذا الاسم على معاهدة بورتسموث نسبة الى موقعها أرنتس بيغن صالح جبر .
- (٧) خالد بكداش ، انتفاضة الشعب العراقي لسنة ١٩٤٨ واثرها في تطور القضية العربية ، مطبعة المتنبى ، (بغداد ، ١٩٤٨) ، ص ٩ .
- (٨) للتفاصيل عن الوثبة يمكن الرجوع الى: محمود شبيب ، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر ، مطبعة الديواني ، (بغداد ، ١٩٨٨) " غام محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والاحداث ... ، ص ٩٠ .

كان للطلبة الكورد دور مهم في انطلاقة المظاهرة الأولى التي انطلقت من كلية الحقوق، فقد نظم الطالب في كلية الحقوق عمر دبابة الطلبة الكورد في المعاهد والكلية وافتقوا على اطلاق الهتاف "عاشت الإخوة الكوردية العربية" وانطلقوا من كلية الحقوق مع بقية الطلاب، ومن قادة المظاهرة من الطلبة الكورد إلى جانب عمر دبابة طاهر هناري أيضاً (وهو من كويه- كويسنجق)، واتجهوا نحو الباب المعظم وانضم اليهم الطالب في كلية الهندسة غفور رشيد دارا آغا. فتصدت لهم الشرطة^(١). ثم اتجهت المظاهرة نحو مجلس الأمة وأمام المجلس رفع المتظاهرون عمردبابة فوق اكتافهم ونادى الأخير بصوت عالٍ: "ايها المجلس ! إن نوابك لم يأتوا إليك بإرادة الشعب. وإنما جاء بهم إليك نوري السعيد من انتخابات مزورة وإنكم لا تمثلون الشعب. وان الوزارة التي تمخضت عن مجلسكم هي وزارة لايعترف بها الشعب"^(٢).

من الجدير بالاشارة أن قيام الوثبة لم يكن نتيجة تصميم سابق من أية منظمة سياسية، وإنما جاءت بمبادرة الطلبة، وان اضراباتهم ومظاهراتهم تشهد على ذلك، وان سبب ذلك يعود إلى ان الطلبة كانوا أكثر تفاعلاً بالأوضاع السياسية، وكان للمعاملة السيئة التي عاملت بها السلطات الطلاب أثرها في ازدياد التوتر واشترك الجماهير والفئات الأخرى فيها وتبنتها الصحف والاحزاب المعارضة لصالحها، وذلك لانها جاءت معبرة عن رغباتها ومطالبها السياسية^(٣) وبناءً على ذلك يمكن القول: إن دور الأحزاب والمنظمات السياسية فيها جاءت بعد اشتداد الوثبة.

وفي ١٦ كانون الثاني ١٩٤٨ وبعد أن نشرت الصحف البريطانية نصوص المعاهدة وترجمتها الصحف العراقية ونشرتها^(٤) تدارستها الأوساط العراقية والأحزاب السياسية القائمة، التي أصدرت بيانات شديدة اللهجة في نقدها^(٥) الأمر الذي اثار زيادة سخط الشعب وخاصة الطلبة، ولم تقتصر ذلك على بغداد فقط بل امتد ؛ ليشمل أنحاء أخرى من العراق بما فيها مدن كوردستان حيث طالب فيها المتظاهرون برفض المعاهدة

(١) كاكه مدم بوتاني ، كاكى كاكان ...، ص٦٧-٧١.

(٢) كاكه مدم بوتاني ، ه. س، ل ٧٤ " عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ...، ج٧، ص٢٨٢.

(٣) ينظر: الموسوعة السرية الخاصة ...، ج١، ص٨٤.

(٤) كامل الجادرجي ، م. س، ص١٧٢ " محمد حسن سلمان ، م. س، ص٢٤٣.

(٥) للاطلاع على نص البيانات ينظر: محمود شبيب ، م. س، ص٤٤-٤٦.

وإسقاط حكومة صالح جبر^(١). انطلقت المظاهرة من جديد من كلية الحقوق وامتدت إلى كليات الطب والصيدلة والهندسة ودار المعلمين العالية واستمرت خلال شهر كانون الثاني، وكانت اعنفها مظاهرة يوم ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨، التي ساهم فيها الطلبة الكورد بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية بدور فاعل من خلال لجنة طلبة الكليات والمعاهد^(٢). وسقط فيها الكثير من الطلبة بين قتيل وجريح^(٣) وتختلف المصادر في تحديد عدد القتلى والجرحى فقد حددها أحد المصادر بـ(٢٨) قتيلاً بقولها: "فقد أسفرت المظاهرة الأخيرة (٢٧ كانون الثاني) عن سقوط (١١) قتيلاً من المتظاهرين حسب التقارير الرسمية المدعومة بالوثائق الرسمية الصادرة من المستشفيات بالإضافة إلى (١٧) قتيلاً في الأيام السابقة أما عدد الجرحى فكان كبيراً"^(٤) وحدد باحث آخر عدد من سقط من المتظاهرين في ٢٧ كانون الثاني بما يتراوح ما بين (٣٠٠ و٤٠٠) شخص بين قتيل وجريح^(٥) وفي مصدر آخر حدد عدد القتلى بنحو (١٠٠) قتيل وعدد كبير من الجرحى^(٦) وكان من بين الطلبة الكورد الذين سقطوا قتلى وجرحى نذكر منهم: (حسين علي)، وفتاة كوردية لم استطع معرفة اسمها كما جرح عمر مصطفى (عمر دبابة) الذي لعب دوراً قيادياً في مظاهرات بغداد الصاخبة التي أشرنا إليها^(٧).

(١) خميس حزام والي، وثبة كانون الوطنية في العراق ١٩٤٨، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ٧٤.

(٢) منشورات اتحاد طلبة كردستان العراق، نخات من تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني، دار النأخي، (لا. م، ١٩٧٣)، ص ٥٧ "غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني، الكورد والأحداث ...، ص ٩٠.

(٣) وائل علي أحمد النحاس، تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ٢٠٦ "غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني، الكورد والأحداث ...، ص ٨٨-٩٠ "ومن الجدير بالذكر أن كامل الجادرجي قد حدد تاريخ ٢٠-٢١ كانون الثاني كأعنف مظاهرة والذي سقط فيها الكثير من الطلبة وليس ٢٧ كانون الثاني ينظر: مذكراته، ص ١٧٢.

(٤) ينظر: جعفر حميدي، التطورات السياسية ...، ص ٥٤٢.

(٥) جيني سنغلتون، م. س، ص ١٠٦.

(٦) صادق حسن السوداني، نخات موجزة عن تاريخ نضال الشعب العراقي، الموسوعة الصغيرة، العدد (٤٥)، (بغداد، ١٩٧٩)، ص ٦٣.

(٧) ينظر: گهـل ویتز (گوتفارد)، ژماره (٣)، ل ١٤ "صالح الحيدري، مختارات من ...، ص ١٩٣ " جلال الطالباني، كوردستان والحركة ...، ص ٩٩-١٠٠ "كاكه مدم بوتاني، كاكي كاكان ...، ل ٨٠.

تجدر الإشارة إلى أن الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتی) شارك مع بقية أحزاب المعارضة العراقية من خلال لجنة التعاون الوطني^(١) للإشراف على المظاهرات الطلابية في أحداث الوثبة، وتم تشكيل لجنة تعاون طلابية كملحق "للجنة التعاون" والتي كانت مهمتها تنسيق نشاط الطلبة ذوي الاتجاهات الوطنية ومن المنتمين للأحزاب العلنية والسرية وساهم فيها الطلبة الكورد من مؤيدي وأعضاء الحزبين الديمقراطي الكوردي والشيوعي العراقي^(٢). كما قام (الپارتی) أيضاً بدور إخفاء بعض الطلبة الكورد الذين شاركوا في المظاهرات بعيداً عن أجهزة الدولة الأمنية التي كانت تلاحقهم، وتنكل بهم^(٣). لم يقتصر دور الطلبة الكورد في الوثبة فقط على مدينة بغداد^(٤) بل شمل أيضاً معظم مدن كوردستان، فقد وردت في الموسوعة السرية الخاصة بالحزب الشيوعي... معلومات ضمن شهادة حول مشاركة الطلبة الكورد في الوثبة المذكورة ودورهم فيها حيث جاء فيها: "...ومن هذه مظاهرة أقامها الطلاب في كركوك واجتماع تأبين أقيم فيها خطب فيه مكرم الطالباني، وأقيمت مظاهرة في أربيل والسليمانية لهذه الغاية"^(٥)... وفي السليمانية طالب اسمه أكرم وقد كان في ثانوية السليمانية وهو رئيس اتحاد الطلبة فيها وخطب في الاجتماعات التي أقيمت هناك خاصة في الاجتماعات التأبينية"^(٦). وقد شارك

(١) تشكلت في ٢١ تشرين الأول ١٩٤٧ من ممثلين لعدة أحزاب عراقية علنية وسرية، وهم: (رشيد عبدالقادر-عضوالمكتب السياسي) عن الحزب الديمقراطي الكوردي و(كامل قرانجي) عن الجناح التقدمي للحزب الوطني الديمقراطي و(عبدالرحيم شريف) عن حزب الشعب و(مالك سيف) عن الحزب الشيوعي العراقي ينظر: عتلى عابدللا ، ميژووي پارتی ديموكراتى كوردستان-عراق تا بهستنى كونگرهه سیهه، (ب. ش، ١٩٦٨)، ل٦٦، "نورى شأويس ، م. س، ص ٥١" مالك سيف ، م. س، ص ٢١٤.

(٢) ينظر: حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الثاني ...، ص٢٠٨-٢٠٩ "غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والاحداث ...، ص ٩٠.

(٣) من ذلك قيامها بإخفاء (صالح رشدي العمادي) الذي كان طالباً في كلية الحقوق في بغداد ، من خلال تكليفه بمهام حزبية خارج بغداد. ينظر: عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية ...، ص٣٣٠/٣٢٧.

(٤) علي عبدالله ، س. ث، ل٦٦.

(٥) يقصد الوثبة .

(٦) الشرطة العامة، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد ، م. س، ج ١ ، ص ٨٤ " ينظر ايضاً: إسماعيل شكر ، أربيل ...، ص ٢٩٣.

طلاب أربيل بمظاهرات كانون الثاني أيضاً وبهذا الصدد يقول محسن دزهبي^(١): "واثر أحداث وثبة كانون الثاني ١٩٤٨... وقد شاركت في هذه المرحلة مع زملائي الطلبة في النشاطات والمسيرات والمظاهرات الطلابية، واتذكرانه في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨، اي: في يوم الوثبة نظمنا مظاهرة حاشدة"^(٢).

كما توجه العديد من الطلبة والمواطنين من أربيل والسليمانية وكوية وزاخو وغيرها من المناطق إلى بغداد للمشاركة في اضرابات ومظاهرات الوثبة وكان عددهم يقارب (٢٠٠) شخص^(٣) ويمكننا أن نذكر أسماء وفد لواء أربيل الذي أرسل إلى بغداد، وكان يضم كلا من: جلال الطالباني، وعوني يوسف، وعلي فتاح دزقي، وعبد الخالق علاء الدين، ومحمد أمين قادر، ومولود صالح أمين، وجوهر حسين ملا وغيرهم (معظمهم من الطلبة)^(٤). وبذلك فقد كان موقف الحركة الطلابية الكوردية في الوثبة واضحاً من خلال المشاركة الفعلية في أحداثها وفي قيادتها وكانت الحركة ترفع شعاراتها الخاصة بها في تلك المظاهرات.

٣- انتفاضة تشرين الثاني عام ١٩٥٢

كانت انتفاضة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢ استمراراً لوثبة كانون الثاني ١٩٤٨^(٥) من حيث الموقف ودور الطلبة فيها ولاسيما بعد ازدياد المد اليساري بين الطلبة، إذ تحولت المدارس والكليات إلى "دور حضانة حقيقية للثورة"^(٦) لذلك رأت حكومة نوري السعيد ضرورة مكافحة المبادئ اليسارية بين الهيئات التدريسية وطلبة المعاهد العلمية

(١) محسن دزهبي ولد في أربيل ١٩٣٢، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ثم التحق بكلية الحقوق في بغداد وتخرج منها في عام ١٩٥٥، ساهم في الحركة الكوردية التحريرية واستوزر مرتين في الحكومات العراقية إذ كان وزيراً لاعمار الشمال في عام ١٩٦٨ وعين سفيراً للعراق بعد اتفاقية اذار ١٩٧٠ في جيكوسلوفاكيا ثم في كندا كما أصبح وزيراً في عام ١٩٧٣، يقيم الآن في كوردستان ينظر: محسن دزهبي: أحداث عاصرتها، ج ١، مطبعة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠١)، ص ١٦-١٩.

(٢) محسن دزهبي، م. ن، ص ٦٢.

(٣) كهل ويز (گوفار)، ژماره (٣)، سالي (٩)، مارتى ١٩٤٨، ل ١٣١.

(٤) إسماعيل شكر رسول، أربيل...، ص ٢٩٤.

(٥) حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثاني...، ص ٣٢٩.

(٦) م. ن، ص ٣٠٥.

فاستصدرت مرسوماً^(١) للحد من الأنشطة الطلابية. ومن المفيد القول: إنه اطلق في العهد الجمهوري في العراق على هذه الانتفاضة اسم (يوم الطالب)^(٢).

على الرغم مما قامت به الحكومات العراقية الا انها لم تستطع الحد من الحركة الطلابية، فبعد قرار عمادة كلية الصيدلة والكيمياء في بغداد تعديل نظام الكلية الداخلي الذي ينص على (اعتبار الطالب المعيد في بعض الدروس معيداً في كافة الدروس)^(٣). قرر الطلبة الاضراب في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٢ احتجاجاً على القرار المذكور لانهم لانهم عدوا ذلك التعديل مجحفاً بحقوقهم ؛ لانه يقلل من فرص النجاح امامهم^(٤).

(١) فقد أصدرت حكومة نوري السعيد في ٥ شباط ١٩٤٩ مرسوماً جاء فيه: "استناداً الى الفقرة (٣) من المادة ٢٦ من القانون الأساسي وبناءً على ما عرضه وزير الداخلية والمعارف ووافق عليه مجلس الوزراء أمرنا بوضع المرسوم الآتي:
المادة الأولى: ممنوع على هيئات التدريس في الكليات والمعاهد العلمية والمدارس وموظفيها على اختلاف أنواعها ودرجاتها، سواء أكانت حكومية أم أهلية أم أجنبية، ما يأتي:
أولاً- بث الدعايات السياسية بين الطلاب.
ثانياً- تحريض الطلاب على مخالفة أحكام القوانين والأنظمة.
ثالثاً- حض الطلاب أو غيرهم على المظاهرات أينما وكيفما تقع.
رابعاً- حث الطلاب على الاضراب داخل الكليات والمدارس والمعاهد العلمية أو خارجها.
المادة الثانية: تعتبر هيئات التدريس في الكليات والمعاهد العلمية والمدارس وموظفيها مسؤولين جميعاً عن الأعمال المنوعة، المبينة في المادة الأولى من هذا المرسوم، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات...، ج٨، ص٩٧-٩٨ " كاظم حبيب وزهدي الداوودي، م. س، ص٤٤٨.

(٢) ينظر: إسماعيل أحمد باغي ، م. س، ص٣١٨.
(٣) نصت الفقرة (أ) من المادة (٣٤) على : " كل طالب رسب في ثلاثة مواضيع أو أكثر في الامتحان النهائي أو رسب في موضوع أو اكثر في الدور الثاني، يكون معيداً في صفه" والفقرة (ج) من نفس المادة تنص "على الطالب المعيد اعادة كافة مواضيع الصف الذي رسب فيه" تنظر: الوقائع العراقية (جريدة)، العدد (٣١٧٣)، ٢٠ تشرين الأول ١٩٥٢ " عبد الرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات...، ج٨، ص٣٥١.

(٤) محمد مهدي كبه ، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨-١٩٥٨ ، دار الطليعة ، ط١ (بيروت ، ١٩٦٥)، ص٣٤٣ " جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية...، ص٧١١ " مكرم الطالباني، دماء وراء القضبان (مذبحة سجنى بغداد والكويت) عام ١٩٥٣، ط١، (لا.ت، ٢٠٠٢)، ص٤٦.

واتسع الاضراب ليشمل كليات أخرى كالطب والحقوق وكلية الملكة عالية ودار المعلمين العالية وبعض المدارس الثانوية والتجارة^(١) وكان قرار الاضراب نتيجة مناقشات جماعية بين الطلبة وتعبيراً عن رغبة غالبيتهم. وانتخب الطلبة لجنة لقيادة اضراباتهم واجراء اللقاءات والمفاوضات مع الدوائر الحكومية. وكان مطلبهم الرئيسي الغاء النظام الجديد واقضاء العميد ونجح الطلبة في مساعهم فعلاً فوقفوا الاضراب وبدءوا بالدوام اعتباراً من ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٢^(٢).

وقد وقف الطلبة الكورد إلى جانب بقية الطلبة ضد قرار التعديل وشاركوا معهم في الاضرابات^(٣) ولكن انتهاء الاضراب اقترن بتدبير اعتداء منكر على طلبة كلية الصيدلة في نفس اليوم (١٩ كانون الثاني)، إذ تم الاعتداء على أربعة طلاب ممن عرفوا بانهم كانوا في مقدمة المضربين من طلاب الكلية، فخرج الطلاب الاربعة ونقلوا إلى المستشفى فاعلن طلاب كلية الصيدلة الاضراب عن الدوام واتهموا عميد الكلية (د. يحيى عوني الصافي) بتدبير الاعتداء. الا أن الحكومة اصدرت بياناً زعمت فيه أن سبب الحادث يرجع إلى أن إحدى الطالبات لم تشترك في الاضراب الذي جرى مؤخراً في الكلية، فلما انتهى الاضراب اخذ بعض الطلبة يؤنبون تلك الطالبة على عدم اشتراكها في الاضراب مما حفز اخاها ورفيقين له على المجيء إلى الكلية والتشاجر مع اولئك الطلبة، فأصيب البعض بجروح مختلفة^(٤). تجدر الاشارة إلى أن بعض الصحف العراقية ك(لواء الاستقلال) و(الاهالي) قد ناصرت الحركة الطلابية وسردت تفصيلات وافية عن بعض احداثها، خاصة بعد اعتداء افراد كانوا قد دخلوا أروقة كلية الصيدلة على بعض طلابها، تحت ذريعة الدفاع عن إحدى الطالبات لتجاوز الطلبة عليها بسبب عدم مشاركتها في الاضراب^(٥).

(١) عبدالرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات ...، ج٨، ص ٣٥٢ " جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ...، ص ٧١١.

(٢) بهاءالدين نوري ، م. س، ص ١٦١-١٦٢ " عبدالرزاق الحسيني ، "القشة التي قصمت ظهر البعير" في انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢، آفاق عربية (مجلة)، العدد (٦)، بغداد، شباط ١٩٨٤، ص ١٦.

(٣) محسن دزهيبى ، م. س، ج ١ ، ص ٨٣ " مهدي محمد قادر ، س، ب، ص ٢٨٧.

(٤) عبد الرزاق الحسيني ، تأريخ الوزارات ...، ج٨، ص ٣٥٢-٣٥٣ " جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية ..، ص ٧١٢ " العكام ، م . س ، ص ١٦٦.

(٥) صحيفتي (لواء الاستقلال والاهالي) الأعداد الصادرة في ٢٠ و ٢١ و ٢٢ / ١١ / ١٩٥٢ نقلاً عن: إبراهيم الجبوري ، سنوات من تأريخ العراق - النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق ١٩٥٢-١٩٥٩، المكتبة العالمية، (بغداد، لا. ت) ، ص ١٦٤.

تجدد الاضراب وتوترت أجواء المجتمع الطلابي كله في بغداد، تخللته تجمعات وتظاهرات صغيرة وهتافات، لم تلبث أن تحولت في ٢٠ تشرين الثاني إلى مظاهرة طلابية حاشدة وكان من جملة ما قررته الحشود الطلابية في ذلك اليوم ارسال مذكرة، يحملها وفد طلابي كبير باسم اتحاد الطلبة العراقي العام (غير المجاز) إلى مقرات أحزاب المعارضة والصحف والجهات الحكومية المعينة^(١). استغلت الأحزاب السياسية والطلبة المنتمون إليها هذه الاضرابات والمظاهرات^(٢) الأمر الذي دفع بالطلبة إلى حمل مطالب جديدة ذات طابع سياسي فامتدت الاضرابات وازدادت حدتها^(٣).

ان هذه الاضرابات كانت طلابية ولم تكن لدوافع سياسية في بداية اندلاعها وحتى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٢ إلا أن بعض القوى المعارضة استغلتها لها وتم بذلك تغيير مسار الاضراب إلى اتجاه سياسي^(٤) لذلك لا يمكن عدّها كما تصفها غالبية المصادر بانها جاءت تتويجاً لسلسلة طويلة من الاضرابات والمظاهرات التي تقودها القوى المعارضة منذ عام ١٩٤٨ وحتى قيام هذه المظاهرات في تشرين الثاني ١٩٥٢. ولكن في نفس الوقت يجب ان لا تنعزل الحركة الطلابية عن عموم الحركة الوطنية في العراق.

وفيما يتعلق بدور الطلبة الكورد في هذه الأحداث، يؤكد بعض الذين عاصروا هذه الانتفاضة وشاركوا فيها على ان الطلبة الكورد قاموا: "بدور بارز في هذه المظاهرات إلى جانب جماهير بغداد وطلاب الكليات والمدارس ورفع الشعارات الوطنية، واندمجوا بحرارة في الاحداث، ومنهم: (جلال الطالباني (طالب حقوق)، وعمر دبابة، وحبيب محمد كريم، ومعروف رؤوف، وأنور عزيز دزقيي، ومجيد جوكل، وأنور شيخ عزيز، ومحسن دزقيي، وعزالدين مصطفى رسول، وأحمد خفاف، وعمر عارف، ورشيد طالباني وآخرون"^(٥).

(١) بهاء الدين نوري ، مذكرات ...، ص ١٦٢ " فاضل حسين ، تأريخ الحزب الوطني ...، ص ٣١٧ " مكرم الطالباني ، دماء وراء القضبان ...، ص ٤٦-٤٧.

(٢) عبدالرزاق الحسني ، الجبهة الوطنية في العراق جذورها التاريخية وتطورها، مستقاة من المجلد التاسع والخمسين لجلّة العرفان الصيدأوية ١٩٧١، ص ٣٣.

(٣) اتهم الطلبة الحكومة بانها تنكر مطالب الشعب وتحارب كل محاولات الاصلاح والموقف من الأحزاب السياسية ومطالبتها بإجراء الانتخابات النيابية ينظر: محمد حمدي الجعفري ، انقلاب الوصي في العراق ، منشورات مكتبة مدبولي، ط ١، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٩٢.

(٤) جيني سنغلتون ، م. س، ص ١٢٦ " إبراهيم الجبوري ، م. س، ص ١٦٤-١٦٥.

(٥) نقلاً عن: مهدي محمد قادر ، س. پ، ل ٢٨٨.

كما شاركت الطالبات الكورديات من طلبة كليات بغداد في تلك الاضرابات والمظاهرات نذكر منهن: (رونك زهدي، ونوروز نوري، ونازنين صالح قفطان، وحموري علي آغا ودرخشان عارف نجيب، وشوقيه أحمد، ودرخشان شيخ جلال، وزكيه عمر سام آغا، وثريا محمد، ونذيره رشيد، وناجيه مصطفى^(١)). وهنا يبرز دور المرأة الكوردية في الأحداث.

وشهدت المنطقة الكوردية خلال تلك الأحداث سلسلة من المظاهرات والاضرابات الطلابية، ففي مدينة أربيل جرت في صبيحة العشرين من تشرين الثاني ١٩٥٢ مظاهرة طلابية شاركت فيها أيضا الجماهير ومؤيدي الحزب الديمقراطي الكوردي (الپارتى) والحزب الشيوعي العراقي^(٢). كما واشترك طلاب مدينة دهوك في مظاهرات واضرابات تشرين الثاني حيث خرج طلاب ثانوية دهوك للتظاهر تضامنا مع بقية طلاب العراق بالرغم من محاولات الشرطة لاعتقالها^(٣).

يبدو ان المشاركة الطلابية الكوردية كانت بارزة في مظاهرات تشرين الثاني، إذ يروي أحد المشاركين وهو كامل حسن البصير^(٤) دوره فيها- عندما كان طالبا في المدرسة الاعدادية المركزية في بغداد وعضوا في لجنة اتحاد الطلبة- من خلال مذكراته فيقول: "ويأتيه شهر تشرين الثاني ١٩٥٢ بهذه الفرصة الثورية فيزأر واثبا... ان من يحيط بك من المتظاهرين إخوانك في المدرسة وإخوانك وأحبتك من ابناء الشعب، لب طلب هذا الزميل وأنشد قصيدة من قصائدك... ويقف الجميع ليسمى منشداً : "العرب والأكراد

(١) كهمال مهزهر ، نافرته له ميژوودا، چاپخانهى الحوادپ، ج١، (بغدا، ١٩٨١)، ل٧٩٠ " مدهدى محمد قادر، س. پ، ل٢٩٠.

(٢) إسماعيل شكر رسول ، أربيل ...، ص٣١٠.

(٣) لقاء مع محمد طاهر علي مبارك في دهوك بتاريخ ١٧ / ٣ / ٢٠٠٧، ولد في دهوك عام ١٩٣٨ واكمل فيها الابتدائية فالثانوية في عام ١٩٥٦ حصل على شهادة جامعية من موسكو، شكل مع طلاب آخرين منظمة طلابية في ثانوية دهوك ١٩٥٤، انتمى الى الحزب الشيوعي العراقي منذ ذلك الحين، يعيش حالياً في دهوك.

(٤) كامل حسن البصير: ولد ببغداد عام ١٩٣٣، اتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في جمعية المدارس الجعفرية الأهلية ببغداد، وانهي الثانوية فيها عام ١٩٥٤، وتخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب ١٩٥٨، عمل مدرسا للغة العربية في السليمانية وكان كاتباً وأديباً (وهو من الكورد الفيليين) ينظر: كامل حسن البصير ، مذكرات طالب من كوردستان، ج١، مطبعة النجوم، (بغداد، ١٩٦١).

أخوة ثورية بحسامها سيمزق الاعداد"^(١) ويشير إلى أنه جرح في هذه المظاهرات، كما يذكر أسماء عدد من الطلبة الكورد الذين شاركوا في المظاهرات منهم: (جبار) و(مهدي) و(هيو) و(دانيال) و(طالب) و(عبد) و(حميد)^(٢).

٤- ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والنظام الجديد

أحدثت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تغييراً جذرياً في العراق وكان لها أثر عظيم على الساحة السياسية العراقية، لذلك تعد من أهم الأحداث في تاريخ العراق الحديث^(٣) كما شكلت الثورة منعطفاً هاماً في تاريخ الحركة الطلابية العراقية بشكل عام والحركة الطلابية الكوردية بشكل خاص.

استقبل الشعب العراقي بكورده وعربه وسائر أقلياته الأخرى الثورة بالتأييد والدعم والمساندة، ففي اليوم الأول خرجت الجماهير الشعبية وكان الطلبة في مقدمة المواكب الجماهيرية^(٤) التي احتشدت في ساحات بغداد والمدن العراقية الأخرى منذ الوهلة الأولى وهتافين للثورة^(٥). ساهمت الحركة القومية الكوردية والشعب الكوردي مع بقية القوى الوطنية والشعبية في تأييدها لهذه الثورة حال اندلاعها مباشرة، ففي اليوم الأول للثورة شاركت الجماهير الكوردية والحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان مع الحزب الشيوعي

(١) كامل حسن البصر، م. ن، ص ١٣٣-١٣٤. يجدر بالذكر أن هذه المذكرات قد كتبت بأسلوب أدبي ولكنها تروي وقائع حقيقية حدثت.

(٢) م. ن، ص ١٣٦-١٥٠.

(٣) فقد أسقط النظام الملكي في العراق وأعلن النظام الجمهوري في ١٤ تموز الضباط الأحرار، وأصبح عبدالكريم قاسم أول رئيس للوزراء في الجمهورية الجديدة، وشكل "مجلس السيادة" الذي تألف من رئيس المجلس ونائبين، أحدهما: كوردي وهو: (خالد النقشبندي). والمجلس كان يضم أفراداً من المكونات الثلاثة الرئيسية في العراق (الكورد، الشيعة، السنة)، للمزيد من التفاصيل حول الثورة ينظر: ليث عبدالحسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، مكتبة اليقظة العربية، ط ٢، (بغداد، ١٩٨١) "مجيد خدوري، العراق الجمهوري، مطبعة امير، ط ١، (قم، ١٩٩٧) " سعد ناجي جواد، م. س، ص ٣٥-٤٥.

(٤) مجيد خدوري، م. س، ص ٧٢-٧٤ "عزيز ساهي، عقود من...، ج ٢، ص ٢٦٢.

(٥) صالح حسين الجبوري، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق "أسبابها - مقدماتها - قيامها، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس معهد الدراسات القومية والاشتراكية، جامعة المستنصرية، ١٩٨٦، ص ١٠٧.

العراقي والقوى الوطنية الأخرى في مظاهرات التأييد لهذه الثورة^(١) فقد خرجت جماهير: السليمانية، وكركوك، وأربيل، ودهوك، وزاخو، وكويسنجق^(٢) وفي مقدمتهم جموع الطلبة الذين نظمهم اتحاد طلبة كردستان واتحاد الطلبة العراقي العام لمساندة الثورة^(٣).

وقد طالب قادة اتحاد طلبة كردستان من خلال صحيفة (زين) الطلبة الكورد بالمساهمة في دعم الثورة، وتوحيد صفوفهم، والتضامن مع الطلبة العرب؛ لتحقيق مطالب الحركة الطلابية في كردستان والعراق في ظل الحكومة الجديدة^(٤). ومن جهة أخرى فقد استقبل الرئيس عبدالكريم قاسم في بغداد وفد طلبة كردستان العراق الذي عبر عن سعادته لهذا اللقاء بالطلبة الكورد، وأكد لهم على ضرورة الوحدة بين الشعبين العربي والكوردي على أساس الشراكة في الوطن وفق مبادئ الدستور المؤقت، كما عبر لهم عن رغبته وسعادته بعودة البارزاني إلى الوطن قائلاً: "إنني اعتبر هذا اليوم من أجمل أيامي لاجتماعي بإخواني الأكراد الذين هم جزء لا يتجزأ من شعب العراق... لقد كان همّ الأجنبي وشغله الشاغل أن يفرق بين أبناء هذا الشعب وخاصة بين العرب والأكراد؛ ليضرب الواحد بالآخر... وقد أصبحت الآن الحقوق والواجبات بين العرب والأكراد متساوية، وكلنا شركاء في هذا البلد... إخواني إنني شخصياً يعز علي أن أرى فرداً من أفراد هذا الوطن مشرداً بالخارج مثل الأخ المواطن ملا مصطفى الذي عاش فترة من الزمن ليست بالقليلة بعيداً عن وطنه وأهله نتيجة لدسائس الأجنبي وحركاته وأساليبه الملتوية في التفرقة والفتن..."^(٥).

(١) عبدالفتاح البوتاني، الحياة الحزبية في...، ص ٣٣٩-٣٤٠ "غانم محمد الحنفو وعبدالفتاح البوتاني، الكورد والأحداث...، ص ١٠٩.

(٢) جلال الطالباني، كردستان...، ص ١٨١ "ميطان عارف بادي، الحركة القومية الكوردية التحريرية في كردستان العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، مطبعة وزارة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٥)، ص ٥٠.

(٣) سعاد خيري، من تاريخ...، ج ٢، ص ٢٠٧ "عزيز سباهي، عقود من...، ص ٢٩٢-٢٩٤.

(٤) ينظر: محمود علي عثمان، بيوستي قوتاباني كردستان، زين (روژنامه)، ژماره (١٤١٠)، سالي (٣٣)، ٢٥ / ٩ / ١٩٥٨، ل ١، ٨.

(٥) من حديث عبدالكريم قاسم مع وفد طلبة كردستان يوم ١٨ / ٩ / ١٩٥٨ نقلاً عن: حامد مصطفى المقصود، مداراة الاخوة الأعداء/ ثورة ١٤ تموز الخلفيات، الوقائع، النهايات، وسيرة ذاتية، مطبعة وزارة التربية، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٢)، ص ١٩٠-١٩١.

وظل الابتهاج بالثورة مستمراً لفترة، إذ كانت المظاهرات الطلابية حدثاً يومياً تخرج بكثرة ؛ لتجوب مختلف مدن العراق وخاصة المدن الكوردية حيث اشتدت المظاهرات بعد عودة ملا مصطفى البارزاني من منفاه في الاتحاد السوفيتي في ٦ تشرين الأول ١٩٥٨. ولكن بعد مرور عدة أشهر على الثورة وبسبب الاختلاف بين الشعارات التي كانت ترفعها القوى (الديمقراطية) مع شعارات القوى القومية العربية المناهضة لحكم عبدالكريم قاسم أصدرت السلطات تعليماتها بالحد من قيام المظاهرات التأييدية. لكن المظاهرات استمرت في بغداد وباقي المدن، ففي مدينة دهوك تظاهر طلاب (ثانوية دهوك) في ٨ / ١١ / ١٩٥٨ وهدفوا بحياة عبدالكريم قاسم وملا مصطفى البارزاني متحدين التعليمات وقائمقام دهوك^(١) ومحاولات مدير الثانوية (حسين الحاج حسن عقراوي) لمنع المظاهرة، وكان لاتحاد الطلبة دور في تنظيم المظاهرة يقودهم (ناجي محمد بالتتي، وتوفيق سليم، وفؤاد فتح الله، وصالح عبدالله، وطاهر سعيد، وأمين صالح، وبعد انطلاقة المظاهرة الطلاب المذكورين انضم إليهم الأهالي في المدينة "وانتهت المظاهرة دون حدوث ما يعكر صفو الأمن"^(٢). وبذلك فقد وقفت الحركة الطلابية في مدن كوردستان والعراق موقف التأييد والمساندة للثورة والحكومة واستطاع الطلاب الحصول على بعض المكاسب الهامة. حصلت الحركة الطلابية في العراق في الأيام الأولى للثورة على مكاسب هامة كإلغاء الأوامر التي قضت بفصل الطلبة لمواقفهم السياسية، والسماح لهم بمواصلة دراستهم، وإطلاق سراح الموقوفين والمسجونين منهم^(٣) كما أصدرت الحكومة الجديدة قانون تشكيل المنظمات الجماهيرية والمهنية والنقابات، كما أصدر مجلس الوزراء قراراً بتاريخ ٤ / ١١ / ١٩٥٨

(١) قائمقام دهوك في تلك الفترة كان (عبدالله حسن الجبوري) الذي كان محسوباً على القوى القومية العربية، (قتل في دهوك اثر قيام حركة العقيد عبدالوهاب الشواف في الموصل في ٨ اذار ١٩٥٩)، ينظر: عبدالفتاح علي يحيى البوتاني ، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحريرية - ملاحظات تاريخية ودراسات أولية، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١)، ص ٦٢٣.

(٢) ينظر: الجمهورية العراقية، قائمقام قضاء دهوك، التحرير، العدد س/ ٢٨، التاريخ ١٠ / ١١ / ١٩٥٨، سري وشخصي، إلى متصرفية لواء الموصل - التحرير، الموضوع/ مظاهرة الطلاب نقلاً عن: م. ن، ص ٦٣٢-٦٣٣.

(٣) عبدالفتاح إبراهيم ، معنى الثورة - أضواء على ثورة ١٤ تموز، إعداد وتنفيذ : شهاب أحمد الحميد، إصدارات مركز الرابطة للدراسات والبحوث، ط٢، (لا. م، ٢٠٠٥)، ص ٤٢.

لتشكيل اتحاد عام لطلبة العراق وإجراء الانتخابات الطلابية^(١) فشككت تلك الخطوة نقله نوعية في حياة الحركة الطلابية في العراق. إذ سمح بشكل قانوني ولأول مرة في تاريخ الحركة الطلابية في العراق بإجازة المنظمات الطلابية (كما مر بنا سابقاً).

جدير بالذكر أن اتحاد طلبة كردستان كان يعمل ضمن اتحاد الطلبة العراقي العام بعد أن تم دمج منظمات اتحاد طلبة كردستان مع منظمات اتحاد الطلبة العراقي العام في كردستان العراق في منظمة جديدة باسم: (اتحاد طلبة كردستان العراق، منذ عام ١٩٥٦ بموجب اتفاقية بين الطرفين. وتم تشكيل لجنة جديدة عليا بينهم، واستمر العمل بهذا الاتفاق حتى بعد قيام ثورة ٤ تموز^(٢). ولذلك حاول الطلبة الكورد تحقيق أهدافهم عن طريق ذلك الاتحاد حيث قدم اتحاد طلبة كردستان العراق في ١٩٥٨/١١/٢٠ مذكرة إلى رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم ووزير التربية والتعليم مبيناً فيها موقف الاتحاد المساند للثورة والحكومة ومستعرضاً فيها مطالب الحركة الطلابية الكوردية ومما جاء فيها: "لا يخفى على سيادتكم مانالت الثقافة الكوردية من الضغط والاضطهاد في الحرب الاجرامية التي شنها المستعمرون وعملاؤهم الخونة في العهد المشؤم ظلاماً وعدواناً. فقد حرم الاكراد من الدراسة بلغتهم، ومعرفة تأريخ أمتهم والوقوف على مفاخر آبائهم وأجدادهم؛ فلقد أغلقت معظم المدارس في كردستان رغم قلة عددها. إذ يكفي أن نشير على سبيل المثال انه لا يوجد أكثر من مدرسة ثانوية واحدة في ست أفضية كردية تابعة لواء الموصل التي تبلغ نفوسها أكثر من اربعمائة الف شخص. ثم الاقلال من قبول المتخرجين في المعاهد العالمية بججج واهية وأكاذيب ملفقة وتهم باطلة، وعدم فتح المدارس بالمرّة في معظم الأرياف، وعدم فتح الأقسام الداخلية لهم في المدن. فلو نظرنا إلى نسبة الطلبة الاكراد في الكليات والمعاهد العالمية نراها لا تتجاوز (٥) بالمائة من المجموع العام رغم أن الأكراد يؤلفون أكثر من ٣٠ بالمائة من مجموع سكان العراق، وهذا لا يعني أبداً أن الاستعمار لم يعلن الحرب الشعواء ضد الثقافة العربية. كلا إن العكس هو

(١) عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص ١٦٤ " صالح حسين الجبوري ، م. س، ص ١٨٨ " عبدالفتاح إبراهيم ، م. س، ص ٤٢.

(٢) ينظر: نص مذكرة اتحاد طلبة كردستان العراق المنشورة في: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج ٢، ص ٢٦٧-٢٧١.

الصحيح، لكن الحقيقة الناصعة التي لا غبار عليها هي ان الثقافة القومية للشعب الكردي أكثر تأخراً جداً من أختها الثقافة القومية العربية ذلك لأن الثانية قد حظيت بظروف وأسباب عملت على سموها وازدهارها وتقدمها ؛ لذا وفي سبيل تطوير الثقافة الكردية ومن أجل أن تسير الثقافتان جنباً إلى جنب في ركب الثقافات البشرية نقدم لسيادتكم بعض مطالبنا العادلة الملحة. وان ايماننا الراسخ بشخص سيادتكم وحزم قيادتكم ولديمقراطية نظام الحكم في بلادنا يبعث فينا الثقة التامة لتحقيق ما نصبو اليه من تطبيق فعلي للمادة الثالثة من دستورنا المؤقت الذي يعتبر العرب والاكرد شركاء متساوون في هذا الوطن ويقر حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية ؛ إذ نؤمن ايماننا جازماً بأن كل خطوة تخطوها الثقافة العربية إلى الأمام لابد وأن تصبحها خطوة أخرى لتقدم الثقافة الكردية وانعاقها كي تستطيع الاثنتان معا أن تخدموا الجمهورية والحضارة الانسانية.

ولاجل ضرورة ما سبق نرى ضرورة تحقيق ما يلي:-

- ١- جعل اللغة الكردية لغة التعليم في كافة مدارس كردستان العراق ماعدا مدارس الأقليات التي يجب إنصافها أسوة بالعرب والاكرد.
- ٢- أن يكون التعليم مجانياً في جميع مراحل الدراسة، والزامياً في المرحلة الابتدائية.
- ٣- الاهتمام الزائد بالتعليم في القرى والأرياف، وفتح المراكز لمكافحة الأمية على نطاق واسع.
- ٤- الإكثار من المدارس بأنواعها المختلفة، ولاسيما التجارية والصناعية والمهنية منها.
- ٥- فتح الكليات والمعاهد في كردستان العراق ؛ لتكون نواة لجامعة كوردستان في المستقبل.
- ٦- وضع المناهج الدراسية على أسس علمية مبنية على الواقعية الصحيحة وعلى أساس ربط النظرية بالتطبيق.
- ٧- تحسين الظروف المعاشية والمالية بما فيها الأقسام الداخلية، واللوازم المدرسية، والتغذية، والكساء، والمعاجة الطبية وفتح النوادي الرياضية والطلابية ..الخ.
- ٨- قبول الطلاب في الكليات حسب نسبة نفوس السكان في الألوية مع مراعاة القضية الكردية التابعة للواء الموصل او بالأحرى مراعاتهم مجتمعا كعامله طلاب لواء معين لا كطلاب ضمن طلبة الموصل من حيث القبول في الكليات والمدارس .

٩- توسيع المجمع العلمي العراقي بحيث يقبل فيه أعضاء جدد من الذين لهم خبرات واسعة في حقل الثقافة الكردية وتهيئة الأسباب الضرورية له لإحياء التراث القومي الكردي ثم إصدار مجلة المجمع باللغتين العربية والكردية لا بلغة واحدة كما هي الآن.

١٠- إحداث مديرية خاصة تدعى بـ: "مديرية التربية والتعليم لمنطقة كردستان" كما جاء في اقتراح اللجنة الوزارية المشكلة لدراسة شؤون كردستان العراق الثقافية، ترأسها هيئة مؤلفة من الاختصاصيين والمطلعين على شؤون الثقافة الكردية، وتكون مسؤولة أمام الوزير مباشرة. وتخصيص ميزانية خاصة لها، ومنحها صلاحيات واسعة لتأسيس اللجان الفرعية والإشراف على شؤون أسرة التعليم، ووضع المناهج وتبديلها وغير ذلك من الإجراءات الحيوية. هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام للجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق قدمت في ٢٠ / ١١ / ١٩٥٨^(١).

٥- انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣^(٢)

في ٨ شباط ١٩٦٣ وقع انقلاب في العراق أطاح بـ(عبدالكريم قاسم) قام به "القوميون العرب والبعثيون" وعلى أثرها تولى القوميون وحزب البعث العربي الاشتراكي الحكم^(٣) وركزت خيوط الحكم الرئيسية بيد "المجلس الوطني لقيادة الثورة" الذي كان يسيطر عليه (البعثيون) بـ(١٦) مقعد من اصل (١٨) مقعد في مجلس القيادة^(٤) وفي البيان الأول بعد الانقلاب تم التأكيد على "تحقيق وحدة الشعب الوطنية بما يتطلب لها من تعزيز الإخوة العربية- الكردية، وبما يضمن مصالحهما القومية ويقوي نضالهما المشترك ضد الاستعمار"^(٥).

(١) جزء من مذكرة اتحاد طلبة كردستان التي قدمت الى (عبدالكريم قاسم) بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٨، نقلاً عن: شازين هيرش، س. ب، ل ١٩٩-٢١.

(٢) ان هذا الانقلاب يعرف في العديد من الكتب والمصادر وأدبيات حزب البعث بثورة ١٤ رمضان ١٩٦٣ ينظر: عزيز الحاج، مع الاعوام - صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق بين ١٩٥٨-١٩٦٩ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، (بيروت، ١٩٨١)، ص ١٤٣ "خليل إبراهيم حسين، سقوط عبدالكريم قاسم، موسوعة ١٤ تموز السلسلة (٥)، (بغداد، ١٩٨٩)، ص ٣٣١.

(٣) للتفاصيل ينظر: صالح حسين الجبوري، م. س "على كريم سعيد، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم الى حوار الدم - مراجعات من ذاكرة طالب شبيب، (بيروت، ١٩٩٩).

(٤) حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثالث ... ص ٣١٧ وما بعدها.

(٥) نقلاً عن: منذر الموصللي، القضية الكردية في العراق "البعث والأكراد" رؤية عربية للقضية الكردية، دار المختار، ط ١، (دمشق، ٢٠٠٠)، ص ١٣٢.

أيد الكورد في البداية هذا الانقلاب، وبعث قاداتهم برفقيات التأييد للنظام الجديد^(١) اعتقاداً منهم بأنه سيؤدي إلى انفراج الأزمة وسيضع نهاية للاوضاع الشاذة وسيكون بداية مرحلة جديدة للأمن والاستقرار وإيجاد حل سلمي عادل للقضية الكوردية ولكن سرعان ما خاب ضم الكورد من قادة الانقلاب الذين سرعان ما نكثوا بالوعود التي قطوعها لحل هذه القضية^(٢).

كان موقف الحركة الطلابية الكوردية بجناحه القومي^(٣) موالياً للانقلاب في البداية وهذا الأمر يعود إلى موقف الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي كان يقود ثورة كوردية منذ أيلول عام ١٩٦١ ضد الحكومة العراقية، وكان عدد كبير من الطلبة الكورد قد التحقوا بالثورة؛ لذلك فإن الطلبة الكورد اعتقدوا بأن الاتفاق مع "الاتحاد الوطني لطلبة العراق" يخدم مصالح الحركة القومية الكوردية التي تعاني من دكتاتورية عبدالكريم قاسم.

ففي العام الدراسي ١٩٦٢-١٩٦٣ وقع حادث شجار بين مجموعتين من الطلبة (الطلبة القوميين وطلبة اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية) في الثانوية الشرقية ببغداد، فسرعان ما استغل تلك الحادثة من قبل (حزب البعث) الذي بدأ بتحريض الطلاب للقيام بالاضرابات داخل المدارس والكليات. وسرعان ما ظهرت الصدامات بين الطلبة (الشيوعيين) والطلبة (القوميين) في المدارس أدت في النهاية إلى اعتقال وفصل عدد من الطلبة^(٤). وأصبحت المظاهرات الطلابية بواذر لانقلاب القوميين العرب.

(١) فائق بطي، صحافة تموز وتطور العراق السياسي، ط١، (بغداد، ١٩٧٠)، ص ١١٨ "عبدالفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية...، ص ٣٨٧.

(٢) محسن دزهبي، احداث عاصرتها ١٩٦١-١٩٧٥، ج٢، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢)، ص ٢٢.

(٣) يقصد بجناحه القومي الذي يمثله "اتحاد طلبة كوردستان" هنا، فقد كان هناك جناح يساري للحركة الطلابية الكوردية يعمل ضمن اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية يسرعلى وفق خط الحزب الشيوعي العراقي.

(٤) عبدالواحد موسى الحصونة، م. س، ص ٢٠١-٢٠٤ "وللمزيد من التفاصيل حول تلك المظاهرات والاضرابات ينظر: محضر اجتماع المكتب السياسي (م. س) للحزب الشيوعي العراقي المنعقد في ٢٩/١٢/١٩٦٢ بأسم (اضراب الطلاب)، الملحق رقم (٤)، في: صالح مهدي ذكلة، من الذاكرة (سيرة حياة)، تقديم: نزيهة الدليمي، منشورات دار المدى، ط١، (نيقوسيا، ٢٠٠٠)، ص ٢٠١-٢١١.

نظم (الاتحاد الوطني لطلبة العراق) مظاهرات كبيرة في الكليات ومدارس بغداد، فطلب الحزب الديمقراطي الكردستاني من (اتحاد طلبة كردستان) أن يؤيد ويشارك في تلك الاضرابات والمظاهرات مع (الاتحاد الوطني لطلبة العراق) ضد حكومة عبدالكريم قاسم والتي استمرت حتى قيام الانقلاب في ٨ شباط ١٩٦٣^(١). الا أن أحد محاضر اجتماع سكرتارية اللجنة المركزية (سلم) للحزب الشيوعي العراقي قد أشار في سياق ذلك إلى عدم تأيد الطلبة الكورد للاضرابات الطلابية في بداية الأمر ومما جاء فيه: "انهم في البداية كانوا لا يؤيدون الاضراب، وان القومييين الأكراد في القسم الكوردي من كلية الآداب وضعوا شروطاً للمساهمة في الاضراب، وهذه الشروط هي:

١- عدم الاعتداء على المدارس في كردستان.

٢- اطلاق سراح الطالبات الموقوفات في السليمانية.

٣- إرجاع الطلبة المفصولين من الأكراد.

وقد وافقت الفئات القومية العربية على هذه الشروط على أن تستبدل كلمة كردستان بالألوية الكردية. ثم أشار المحضر إلى "أن موقف البارتيين^(٢) جرى عليه تغيير هذا اليوم، فقد أعلنوا أنهم يؤيدون الاضراب باعتبار أن كل عمل ضد قاسم هو عمل جيد"^(٣). وقد استجاب اتحاد طلبة كردستان للمشاركة في المظاهرات والاضرابات الطلابية وأصدر بياناً أعلنوا فيه انضمامهم إلى الاضرابات، وعقدوا بعض الاجتماعات مع القومييين العرب، وأكدوا في البيانات والتصريحات على مايتعرض له الطلبة في كردستان من إرهاب وقصف المدارس والتي حولتها أجهزة الحكومة إلى ثكنات^(٤).

(١) نهوشيروان مستهفاً ثمين ، په‌نجه‌كان يه‌كترى نه‌شكيتن... ل٦٧ " حدك ، م. د. ب. م ، م. س، ص ٤٤ .

(٢) يقصد بالبارتيين هنا بهؤلاء الطلبة الكورد ذوي الاتجاه القومي من مناصري ومؤيدي الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

(٣) ينظر: محضر اجتماع سكرتارية اللجنة المركزية (سلم) للحزب الشيوعي العراقي المنعقد في ١٣ / ١٢ / ١٩٦٢ بأسم (اضراب الطلاب) في: م. س، الملحق رقم (٥)، ص ٢١٧-٢١٨ .

(٤) ينظر: محضر اجتماع سكرتارية اللجنة المركزية (سلم) للحزب الشيوعي العراقي في ٢ / ١ / ١٩٦٣ بأسم (اضراب الطلاب) في: م. ن، الملحق رقم (٦)، ص ٢٢٧ .

ان مساهمة (اتحاد طلبة كوردستان) في تلك الاضرابات والالتقاء مع (الاتحاد الوطني لطلبة العراق) قبل انقلاب ٨ شباط جاء نتيجة استمرار الثورة الكوردية (ثورة ايلول) ضد سلطة حكم (عبدالكريم قاسم) أي: من منطلق "العدو المشترك"، فضلاً عن الاعلان عن تغير موقف حزب البعث تجاه القضية الكوردية في تلك الاثناء^(١)، ففي أواخر عام ١٩٦٢ تم الاتصالات بين حزب "البعث" و"الپارتى" من خلال العلاقات الطلابية بين الطلبة الكورد والطلبة البعثيين في جامعات بغداد والموصل في بداية الأمر حتى وصلت إلى لقاءات مباشرة على مستوى كبار المسؤولين في الحزبين^(٢) وقدم الأول ضمانات شفوية للثارتي لحل القضية الكوردية لذلك فقد ساهم وتعاون الاخير معه للاطاحة بحكومة عبدالكريم قاسم^(٣)، التي كان لسطوتها وعدم التزامها بتحقيق مطالب الشعب الكوردي من أهم الاسباب لمساهمة وتعاون اتحاد طلبة كوردستان مع الاتحاد الوطني لطلبة العراق في تلك الاضرابات ضدها، متمشياً مع توجهات الحركة القومية الكوردية في تلك الفترة.

أما موقف (اتحاد الطلبة العام فى الجمهورية العراقية) - الذي يلعب الطلبة الكورد اليساريين فيه دوراً كبيراً - فقد كان معارضاً ومضاداً لتلك المظاهرات والاضرابات^(٤). وتم تشكيل لجنة طلابية برئاسة الطالب الكوردي (باسم مشتاق) والطالب فيصل الحجاج (مسؤول الاتحاد في الجامعة) وطالب يدعى (شهيد) مسؤول الثانويات وكان دور تلك اللجنة يتركز على تقويم الاضرابات، ومواقف الطلبة منه، ووضع الخطط المضادة لها^(٥). وفعلاً تصدى اتحاد الطلبة العام للانقلاب وخرجت الجماهير الطلابية التابعة له وشارك

(١) كان مواقف حزب البعث منذ تشكيله معادياً للحركة القومية الكوردية، الا ان موقفه قد بدأ يتغير منذ بداية الستينات وذلك من منطلق حشد الدعم لاسقاط حكومة عبدالكريم قاسم، للتفاصيل حول ذلك ينظر: شيرزاد زكريا محمد، م. س، ص ٥١-٦٨.

(٢) علي سنجاري، القضية الكوردية وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، ج ١، مطبعة حاجي هاشم، ط ١، (أربيل، ٢٠٠٦)، ص ٣٥-٣٦.

(٣) للاطلاع على تفاصيل ذلك ينظر: عبدالفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية...، ص ٣٦٩ " هاني الفكيكي، أوكار الهزيمة - تجرّبي في حزب البعث العراقي، مطبعة مهر، ط ٢، (قم، ١٩٩٢)، ص ٢٩٤ " كاوس قفطان، م. س، ص ٢١١-٢١٣ " شيرزاد زكريا محمد، م. س، ص ٦٨-٧٢.

(٤) نهوشيروان مستهفا نهمين، په نجه كان يه كترى...، ل ٦٧ " لقاء مع نوشيروان مصطفى امين في السليمانية بتاريخ ٧ / ٢ / ٢٠٠٧.

(٥) عبدالواحد موسى الحصونة، م. س، ص ٢١٦.

مشاركة فعالة في المقاومة الشعبية المسلحة ضد هذا الانقلاب. كما كان للحزب الشيوعي العراقي دور بارز لصد الانقلابيين إلا أن تصميم الانقلابيين لتسلم الحكم كان مخططاً له بشكل جيد وفعالاً نجحوا في ذلك، وارتكبوا مجازر بحق الشيوعيين بشكل عام والطلاب المنتمين إلى اتحاد الطلبة العام^(١) حيث أصبح الكثير من الطلبة ضحايا الانقلاب^(٢).

وفي اليوم الثاني من الانقلاب أعلنت إذاعة بغداد بياناً أصدرته قيادة الانقلاب حذرت فيه الطلبة المنقطعين عن الدوام بضرورة الالتحاق بمدارسهم، ومن يمتنع عن الدوام لمدة ثلاثة أيام يعد مفصولاً من الدراسة. وكان من نتائج الانقلاب الآف القتلى على أيدي الحرس القومي^(٣) و(١٦) ألف معتقل ومفصول ومشرد من الدراسة. وأصدرت حكومة الانقلاب قانوناً حرمت فيه عمل اتحاد الطلبة العام، وهددت كل من ينتمي إليه بالتجريم وفق المادة (٤٢) من قانون العقوبات البغدادي والتي تصل عقوبتها إلى حد السجن مدة ثلاث سنوات وقد استولى الاتحاد الوطني لطلبة العراق على معظم مكاتب وفروع اتحاد الطلبة العام^(٤).

وفي ١٩٦٣/٧/٣٠ أصدرت جمعية الطلبة الكورد في أوروبا بياناً أذانت فيه الحملات التي يقوم بها منظمة الاتحاد الوطني لطلبة العراق والأجهزة الامنية ضد الطلبة والشعب. وساند البيان الكفاح الوطني التي تخوضه القوى الوطنية؛ لايقاف تلك الحملات التي تستهدفهم وتستهدف الشعب الكوردي^(٥).

(١) للتفاصيل حول ذلك ينظر: فائق بطي، الوجدان (مذكرات)، ط ١، (دمشق، ٢٠٠٥)، ص ١١٩-١٢٠ "عبدالفتاح البوتاني، التطورات السياسية...، ص ٣٨٣-٣٨٦.

(٢) نذكر منهم: عدنان البراك، وصباح الميرزا، ومحمد الضليبي، وهشام صفوت، وفيصل الحاج، ومحمد الورد، وعدنان عبدالخالق البياتي وغيرهم ينظر: صدى الوثبة (نشرة دورية يصدرها رابطة الطلبة العراقيين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا فرع اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)، العدد (٣)، السنة الأولى، ١٩٨٢، ص ٢.

(٣) الحرس القومي: وهي فصائل حزبية مدربة على السلاح انشأها حزب البعث من الطلبة والشباب من أجل الدفاع عن الانقلاب واحتياطاً ضد أي مقابلة مدنية مسلحة تواجه الانقلاب. وكان من واجب الحرس القومي ان يندفع الى الشوارع وهم مسلحون بشكل متخفي وان ينتظروا الأوامر وتعليمات الحزب. ينظر: هاني الفكيكي، م. س، ص ٢١٨-٢٢٠ "عبدالفتاح البوتاني، التطورات السياسية...، ص ٣٦٨.

(٤) فهمي السعيد وعصام الصفار، م. س، ص ٧٠-٧١.

(٥) نقلاً عن: م. ن، ص ٧١.

لقد كانت المواقف التي اتخذها اتحاد الطلبة العام وجمعية الطلبة الكورد في اوروبا من الانقلاب في محلها، إذ أصدر (المجلس الوطني لقيادة الثورة) بياناً أباح فيه لأعضاء حزب البعث وأنصارهم قتل الشيوعيين وإبادتهم في كل مكان. فتعرض أعضاء وأنصار الحزب الشيوعي إلى حملة إبادة^(١). ولم تقتصر حملة القمع هذه على أعضاء الحزب الشيوعي فحسب، ففي الأيام الأولى للانقلاب قامت أجهزة السلطة الأمنية باعتقال المئات من أعضاء اتحاد طلبة كوردستان ومن مؤيدي وأنصار (الپارتى) بتهمة انتمائهم للحزب الشيوعي^(٢) وكانت الغالبية العظمى من المعتقلين هم من الطلبة الدارسين في كليات ومعاهد بغداد، واضطر الكثير من الطلبة إلى ترك دراستهم بسبب هذه "الارهاب" الذي مارسه الاتحاد الوطني لطلبة العراق وأجهزة الأمن الحكومية ضد الطلبة الكورد المنتمين لاتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العام^(٣) لاسيما بعد فشل قادة الانقلاب بسبب عدم رغبتهم وغالبية الجماهير المؤيدة لهم من تلبية مطالب الحركة القومية الكوردية ومنح الحقوق القومية للشعب الكوردي^(٤) واستمرت ثورة أيلول حتى عام ١٩٧٠ تخللتها بعض فترات لوقف إطلاق النار والمفاوضات مع الحكومات العراقية وانتهت بعقد اتفاقية ١١ آذار.

ب- بعض القضايا العربية

١- القضية الفلسطينية

شكلت القضية الفلسطينية محوراً مهماً في مواقف معظم القوى والأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية في العراق، فقد اتخذت الكثير منهما مواقف مؤيدة لفلسطين وتبنت في مناهجها هذه القضية. وكان موقف الحركة الطلابية الكوردية في تلك الفترة منسجماً مع موقف الحركة الطلابية العراقية بشكل عام تجاه تلك القضية.

^(١) بهاء الدين نوري ، في تقييم سياسة الحزب الشيوع العراقي في سني ١٩٥٨-١٩٩١-مأزق الحركة الشيوعية في العراق، ط٤، (لا. م، ١٩٩١)، ص١٤ " شيرزاد زكريا محمد، م. س، ص٨١.

^(٢) جرجيس فتح الله ، العراق في عهد قاسم - آراء وخواطر ١٩٥٨-١٩٨٨، (السويد، ١٩٨٩)، ص٨٦١-٨٦٢ " شيرزاد زكريا محمد ، م. ن، ص٨١.

^(٣) لقاء مع نوشيروان مصطفى امين في السليمانية بتاريخ ٧ / ٢ / ٢٠٠٧.

^(٤) لتفاصيل حول تلك التطورات ينظر : شيرزاد زكريا محمد ، م. س، ص٨٢-وما بعدها .

عندما أعلنت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين في (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧)^(١) قوبل القرار بالسخط والاستنكار، وعمت العراق المظاهرات احتجاجاً على قرار التقسيم، وكان الطلبة في طليعة القوى العراقية التي نددت بذلك^(٢)؛ فقد خرجت في بغداد مظاهرات طلابية كبيرة ظهر يوم (٣ تشرين الثاني ١٩٤٧)، ولكن الشرطة استطاعت تفريق المظاهرة. وتجددت في (الأول من كانون الأول) فخرج طلبة المدارس الثانوية والمعاهد والكليات بشكل مظاهرات كبيرتين سارتا في شارع الرشيد وكان المتظاهرون يهتفون بحياة فلسطين^(٣) وامتدت المظاهرات إلى كافة مدن العراق وكان للطلبة الكورد مساهمة فعالة في تلك المظاهرات ففي أربيل والسليمانية اجتمع الطلبة الكورد الشيوعيين والشارتيين، وقادوا المظاهرات معاً^(٤).

كذلك كانت مواقف الحركة الطلابية الكوردية والطلبة الكورد تظهر من خلال البيانات والاجتماعات والمؤتمرات الطلابية التي كان ينظمها اتحاد الطلبة العراقي العام حول القضية الفلسطينية، وكانوا يربطون تلك المسألة بالمشاريع الاستعمارية في الشرق الأوسط^(٥).

وحول موقف الحركة الطلابية الكوردية من القضية الفلسطينية يذكر أحد معاصري تلك الفترة من الطلبة الكورد قائلاً: "ان قضية كوردستان هي قضية فلسطين. حقاً القضيتان متماثلتان" وأضاف "بأن الاستعمار والسائرين في ركابه من عرب وأكراد هم خالقوا هاتين القضيتين الجائزيتين القضية العربية في فلسطين والكوردية في أرجاء كردستان الجزأة، ومن هنا ينبغي عليهم دحر عدوهما المشترك"^(٦). وعلى ضوء ذلك يمكن

(١) للمزيد من التفاصيل حول ذلك القرار ينظر: صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، مطبعة دار الكتب، (بيروت، ١٩٧٠)، ص ١٠٧-١٠٢ "كمال شريف، كيشهوى قودس وناسهوارى لهسهير ملمانى نى نيوان عهدهب وئيسرائيل، سهنتهري ليكولينهوهى ستراتييجى (گوفار)، ژماره (٣٢).

(٢) جهاد محي الدين، العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨، مطبعة الارشاد، ط ١، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ١١١.

(٣) جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية...، ص ٥٧٧-٥٧٨ "إسماعيل أحمد باغي، م. س، ص ٤٦١-٤٦٢.

(٤) مهدي محمد قادر، س، پ، ل ٣٥٧-٣٥٩.

(٥) ينظر: نزار (مجلة)، العدد (٤)، بغداد، ١٥ مايس ١٩٤٨، ص ٢٤.

(٦) كامل حسن البصير، م. س، ص ١٠٨-١١١.

القول: إن موقف الطلبة الكورد قد جاء من تلك المنطلقات الفكرية بالإضافة إلى تأثيرات الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكوردي على الطلبة بشكل عام. ومن المفيد الإشارة هنا ان الطلبة القوميون استغلوا تلك المظاهرات الطلابية المؤيدة لفلسطين بسبب موقف الاتحاد السوفيتي الداعم لتقسيم فلسطين، ضد الحزب الشيوعي العراقي^(١). فحدثت احتكاكات بين الطلبة المؤيدين للحزب الشيوعي وبين المؤيدين لخط التيار القومي العربي.

٢- العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦

عندما قامت مصر بتأميم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦ احتجت الدول الغربية على ذلك^(٢)؛ لانها رأت في ذلك خطراً على مصالحها الاقتصادية. فقد تحركت بريطانيا وفرنسا من خلال عقد مؤتمر دولي في لندن في ١٦ آب ١٩٥٦ لتشكيل إدارة دولية لقناة السويس لكنهم لم يفلحوا في ذلك^(٣) عندها شنت إسرائيل هجوماً على مصر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ ثم انضمت اليها بريطانيا وفرنسا^(٤) وهو ما يعرف تاريخياً بالعدوان الثلاثي على مصر^(٥).

ومع بدأ العدوان اجتاحت العراق تظاهرات طلابية واسعة النطاق، ففي بغداد تظاهر طلبة الكليات والمعاهد العالية، فقد أضرب طلبة كلية الطب في صباح اليوم الأول من الهجوم وخرجوا إلى الشوارع بمظاهرة كبيرة، ولكن الشرطة تمكنت من تفريقهم. ثم قام طلبة بقية الكليات والمعاهد بمظاهرات ضخمة هتفوا بحياة مصر وجمال عبدالناصر

(١) حول موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الفلسطينية ينظر: كاظم حبيب وزهدي الدأودي، فهد والحركة الشيوعية...، ص ٣٢٨-٣٥٢ "عبداللطيف الرؤوي، عصبة مكافحة الصهيونية في العراق ١٩٤٥-١٩٤٦، دار وهران، (دمشق، ١٩٨٦).

(٢) عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات...، ج ١٠٥، ص ١٠٦-١٠٥.

(٣) عبدالرزاق الحسني، م. ن، ص ١٠٦ "إبراهيم الجبوري، م. س، ص ٣٠٩.

(٤) محمد مهدي كبه، م. س، ص ٣٦٨ "عبدالرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية، مج ٣، الدار العربية للموسوعات، ط ١، (بيروت، ١٩٨٩)، ص ١٠٤.

(٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: عمر الخطيب، مصر والحرب مع اسرائيل ١٩٥٢-١٩٧٣، دار الحرية للطباعة، ط ١، (بغداد، ١٩٧٧)، ص ٢٧-٢٩.

وردوا شعارات " يسقط نوري السعيد، تسقط الاحلاف العسكرية ..."^(١) . امتدت المظاهرات والاحتجاجات الطلابية إلى المدن الأخرى وانضمت إليهم فئات المجتمع المختلفة، فقامت (٢٠٠) مظاهرة في ٣٠ مدينة على نطاق العراق دامت أكثر من شهرين اضطرت إزاءها حكومة نوري السعيد إلى إعلان الأحكام العرفية وغلق الكليات والمعاهد والمدارس^(٢) وكان من نتائجها سقوط العديد من القتلى واعتقال العشرات من المتظاهرين.

كانت للقوى السياسية العاملة في الساحة العراقية مساهمة فعلية في هذه الأحداث، حيث شكلت تلك القوى (قيادة ميدانية مشتركة) للمظاهرات^(٣) وقدم الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان العراق دعمه ومساندته لمصر^(٤) . فقد أسهم الطلبة الكورد الدارسين في بغداد بحماس كبير في المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها العاصمة في تلك الأيام^(٥) من خلال المشاركة في (الجبهة الطلابية)^(٦) التي تشكلت من: ثابت حبيب العاني من الاتحاد العام لطلبة العراق وحبيب محمد كريم^(٧) من اتحاد طلبة كوردستان^(٨) وحازم جواد من التيار القومي الطلابي وممثلين لمنظمات طلابية أخرى، والتي كانت مهمتها التنظيم والإشراف على الطلبة اثناء المظاهرات. شارك عدد كبير من الطلبة الكورد في كليات

^(١) ينظر التقارير الامنية حول تلك المظاهرات في: جعفر عباس حميدي ، انتفاضة عام ١٩٥٦ ، المطبعة العربية، الدورية الوثائقية السلسلة (٥) الصادرة عن بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠٠٠)، ص١٤٩-١٥٧.

^(٢) سعاد خيرى ، من تأريخ ... ، ج ١، ص ٢٨٨ " عبدالفتاح البوتاني ، الحياة الحزبية في ... ، ص ٤٦٠.

^(٣) ثمينة ناجي يوسف ونزار خالد ، سلام عادل - سيرة مناضل، ج ١، دار المدى، ط ١، (دمشق، ٢٠٠١) ، ص ١٦١.

^(٤) غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني ، الكورد والاحداث ... ، ص ١٠٠.

^(٥) إسماعيل شكر رسول ، أربيل ... ، ص ٣٤١.

^(٦) وعرفت أيضاً بـ(الجبهة الارتباط والوطنية) ينظر: عبدالواحد موسى الحصونة ، م. س، ص ١٣٩ " هاني الفكيكي ، م. س، ص ٧٦.

^(٧) حبيب محمد كريم: ولد عام ١٩٣١ في مدينة زرباطية التابعة محافظة واسط. أكمل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في بغداد، تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٥٩، انتمى إلى الفارتي أواخر عام ١٩٥٢ وكان ناشطاً في الحركة الطلابية في تلك الفترة، أصبح سكرتيراً للفارتي خلال الفترة ١٩٦٤-١٩٧٥، يقيم الآن في أربيل ينظر: حبيب محمد كريم، م. س.

^(٨) هاني الفكيكي ، م. س، ص ٧٦.

ومعاهد بغداد في المظاهرات المذكورة، وكان لهم دور قيادي في سير وإدارة تلك المظاهرات^(١) ويقول: كمال مظهر أحمد حول مساهمة الكورد في هذه المظاهرات: "كنت طالباً في الكلية عام ١٩٥٦... ولم يتخلف كوردي واحد عن المشاركة... وكنا نردد خلالها: مصر الحرة ما أنبيعها.. عشر سنين نقاتل بيها..."^(٢).

وكذلك اشتدت موجة الاضرابات والمظاهرات في ألوية كوردستان، كركوك وأربيل والسليمانية والموصل، مما اضطر قائد القوات العسكرية (الفرقة الثانية) في كركوك الى أن يصدر ثلاثة بيانات حذر فيها المظاهرات والتجمعات^(٣). وشهدت المدن الكوردية مظاهرات طلابية كبيرة، ففي دهوك خرج طلاب المدرسة الثانوية في مظاهرة نظمها اتحاد طلبة دهوك^(٤) بعد عقد اجتماع سري في أحد بساتين قرية باجلور (الواقعة شمال مدينة دهوك) وفيها قرروا القيام بمظاهرة تأييد لمصر. على الرغم من محاولات مدير المدرسة (جميل رشيد ناميدي) منع المظاهرة، فقد انطلقت المظاهرة من المدرسة وجابت شوارع دهوك وساندها الاهالي وشارك معظمهم فيها، هتفت لمصر ولجمال عبدالناصر ورددوا شعارات "يسقط نوري السعيد"^(٥) وبلغ عدد المتظاهرين نحو (١٦) طالباً نذكر منهم (محمد طاهر مبارك، رشيد محمد مصطفى، كمال ملكي، بكر عبدالكريم، جميل مصطفى، محمد طاهر شيخ سعيد، علي جمبلي، علي حسن وغيرهم) ومعظمهم كانوا من

(١) مهدي محمد قادر، س. ب، ل ٣٧٨-٣٧٩ "غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني، الكورد والاحداث...، ص ١٠١.

(٢) ينظر: نبض الشباب (جريدة)، العدد (٨٤)، بغداد، ٦ نيسان ١٩٩٨، ص ٤ "غانم محمد الحفو وعبدالفتاح البوتاني، الكورد والاحداث...، ص ١٣٤.

(٣) عبدالفتاح البوتاني، الحياة الحزبية في...، ص ٤٦٠-٤٦١ "ثمينة ناجي يوسف ونزار خالد، م. س، ج ١، ص ١٦٥.

(٤) تعود بدايات تشكيل هذا الاتحاد إلى أوائل الخمسينات وكان يعمل فرعاً لاتحاد الطلبة العام في العراق، لقاء مع محمد طاهر علي مبارك في ١٧/٣/٢٠٠٧ في دهوك.

(٥) لقاء مع محمد طاهر علي مبارك في دهوك بتاريخ ١٧/٣/٢٠٠٧ "لقاء مع رشيد محمد مصطفى ناميدي في دهوك بتاريخ ١٤/٣/٢٠٠٧: يلقب برشيد بكسي خان ولد في العمادية عام ١٩٣٨ واكمل الابتدائية فيها، ثم انتقل الى دهوك لاكمال الثانوية وتخرج منها ١٩٥٨، عمل معلماً ومديراً لمدرسة صلاح الدين في دهوك ثم أحالته حكومة (البعث) الى التقاعد في أواخر الستينات يقيم الآن في دهوك.

قادة المظاهرة^(١) وعلى اثر تلك المظاهرة شنت السلطات حملة اعتقالات شملت معظم الطلاب الذين شاركوا في المظاهرة وكان لمدير الثانوية (جميل رشيد) دور في اعتقال الطلبة وذلك بتعاونه مع الشرطة والسماح لها بمداهمة الثانوية وايقاف العشرات من الطلبة في بيوتهم^(٢) وقد أثار ذلك العمل استنكار سكان المدينة ويظهر في النص التالي: "لقد تلوثت ثانية أيادي جميل مدير ثانوية دهوك بدماء طلبة دهوك..فيايغاز منه قامت الشرطة بمداهمة وتفتيش بيوت الطلبة، وأوقف العشرات منهم، كما سيطرت الشرطة ..على ثانوية دهوك ..ان الجماهير الكوردية في منطقة دهوك تحمّل مدير المدرسة مسؤولية العبث بمستقبل الطلبة. ان كان اتحاد الطلبة في ثانوية دهوك سيقوم برد فعل عنيف اذا ما تمادى المدير في الاستهتار بالطلبة ومصيرهم. ان الشعب الكوردي الذي ألف النضال سيواصل العمل من اجل اطلاق صراح الطلبة الموقوفين والتشديد على الباقين ..التوقيع أهالي دهوك ٥ / ١١ / ١٩٥٦"^(٣). تجدر الإشارة الى معظم مدرء المدارس في العراق كانوا مكلفين بمراقبة ورصد تحركات الطلبة السياسية وذلك بالاعتماد على بعض الطلاب المخبرين مقابل منحهم درجات نجاح في الامتحانات^(٤).

اعتقلت السلطات في مدينتي دهوك والموصل اثر المظاهرات التي شهدتها (١٠٥) طلاب، احيلاوا جميعاً إلى المجلس العرفي في كركوك^(٥) بعد اعتقالهم مدة (٤٨) يوماً في الموصل^(٦) ولم توقف السلطة الحملة في قضاء دهوك عند هذا الحد بل استمرت في مراقبة وتعقب

^(١) لقاء مع رشيد محمد مصطفى في دهوك بتاريخ ١٤ / ٣ / ٢٠٠٧ ، لقاء مع محمد طاهر مبارك في دهوك بتاريخ ١٧ / ٣ / ٢٠٠٧ .

^(٢) عبدالفتاح البوتاني ، وثائق عن ...، ص ٦٢٢ " لقاء مع رشيد محمد مصطفى ناميدي في دهوك بتاريخ ١٤ / ٣ / ٢٠٠٧ " لقاء مع طاهر مبارك في دهوك بتاريخ ١٧ / ٣ / ٢٠٠٧ .

^(٣) صورة طبق الاصل من الرسالة الأولى، ٥ / ١١ / ١٩٥٦ ، التوقيع أهالي دهوك، المصدر: عبدالفتاح البوتاني، وثائق عن ...، الوثيقة رقم (١)، ص ٦٢٤ .

^(٤) ينظر: طارق عبد الحميد ، مهزلة التعليم في العراق، مطبعة شفيق، ط ١، (بغداد، ١٩٥٨)، ص ٤١ .

^(٥) فقد طرد المجلس العرفي (٨٨) طالباً من مدارسهم، وفصل (٢٢) طالب كما تبقى من السنة الدراسية ١٩٥٦-١٩٥٧ وفصل (٣٧) طالبا لمدد مختلفة وسأقت (٢٣) الى الخدمة العسكرية الالزامية. وكان من نصيب ثانوية دهوك طرد (١٣) طالباً واعتقال (١٦) ينظر: قائمة بالاجراءات التي اتخذت بحق الطلاب لمديرية معارف لواء الموصل في: عبدالفتاح البوتاني ، وثائق عن ...، ص ٦٢٥ .

^(٦) لقاء مع رشيد محمد مصطفى في دهوك بتاريخ ١٤ / ٣ / ٢٠٠٧ .

كل من شارك أو شجع على القيام بتلك المظاهرة ويبدو أنها استغللتها من ناحية لضرب
وتصفية (اتحاد طلبة كردستان – العراق) و(اتحاد الطلبة العراقي العام) بحجة أن لهم
ميولاً للشغب والفوضى^(١).

استمرت الاضرابات والمظاهرات الطلابية في عموم العراق حتى ٢١ كانون الأولي ١٩٥٦
وبالنتيجة تمكنت حكومة نوري السعيد من القضاء على تلك المظاهرات والاضرابات التي
تعرف في بعض الكتب والمصادر (بانتهاء ١٩٥٦).

(١) ينظر: نص الوثائق:

١. صورة كتاب معاون مدير شرطة دهوك المرقم س/٢، والمؤرخ في ٥ / ١ / ١٩٥٧، سري
وشخصي مأمور مركز شرطة دهوك، الموضوع / مراقبة.
٢. صورة كتاب معاونية شرطة دهوك المرقم س/٤، والمؤرخ في ١٠ / ١ / ١٩٥٧، الموجه الى مأمور
مركز شرطة دهوك، سري، الموضوع / مراقبة.
٣. الحكومة العراقية، متصرفية لواء الموصل، العدد ق.س/٣٥، التاريخ ١٦ / ١ / ١٩٥٧، قلم
التحرير، القلم السري، سري ومستعجل للغاية، الموضوع معلمون وطلاب مشتبه في سلوكهم
ونزعاتهم، مديرية معارف لواء الموصل، المصدر: عبدالفتاح البوتاني، وثائق عن ...،
ص ٦٢٦-٦٣٠.

الفصل الرابع

النشاطات الثقافية والاجتماعية لحركة الطلابية الكوردية في العراق

الحركة الطلابية الكوردية والنشاطات الثقافية والاجتماعية

لم تكن أنشطة الحركة الطلابية الكوردية محصورة على القضايا التنظيمية والنضالية السياسية والمهنية فحسب بل كانت تشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية أيضاً، حيث شغلت تلك الجوانب حيزاً مهماً من نشاطات الحركة الطلابية الكوردية وكان ذلك جزءاً من نضال الحركة بشكل عام، ونظراً لاهمية تلك النشاطات سوف نركز في هذا الفصل على الجانبين الثقافي والاجتماعي.

النشاط الثقافي

شملت النشاطات الثقافية جوانب عدة منها نشر الصحف والكتب والمقالات والبحوث والبيانات التي تبين فيها وجهة نظرها تجاه مختلف القضايا، فضلاً عن إقامة المؤتمرات والندوات الثقافية والمشاركة في المهرجانات الدولية وسيتم التطرق إلى بعض تلك الجوانب في هذا المبحث على النحو التالي:

أ- الصحافة والنشر

اهتمت الحركة الطلابية الكوردية اهتماماً كبيراً بالنشاط الصحفي وذلك لما له من تأثير في الرأي العام واجتذبت العديد من الطلبة إلى صفوف الحركة، كما كانت تلك الصحافة من الأسباب الفعالة في تقييم سياسة الحكومة، وأيضاً دورها كانت يتركز بالدعوة إلى التنظيم واتخاذ المواقف من العديد من القضايا، والقيام بحشد الرأي العام. تعود انطلاقة الصحافة الطلابية الكوردية إلى عام ١٩١٣ حينما أصدرت جمعية هيئى الطلابية مجلة (روژ كرد/ يوم الكورد)^(١) في ١٩ حزيران ١٩١٣ لتكون لسان حالها، وكانت مجلة شهرية تصدر باللغتين التركية والكوردية، يجدر بالذكر أن صاحب امتيازها يدعى (عبدالكريم سليمان)^(٢). وقد بلغت عدد صفحات كل عدد على حده (٣٢) صفحة ولم يصدر منها سوى أربعة أعداد فقط^(٣).

^(١) وردت المجلة باسم: (روژ كرد) والتي تعني يوم الكورد والملاحظ أن بعض المصادر تذكر اسمها ب(روژى كورد) ينظر: سهلاح محمهد سهليم هرورى، زهنگنه وروژى كورد، روژنامهنوس (گوڤار)، ژماره (٦)، ههولير، ٢٠٠٥، ل٢١٨-٢٢٠.

^(٢) عبدالكريم سليمان: (١٨٨٠-١٩٢٩)، ولد في السلبيمانية ودرس بالمدرسة الرشدية العسكرية فيها، سافر عام ١٩٠٨ إلى استانبول "لاكمال دراسته في كلية الحقوق وأصبح عضواً نشيطاً في جمعية هيئى الطلابية، لاحقته السلطات العثمانية فعاد إلى العراق وتوفي في السلبيمانية ينظر: عهبدوللا زهنگنه، ساخرندنهوى ناسنامهى خاوهنى روژى كورد ١٩١٣، رامان (گوڤار)، ژماره (٥٦)، ههولير، شوبات ٢٠٠١، ل١٩٨-٢٠٧.

^(٣) للاطلاع على اعدادها الاربعة ينظر: عهبدوللا زهنگنه، روژى كورد....

وكانت (روژ كرد) تهدف إلى تطوير الثقافة الكوردية، ونشر مبادئ القراءة والكتابة الكوردية بين السكان الكورد^(١)؛ إذ كانت محتواها تتضمن أفكاراً وقضايا عديدة منها القضية القومية الكوردية، ومسألة التعليم في كوردستان وتاريخ الشعب الكوردي^(٢). ولكن السلطات العثمانية قد أغلقت هذه المجلة بعد أن صدر منها اربعة اعداد فقط، لذلك لجأت جمعية هيفى إلى إصدار مجلة أخرى تحمل اسم (هتاوى كرد/ شمس الكورد)^(٣) ناطقة بلسان حالها وباللغتين التركية والكوردية أيضاً، وتم العثور لحد الان على اربعة اعداد فقط^(٤). وكانت تسير على خطى مجلة (روژى كورد) في أهدافها ومضامينها وما يتعلق بالأفكار القومية فقد استطاعت اجتذاب الكثير من الشباب الكورد للاسهام في المجلة والكتابة فيها^(٥) فكتب أحدهم وهو (نجم الدين كركوكلي) مقالاً بعنوان (التأريخ السري) بين فيه: "ان من أهم الأمور التي تعمل على رفع الروح القومية لدى الكورد هي كتابة السير والتراجم كإحدى المواد الأساسية في المدارس الابتدائية، فإن ذلك من شأنه أن يعمل على تنمية الأفكار القومية لدى الطلبة الكورد"^(٦). واستمرت مجلة (هتاوى كورد) بالصدور حتى إعلان الحرب العالمية الأولى عندما تم الاستدعاء العام للاحتياط في الدولة العثمانية عام ١٩١٤، حيث تم استدعاء معظم كتاب المجلة للخدمة وبذلك تعذر إصدارها فيما بعد^(٧).

(١) زنار سلوبي، م. س، ص ٣٧-٣٨.

(٢) للتفاصيل حول تلك القضايا ينظر: هوگر طاهر توفيق، س. ب، ل ١٦٥-١٨٣.

(٣) تشير بعض المصادر إلى أن جمعية هيفى قد أصدرت مجلة باسم (يه كيون/ الاتحاد) في ١٣ ايلول ١٩١٣ وذلك في الفترة ما بين منع (روژى كورد) وإصدار (هتاوى كورد) دون ذكر معلومات مفصلة حولها ينظر: كهمال مهزههر نهجهد، تيگهيشتنى راستى وشوئنى له روژنامه نوسى كورديدا، چاپخانه كورى زانبارى كورد، (بغداد، ١٩٧٨)، ل ٧٤ "وريا جاف، كاروانى روژنامه گهرى كوردى، چاپخانهى وهزارهتى روشه نيبورى، (ههولير، ١٩٩٨)، ل ٢٩.

(٤) تلك الاعداد هي (١، ٢، ٤-٥، ١٠) ينظر: ژشان نهعمان حه جى، هونهرى گوتارى د روژنامه گهرى كوردى دا (١٨٩٨-١٩١٨)، نامه يه كا ماسته ريه پيشكيشى جقاتا كوليزا نادابى ل زانكوييا دهوكى هاتيه كرن، ٢٠٠٨، ل ٤٦. وهذه الاعداد هي بحوزة صديق صالح.

(٥) زنار سلوبي، م. س، ص ٣٨-٣٩.

(٦) ينظر: هتاوى كورد (مجلة)، العدد (١)، ٢٤ تشرين الأول ١٩١٣، ص ١٥-١٦، نقلاً عن: هوگر طاهر توفيق، س. ب، ص ١٨٥.

(٧) ينظر: جليلي جليل، نهضة الاكراد...، ص ١٠١-١٢٩ "هوگر طاهر توفيق، س. ب،، ل ١٩٨.

انصب اهتمام المجلتيين (روژى كورد وهتاوى كورد) على القضايا التنويرية، والدعوة إلى التعليم وتطوير الحياة الاقتصادية، ورفع المستوى الثقافي للسكان، والوحدة القومية للشعب الكوردي^(١). ومن المفيد ان نذكر هنا بأن مجلة (روژى كورد) تعد أول مجلة كوردية^(٢).

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ تجددت نشاطات جمعية هيقي الثقافية، فقد نشرت في عام ١٩٢١ كتاباً بعنوان (قواعد اللغة الكوردية- قواعد للذين يريدون تعلم الكوردية)^(٣). وبعد ذلك تعرضت الحركة الطلابية الكوردية إلى المد والجزر وذلك على اثر التطورات التي حصلت في المنطقة وما رافقتها من تغيرات وتحولات سياسية وتقسيمات جديدة للمنطقة، حيث تم تقسيم كوردستان بين أربع دول (كما مر بنا ذلك في الفصل الأول). ومنذ الحاق جنوب كوردستان بالعراق حتى بدايات عقد الثلاثينات لم نتلمس في المصادر معلومات وافرة حول النشاطات الثقافية للحركة الطلابية الكوردية ويمكن أن يعزى ذلك إلى العوائق التي كانت الحكومات العراقية تضعها أمام أي نشاط ثقافي وخاصة حركة النشر وإصدار الصحف، وان الحكومة العراقية كانت قد خضعت الصحف الكوردية تحت سيطرتها إلى حد ما وذلك بعد حل مشكلة الموصل^(٤).

نشطت الحركة الطلابية الكوردية في العراق وأصدرت الصحف والمنشورات لأول مرة في بغداد خلال عقد الثلاثينات، بعد أن شكل الطلبة عدة جمعيات ونوادٍ كوردية. وذلك بحكم وجود مجموعات من الطلبة الكورد فيها فضلاً عن وفرة المطابع ودور النشر وكذلك من مساحة الحرية التي شهدتها العراق في تلك الفترة^(٥). فقد أصدرت (كؤمهلهى لاوان/ جمعية الشباب) منشورين بشكل أحدهما: (يادگارى لاوان/ ذكريات الشباب) الذي أصدره

(١) زنار سلوبي ، م. س، ص ٣٩.

(٢) نهوشيروان مستهفا ئەمين، چەند لاپەرەبەك له مێژووی روژنامهوانی كوردی ١٨٩٨-١٩١٨، ب ١، (سليمانى، ٢٠٠١)، ل ٧٧ ودواتر.

(٣) روّهات ئەلاگۆم ، س. پ، ل ١٢٠.

(٤) أصدرت الحكومة العراقية مجلة (ژیانهوه) بعد حل مشكلة الموصل وبذلك اخضعت الصحافة الكوردية تحت سيطرتها.

(٥) لقاء مع مارف خزندار والمنشور في گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٣)، أبريل، ٢٥ نيسان ١٩٩٨، ص ٣١.

في عام ١٩٣٣ والأخر (ديارى لاوان/ هدية الشباب) في عام ١٩٣٤^(١). وكان المنشوران اللذان يمثلان أبرز الأعمال الثقافية لهذه لجمعية يعدان أيضاً لسان حالها، ويمكن إدراك طبيعة ونهج هذين المنشورين من حقيقة أساسية وهي تأثرهما بجريدة الاهالي وذلك بحكم وجود العلاقات مع جماعة (الاهالي)^(٢). صدر المنشوران باسمين مختلفين، ولم يرد فيهما اسم صاحب الامتياز. ولا رئيس وأعضاء هيئة التحرير وعنوانها الدائمي، ولا مدة صدورها ؛ وذلك لابعاد شكوك الحكومة حولها، لصدورهما بشكل سري ودون وجود رخصة رسمية لهما، وكان لطالبيين دور ريادي في صدورهما وهما كلٌ من (إبراهيم أحمد وعبدالرحمن ميرزا عبدالله)^(٣)، وكان المنشوران يهدفان إلى نشر الثقافة والأدب الكوردي بين الطلبة الكورد الذين كانوا يدرسون في بغداد، وكذلك لنشر نتاجاتهم وابداعاتهم. ومن المفيد الإشارة هنا إن (يادگارى لاوان وديارى لاوان) تعد مجلة في بيلوطرافيا الصحافة الكوردية، الا ان البعض لايعدها مجلة على اعتبار عدم توفر بعض الشروط اللازمة للمجلات فيها مثل: بيان اسم صاحب الامتياز ورئيس التحرير، ومكان الاصدار، والعنوان الدائمي، وهل هي يومية أم اسبوعية أم شهرية، وفضلوا تسميتها بـ(كشكول) أو (الاتنولوجي)^(٤).

احتوت (يادگارى لاوان وديارى لاوان) على العديد من المقالات والمواضيع الأدبية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتاريخية^(٥) التي كتبت باللغة الكردية وباقلام طلبة كورد من الذين كانوا لا يذكرون أسماءهم صراحة بل كانوا يعدون عنها بالرموز والاختصارات لكي يتجنبوا ملاحقات الحكومة^(٦). ومن الشعراء الذين نشروا نتاجاتهم الشعرية فيها هم : إبراهيم أحمد، وطوران، وزيوقة وآخرون، أما في مجال النشر والقصة

(١) غفور ميرزا كهريم ، يادگارى لاوان و...، ل١٢ ودواتر.

(٢) فاروق عدلى عومهر ، روژنامه گهري كوردى له عيراقدا- بهرايه كان ١٩١٤-١٩٣٩، وهركيزان: تاريخ كاريزى، چاپخانهى وهزارهتى پدروده، چ١، (هولير، ٢٠٠١)، ل١٥٦.

(٣) رهفيق صالح ، يادگارى لاوان و...، ل٦.

(٤) ينظر: نهوشيروان مستهفا نهمين ، چهند لاپهريهيك له ميژووى روژنامهوانى كوردى- سالانى نيوان دو جهنگى جيهانى١٩١٨-١٩٣٨، ب٢، (سليمانى، ٢٠٠٢)، ل٣٢٥-٣٢٦.

(٥) فاروق عدلى عومهر ، س. پ، ل١٥٤-١٥٦.

(٦) حول فك تلك الرموز والمختصرات والتعريف بها ينظر: غفور ميرزا كهريم، س. پ، ل٣١ و دواتر " رهفيق صالح، يادگارى لاوان و...، ل٧-٨.

فكان هناك كل من: إبراهيم أحمد، و(هـ) إبراهيم أحمد، وشاكر فتاح (ش.ف) و(س.ف). ومن الذين ساهموا في كتابة المقالات الاجتماعية هم: (ع. ت) عارف طالباني، و(ج. م) جمال مجيد سليم، و(م. أ) محمد عبدالرحمن آغا وآخرون لم يذكرنا فيها رموز أسمائهم. وكانت فيها بحوث أدبية باسم (لاوان) و(هـ) والتي تعود لإبراهيم أحمد، مع مواضيع أخرى متنوعة^(١)، ومن خلال التمعن في تلك المواضيع تتضح لنا التوجهات السياسية والاجتماعية والادبية التي يحملها المنشورين، وتبين بانها كانت ذات منهج قومي كوردي واضح، فقد أوضحت أهمية دور الشباب كقوة مؤثرة في تغيير المجتمع والسير به إلى الأمام، وناشدة الشباب الكورد ودعته إلى الانخراط في النضال الوطني الكوردي. كما تطرق (يادغاري لاوان) إلى مسائل تخص اللغة الكوردية والاهتمام بها تشجيعاً لتدريسها وتطويرها^(٢).

أما (دياري لاوان) فقد احتوت على مواضيع مشابهة لـ(يادطاري لاوان) مع الاهتمام بالمواضيع التاريخية، ومن الذين ساهموا فيها هم:

في مجال الشعر: طوران وسلام، والقصة: محمد علي كوردي (م.ع.كورد)، وشاكر فتاح (ش. ف)، والنثر: گوران وحامد فرج (ح. فرج)، وشاكر فتاح (ش. ف)، والاجتماعية: إبراهيم أحمد (نژاد)، والتاريخية: محمود جودت (م. ج)، ورشيد نجيب (ر. ن) وفاضل طالباني (ف. طالباني)، أما المتنوعة فيها: حامد فرج (ح. فهدج)، وشاكر فتاح (ش. ف)^(٣).

وفي عام ١٩٣٢ أصدرت متوسطة الغربية للبنين في كركوك مجلة ثقافية شهرية بعنوان: (صدى الشباب)، وكانت تصدر باللغة العربية وصدرت منها أربعة أعداد ثم توقفت عن الصدور^(٤) لفترة وعادت إلى الصدور في عام ١٩٤٩ حملت الاسم نفسه: (صدى الشباب) ولكن كل مرة بتسلسل من جديد، حيث صدر العدد الأول منها في كانون الثاني ١٩٤٩، وكان رئيس تحريرها حسين علي البياتي. وصدر منها أربع أعداد فقط^(٥). فيما أصدرت تلك المتوسطة نشرة مدرسية ثقافية باسم: (صدى الشباب) حيث صدر العدد

(١) للاطلاع على مضامين تلك الموضوعات والمقالات تنظر أعداد (يادطاري لاوان) في: غدفور ميرزا كهریم ، يادغاري لاوان ... " رھفیک صالح ، يادغاري لاوان

(٢) سروھ أسعد صابر ، كوردستان الجنوبية ...، ص ٣٥٢.

(٣) للتفاصيل ينظر: غدفور ميرزا كهریم ، يادغاري لاوان... " رھفیک صالح ، يادغاري لاوان

(٤) كركوك (مجلة)، العدد (٤)، السنة السادسة، كركوك، ربيع ٢٠٠٥، ص ١٨٧-١٨٨.

(٥) كركوك (مجلة)، العدد(٤)، م. ن، ص ١٨٧-١٨٨.

الأول منها في آذار ١٩٥٧ باللغة العربية ؛ كما وفي عام ١٩٥٨ أصدرت لجنة النشاط الثقافي في ثانوية كركوك للبنين مجلة بالحجم الصغير بنفس الاسم (صدى الشباب)، صدر العدد الأول منها في كانون الثاني ١٩٥٨ ثم حُجبت عن الصدور^(١). إن الإشارة إلى المجلات والمنشورات المذكورة والتي حملت اسم صدى الشباب، نابع من كون القومية الكوردية الساكنة في كركوك هم اكثرية السكان لذلك ممكن أن يكون للطلبة الكورد دوراً في فيها. ومن المنشورات الأخرى نشير إلى "نشرة مدرسة أربيل الثانية" التي أصدرها الطلبة الكورد بشكل علني وذلك في عام ١٩٣٢. وقد طبعت هذه النشرة في مطبعة أم الربيعين في الموصل وكتبت باللغة العربية لان الدراسة آنذاك كان أغلبها باللغة العربية في عموم العراق وكوردستان، وكذلك لقلّة المطابع التي تطبع بالأحرف الكوردية. وتقع في (١٤) صفحة من الحجم المتوسط، وتحتوي كل صفحة على (١٥) سطر. تضمن المنشور عدداً من المواضيع المهمة منها: غاية النشرة – الصحة ومدرسة أربيل الثانية – الاعمال الرياضية لمدرسة أربيل الثانية – الفنون الجميلة ومدرسة أربيل الثانية – اللغة العربية ومدرسة أربيل الثانية^(٢).

لم تتضمن النشرة أسماء هيئة التحرير أو أسماء كتاب المقالات ولا اسم الشهر الذي صدر فيه ولا العدد. وبينت النشرة السبب في إصدارها وذلك في صفحتها الأولى ومما جاء فيها: "ان الارتباط الوثيق العري بين تربية التلميذ البيتية وتربيته المدرسية، الذي يجعل كلا من التريبتين متممة للأخرى حمل مدرسة أربيل الثانية على العمل على توجيه أنظار المسؤولين عن تربية التلامذة البيتية إلى بعض الشؤون الهامة التي لاتستقيم التربية المدرسية بدونها ؛ ليؤدوا القسط الواجب عليهم أداءه في تثقيف وإنضاج الناشئين. ومن أجل بلوغ هذه الغاية رأّت ادارة المدرسة المذكورة أن أفضل طريقة ممكنة هي إصدار هذه النشرة"^(٣). مما يتضح أن إدارة المدرسة المذكورة قد أخذت على عاتقها إصدار هذه المجلة.

(١) م. ن، ص ١٩٠.

(٢) ينظر: طارق جامباز ، العنور على نشرة مدرسة أربيل الثانية للعام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣ في:

جولان العربي (مجلة)، العدد (٢٦)، أربيل، تموز ١٩٩٨، ص ١٢١.

(٣) للاطلاع على محتويات النشرة بالتفصيل ينظر: م. ن، ص ١٢١-١٢٤.

وضمن إطار الصحافة الطلابية أيضاً فقد خصصت مجلة (روناكي/ النور) - التي صدر العدد الأول منها في ٢٤ تشرين الأول ١٩٢٥ والعدد الأخير في ١٦ أيار ١٩٣٦- صفحة لكتابات الطلاب في بعض أعدادها مثل العديدين التاسع والعاشر، وذلك من أجل تشجيع الطلبة والشباب على الكتابة باللغة الكوردية^(١). ومن جهة أخرى فقد أشار (مصطفى نريمان) في مذكراته بأن (كوملهي داركهر) التي تأسست في كركوك في عام ١٩٢٨- كما مر بنا سابقاً- قد أصدرت نشرة باسم: (شيلان) دون إعطاء معلومات مفصلة حولها^(٢).

ومن جهة أخرى فقد أصدر مجموعة من الطلبة الكورد في الثانوية الجعفرية الأهلية ببغداد مجلة باسم: "كردستان الجريح"، ولكن لايعرف بالضبط سنة إصدارها، فالمعلومات التي تحدثت عن صدور هذه المجلة مستقاة من مصدر واحد وهو مذكرات كامل حسن البصير. ولكن من خلال تصفح تلك المذكرات ظهرت لنا بأن تلك المجلة تعود إلى الفترة بين سني ١٩٤٧-١٩٤٩ وذلك لأنه ذكر انه سمع بأخبار قضية فلسطين لأول مرة والتي تعود إلى تلك السنوات^(٣) كما انه كان في تلك الفترة طالباً في المرحلة المتوسطة^(٤). المهم في الأمر هو ذكره بأنه عندما كان طالباً في تلك المدرسة راودته فكرة بعد أن اكتسب خبرة من المظاهرات الطلابية الجارية آنذاك في بغداد. لذلك فقد دار الحديث بين مجموعة من الطلبة الكورد حول ما يحدث للشعب الكوردي، فذكر كامل حسن البصير قائلاً: "ان علينا نحن المثقفين الأكراد وإن كنا صغاراً واجباً يحتم علينا تنبيه جماهيرنا" ويستمر في الحديث ويقول: "اننا لانستطيع ان نعمل شيئاً مادام كبارنا نائمين...". وبعدها نهض طالب آخر يدعى (حميد) ليقول: "إذا كنا نريد أن ننهض بجزء من واجبنا فعلياً أن لانفكر في أخطاء الآخرين. أنا اقترح عليكم أن نصدر مجلة نوزعها على شبابنا كي يطلعوا بقراءتها على حقيقة قضيتنا" وبعد ساعة من المناقشات بينهم اتفقوا على إصدار تلك المجلة "كردستان الجريح" وأصدر العدد الأول منها وكانت تكتب بخط اليد^(٥).

(١) فاروق عهلي عومهر ، س. پ، ل ١٥٨.

(٢) مستهفا نهرمان ، بروهوهرية كاني زيانم، بغداد، ١٩٩٤، ل ١١.

(٣) للتفاصيل حول القضية الفلسطينية في تلك السنوات ينظر: عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات ...، ج٧، ٨.

(٤) ينظر: مذكرات طالب من كوردستان، ص ٥٤-٦٥.

(٥) كامل حسن البصير ، م. ن، ص ٦٥، ١٢٨.

تجدر الإشارة إلى أن المصادر التي تحدثت عن الصحافة الكوردية لم تذكر هذه المجلة، وان المصدر الوحيد التي ذكرها هو كامل حسن البصير في مذكراته كما ذكرنا سابقاً. وبعد ان اتخذت الحركة الطلابية في العراق شكلها المنظم أصدرت مجلة: (صوت الطلبة) في عام ١٩٥١، كأول جريدة طلابية ناطقة بلسان (اتحاد الطلبة العراقي العام) حيث صدر منها عددان فقط. وفي منتصف عام ١٩٥٣ صدر بدلاً عنها صحيفة: (كفاح الطلبة)، والتي استمرت إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨^(١). وقد كتب في صفحتها الأولى الشعارات الآتية: "في سبيل سلم دائم ومستقبل أفضل" و"اتحدوا أيها الطلاب في جبهة طلابية شاملة لإحباط قانون التدريب العسكري الفاشي وانتزاع حرية التنظيم الطلابي من أجل حياة جامعية ديمقراطية حرة" وقد طبعت أعدادها الصادرة في الأعوام ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٢ بألة الرونيو، وبحجم الورقة العادي (A4)، وبإمكانيات طباعية محدودة. كما وجد صورة مستنسخة لترويسة صحيفة باسم: "صوت الطلاب" وقد كتب العنوان بخط اليد، وتحتة عبارة (لسان حال اتحاد الطلبة العراقي العام) من دون إشارة إلى رقم وتاريخ إصدار هذه الصحيفة^(٢)، يجدر بالذكر بأن الإشارة إلى هذه الصحف هنا جاء من منطلق انتماء عدد كبير من الطلبة الكورد إلى (الاتحاد العام لطلبة العراق) في تلك الفترة.

كما أصدر الطلبة الكورد مجلة سرية باسم: (ههلمهت/ البسالة)^(٣) باللغة الكوردية في عام ١٩٥٣ وقد جاء إصدارها في أعقاب اجتماع مجموعة من الطلبة من أعضاء اتحاد الطلبة العام في إحدى الحدائق العامة بالسليمانية برئاسة (كمال عبدالكريم = د. كمال فؤاد)، حيث قرروا في هذا الاجتماع إصدار مجلة أدبية ثورية باسم (ههلمهت)، ومن الذين حضروا ذلك الاجتماع: قادر ميرزا كريم، وشوكت عزيز فرج، وفرج علي، وفرج أحمد (فرج بگ)، ومحمد امين بابان، وعزالدين مصطفى رسول، وكمال عبدالكريم، وجميعهم كانوا طلاباً في المرحلة الثانوية ماعدا عزالدين مصطفى رسول الذي كان طالباً جامعياً. وقد صدر من هذه المجلة عددان فقط وكانت تكتب بخط اليد وتستنسخ بواسطة

(١) وائل علي أحمد النحاس ، تاريخ الصحافة العراقية ١٩٥٨-١٩٦٣ ، رسالة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٣، ص ٩٥.

(٢) رعد محمد الشاطي ، صحافة الحزب الشيوعي في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس معهد التاريخ العربي، بغداد، ١٩٩٦، ص ٧٩، ٨٠.

(٣) جبار جباري ، تاريخ الصحافة الكوردية في العراق، مطبعة الأمة، (بغداد، ١٩٧٥)، ص ٧٨.

الكاريون وصدر من كل عدد نحو (٥٠) نسخة تم توزيعها على الطلبة، وكتب الطالب كمال عبدالكريم مقدمة التحرير للعدد الأول وجمع موادها كل من: عبدالله ميديا، وعزالدين مصطفى رسول، وقادر ميرزا كريم. أما العدد الثاني فقد أصدرتها منظمة اتحاد الطلبة، وحاول هؤلاء إصدار العدد الثالث في عام ١٩٥٤ إلا أنهم لم يفلحوا في ذلك بسبب حدوث الاعتقالات الواسعة في صفوف الطلبة حينذاك^(١).

كما أصدر اتحاد طلبة الدين في مدينة السليمانية^(٢) مجلة (دهنگي فهقي/ صوت الفقيه) عام ١٩٥٤، صدر العدد الأول منها في ربيع ١٩٥٤ باللغة الكوردية، وكانت مواضيعها تكتب بخط اليد ونسخت منها بواسطة الكاريون مابين ٣٠-٤٠ نسخة. وكانت توزع على الأعضاء وغيرهم ، بلغ عدد صفحاتها ما بين ١٦-٢٠ صفحة، وصدر منها خمسة اعداد فقط وكانت تنشر في كل عدد جزءاً من البرنامج والنظام الداخلي لاتحاد طلبة الدين. وكانت توزع في: السليمانية، وكركوك، وخانقين، وكويه، وحلبجة، وكانت تحتوي على مواضيع سياسية وأدبية عامة^(٣).

وبعد أن تشكل اتحاد طلبة كوردستان في عام ١٩٥٢ أصبحت لها صحافة خاصة بها، ولكن نظراً لطابع هذا الاتحاد السري حينذاك فإن المصادر التي تتحدث عن الصحافة الكوردية ومن ضمنها الصحافة الطلابية قلما تعطي معلومات وافية حول الصحف والمجلات والنشريات الطلابية التي أصدرتها هذه المنظمة.

إن أول إشارة لصحافة اتحاد طلبة كوردستان تظهر في وثيقة تاريخية وهي الرسالة التي بعثها سكرتير الاتحاد حينذاك (جلال الطالباني) إلى رئيس (الپارتى) ملا مصطفى البارزاني عندما كان في موسكو وذلك في ٨ / ١٠ / ١٩٥٥ حيث اثار فيها إلى: "تكوين اتحاد شبيبة كوردستان - العراق الديمقراطية واتحاد طلبة كوردستان - العراق، واصدار جريدة فلاحية خاصة اسمها (نركهه جوتياران) عدا جريدتي: اتحاد الطلبة والشبيبة

(١) عيزهدين مستهفا رسول، س. پ، ل٨٧-٨٩.

(٢) للتفاصيل حول اتحاد طلبة الدين في السليمانية ينظر: محمدى ملا كريم ، لابهدهيهك له خهباتي فهقيه كاني كوردستان، بهيان (گوفار)، ژماره (٢)، بغداد، ١٩٧٢، ل١٨-٢٢.

(٣) محمدى ملا كريم ، س. پ، ل٢٠ " نهوزاد عهلى نهجهد ، رابهري روژنامه گهري نهيهي كوردى ١٩٢٣-١٩٦٠، چاپخانهى وهزارهتي روشنيرى، (سليمانى)، ٢٠٠٤، ل٤٢.

"خباتي لاوان للشبيبة"، و"اتحاد طلبة كردستان للطلبة"^(١) ويمكننا أن نتلمس من ذلك بداية العمل الصحفي والإعلامي لـ(اتحاد طلبة كردستان). حيث تؤكد تلك الوثيقة على أن اتحاد طلبة كردستان قد أصدر نشرة مركزية، كما أشار مصدر آخر إلى ذلك بقوله: "في ذلك العهد السيء (يقصد العهد الملكي) أصدر اتحاد طلبة كردستان صحيفة مركزية باسم اتحاد طلبة كردستان كانت بمثابة الدليل لطلبة كردستان"^(٢). وكان من البديهي أن يلجأ اتحاد طلبة كردستان بعد تأسيسه إلى إصدار صحيفة وذلك لتعزيز الحركة الطلابية الكردية أسوة بالمنظمات الطلابية الأخرى في العراق من جهة، ولتلبية حاجة الاتحاد لصحيفة تتخاطب بها الطلبة الكورد، وللتعبير عن مواقفه من جهة أخرى. وحول صحافة اتحاد طلبة كردستان يشير (جواد محمد شيرواني) الذي كان حينذاك عضو اللجنة التنفيذية ومسؤول فرع أربيل لاتحاد طلبة كردستان: "في إطار نشاطات اللجان الإعلامية فقد تم تشكيل لجنة طلابية مؤلفة من: (كمال غمبار، وأحمد نقشبدي، ولطيف شيخ صادق، جواد اسعد شيتنة دولري، وبشير حسين) في عام ١٩٥٥، لإصدار مجلة باسم: (مەشخەل/ الشعلة) حيث كتبت صفحات تلك المجلة بخط اليد، وتم نسخ عدة نسخ منها بواسطة الكاريون، وتوزيعها على الطلبة. وبعدها أصدر الطلبة مجلة باسم (بوپيشهوه/ إلى الامام) في عامي ١٩٥٦-١٩٥٧ وبعدها أصدرت لجنة طلابية مؤلفة من: (كمال غمبار، وحيدر حمزة، وبشير حسين) جريدة: (صوت طلبة كردستان) التي كانت تكتب بخط اليد وتستنسخ بواسطة الكاريون وتوزع على الطلاب"^(٣).

وفي عام ١٩٥٦ أصدر الطلبة الشيوعيون في اتحاد الطلبة العراقي العام في إعدادية دهوك نشرة سرية ودورية باسم: "الصرخة" وباللغة العربية^(٤) أعدها الطلاب: (محمد طاهر على مبارك رئيس اللجنة الاتحادية، ورشيد محمد مصطفى ناميدي، وكمال ملكي، ومحمد صالح سواري، وتوفيق سليم بامرني، وجميل مصطفى، وعلي حسن، وعلي جمبلي وغيرهم من الطلاب). وكانت تكتب بخط اليد وتستنسخ بواسطة الكاريون

(١) ينظر: مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة ...، مج ١، ص ٣٦٦.

(٢) قادر شهريف كورده ، س. پ، ل ٤.

(٣) في عمق التاريخ وخزين الذاكرة لتأسيس ...، ص ٤٨.

(٤) وهسفي حسدن رديني ، روزنامه گهريا دهههرا بههدينان ١٩٥٠-٢٠٠٥، چاپخانه حهجي هاشم، ج ١، (ههوليتير، ٢٠٠٦)، ل ١٧.

ويتراوح عدد صفحاتها ما بين (٤٥٣) صفحات وعدد النسخ حوالي ٣٠ نسخة. وتضمنت مواضيع سياسية وأدبية إضافة إلى تناول مشاكل الطلبة^(١).

وفي السياق نفسه أصدر فرع السليمانية لاتحاد طلبة كردستان صحيفة (راپهرينى قوتابيان/ انتفاضة الطلبة). كما كان للفروع الأخرى للاتحاد في: كركوك، والموصل، وخانقين، وبغداد نشرات ومجلات في أغلب الأحيان^(٢). وفي عام ١٩٥٦ بذلت نخبة من الطلبة في مدرسة ثانوية أربيل نشاطاً لإصدار مجلة باسم: (الأمل) باللغة العربية، فصدر منها عددان، الأول: في شباط ١٩٥٦ والثاني: في مايس من العام نفسه، وقد طبع العددان في الموصل، الأول في مطبعة الاتحاد الجديدة، والثاني في دار طباعة الهدف. أما هيئة تحريرها فكانت تتكون من الطلاب: (طلعت نادر، وعادل صالح المختار، ومحمد صائب النقشبندى، وطارق أسعد كمال، ومحسن أحمد الصفار، وحكمت عبدالله الزبياري، وفخري فقي كريم، وأحمد رسول الأسعدي). كانت (الأمل) مجلة أدبية ثقافية جامعة تتناول شؤون الطلاب. احتوت المجلة على مواد ومواضيع علمية وأدبية وثقافية عامة ومتنوعة^(٣). وفي عام ١٩٥٨ أصدرت ثانوية دهوك مجلة باسم: (الغد)، حيث صدر العدد الأول منها في شتاء ذلك العام، والثاني هو الأخير في الربيع منه^(٤).

اكتسبت الصحافة الطلابية في العراق في أعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مكانة خاصة ؛ وذلك لاهميتها في بث الوعي الطلابي بين صفوف الطلبة، وفي بث الوعي الوطني والقومي واستغلاله لخدمة الفئات والقوى المتصارعة، إذ كانت الصحافة الطلابية في أغلبها عاملاً مهماً في تهيئة وتنظيم الطلبة سياسياً. لذا فقد صدرت عدة صحف ومجلات طلابية كردية خلال هذه الفترة، ومنها: مجلة (گزنگ/ البزوغ)، التي أصدرها وأشرف على تحريرها لجنة من الثانوية المسائية في السليمانية، وكانت مجلة أدبية، تربوية،

(١) لقاء مع رشيد محمد مصطفى ثاميدي في دهوك بتاريخ ١٤ / ٣ / ٢٠٠٧ " لقاء مع محمد طاهر علي مبارك في دهوك بتاريخ ١٧ / ٣ / ٢٠٠٧، وهسفي حسنه ردينى ، س. پ، ل ١٧.

(٢) قادر شريف كورده ، س. پ، ل ٤. (٣) للمزيد من التفاصيل حولها ينظر: ريگای كردستان (مجلة)، العدد (١٦٧)، أربيل، حزيران ١٩٩٨، ص ٢٤٥-٢٥٣.

(٤) متين (مجلة)، العدد (٣١-٣٢)، دهوك، نيسان ١٩٩٤، ص ١٠٧ " روژنامهفانى (گوفار)، ژماره (١)، ههولير، ٢٢ نيسان ٢٠٠٠، ل ١٠٩.

اجتماعية، وقد صدر العدد الأول منها في شهر شباط ١٩٥٩ ثم توقفت عن الصدور^(١). كما أصدرت لجنة من طالبات مدرسة الفنون البيئية في السليمانية مجلة: (هونهر/ الفن)، وكانت مجلة طلابية اهتمت بالنواحي الفنية والنشاطات الطلابية بصورة خاصة، صدر منها عدد واحد فقط في شهر آذار ١٩٥٩^(٢).

وفي الاطار نفسه أصدرت إدارات المدارس في كردستان وبمعاونة الطلبة معها مجلات عدة كانت غالباً ذوات نهج طلابي خالص وبعيدة في محتوياتها عن الطابع السياسي. حيث قام طلبة دار المعلمين الابتدائية في السليمانية بإصدار مجلة: (نيشتمان/ الوطن) التي كانت أدبية ثقافية تصدر باللغتين العربية والكردية. وكان يشارك في إصدارها من المدرسين كل من: (محمد سليمان إبراهيم، وعبدالله زيباري، وإبراهيم محمد) ومن الطلبة: (محمد مجيد، وفائق محمد، وزاهد قرداغي، وصلاح يوسف) لم يصدر منها سوى عدد واحد وذلك في آذار ١٩٥٩^(٣).

وتولت لجنة شؤون طلبة كردستان في اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية إصدار مجلة (دهنگي قوتابيان/ صوت الطلبة) في بغداد، وذلك بالتعاون مع قسم الصحافة والنشر للاتحاد^(٤). حيث صدر العدد الأول منها في نيسان ١٩٥٩ والعدد الثاني في كانون الأول من نفس العام، ويقول جبار جباري: إن هذه المجلة قد اختفت بعد صدور العدد الثالث منها^(٥) ولكن كمال مظهر أحمد يؤكد أن الأعداد الصادرة منها هي أربعة أعداد ويقول: "صدر منها أربعة أعداد وأصدر أحد الأعداد منها الدكتور عزالدين مصطفى رسول وحده"^(٦) ويؤكد عزالدين مصطفى رسول على ذلك حينما يقول: "ذهبت في

(١) عبدالجبار جباري ، الصحافة الطلابية الكردية، النور (جريدة)، العدد (٣١٩)، بغداد، ١٩٦٩، ص ٤.

(٢) م. ن، ص ٤ " جبار جباري ، تأريخ الصحافة ...، ص ٥٥.

(٣) عبدالجبار جباري ، الصحافة الطلابية ...، ص ٤ " نهژاد عزيز سورمي ، روزنامه گهري كوردى - جهند سهر قهله ميک له باره ي ته کنیک و هونه ره کانی، چاپخانه ي وه زاره تي پهروه ره، ج ١، (هدولير، ١٩٩٩)، ل ١١١.

(٤) صوت الأحرار (جريدة)، العدد (٢٤١)، ١٠ ايلول ١٩٥٩، نقلاً عن: وائل علي أحمد النحاس ، تأريخ الصحافة العراقية ...، ص ٩٥.

(٥) ينظر: تأريخ الصحافة الكوردية ...، ص ٥٦.

(٦) ينظر: تيگهيشتي راستي ...، ل ٢٤٤.

إحدى الليالي إلى مقر اتحاد الطلبة وجمعت كل مسودات مجلة (دهنگى قوتابيان)، ثم ذهب بشكل مباشر إلى المطبعة، حيث انشغلت لمدة ليلتين في تنظيم تلك المسودات وقد ساعدني في بعض المواد أحمد حامد ونسرين فخري... وكان ذلك في نهاية أيار. حيث كتبت صفحتين لذكرى شهداء ٢٩ أيار ١٩٢٥ وكلمة لشهداء ثامد (دياريكر) وكل شهداء شمال كردستان، وكانت لتلك السطور صدى كبير لدى الإخوة (الپارتيين)، وقد بيعت معظم نسخ ذلك العدد في نفس اليوم^(١).

كانت مجلة (دهنگى قوتابيان) من المجالات الناجحة، حيث كانت زاخرة بالمقالات والتحقيقات في الشؤون الطلابية^(٢)، وكانت منظمة من ناحية الطبع ولذلك يبدو انها كانت تطبع في المطبعة، وحجم ورقها من نوع A4^(٣).

وفي عام ١٩٥٩ أيضاً أصدر فرع كركوك لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية جريدة اسبوعية طلابية تحت عنوان (دهنگى قوتابيان/ صوت الطلبة) أيضاً. حيث صدر منها ثلاثة أعداد فقط باللغات الكوردية، والعربية، والتركمانية، وبثمانى صفحات، من الصفحة الأولى إلى الثالثة للقسم العربي، وخصصت صفحتان (الرابعة والخامسة) للقسم الكوردي، والصفحة السادسة والسابعة للقسم التركمانى، بينما الصفحة الثامنة لتكملة بقايا المقالات. احتوت الجريدة على اخبار ومواضيع متنوعة عن شؤون الطلبة وطبعت في مطبعة الشمال بكر كوك^(٤). صدر العدد الأول منها في ١٣ آب ١٩٥٩، وكتب على واجهتها شعار: "في سبيل حياة جامعية حرة ومستقبل أفضل" ومن الطلبة الكورد الذين ساهموا في القسم الكوردي لهذا العدد نذكر: (عزالدين حمه خان)^(٥). بينما صدر العدد الثاني في ٢٠ آب ١٩٥٩ ومن الذين ساهموا فيها من الطلبة الكورد نذكر: (صلاح ملا كريم) وطالب

(١) به شيك له ياداشته كام... ب، ١، ل ٨٦-٨٧.

(٢) جبار جباري، تاريخ الصحافة الكوردية...، ص ٥٦.

(٣) نهوزاد عدلى نهحمد، رابهري روژنامه گهري نهينى كوردى ١٩٢٣ - ١٩٦٠، چاپخانهى وهزارهتي روشنيرى، (سليماني، ٢٠٠٤)، ل ٤٨-٤٩.

(٤) للمزيد من التفاصيل ينظر: صوت الطلبة (جريدة)، العدد (١)، السنة الأولى، كركوك، ١٣ آب ١٩٥٩، ص ٨-١ في: روژنامهفانى (گوفار) ژماره (١١-١٢)، ههولير، ٢٠٠٣، ل ٣١-١٨.

(٥) صوت الطلبة (جريدة)، العدد (١)، السنة الأولى، كركوك، ١٣ آب ١٩٥٩، ص ٤.

ذكر اسمه برمز: (ف. ع)^(١)، ولم يتمكن الحصول على العدد الثالث، تجدر الإشارة إلى أن جمال خزندار قد صنف هذه الجريدة في خانة المجالات^(٢) ولكن الصحيح انها جريدة. وفي السياق نفسه فقد أصدر فرع أربيل لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية مجلة طلابية باسم: (ذيان/ الحياة) باللغة الكوردية في أواخر سنة ١٩٥٩. وكانت مجلة أدبية اجتماعية متخصصة في شؤون الطلبة ونشر نتاجاتهم الأدبية والثقافية. وهي أول مجلة طلابية علنية تصدر في (أربيل) بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨^(٣). رغم أن تأريخ صدور العدد الأول من هذه المجلة لم يثبت على غلاف العدد إلا إن كمال مظهر أحمد أشار بأنها صدرت في تشرين الثاني عام ١٩٦٠^(٤) ولكن جبار جباري قد أكد بأن العدد الأول منها قد صدر في تشرين الثاني عام ١٩٦١ أي بعد سنة من التأريخ الذي مر^(٥)، غير ان كلا التأريخين مشكوك فيهما ؛ لأن أي واحد منهما لم يشير إلى المصدر الذي استقى منه معلوماته، والأرجح ان تأريخ صدور العدد الأول من هذه المجلة يعود إلى عام ١٩٥٩ ؛ لأنها تحتوي على أخبار وتقارير يعود تأريخ تحريرها إلى عام ١٩٥٩. ومن الذين ساهموا في تحرير العدد الأول هم: كمال محي الدين، وصلاح سعيد، ومهيب الحيدري^(٦). يجدر بالذكر أن جبار جباري وكمال مظهر أحمد قد اشارا بأنه صدر منها عدنان فقط في الوقت الذي يؤكد ممتاز حيدري على صدور عدد واحد فقط^(٧). بلغت صفحات العدد الأول (٤٠) صفحة واحتوت على المواضيع التالية: مقدمة العدد، دور الطلبة في حياة الجمهورية، نريد

(١) صوت الطلبة (جريدة)، العدد (٢)، السنة الأولى، كركوك، ٢٠ آب ١٩٥٩، ص ٤-٥.

(٢) جمال خزندار ، مرشد الصحافة الكوردية في العراق، مطبعة الجمهورية، (بغداد، ١٩٧٣)، ص ٧٠.

(٣) وائل علي أحمد النحاس ، تأريخ الصحافة العراقية...، ص ٩٥.

(٤) ينظر: تينگهشتني راستي ...، ل ٢٤٦.

(٥) ينظر: تأريخ الصحافة ...، ص ٦٧.

(٦) مهيب حيدر الحيدري (١٩٣٣-١٩٦٣) ولد في أربيل، كان ناشطاً في الحركة الطلابية منذ صغره وشارك في مؤتمر السباع ممثلاً لطلاب الحزب الشيوعي العراقي، اصبح مسؤولاً لفرع أربيل للاتحاد العام لطلبة العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، تعرض للسجن والاعتقال بسبب نشاطاته الطلابية والسياسية، اغتيل علي يد البعث بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، لقاء مع ممتاز حيدري (أخو الشخص المذكور) في أربيل بتاريخ ١٧ / ٤ / ٢٠٠٧.

(٧) لقاء مع ممتاز حيدري في أربيل بتاريخ ١٧ / ٤ / ٢٠٠٧.

السلام، الصحافة والشعب، وقائع المؤتمر الأول لاتحاد معلمي كردستان، القوائد الشعرية والأخبار الطلابية^(١).

أما فرع السليمانية فقد أصدر مجلة (هيوأى كردستان/ أمل كردستان) باللغة الكوردية وكانت مجلة أدبية، اجتماعية، طلابية. صدر العدد الأول منها على شكل مجلة في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٩. ثم صدرت بعد ذلك بشكل جريدة نصف شهرية، صدر منها (١٣) عدد، العدد الأخير كان في ١٩/١٠/١٩٦٠^(٢). وأصدر فرع كركوك في نفس العام مجلة (بيشروه/ الطليعة) وكانت مجلة طلابية ثقافية تريبوية صدرت باللغات العربية والكوردية والتركمانية. لم يصدر منها إلا ثلاثة أعداد فقط^(٣).

وفضلاً عما ذكرنا فقد فتحت الصحف العراقية بشكل عام والحزبية بشكل خاص زوايا خاصة من صفحاتها لنشر كل ما يتعلق بنشاط الطلبة وفعالياتهم وتقديم الشكاوي والمذكرات الاحتجاجية، بل خصصت لهم صفحات خاصة أشرف على تحريرها الطلاب أنفسهم^(٤)، لذلك فقد خصصت بعض الصحف الكوردية الصادرة في فترة ما بعد ثورة ١٤ تموز زوايا خاصة للطلبة الكورد والحركة الطلابية الكوردستانية، مثل: جريدة: (دهنگى كورد/ صوت الأكراد)، وجريدة: (خهبات/ النضال)، وجريدة: (زين/ الحياة).

(١) للاطلاع عليها بالتفصيل ينظر: ذيان (مجلة)، العدد (١) وهي محفوظة في ارشيف ممتاز الحيدري.
(٢) عبدالجبار جباري، الصحافة الطلابية...، ص ٤ "جمال خزندار، مرشد الصحافة...، ص ٧٩"
جبار جباري، تأريخ الصحافة...، ص ٥٨-٥٩.

(٣) جبار جباري، تاريخ الصحافة...، ص ٦١ "وائل علي أحمد النحاس، الصحافة في العراق...، ص ٩٦.
(٤) مثل (جريدة الحرية) التي صدرت في ١٦ تموز ١٩٥٨ (ذات التوجهات القومية العربية) والتي خصصت صفحات خاصة باسم (الطلبة والحياة الجامعية)، و(جريدة اليقظة) التي خصصت صفحة خاصة باسم (اليقظة في أروقة الطلبة) و(جريدة الجمهورية) التي صدر منها العدد الأول في ١٧ تموز ١٩٥٨ والتي خصصت صفحة خاصة باسم (صوت الطلبة في سبيل تضامن طلابي ومن اجل حياة جامعية كريمة)، و(جريدة الثورة) التي صدرت في ٨ تشرين الأول ١٩٥٨ والتي خصصت صفحة باسم (صفحة الطلبة)، و(جريدة الاستقلال) التي حصلت على الامتياز في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٨ وخصصت صفحة باسم (مع الطلبة في تضامنهم). ومن المجالات - التي خصصت بعض صفحاتها للطلبة منها: مجلة ١٤ تموز التي منحت الامتياز في ١١ تشرين الأول ١٩٥٨ والتي كانت يسارية التوجه وغيرها. للمزيد من التفاصيل حول ذلك ينظر: وائل علي أحمد النحاس، الصحافة في العراق...، ص ١٣ وما بعدها.

حيث أعلنت جريدة (دهنكي كورد/ صوت الاكراد) في العدد (١٩) الصادر في ٢٢ آب ١٩٦٠ عن تخصيصها زاوية خاصة لشؤون طلبة كردستان، وجاءت فيها: "رسالة إلى طلبة كردستان: من أجل خدمة الشعب الكوردي ؛ ولكي يعبر طلبة كردستان عن مشاكلهم ورفع أصواتهم ؛ وتعريفهم لطلبة العالم تم تخصيص قسم من جريدتنا لنشر وكتابات متنوعة لطلبة كردستان. ويستعد هذا القسم للتعبير عن كل مشاكل الطلبة، وينظر إلى جميع رسائلهم.."^(١). وتابعت الصحيفة نشر أخبار طلبة كردستان، وكتاباتهم ونتائجهم وشكاويهم ومذكراتهم الاحتجاجية وغيرها من المواضيع التي تخص الحركة الطلابية الكوردية باللغتين الكوردية والعربية^(٢).

وفي الوقت نفسه فقد اهتمت صحيفة (خهبات/ النضال) بالشؤون الطلابية ؛ فقد خصصت هي الأخرى صفحة خاصة لطلبة كردستان لمتابعة أخبارهم ونشاطاتهم، ودعم الحركة الطلابية الكوردستانية ونضالها الدؤوب من أجل حقوقها. حيث دعمت (القائمة الديمقراطية الموحدة) في الانتخابات الطلابية التي اجريت في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩، وقامت بحملة دعائية، فنشرت بياناتها وأسماء مرشحيها وإعلاناتها الانتخابية، ومن ثم نشرها لنتائج الانتخابات التي فازت فيها القائمة^(٣). تجدر الإشارة إلى أن القائمة المذكورة كانت تشمل تحالف اتحاد طلبة كردستان مع اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية. كما نشرت الصحيفة المذكورة أخبار طلبة كردستان وجمعية الطلبة الكورد في أوربا ومشاكل الطلبة الكورد مع الطلبة العرب في العراق وأوجه الخلاف والاتفاق بين اتحاد طلبة كردستان واتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية^(٤). ومن جهة أخرى فقد أصدرت مدرسة عقرة الثانية للبنين نشرة باسم (الثقافة). صدر العدد الأول منها في آذار ١٩٦٣، وطبع بمطبعة الجمهورية في الموصل وكانت تتضمن

(١) دهنكي كورد/ صوت الاكراد (روژنامه)، ژماره (١٩)، ٢٢ آب ١٩٦٠، ل ٤.

(٢) تنظر: الأعداد (٢٠-٢٢-٢٨-٣٢-٣٦-٣٩-٤٠-٤٣-٤٥-٤٨-٥١-٥٣-٥٧-٦٠-٦١-٦٢-٦٣) الصادرة في عام ١٩٦٠.

(٣) ينظر: بيان القائمة الديمقراطية الموحدة في: خهبات/ النضال، العدد (١٠٥)، السنة الأولى، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٩، ص ٤.

(٤) للمزيد من التفاصيل حول دور جريدة (خهبات/ النضال) في دعم الحركة الطلابية الكوردستانية ينظر: الأعداد من (١٠٦) الصادر في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩ إلى (٤٤٤) الصادر في ١ آذار ١٩٦١ وما بعدها " ينظر أيضاً: فرهاد محمد أحمد ، م. س، ص ٢٠٠-٢٠٦.

(٢٨) صفحة^(١). كما أشار أحد المصادر إلى أن "اللجنة القومية والاجتماعية" في مدرسة بارزان للبنين في (تويّله) قد أصدرت باللغة الكوردية مجلة (ههورامان) وهي اسم منطقة كوردية، وكانت مجلة أدبية اجتماعية صدر منها عدنان فقط يرجح بانها صدرت في عام ١٩٦٣ أو ما قبله ؛ وذلك لان المصدر الذي أشار اليها يعود إلى عام ١٩٦٣^(٢). وفي الفترة ما بين سنوات (١٩٦٤-١٩٦٨) أصدر فرع البصرة لاتحاد طلبة كردستان نشرة طلابية، وحول ذلك يذكر (نظام الدين طلي) الذي كان في تلك الفترة مسؤولاً لفرع الاتحاد في جامعة البصرة: "أصدر الفرع نشرة شهرية باسم (الطلبة الكورد في البصرة). حيث كانت تكتب بخط اليد، وتوزع على المنظمات الطلابية وبعض الأحزاب والشخصيات الوطنية في البصرة، وعلى ما أذكر فقد صدر منها خلال أربعة أعوام (١٠-١٢) عدد، ومن الطلبة الذين شاركوا في كتابة مواضيعها بأسماء مستعارة هم: نظام الدين طلي، وإبراهيم سيد علي، وصالح عزيز صالح، ومجيد صادق، ونوزاد ميرزا قادر. وكانت تتضمن مواضيع متنوعة منها: (لنعمل من أجل وحدة الحركة الطلابية في كردستان) وغيرها"^(٣).

وبعد انشقاق اتحاد طلبة كردستان في عام ١٩٦٤ أصدر جناح (مكتب السكرتارية)، جريدة باسم: (صوت طلبة كردستان) وذلك في كانون الثاني ١٩٦٥، كتب بعد عنوانها شعار: (سلم وصدقة)، و(ديمقراطية وثقافة). وكتب في مقدمتها الافتتاحية مايلى: "يسر هيئة تحرير صوت طلبة كردستان أن تقدم إلى طلبتنا المناضلين عدداً جديداً من جريدتهم الغراء بثوبها الجديد. بعد مرور فترة مليئة بالبطولات والتضحيات زاخرة بالعبء والدروس لا يستغني عنها كل ذي بصيرة. فقد صدر عدد من جريدتنا في أوائل الحكم القاسمي الأسود^(٤) وكان معداً للتوزيع يوم (٨) شباط غير أن انهيار حكم قاسم وتبدل الأوضاع آنذاك حال دون توزيعه،...وقد أصدر اتحادنا منذ ذلك الحين بيانات عديدة وأعداداً من جريدتنا لرفع الوعي الثوري، وشرح مواقف اتحادنا في الأمور التي

(١) وهـ صفي حهسهن رديني ، س. پ، ل ١٧.

(٢) ينظر: رزگاری كوردستان (گوفار)، ژماره (٤) سالی يه كهه، كانونی يه كهه ١٩٦٣ نقلاً عن:

ره فیق سالح نه جههه ، نیندیكسی روژنامه وانی نهیئی كوردی ١٩٦١-١٩٧٥، ٢ له:

روژنامه نووس (گوفار)، ژماره (٢)، ههولیی، ٢٠٠٤، ل ١٠٤-١٠٥.

(٣) نامه به کی نیزامه دین گلی بوّ یه کیئی قوتاییانی كوردستان، له: موسا نه جههه ، روژنامه گهری

یه کیئی قوتاییانی كوردستان (ههولیی، ١٩٩٨)، ل ٤٣.

(٤) یقصد أواخر عهد حكم عبدالکريم قاسم.

تمس مصالح طلبتنا وشعبنا. وان صوت الطلبة إذ تستأنف بالصدور لتحمل في طياتها أكثر من صبر وذكرى وهي تستلهم قوتها من اندفاع المناضلين معاً همتهم الفعالة من غيرها". تناولت الجريدة مواضيع عديدة، وبينت مواقفها من الجناح الآخر -اللجنة التحضيرية- للاتحاد، ومن البارزاني الذي كان يقود الثارتي وثورة أيلول منذ عام ١٩٦١^(١).

وقد استمر اتحاد طلبة كردستان في حركة النشر حيث أصدر جناح (مكتب السكرتارية) في شباط ١٩٦٦ نشرة باللغة الكوردية باسم: (كوردو يه كيتي نيشتماني گهلى عيراق/ الكورد والاتحاد الوطني لشعب العراق). وحول غرض إصدار هذا النوع من المنشورات جاءت في النشرة المذكورة: "من أجل رفع مستوى الوعي لاعضاءنا، وللمشاركة في الوقوف أمام الأفكار المعادية لقوميتنا أقدم اتحادنا على إصدار هذه النشرة"^(٢).

وفي عام ١٩٦٧ وعقب المؤتمر الخامس لاتحاد طلبة كردستان والذي صدر منه جملة من القرارات الهامة أبرزها إصدار مجلة^(٣) باسم: (خه باتى قوتابيان/ نضال الطلبة) فقد صدر العدد الأول في تشرين الثاني ١٩٦٧^(٤) وحول ذلك يذكر (أنور عبدالله) بالقول: "أصدرنا مجلة (خه باتى قوتابيان/ نضال الطلبة) المركزية والتي كان يشرف عليها الزميل (نوزاد محمد علي)، ويساهم في تحريرها الزميل (محمود زامدار) وتنظيم مفرداتها في مكتب السكرتارية وطبع في مطبعة (خبات) ب(ناوپردان)"^(٥) كما ويعرف (حمه صالح فرهادي) المجلة بالقول: "مجلة (خه باتى قوتابيان/ نضال الطلبة)- بغداد عام ١٩٦٧ مجلة دورية أصدرها اتحاد طلبة كردستان- العراق باللغتين الكوردية والعربية، صدر العدد الأول في تشرين الثاني ١٩٦٧ وطبع بألة الرونيو"^(٦). وصبت المجلة اهتمامها

^(١) للاطلاع على تفاصيل التي تخص جريدة دنطى قوتابيانى كردستان (صوت طلبة كردستان) ينظر الملحق رقم (٧)

^(٢) يه كيتي قوتابيانى كردستان- عيراق ، كوردو يه كيتي نيشتماني گهلى عيراق، شوبات، (ب. ش، ١٩٦٦)، له: شازين هيرش ، ه. س ، ل ١٠٥.

^(٣) بخطى البعض في وصفها بجريدة والاصح هي مجلة.

^(٤) عبدالكريم فندي ، اتحاد طلبة كردستان فصيل ثوري ...، ص ٥٤ " جواد محمد شيرواني ، في عمق التاريخ ...، ص ٤٥.

^(٥) انور عبدالله ، من خزين الذاكرة ...، ص ٤٦.

^(٦) مقتبس من: موسا نهجهد كهلو كى ، خه باتى قوتابيان دهسپي كردنيكى نوى ي ئهرشيفى دوتى، خه باتى قوتابيان (روژنامه)، ژماره (٥)، كانونى دوهم ١٩٩٣، ل ١٢.

بعرض بالمشاكل الطلابية ونشاطاتهم وقضاياهم التنظيمية والادب وتأريخ الكورد ودور الطلبة في الحركة التحررية الكوردية^(١). وقد وقع اختلاف هنا حول طريقة طبع أعداد هذه المجلة ومن المسلم الاخذ بقول انور عبدالله وذلك لكونه كان رئيساً لاتحاد طلبة كوردستان في تلك الفترة.

ومن جهة أخرى فقد أصدرت مدرسة المكندي الثانية للبنين في السليمانية مجلة (رابهر/ المرشد) باللغتين العربية والكردية وكانت مجلة مدرسية تربوية. صدر العدد الأول منها في عام ١٩٦٦ وصدرت منها ثلاثة أعداد فقط^(٢). كما أصدرت مدرسة المنار في السليمانية هي الأخرى مجلة باسم: (گزنگ/ البزوغ) باللغتين العربية والكردية، وكانت مجلة علمية اجتماعية سنوية، صدر العدد الأول منها بتاريخ ١٩٦٧/٥/٥. وبعد ذلك صدرت تحت اسم جديد وهو مجلة (جيا/ الجبل)، حيث حملت تسلسل أعداد مجلة (گزنگ)^(٣) أي: العدد الثاني السنة الثانية في عام ١٩٦٨. واصدتها لجنة النشر والخطابة بمدرسة المنار، وطبعت بمطبعة كامران في السليمانية، وكانت أيضاً باللغتين العربية والكردية، بلغت عدد صفحات القسم الكوردي نحو (٧٠) صفحة والقسم العربي (٥٠) صفحة^(٤).

وفي أواخر السنة الدراسية ١٩٦٨-١٩٦٩ أصدر معهد ودار المعلمين الابتدائية في أربيل وبتنسيق سري مع ناشطين في فرع اتحاد طلبة كوردستان مجلة: (تيشك/ الشعاع) باللغة الكوردية، صدر منها عددان فقط العدد الأول في ٢٤ نيسان ١٩٦٩ وطبع بواسطة الرونيو، اما العدد الثاني فقد صدر في ١٢ نيسان ١٩٧٠ وطبع في مطبعة كوردستان^(٥). وكان الطالب (نوري اسماعيل نانهكهلى) سكرتير تحريرها، وبإشراف المدرسين (مجيد حداد، وحمه

(١) نازاد عوييد صالح ، كاريگهري شوڤشي نهيلوول له سهر روژنامهوانبي كوردي ١٩٦١-١٩٧٥، چاپخانهي روژنبيري، ج ١، (ههولير، ٢٠٠٧)، ل ٢١٩-٢٢٠.

(٢) جبار جباري ، تاريخ الصحافة ...، ص ٦٤.

(٣) م. ن، ص ٦٥-٦٦ "عبدالجبار جباري ، الصحافة الطلابية ...، ص ٤.

(٤) للمزيد من التفاصيل حولها ينظر: جيا (گوفار)، ژماره (٢)، سليمانية، ١٩٦٨.

(٥) كاگل محمد (بهرام) ، مجلة (تيشك) ومحتواها الوطني والقومي، گولان العربي (مجلة)، العدد (٣٥)، أربيل، نيسان ١٩٩٩، ص ٨٧-٨٨.

كريم هورامي، وفاتح محمد). تناولت المجلة مواضيع عديدة وشارك فيها الطلبة بمساهمات ونتائج متنوعة^(١). وبعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ دخلت الصحافة الطلابية الكوردية في العراق مرحلة جديدة في حركة النشر والإصدار لكونها أصبحت علنية. ومن خلال هذا العرض تبين لنا أن الصحافة وحركة النشر والتأليف للحركة الطلابية الكوردية في فترة موضوع البحث كانت تهدف إلى معالجة القضايا الطلابية على الصعيد المهني أولاً والوطني والقومي ثانياً. وكانت تركز على أوضاع الطلبة عامة وتعمل على إبراز مشاكلهم والدفاع عن مطالبهم وحقوقهم المشروعة، كما أسهمت في تهيئتهم فكرياً ثم بلورة رأي الطلبة للنظر إلى الأوضاع العامة في الداخل والخارج، هذا فضلاً عن نشر العديد من البحوث والمقالات الأدبية والعلمية والتي كانت من نتاجات الطلبة.

ب- الكتب والمقالات

ساهم الطلبة الكورد عن طريق تأليف الكتب والكراسات، وكذلك نشر المقالات في الصحف والمجلات في نشر التوعية واثبات حق الشعب الكوردي كغيره من الشعوب في الاحتفاظ بثقافته ولغته، حيث أصدر إبراهيم أحمد عندما كان طالباً في كلية الحقوق ببغداد كراساً بعنوان (الأكراد والعرب) بيّن فيه أن الشعب الكوردي كما الشعب العربي تجزأ بين عدة دول لذلك فالكورد يطالبون بالتحريرو والاستقلال مثل العرب^(٢). وكذلك فإن الطلبة الكورد كانوا ينشرون المقالات والبحوث في الصحف والمجلات الكوردية. ففي عام ١٩٤٤ نشر الطالب في ثانوية الموصل (محمد سعيد الدوسكي) مقالة

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر: نزار جرجيس علي ، صحافة أربيل، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٨)، ص ٩٥-٩٧ “ كاكل محمد طاهر (بهرام) ، مجلة (تيشك) وموقف...صفحة من نضال اتحاد طلبة كوردستان، گولان العربي (مجلة)، العدد (٣٥)، أربيل، ايلول ١٩٩٨، ص ٤٧-٤٩ “ كاكل محمد (بهرام) ، مجلة (تيشك) ومحتواها...، ص ٨٦-٨٩.

(٢) لمعرفة التفاصيل حول مضمون الكراس ينظر: إبراهيم أحمد ، الاكراد والعرب- أصدره فريق من شباب الكورد عام ١٩٣٧، ط ٢، (بغداد، ١٩٦١)، ص ٤ وما بعدها.

سياسياً باسم مستعار (دل كولي دوسكى) بعنوان (الحرية) في مجلة (روناهي/ النور)^(١) وذلك في عددها الصادر في ٢٦ حزيران- تموز ١٩٤٤. وقد بدأ مقاله بهذا السؤال: " لماذا ينشد الجميع الحرية ؟، ومما جاء فيه: الحياة السعيدة هي تلك التي يعيش فيها الانسان حراً، ولكن الحرية لاتبحث عن الشعوب ..فالحرية تنال بالدماء والتضحيات،" أيتها الشعوب المستعبدة أيها الكورد إذا كنتم تريدون الحرية فساعدوا الحلفاء للقضاء على النازية عدوة الانسانية وعدوة الحرية، بهذه الوساطة سوف تنالون الحرية؛ لأن الحلفاء ديمقراطيون، والديمقراطي لايرضى بالظلم والاستعمار والإهانة التي هي من مبادئ النازيين، ولكن فضلاً عن هذا يجب أن نثير قضيتنا، لأن الحلفاء لايلحون على أحد بأن ينال حريته مرغماً"^(٢). كما نشر الطالب المذكور باسم مستعار مقالاً آخر بعنوان: (عتاب وأمل) في جريدة (روژا نو/ اليوم الجديد)^(٣) في العدد (٤٥) الصادر في ١٧ نيسان ١٩٤٥، والذي دعا فيه الكورد إلى النضال القومي من أجل تحرير بلادهم، ومما جاء في المقال: " لأكون فداك ياكوردستان إنك أجمل من كل أوطان العالم ولكتك سقطت بأيدي الأعداء، وليس هناك من يحميك، ياترى إلى متى نبقى مضطهدين مذلولين وأميين؟ شعوب العالم منهكة بالمطالبة بحريتها، وآغواتنا منهكين بتوسيع خزائنهم واملاكهم، علماء العالم قد سخروا علومهم للاكتشافات والاختراعات بينما علمؤنا منصرفون إلى كتابة التعاويذ، ..أيها الشباب إن الحياة عار علينا، ونحن بهذا الشكل يجب إما أن نعيش مرفوعي الهامات، أو أن نضحى بحياتنا من أجلها...، يا شباب الوطن إن النضال والفداء واجب عليكم يجب أن تحرروا كوردستان بسرعة؛ لأعلاء شأنها"^(٤).

(١) وهي مجلة كوردية كان يصدرها في دمشق جلادت أمين عالي بدرخان. صدر العدد الأول منها في الأول من آذار ١٩٤٢ والتي كنت ملحقاً بمجلة (هاوار/ الصرخة) التي صدر العدد الأول منها في ١٥ ايار ١٩٣٢ ينظر: د. عبدالفتاح البوتاني، الحياة الحزبية في...، ص ٣٧٩.

(٢) مقتبس من: م. ن، ص ٣١٩-٣٢٠.

(٣) وهي جريدة كوردية أصدرها الدكتور كاميران بدرخان في دمشق، وصدر العدد الأول منها في ٣ آيار ١٩٣٢ ينظر: م. ن، ص ٣٧٩-٣٨٠.

(٤) عبدالفتاح علي البوتاني، الحياة الحزبية في...، ص ٣٢٠.

كما نشر الطالب في الكلية الطب محمود علي عثمان مقالا باللغة الكوردية في جريدة (زين/ الحياة) بعنوان (حاجات طلبة كردستان)، حيث بين فيها ما يحتاجه طلبة كردستان في تلك المرحلة أي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وأشار إلى ما تعرض له الطلبة الكورد في المرحلة السابقة، أي: - العهد الملكي- من صعوبات حمة لاكمال دراستهم فضلاً عن حرمانهم من التعلم بلغتهم القومية. وطالب فيها الطلبة الكورد الاتحاد من أجل تحقيق أهداف طلبة كردستان في ظل النظام الجديد والمشاركة في نضال الشعب الكوردي لتحقيق أهدافه القومية^(١).

ج- المشاركة في مهرجانات الطلبة والشباب العالمية

ظهرت فكرة إقامة المهرجانات العالمية للطلبة والشباب بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك بعد أن عقد مؤتمر الشباب العالمي الأول في (لندن) عاصمة بريطانيا في تشرين الأول والثاني ١٩٤٥ وتأسيس (اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي)^(٢) الذي اخذ ينظم المهرجانات الشبابية والطلابية العالمية بالتعاون مع (اتحاد الطلبة العالمي). أقيم أول مهرجان للطلبة والشباب العالمي في عام ١٩٤٧ في (براغ) عاصمة جيكوسلوفاكيا^(٣) والتي شارك فيها نحو (١٧,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب الذين قدموا من أكثر من (٧٠) دولة. أما المهرجان الثاني فقد أقيم في (بودابست) عاصمة هنطاريا وبمشاركة نحو (١١,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب من (٩٥) دولة^(٤). حيث شارك في هذا المهرجان

(١) محمود علي عثمان ، بيروستي قوتاياني كردستان ، زين (روژنامه)، ژماره (١٤٠٩)، سالي (٣٣)، سليمانى ١٨ / ٩ / ١٩٥٨، ل١، ٨.

(٢) وهي منظمة شبابية عالمية شكلت في تشرين الثاني ١٩٤٥. إن أعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي هم منظمات الشباب الديمقراطية العالمية والوطنية، ومن بينها اتحاد الطلبة العالمي، يعقد الاتحاد مؤتمره كل ثلاث سنوات ويعد المؤتمر هي أعلى هيئة في الاتحاد وكان مقره في باريس حتى عام ١٩٥١ ثم انتقل إلى بودابست، للمزيد من التفاصيل ينظر: ب. ن. بونوماريوف ، م. س، ص٩-١٠.

(٣) يشير أحد المصادر الى أن المهرجان الأول قام في باريس وليس في براغ ينظر: م. ن، ص ١٠.

(٤) م. ن، ص ١٠ "موسا نهجهد ، يه كيتي قوتاياني كردستان وفيسته قاله جيهانيه كاني قوتاياني ولاوان، خدباتي قوتاياني (گوفار)، ژماره (٤٨)، هولير، تدموز ٢٠٠١، ل٣٤.

(اتحاد الطلبة العراقي العام) ضمن وفد (اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي)^(١). فيما أقيم المهرجان الثالث في (برلين) عاصمة المانيا عام ١٩٥١ وبمشاركة (٢٦,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب من (١٠٤) دول^(٢)، وساهم فيها وفد من طلبة وشباب العراق والذي كان يضم كلاً من: عزيز محمد، وفاروق عبدالجليل برتو، ونزاد أحمد عزيز^(٣)، وأديب جورج، وصفاء الحافظ، وصلاح خالص، ورفعت الجادرجي، وأنيس عجينة^(٤).

أما المهرجان الرابع فقد قام في (بخارست) عاصمة رومانيا بمشاركته نحو (٣٠,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب من (١١١) دولة، فيما قام المهرجان الخامس في (وارشو) عاصمة بولونيا وبمشاركة نحو (٣٠,٠٠٠) ألف من الطلبة والشباب من (١١٤) دولة^(٥)، ويمثلون نحو (٥٠٠) منظمة طلابية وشبابية في العالم^(٦) وساهم في هذا المهرجان وفد من الطلبة الكورد لأول مرة برئاسة سكرتير اتحاد طلبة كوردستان (جلال الطالباني)^(٧). كما شارك وفد من الاتحاد العام لطلبة العراق وكان من ضمنهم الطالبان الكورديان (حسين عارف ونائب عبدالله) ممثلين عن السليمانية^(٨).

كما شارك وفود من طلبة وشباب كوردستان العراق برئاسة جلال الطالباني في مهرجان الطلبة والشباب العالمي السادس الذي أقيم في موسكو عام ١٩٥٧ والمهرجان السابع الذي اقام في قيينا عام ١٩٥٩ وبعد ذلك مثل الطلبة والشباب الكورد في المهرجانات التي أقيمت في السنوات اللاحقة كالمهرجان الثامن الذي أقيم في هلسنكي عاصمة فنلندا عام ١٩٦٢ والذي شارك فيه وفد طلابي كوردي كبير من خلال جمعية الطلبة الكورد في أوروبا

(١) فهمي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٥٨.

(٢) براى (روژنامه)، ژماره ٢٩ / ٦ / ١٩٦٨، ل ١.

(٣) كان قيادياً طلابياً واصبح عضواً في المكتب السياسي للپارتي بين عامي ١٩٥٨-١٩٥٩. أصبح نائباً لرئيس برلمان إقليم كوردستان بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ في كوردستان.

(٤) وثائق المؤتمر الثاني ...، ص ١٣٤، فهمي السعيد وعصام الصفار ، م. س، ص ٥٨.

(٥) براى (روژنامه)، ژماره ٢٩ / ٦ / ١٩٦٨، ل ١ “ ب . ن . بونوماريوف، م. س، ص ١٠.

(٦) براى ، س. پ، ل ١، ٥.

(٧) حوسين محمددهد عزيز ، پينچ كاتزمير له گهل برايم نه جهد دا، چاپخانه سيمما، ج ٣، (سليمانى، ٢٠٠٢)، ل ٢٢-٢٣ “ كاكه مدم بوتانى ، كاكى كى تر ...، ل ١٠٦-١٠٧.

(٨) نايب عهبدوللا ، بيره وهرى ٢١ سالى تيكوشان، ج ٢، (سليمانى، ١٩٩٧)، ل ٣٥-٣٦.

حيث أوصل هؤلاء الطلبة أخبار ثورة أيلول في كردستان العراق والقضية الكردية في الأقسام الأخرى لكوردستان إلى طلبة وشباب العالم^(١) وشارك أكبر وفد طلابي كوردي في المهرجان التاسع الذي أقيم في صوفيا عاصمة بلغاريا عام ١٩٦٨ وعرض فيه ضرورة دعم ومساندة الشعوب التي تقوم بالحركات التحررية كالشعب الكوردي في كردستان والشعوب الأخرى^(٢). تجدر الإشارة إلى أن الوفد كان يضم ممثلين من الثورة الكردية برئاسة نوري صديق شاويس والملازم خدر وجمعية الطلبة الكورد.

(١) كهمال فوناد ، كۆمهلهو ريكنخراوه ... ل١٦-١٧ .

(٢) برايبى ، س. پ، ل٥ “موسا ئهجهد ، يه كيتى قوتايى كوردستان و فيسته فاله ... ل٣٥-٣٧ .

النشاط الاجتماعي

ان النشاطات الاجتماعية التي كان يقوم بها الطلبة الكورد شملت عدة جوانب، من بينها: تقديم المسرحيات واحياء الأعياد والمناسبات الوطنية والقومية، القيام بالنشاطات الكشفية، وإقامة السفرات الترفيهية، وتنظيم حفلات التعارف للطلبة الكورد.

أ- تقديم المسرحيات والعروض الفنية

يعود أول نشاط اجتماعي طلابي كوردي في العراق إلى العام الدراسي ١٩٢٥- ١٩٢٦ وذلك عندما قدم فيها لفيث من طلاب مدرسة زانستي مسرحية بعنوان (عيلم وجهل/ العلم والجهل) على دكة دار (بهية خان) عائلة الشيخ محمود البرزنجي، والتي تعد أقدم مسرحية قدمت في مدينة السليمانية وعموم كوردستان. وبذلك فقد بدأت الحركة المسرحية في كوردستان من المدارس ومن قبل الطلبة الكورد^(١).

كما وقامت حفلة اجتماعية في مدرسة السليمانية نظمها الطلبة، تضمن برنامج تلك الحفلة عدة فقرات منها: قيام مجموعة من الطالبات من مدرسة السليمانية للبنات لأول مرة في تاريخ المدينة في تموز ١٩٢٦ بتقديم مسرحية بعنوان (نة تيجى سفاههت)^(٢). كما قدم نخبة من طلاب مدرسة زانستي في العام نفسه مسرحية بعنوان (نيرون)، وقد مثل فيها كل من: فؤاد رشيد بكر ويحيى أفندي الرسام وكريم زانستي وغيرهم. وفي عام ١٩٢٧ قدم طلاب هذه المدرسة مسرحية أخرى بعنوان (يوليوس قيصر)

^(١) كاوة احمد ميرزا ، دراسة عن الحركة المسرحية في مدينة السليمانية، كاروان (گوشار)، ژماره (١٨)، نازارى سالى ١٩٨٤، سالى دوهم، بهشى عده بي، ل١٠٣-١٠٦.

^(٢) نهوشيروان مستهفا نهمين ، ژيان بهتةمه نترين روژنامهى كوردى ١٩٢٦-١٩٣٨، چابخانهى رهنج، چ١، (سليمانى، ٢٠٠٢)، ل٢٢٠.

لشكسبير، وكذلك قدموا مسرحية أخرى في العام الدراسي ١٩٢٧-١٩٢٨ بعنوان (ثورة فرنسا) ومثل فيها: كريم زانستي وأ. ب. هتوري وخسرو حاجي آغا وفائق بيكيس^(١). وفي الإطار نفسه قدمت طالبات مدرسة السليمانية حفلة اجتماعية ثقافية عامة في عام ١٩٢٠ والتي تضمنت فقرات عديدة من بينها: تقديم التمثيليات الفنية، وإلقاء القصائد الشعرية، وتقديم عروض رياضية وعدد من الأغاني^(٢)، وفي سنة ١٩٣١ قدم مسرحية (العرس الكوردي) من قبل طلبة دار المعلمين الذين كانوا يدرسون في بغداد والمسرحية كانت من تأليف فؤاد رشيد بكر^(٣). كذلك نظم طلاب المدرسة المتوسطة في السليمانية مسرحية بعنوان: (سهلاحه ديني گهوره/ صلاح الدين الكبير) في عام ١٩٣٢^(٤).

وفي تلك الفترة وتحديدا في شهر كانون الثاني من عام ١٩٣٥ قدم مدرسة زانستي مسرحية (الجندي الباسل) ومثل فيها: شاعر السيد حكيم ومحمد أديب وعبد الواحد نوري ومحمد رمزي وطاهر يحيى وجمال محمد وفهمي توفيق ورشيد كريم. وفي عام ١٩٣٦ قدم المدرسة المذكورة مسرحية (محمود ناغاي شيوه كهل)، ومثل فيها: حاجي باقي وعومهرى قالة بانهى وونوري شيخ جلال وحاج علي ماستاو^(٥).

وفي عام ١٩٣٦ تم تشكيل فرقة التمثيل في مدرسة الفيصلية بمدينة السليمانية والتي كانت مكونة من الطلاب وهم كل من: محمود توفيق، وعبدالرحمن كريم، وقادر رشيد دارا، وجهان بخش، وأحمد هردي، وعبدالله خدر، وشوكت حسن، ورفيق ضالاک، ونعيم، وليمس، وكريم حداد، ورءوف كريم بط، وتوفيق حسن، وفائق صبري، وعبدالرحمن أحمد، وعلي ميرزا مارف، وعزيز سيد عمر. ويظهر هؤلاء الطلاب مع بعض المعلمين وهم: صالح قفطان، وصالح سعيد، وجمال محمد، وعبدالله، وبتراكي، ويعقوب، وحملة ناشا، وصديق، وذلك في إحدى الصور الفوتوغرافية التي تعود تاريخها إلى ١١ / ٢ / ١٩٣٦^(٦).

(١) كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل ١٠٦ .

(٢) نهوشيروان مستهفا نهمين ، ژيان بدتهمه نترين ... ، ل ٢٢٠-٢٢٤ .

(٣) كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل ١٠٦ .

(٤) شاکر فهتاج ، س. پ، ب ١، ل ١٩٣ .

(٥) كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل ١٠٦ .

(٦) سليمانی (گوفار)، ژماره (٥٣)، سليمانی، کانوونی به کدم ٢٠٠٤، ل ٣.

وتوسعت النشاطات الطلابية في هذا المجال حيث قدم طلاب المدرسة المتوسطة في أربيل عام ١٩٣٨ مسرحية تناولت فيها سيرة (صلاح الدين الأيوبي) وكان قد أدى دور البطولة فيها طالب يدعى (حمه رهش)، وفي أحد مشاهد من المسرحية أخذه الحماس وخرج عن النص وإذا به يستل خنجره وهو يصيح (بهذا الخنجر سيحصل الشعب الكوردي على حقوقه) مثيراً بين الحضور عاصفة من التصفيق، الأمر الذي دفع بإدارة المدرسة إلى استدعائه للتحقيق معه على ما بدر منه، إلا أن تأييد الطلاب له والتفاهم حوله حال دون إنزال العقاب به^(١).

وفي عام ١٩٤٦ قدم طلبة مدرسة گويژه في السليمانية مسرحية (في سبيل الوطن) وهي مسرحية (في سبيل التاج) لفرنسوا كويبة. حيث أعدها رفيق ضالاک عن الرواية المترجمة للمنفلوطي. مثل فيها كل من: قادر ديلان ورفيق ضالاک وعبداﷲ سالار وحسن فلاح ومحرم محمد أمين وكامران وشيخ رضا وتوفيق حسن دولت ورشدي أحمد ومحمد حاج صالح قاسم وبهجت رشيد الساعاتي ومحمد بكر وفائق ضالاک وسعيد دارتاش^(٢).

وفي جمجمال قدم طلاب تلك المدرسة أول قصة تمثيلية في عام ١٩٤٧ وذلك على المسرح الخشبي الذي أقيم لهذا الغرض وكان موضوع التمثيلية يتمحور حول قصة حب لفتاة كوردية باسم: (قصة حب پيمان المناضلة)، وهي من تأليف: (حمه لاورنجنج وعبداﷲ القادر محمد بابان)^(٣). وفي عام ١٩٥٢ قدم طلبة الثانوية المسائية في السليمانية مسرحية (الخليفة بالخيال)، وفي السنة الدراسية ١٩٥٢-١٩٥٤ قدمت مسرحية (المفتش العام) وهي من تأليف طوطول على مسرح اعدادية السليمانية ومثل فيها: عبداﷲ ميديا وسمكو عزيز وأمين شوكت وخالد كريم ونوزاد صائب وحمه صديق. كما قدم لفييف من طلبة الثانوية المسائية مسرحية (عطيل) لوليم شكسبير في عام ١٩٥٦ على مسرح اعدادية السليمانية، ومثل فيها: نوري وشتي وكمال مختار وكمال الدين توفيق وياسين خليل وطله خليل عزيز أمين وصلاح حمه جميل^(٤).

(١) يوسف حنا يوسف ، مذكرات يوسف حنا يوسف، مطبعة التعليم العالي، (أربيل، ١٩٩٢)، ص ٩-١٠.

(٢) كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل ١٠٦.

(٣) هاشم سيد نهجهد ، جدمجه مال له ياده ووريمدا ١٩٦٠-١٩٨١، چاپخاندی گولزار، ج ١، (سليمانية، ٢٠٠٠)، ل ٨٥.

(٤) كاوه احمد ميرزا ، س.پ، ل ١٠٦-١٠٧.

وخلال الاعوام ١٩٥٩-١٩٦٩ تأسست عدة فرق مسرحية تابعة للمنظمات الجماهيرية والشعبية في كردستان بشكل عام والسليمانية بشكل خاص، وكان من بينها فرقة الطلبة والتي قدمت عدة مسرحيات من بينها مسرحية (آني أمك يا شاكر) وهي من تأليف يوسف العاني وترجمها أمين ميرزا كريم والتي قدمت في عام ١٩٥٩ على مسرح اعدادية السليمانية ومثل فيها: رؤوف ماستاو وفائق محمد عبدالله وغيرهم. وفي عام ١٩٦٠ قدمت مسرحية (تؤمر بيك) لنفس المؤلف والمترجم على المسرح نفسه ومثل فيها: نرمن ناكام ورؤوف ماستاو وطه خليل وعمر نملي وعزيز أمين وغيرهم^(١).

وأخيراً يمكن القول: إن هذا النوع من النشاط كان ملازماً للطلبة الكورد في مختلف الأماكن والفترات حيث كانوا يعبرون من خلالها عن شعورهم الوطني والقومي، واختبار قدراتهم الفنية والمهنية. كما ان تقديم الطلبة لمثل تلك المسرحيات المتواضعة يعكس مساهماتهم الثقافية الممزوجة بالنقد الاجتماعي والسياسي لظواهر الحياة العامة، وكذلك فإن تمثيل بعض المآثر البطولية للشخصيات الكوردية التاريخية كانت تثير الحماس في نفوس الطلبة الكورد والحضور.

ب- الاحتفال بعيد نوروز القومي

ومن جهة أخرى فقد كان للطلبة الكورد دور كبير في إحياء عيد نوروز القومي بصورة سرية وعلنية، والتي يحتفل بها الشعب الكوردي وبعض الشعوب الآرية الأخرى. وكانت الحكومات العراقية تمنع الكورد من إحياء ذلك العيد ؛ لان إحياءه كان يوجب المشاعر القومية عند الكورد وفعلاً كان الطلبة الكورد يتخذون من هذا العيد وسيلة للتعبير من خلاله عن شعورهم الوطني والقومي، حيث كانوا يقومون في تلك المناسبة بإقامة الاحتفالات وتقديم التهاني فيما بينهم ومن ثم إلقاء الخطب والقصائد والأناشيد التي تحتوي على المضامين السياسية والقومية.

كان الطلبة الكورد يحيون هذا العيد منذ عشرينات القرن العشرين، ويستغلونه للبحث في المسائل التي تتعلق بالقضية الكوردية ويظهرون من خلاله "مأساة الشعب

(١) كاوه احمد ميرزا ، س.ب، ل١٠٧.

الكوردي واحتلال الآخرين وطنهم"^(١) كان طالبة مدرسة (زانستي/ العلوم) في السليمانية التي يديرها الشاعر الكوردي المعروف توفيق محمود حمزة (بيره ميّرد) (١٨٦٧-١٩٥٠) يحيون عيد نوروز كل عام. ولكن في عام ١٩٢٨ منعت الحكومة العراقية إحياء ذلك العيد في تلك الفترة بحجة عدم استقرار الوضع الداخلي، الأمر الذي دفع ببعض الطلبة الكورد إلى إحيائه سراً في مكان خاص يدعى (گردى مامه ياره) وكان (بيره ميّرد) يعد كل عام رسالة خاصة بهذه المناسبة ويلقيها على الطلبة والمحتفلين بالعيد^(٢).

قام مجموعة من الطلبة في مدرسة أربيل الابتدائية الأولى البالغ عددهم نحو (٣٠) طالباً بتنظيم سفرة بصورة سرية في يوم الخميس المصادف ٢٠ آذار ١٩٤١ إلى قرية (قته موى) والتي تم فيها حفلة إحياء عيد النوروز^(٣). كما أبدى الطلبة الكورد الدارسين في بغداد نشاطاً ملموساً في إحياء عيد النوروز سنوياً بصورة سرية أو شبه سرية، ففي عام ١٩٤٢ اقيم احتفال في دار الطالب في كلية الحقوق (بايز عزيز آغا الدزهي) وبحضور عدد كبير من الطلبة والمتقنين الكورد^(٤). وفي عام ١٩٤٤ نظم مجموعة من الطلبة الكورد في بغداد وهم كلٌّ من: يونس رؤوف-دلدار- ورشيد باجلان، وصالح اليوسفي، ونوري صديق شاوريس، وفائق هشار حفلاً لإحياء عيد النوروز. وقد قرر هؤلاء الطلاب بأن يتم دعوة جميع الكورد القاطنين في بغداد، وقدموا طلباً رسمياً للحكومة من اجل ذلك الا أن طلبهم جوبه بالرفض، وعلى اثر ذلك قرر الطلاب إجراء الاحتفال في أحد منازل زملائهم من الطلبة (المستأجرة) أي في منزل كلٌّ من: (حامد بط جاف والاخوين برهان جلال) والواقع في الأعظمية وتم ذلك الاحتفال في ٢٢ / ٣ / ١٩٤٤^(٥).

وكان برنامج تلك الحفلة التي جرت بالشكل التالي:

- (١) شاکر فهتاج ، س. پ، ب، ١، ل ١٢٧.
- (٢) محمّد نوری توفیق ومستهفا سألح کهریم ، فایدق وشیار یاساناس ونوسهر ونیشتیمانیهرور، چاپخانہی نوّفسیتی ژیر، (سلیمانی، ٢٠٠٤)، ل ٨٤-٨٥/١٠٦.
- (٣) نیسماعیل شکر ، نهوروزی سالانی ١٩٣٢-١٩٥٨ له ههولیر، هافیون (گوفار)، ژماره (٩)، چاپخانا هاوار، چاپا کوردستانی، دهوک، ٢٠٠١، ل ١٢٨.
- (٤) إسماعیل شکر رسول ، أربیل ...، ص ٢٨٨.
- (٥) گهلاویژ (گوفار)، ژماره (٤)، سیالی پینجهم، ل ٤٧-٤٨ له: محمّد نوری توفیق ومستهفا سألح کهریم ، س. پ، ل ١٠٦-١٠٧.

- ١- في الساعة الرابعة والنصف كلمة الافتتاح ألقاها (حمه رهش).
- ٢- النشيد الوطني (ئهى رهقيب) قدمته الفرقة الموسيقية.
- ٣- تقديم نص شعري (ئهى لاو) للشاعر يونس رؤوف دلدان ألقاه جلال جاف.
- ٤- قدم بعض الشباب أغنية كوردية.
- ٥- تقديم كلمة نوروز من قبل فايق هوشيار.
- ٦- تقديم أغنية من قبل علي مردان.
- ٧- تقديم أغنية انكليزية مترجمة أذاه بعض الشباب.
- ٨- تقديم مقال (تلحين الشعر الشعبي) من قبل نوري كاكه حمه.
- ٩- تقديم اغنية موسيقية من قبل حسن جزراوي.
- ١٠- تقديم شعر حول نوروز من قبل حيدر.
- ١١- قدم الشباب النشيد الوطني (ئهى رهقيب) مرة أخرى.
- ١٢- وفي الختام بتمام الساعة السادسة قدم الشكر للحاضرين والمدعوين^(١).

وكان برنامج الاحتفالات اللاحقة لإحياء العيد مشابها لهذا البرنامج لذلك أوردناه هنا كنموذج لبرنامج الاحتفالات التي قام بها الطلبة الكورد.

وفي السياق نفسه فقد تقدمت مجموعة من الطلبة الكورد في بغداد بطلب آخر إلى وزارة الداخلية في عام ١٩٤٥ يستميحون منها اقامة الاحتفال، فسمح لهم بذلك واقيم الاحتفال في ٢٢ / ٣ / ١٩٤٥ في حديقة الملك فيصل وبحضور رئيس الوزراء العراقي حمدي التاضلي يرافقه سبعة من الوزراء من بينهم الكورديان توفيق وهبي وأحمد مختار بابان، وأعداد كبيرة من العوائل الكوردية^(٢) وألقى فيها مكرم الطالباني كلمة الاحتفال رحب بها برئيس الوزراء ومرافقيه وجميع الحاضرين، وعرج في حديثه إلى المغزى التاريخي السياسي لهذا عهد الشعب الكوردي^(٣)، وبعدها بدأ برنامج الحفلة الذي بدأ في الساعة الرابعة والنصف والذي تضمن فقرات من الأغاني والقصائد والأناشيد الشعرية والشعر الشعبي وينتهي برنامج الحفلة في الساعة السابعة بعد تقديم الشكر للحاضرين^(٤).

(١) محمدهد نوري توفيق ومستهدفا صالح كهريم ، س. پ، ل١٠٧-١٠٨.

(٢) عزيز حسن البارزاني ، م. س، ص١٦٤-١٦٥ “ هلبين محمد أحمد ، م. س، ص١٠٥-١٠٦.

(٣) مكرم الطالباني ، حزب هيو...، ص٩٨.

(٤) للاطلاع على ذلك بالتفصيل ينظر: گه لاويژ (گوفار)، ژماره (٤)، سالى شه شهههه، نيسان ١٩٤٥، ل٤٢-٤٦.

واحتفل الطلبة في أربيل بهذا العيد في العام نفسه وينقل لنا (محسن دزهبي) حدثاً طريفاً في ذلك اليوم إذ يقول: "كان الوعي القومي يومذاك في أوجه، واتذكر أنه في يوم عيد نوروز عام ١٩٤٥ احتفلنا نحن الطلبة بالمناسبة بحجة النزهة إلى المنطقة القريبة من دار متصرف أربيل... وبعد أن قضينا ساعات النهار بالاحتفال والرقص والغنا، عدنا مساء ذلك اليوم ومررنا بجانب دار المتصرف ونحن مازلنا مستمرين في الغناء على أنغام الطبل والمزمار، وفجأة مرّ المتصرف سعيد قزاز^(١) بسيارته وحين شاهدنا أوقف السيارة وترجل منها حيث وقف بيننا وطلب منا الاستمرار في الاحتفال، والقيام ببعض الدبكات الشعبية فقمنا بأدائها وأعطى مبلغاً من المال لعازفي الطبل والمزمار"^(٢).

وفي كركوك احتفل الطلبة والشباب الكورد مع الفئات الاجتماعية الأخرى بالعيد بتاريخ ٢١ آذار عام ١٩٤٥ بعد ان قدموا بطاقات الدعوة لهذه المناسبة وبعد انتهاء الحفلة صاح الشباب "عاش شباب كركوك ونوروزهم"^(٣). فيما احتفلت الطلاب في مدارس كوية بعيد نوروز في عصر اليوم ٢٠ آذار ١٩٤٦ في قاعة متوسطة كوية، ومن الطلبة الذين كان لهم دور في إدارة تلك الحفلة: عمر كريم عزيز، ومحمد أحمد طه (كامران موكري) حيث تم فيها تقديم القصائد الشعرية والأغاني والأناشيد الوطنية، ورفع البعض شعارات "عاش الكورد وكوردستان، عاشت عشيرة بارزان" وفققرات أخرى وفق برنامج نظمه بعض الطلبة وبدعم ومساندة بعض المنظمات السياسية الكوردية ك(حزب رزگاری وفرع ذلك)^(٤). وكان رفع مثل تلك الشعارات في تلك الفترة يعطي انطباعاً بأنه كان لانتفاضة بارزان بين عامي (١٩٤٣-١٩٤٥) ثم نكت الحكومة العراقية بعودها لتلبية المطالب الكوردية تأخيرهما في رفع الحماس والروح القومية لدى الطلبة الكورد.

(١) كان سعيد قزاز حينذاك متصرفاً لأربيل ولد في السلیمانية عام ١٩٠٤ وأكمل دراسته الأولية فيها ثم عين في بعض الوحدات الإدارية، أشغل مناصب إدارية عديدة منها متصرفاً للواء أربيل ثم للواء الموصل، استوزر عدة مرات وكان آخر وزير للداخلية في العهد الملكي، اعتقل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ونفذ به حكم الإعدام في عام ١٩٥٩ وهو الوزير الوحيد من وزراء العهد الملكي الذي نفذ فيه حكم الإعدام بعد قيام الثورة ينظر: محسن دزهبي، أحداث عاصرتها...، ج ١، ص ٧٠.

(٢) م. ن، ص ٥٧.

(٣) گهلاویژ (گوفار)، ژماره (٤)، سیلی شهشهم، نیشان ١٩٤٥، ل ٤٢-٤٧ "عومهر ابراهیم عزیز، دیاری نهروژ له پهخشانی کوردیدا ١٩٣٥-١٩٦٩، چاپخانهی الفنون، (ب. ش، ١٩٨٩)، ب ١، ل ٥٣-٥٤.

(٤) عزیزدین مستهفا رهسول، س. پ، ل ١٢٦-١٢٧.

وأقيم بهذه المناسبة في العام نفسه احتفال رسمي في أربيل حضره متصرف اللواء وشخصيات ووجوه المدينة وجماهير غفيرة من المحتفلين، وقد اقيم الاحتفال في ساحة كرة القدم والاستعراضات الرياضية لطلبة الثانوية (الواقعة في الساحة الكائنة خلف بناية سينما صلاح الدين الحالية)، وقدم فيها الطلبة عروضاً فنية ودبكات شعبية وأغاني كردية^(١). وخلال احتفال عيد نوروز لعام ١٩٤٧ تنافس الحزب الديمقراطي الكوردي الذي لم يكن قد مضى على تأسيسه سوى بضعة أشهر، والحزب الشيوعي العراقي لاستغلال هذه المناسبة كلِّ لصالحه وذلك رغم الاتفاق المسبق على إقامة الاحتفال بصورة مشتركة بين الطرفين. وشاركت فيها جماهير غفيرة من أهالي أربيل وأطرافها وعدد كبير من أنصار الحزبين المذكورين^(٢). وفي العام نفسه نظم طلبة مدارس السليمانية بهذه المناسبة احتفالاً بصورة سرية في (كهردى مامهياره) بدعم (الحزب الشيوعي وفرع ز. ك) وقد أبدى الطلاب: عمر عارف قاث رتش، وأكرم ياملكي، ومصطفى أمين جهوداً ونشاطاً بارزاً في الحفلة^(٣).

وفي عام ١٩٤٨ أقام الطلبة الكورد في الكليات والمعاهد العالية ببغداد حفلاً بمناسبة عيد نوروز، وقد وصلت بغداد وفود طلابية من أربيل ورواندوز في ١٨ آذار للاشتراك في الحفلة وتم الاحتفال في يوم الجمعة المصادف ١٩ آذار في ملهى الجواهري^(٤). وفي الوقت نفسه نظم اتحاد الطلبة في السليمانية حفلاً بهذه المناسبة في ٢٥ آذار ١٩٤٨ في مدرسة الفازي وبمشاركة وفود من اتحاد طلبة دار المعلمين الريفية في المحاويل واتحادات طلبة كركوك وأربيل والموصل، وشاركهم جمع غفير من أهالي المدينة، حيث بدأ الحفل من الساعة الثامنة صباحاً واستمر حتى ما بعد الساعة الثانية ظهراً^(٥). وفي أوائل شهر آذار ١٩٥٤ وقبل حلول عيد نوروز قدم مجموعة من الطلبة الكورد في بغداد طلباً موقعاً باسم جلال الطالباني وأنور عزيز وجمال نبز (الذي كان يمثل اتحاد الطلبة العام) ومحسن محمد أمين دزهيى إلى وزارة الداخلية للحصول على إجازة إقامة احتفال بمناسبة العيد، وقد

(١) محسن دزهيى ، احداث عاصرتها ... ، ج ١ ، ص ٥٨ .

(٢) م . ن ، ص ٥٨-٥٩ .

(٣) عيزهدين مستهفا رهسول ، س . پ ، ل ١٢٩ .

(٤) نزار (مجلة)، العدد (١)، بغداد، ٣٠ آذار ١٩٤٨، القسم العربي، ص ١١ .

(٥) نزار (مجلة)، العدد (٢)، بغداد، ١٥ نيسان ١٩٤٨، القسم الكوردي، ص ٢٢-٢٣ .

وافقت الوزارة على الطلب، فأقدم هؤلاء الطلاب على جمع التبرعات من النواب الكورد في البرلمان العراقي والأثرياء الكورد في بغداد. وتم الاتفاق على إقامة الحفلة في (حدائق سليكت) الواقعة بين شارع أبو نؤاس والسعدون. وقد دعم إجراء ذلك الحفل الحزبان الديمقراطي الكوردستاني والشيوعي العراقي. ولكن قيام الشيوعيين برفع بعض الشعارات دفعت بالجهات الأمنية إلى رفع تقارير إلى وزير الداخلية مبيناً توقعاتهم بأن يتحول الاحتفال إلى مهرجان سياسي بحيث يكون خطراً على الأمن، الأمر الذي أدى إلى إلغاء إجازة الاحتفال فتوجه معظم الطلبة الكورد إلى أربيل حيث أقيم احتفال بهذه المناسبة هناك^(١). ويظهر من هذا الاحتفال التعاون بين اتحاد طلبة كردستان والاتحاد العام لطلبة العراق في إحياء عيد نوروز بشكل مشترك ومنسق. وقد لازم التعاون والتنسيق بين المنظمين في معظم المناسبات^(٢).

تجدر الإشارة إلى أن نادي الارتقاء الكوردي كان ينظم حفلاً وسفراً خاصة للطلبة الكورد في اغلب مناسبات عيد نوروز، حيث نظم النادي المذكور سفرة طلابية بمناسبة العيد بصورة سرية إلى منطقة (الصدر) في بغداد وذلك في ٢١ آذار ١٩٥٨؛ وذلك لان الاحتفال لم يكن مسموحاً به بصورة علنية وكان ذلك النوروز الاخير في ظل العهد الملكي في العراق^(٣). كما نظم اتحاد طلبة كردستان (الپارتيين والشيوعيين) في العام نفسه احتفالاً كبيراً في بستورة^(٤). واصبحت إقامة الاحتفالات لإحياء عيد نوروز نشاطاً سنوياً يقوم به الطلبة الكورد في كل انحاء العراق. تجدر الإشارة إلى ان اتحاد طلبة كردستان كان يصدر بياناً بهذه المناسبة يهنيء فيها طلبة كردستان والشعب الكوردي في كل عام^(٥) وكانت تلك البيانات تتضمن أحياناً تنبيهات وارشادات إلى الطلبة والمواطنين لاسيما أثناء ثورة أيلول ومما جاءت في احداها: "لايجوز بتاتاً التظاهر والاجتماع والقاء الخطب والأشعار وإقامة الاحتفالات. وتغلق المدارس الابتدائية والمتوسطة ولايجوز للطلاب

(١) محسن دزهبي ، أحداث عاصرتها ... ، ج ١ ، ص ٨٩-٩٠ .

(٢) لقاء مع عبدالله غفور اسماعيل في أربيل بتاريخ ٢١ / ١ / ٢٠٠٧ .

(٣) عمر فرهادي ، خواطر وذكريات ، مطبوعات وزارة الثقافة ، (السليمانية، ٢٠٠٢) ، ص ١٧-

١٨ .

(٤) راجع: جهشيد حيدري ، چه نند لاپه ره يهك له ... ، ل ٦١-٦٢ .

(٥) ينظر نص تلك البيانات في: شازين هيرش ، س. پ ، ل ٥٠-٥١ ، ٥٢-٥٤ .

الحضور فيها. ويجب على كافة سكان المدينة إيقاد النار في الساعة ٦:٢٥، كما ولايجوز فتح الحانات والمحلات بتاتا عدا المقاهي والجزارين والخبازين، ويجب إفهام الجميع بذلك^(١). وكان الاتحاد يجدد دعمه ومساندته في تلك المناسبة للثورة الكوردية^(٢).

ج- حفلات التعارف والنشاطات الاخرى

كان الطلبة الكورد معتادين على القيام بتنظيم حفلات ترفيهية وحفلات خاصة للتعارف في بداية كل عام دراسي، كانت الغاية منها تعريف الطلبة الكورد القادمين من المنطقة الكوردية من كوردستان العراق للدراسة في الجامعات العراقية بعضهم ببعض. حيث اقام المكتب التنفيذي لاتحاد الطلبة العام فرع كركوك حفلة ترفيهية بتاريخ ١٥ / ٦ / ١٩٥٩ واطهر الطلبة فيها فعاليتهم ونشاطاتهم الادبية والفنية والقى فيها سكرتير المكتب عوني حسن كلمة اشاد فيها بدور الطلبة في صياغة النظام الجمهوري الجديد ونهجها الجديد ودعا الطلبة إلى توحيد صفوفهم^(٣). كما ونظم اتحاد الطلبة العام حفلة التعارف في السنة الدراسية ١٩٦٢ للطلبة الكورد في كلية التربية بجامعة بغداد وذلك في قاعة ساطع الحصري وقدم كلمة الافتتاحية فيها الطالب عبدالله غفور مرحباً بالطلبة الجدد وبعدها تم تقديم برنامج منوع للطلبة^(٤) كما أقام اتحاد طلبة كوردستان "جناح مكتب السكرتارية" حفلة تعارف للطلبة الكورد في جامعة بغداد في بداية العام الدراسي ١٩٦٩ وذلك في منطقة سدة الهندية. بدأ منهاج الحفلة بكلمة لجنة مدينة بغداد للاتحاد رحبت فيها بالحاضرين وتمنت للطلبة الجدد عاماً دراسياً مكللاً بالنجاح. وبعدها واصلت لجنة الاحتفالات عرض برنامجها، فقدمت برنامج (الصولجان)^(٥) ثم تلا هذا البرنامج

(١) بيان اتحاد طلبة كوردستان العراق، تنبيه بمناسبة نوروز، لجنة طلبة كوردستان العراق في السليمانية ١٨ / ٣ / ١٩٦٤ في: ه. س، ل ٦٢.

(٢) ينظر بيانات الاتحاد في: ه. س، ل ٦٤-٦٥، ١٣٧-١٣٨.

(٣) صوت الطلبة (جريدة)، العدد (١)، السنة الاولى، كركوك، ١٣ آب ١٩٥٩، ص ٤.

(٤) لقاء مع عبدالله غفور إسماعيل في أربيل بتاريخ ٢١ / ١ / ٢٠٠٧.

(٥) فقد كان هذا البرنامج يعتمد على فريقين: أحدهما من الطالبات والآخر من الطلاب، تألف كل فريق من أربعة أفراد، يختارهم مقدم البرنامج، الذي يقوم باختيار احد الطلبة وهذا الأخير يختار إحدى الطالبات والأخيرة تختار أحد الطلاب، وهكذا فيوجه لكل فريق سوء الا وللجواب عنه درجة واحدة. وقد تعادل كلا الفريقين وقدمت لهما الجائزة مناصفة، وكانت عبارة عن كعكة صنعتها والدة مقدم البرنامج فاضل برخي. ينظر: النور (جريدة)، العدد (٣٢٥)، ١٠ / ١١ / ١٩٦٩، ص ٢.

لعبة الدميلة التي شارك فيها معظم الطلبة ورصدت أرباحاً لتغطية مصاريف الاحتفال. وفي نهاية البرنامج اختتمت لجنة الاحتفالات احتفالها السنوي بتكريمها لطلبة الصفوف الأولى من طلبة كردستان^(١).

وفي السياق نفسه فقد كان اتحاد طلبة كردستان ينظم سفرات ترفيحية للطلبة الكورد، حيث نظم سفرة لطلبة جامعة السليمانية وذلك في ٢٤ / ١٠ / ١٩٦٩ وشارك فيها معظم طلبة الجامعة، وتجمعوا في مصيف سررضنار^(٢).

كما كان الطلبة الكورد يقومون بأعمال أخرى في مختلف المجالات، نذكر منها: قيام لجنة من الطلبة في المدرسة الثانوية للبنين في السليمانية عام ١٩٦٠ بحملة تبرعات وجمع الاموال لمساعدة اللاجئين الكورد الذين قدموا إلى العراق. وابداء المساعدة الممكنة للطلبة الفقراء، والقيام بإحياء مناسبة تأسيس جمهورية كردستان (في مهابد)، كما قامت اللجنة الاتحادية في تلك المدرسة بإصدار النشرات التثقيفية والعلمية، وكذلك القيام بمراجعة متصرف لواء السليمانية لمساعدة طلبة قضاء حلبضة الذين قدموا إلى السليمانية للدراسة، فضلاً عن القيام بإحياء حفلة ساهرة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ١٩٥٩-١٩٦٠ وقد حضر الحفلة رؤساء الدوائر والشخصيات الوطنية البارزة منها قادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في اللواء وقادة النقابات والمنظمات الديمقراطية وجمع غفير من الطلبة وغيرها من الاعمال التي تدخل في مجال النشاط الاجتماعي^(٣). من النشاطات الطلابية أيضاً القيام بتنظيم رحلات، وإقامة المعسكرات والمخيمات الكشفية، وكانت هذه الانواع من النشاطات مزدهرة في العراق وكوردستان منذ عقد الثلاثينات وكان يتم وضع برنامج كامل لكل رحلة كشفية^(٤).

(١) م. ن، ص ٢.

(٢) النور، العدد (٣٢٧)، ٢٦ / ١٠ / ١٩٦٩، ص ٤.

(٣) ينظر: خببات/ النضال (جريدة)، العدد (٣٩٥)، ٢٨ / ١٢ / ١٩٦١، ل ٣.

(٤) لمعرفة التفاصيل حول برنامج كل رحلة كشفية يمكن الاسترشاد بأحد نماذج الرحلات الكشفية التي جرت في كردستان، ينظر: فرهاد عهوني، جالاكي ديدوانى له قوتابخانه سهره تاي نولاي كوران له كويته وچهند بروهه ريبهك، ههولير (گوفار)، زمارة (٢)، ههولير، بههاري ١٩٩٩، ل ١٣٦-١٤٥.

الخاتمة

إن المراحل التاريخية التي مرت بها الحركة التحررية الكوردية منذ إلحاق جنوب كوردستان بالعراق وحتى اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ قد أثبتت مكانة الحركة الطلابية الكوردية لدورها المؤثر والتميز على الصعيدين المهني والسياسي في مجمل تطوراتها. شكلت النشاطات الثقافية والفنية أحد الأشكال الجينية للحركة الطلابية الكوردية حيث تصاعدت بازدياد وتوسيع عدد المدارس والمعاهد والكليات في العراق وكوردستان وذلك بسبب اتساع نطاق إسهاماتها في الحياة السياسية والاجتماعية وذلك من خلال إقدامها على تشكيل عدد من الجمعيات والنوادي والمنظمات ذوات الأهداف المهنية والسياسية منذ أن كانت في دور النمو. وتعد (كؤمهلهى لاوان/ جمعية الشبيبة) أول جمعية طلابية أسسها الطلبة الكورد في بغداد في عقد العشرينات ونشطت كثيراً في أوائل الثلاثينات حيث أصدرت منشورين لنشر نتائج الطلبة في مختلف المجالات، كما أصبح للعديد من أعضائها دور مؤثر في تطورات الحركة التحررية الكوردية فيما بعد، من ضمنهم على سبيل المثال لا الحصر يمكن الإشارة الى إبراهيم أحمد. كما أسس الطلبة جمعية (داركهـر/ الخطاب) التي أصبحت المرتكز والأساس لقيام أول منظمة كوردية سياسية على شاكلة الأحزاب السياسية الحديثة ألا وهي (تنظيم هيووا). وحمل الطلبة الكورد في توجهاتهم الفكرية وتطلعاتهم السياسية الأفكار والايديولوجيات السائدة في تلك الفترة، حيث انقسموا الى قسمين كل قسم يحمل توجهات فكرية معينة ؛ فاتخذ أحدهما من التوجهات الاشتراكية والأفكار اليسارية الوطنية نهجاً له في حين اضطلع ثانيهما بالأفكار القومية الداعية الى تحقيق حقوق الشعب الكوردي وحل القضية الكوردية في العراق. ومن تلك المنطلقات فقد اكتسبت الحركة الطلابية الكوردية موقعها المتميز في معظم الأحداث والتطورات التي حصلت في العراق في ما بعد.

تبلورت الحركة الطلابية الكوردية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واتخذت شكلها المنظم، واشتدت بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي اخذ دوراً واضحاً إرشاد ودعم الحركة الطلابية الكوردية بشقها القومي، وكان من نتائج ذلك تشكيل منظمة طلابية باسم (K.P.X) أي (كۆمهلهى پيشكهوتنى خویندهوارى/ جمعية تقدم العلم) في عام ١٩٤٦ بعد تأسيس الثارتي بعدة أشهر، في الوقت الذي كان عموم الحركة الطلابية العراقية تواصل محاولاتها من أجل إقامة منظمة طلابية لعموم طلبة العراق والتي أسفرت عن انعقاد أول مؤتمر طلابي في العراق وذلك في ساحة (السباع) ببغداد في عام ١٩٤٨، والتي شارك فيه الطلبة الكورد بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية مشاركة فعالة مطالبين فيها بإقامة منظمة خاصة بطلبة كوردستان، حيث كان من نتائج هذا المؤتمر قيام (اتحاد الطلبة العراقي العام).

وعلى اثر التطورات التي حصلت في العراق في الفترة اللاحقة فقد سيطر الطلبة المحسوبون على التيار الشيوعي على منظمة اتحاد الطلبة الامر الذي دفع بالطلبة الكورد وبتشجيع ودعم من الحزب الديمقراطي الكوردستاني الى التفكير والتحرك لتشكيل منظمة طلابية كوردية خاصة ومستقلة وقد نجحوا في مسعاهم ذلك ؛ إذ قاموا بتشكيل (اتحاد طلبة كوردستان) في عام ١٩٥٣ الذي دخل النضال السري ونسق مع اتحاد الطلبة العراقي العام في مختلف الأنشطة حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ونتيجة لأسباب وعوامل عديدة انضم اتحاد طلبة كوردستان طوعياً الى منظمة اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية أثناء انعقاد مؤتمره الثاني في عام ١٩٥٩ وانبثق عنه تشكيل لجنة (شؤون طلبة كوردستان) ؛ لادارة شؤون طلبة كوردستان، الا ان ذلك لم يستمر طويلاً فقد استقل اتحاد طلبة كوردستان عنه نهائياً عام ١٩٦٠ غير أنه مرّ بمرحلة صعبة بعد عام ١٩٦٤ اثر الانشقاق الذي حدث في صفوفه والذي انقسم على نفسه الى جناحين يحملان نفس اسم (اتحاد طلبة كوردستان-العراق) واصبح كل قسم يعمل بشكل مستقل حتى اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ حيث تم توحيد الجناحين في منظمة واحدة تحمل نفس اسمها السابق، وبذلك دخلت الحركة الطلابية الكوردية في مرحلة جديدة من النضال العلني..وبشكل عام فقد

كان للطلبة والحركة الطلابية الكوردية دور ومواقف مشرفة في مختلف أحداث وتطورات الحركة التحررية الكوردية في العراق منذ عام ١٩٢٦ مروراً "بانتفاضة ٦ ايلول ١٩٣٠" في السليمانية، وانتفاضة "بارزان الثانية" في الفترة ما بين عامي ١٩٤٣- ١٩٤٥ وكذا في التطورات اللاحقة للحركة القومية الكوردية وخاصة ثورة ١١ ايلول ١٩٦١ ؛ إذ ساندتها بكل ثقلها وبتجاهاتها المختلفة وقدمت العديد من الضحايا من أجلها ودخل عدد كبير من طلبتها السجون والاعتقالات، وفصل آخرون من مدارسهم ومعاهدهم وكلياتهم على اثرها. وعلى صعيد آخر فقد أثبتت الأحداث والتطورات الداخلية والخارجية للعراق الدور والمواقف الفعلية للطلبة والحركة الطلابية الكوردية فيها، حيث شاركوا في بعض الاحداث من منطلقات مختلفة ؛ فقد ساند بعضهم مثلاً حركة مايس عام ١٩٤١ من منطلق العداء للاحتلال البريطاني الذي نكث بوعوده لتحقيق الحقوق الكوردية هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد أدت تلك الحركة دوراً فعلياً في وثبة كانون الثاني ١٩٤٨، وكذا في انتفاضة عام ١٩٥٢ وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والأحداث والتطورات اللاحقة. وبفعل توجهات الحركة في تلك الفترة فقد أدت دوراً من خلال المساهمة في المظاهرات والاضرابات الطلابية التي قامت في مختلف انحاء العراق لدعم المشكلة الفلسطينية، وكذلك لاستنكار العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦.

إن أنشطة الحركة الطلابية الكوردية في العراق لم تكن محصورة على القضايا التنظيمية والنضالية السياسية والمهنية فقط، وإنما شملت الجوانب الثقافية والاجتماعية ايضاً، حيث شغلت تلك الجوانب حيزاً مهماً من نشاطات تلك الحركة. فقد اقتصرت النشاطات الثقافية للحركة على جوانب عديدة، منها: نشر وإصدار الصحف والمجلات والكتب والمقالات، والبحوث وكذلك البيانات التي تبين فيها وجهة نظرها تجاه مختلف القضايا، فضلاً عن إقامة المؤتمرات والندوات الثقافية والمشاركة في المهرجانات الدولية. أما النشاطات الاجتماعية فإنها شملت تكفل الطلبة بتقديم العروض الفنية والمسرحيات التي مجدت بعض الشخصيات التاريخية الأمر الذي أثار المشاعر الوطنية

والقومية للطلبة، هذا فضلاً عن إقدامهم على إحياء عيد نوروز في كل عام وإقامة الحفلات للطلبة.

ان الحركة الطلابية الكوردية بتاريخها الطويل ومقامت بها من أعمال ومواقف تخدم عليها من شأنه أن يستلهم الجيل الجديد والأجيال القادمة من الطلبة في كوردستان وذلك من خلال الاطلاع والتعرف على نشاطاتها ومسيرتها وتراثها النضالي وتمكنها من تخطي كل الظروف والمراحل الصعبة التي مرت بها عموم الحركة التحررية الكوردية في العراق، منطلقاً جديداً للتحرك وإبداء النشاط من أجل اهدافهم المهنية من جهة ولخدمة شعبهم وبلادهم بشكل حضاري من جهة ثانية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- الوثائق

أ- الوثائق غير المنشورة

١- باللغة العربية:

- (د. ك. و)، ملف تشكيل دولة كردية مستقلة ١٩٢٤-١٩٢٦، تقرير استخبارات الخارجية البريطانية في العراق في ١١-١٢-١٩١٤.
- (د. ك. و)، ملفات وزارة الداخلية ، مديرية الداخلية العامة، (بغداد)، الموضوع نادي الارتقاء الكردي، الملف ٢٣٣/٩٦٤، الرقم ١، ج/ ٩٤٠، التاريخ ١٣/٦/١٩٦٤.
- (د. ك. و)، وزارة الداخلية- مديرية الداخلية العامة- المخابرات السرية/٣، متصرفية لواء الموصل، التحرير، العدد: ق. س/٢٧٢١، التاريخ ٢١/٧/١٩٦٥، الموضوع/ العثور على بيان حزبي.
- (د. ك. و)، ملفات وزارة الداخلية، مديرية الحقوق، (بغداد)، الموضوع / طلب تأسيس جمعية نادي الارتقاء الكردي، الملف رقم ٩٩٢١/٣٢٠٥٠، العدد ٢٧١٢٦، التاريخ ٢٥ / ١١/ ١٩٥٤.

٢. باللغة الانكليزية:

- P.R.O,C.O, (730,6), (5859373), From the high commissioner of - Iraq to the Secretary of state for colonies, to the Secretary of state, Sebtember, 29 "1921.

ب- الوثائق المنشورة

١- باللغة العربية:

- جعفر عباس حميدي ، انتفاضة عام ١٩٥٦، المطبعة العربية، الدورية الوثائقية السلسلة (٥) الصادرة عن بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠٠٠).
- عبدالفتاح علي يحيى البوتاني ، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحريرية- ملاحظات تاريخية ودراسات اولية، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١).
- وليد حمدي ، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية، (لندن، ١٩٩١).

٢- باللغة الكوردية:

- شازين هيرش ، ريكخراوه ديموكراسيي وپيشهيي يهكان له جهندين بهلگهنامهي ميژوويدا ١٩٥٨-١٩٦٨، چاپخانهي راز، ج٢، (سليمانى، ٢٠٠١).

ثانياً- الاصدارات الحكومية والحزبية

أ- الاصدارات الحكومية

- الشرطة العامة، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٤٩)، ج١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦.
- تقرير عصابة الامم ، مسألة الحدود بين تركيا والعراق، التقريرالذي رفعتة البعثة المولفة إلى المجلس في عام ٣٠ أيلول ١٩٢٤، اصدار حكومي، (بغداد، ١٩٢٤).
- سالنامهء دولت علية عثمانية لسنة ٥١٢٩٠ .
- سالنامهء ولاية موصل ٥١٣٠٨.
- سالنامهء ولاية موصل ٥١٣١٠.
- سالنامهء ولاية موصل ٥١٣٣٠.
- مديريةة الاعلام العامة، وزارة الاعلام ، منجزات الثورة في عامها الثالث، مطبعة الجمهورية، (بغداد، لا. س).

ب- وثائق ومنشورات المنظمات والاحزاب السياسية

١- باللغة العربية:

- اتحاد طلبة كردستان العراق ، لمحات في تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني ، دار التآخي، (بغداد، ١٩٧٣).
- الحزب الديمقراطي الكردستاني ، مكتب الدراسات والبحوث المركزي ، المنظمات الجماهيرية الكردستانية ١٩٥٣-١٩٩١ دراسة اولية، ط١، (أربيل، ١٩٩٩).
- الحزب الشيوعي العراقي ، صفحات مجيدة من تاريخ الحركة الطلابية، منشورات الثقافة الجديدة، (بغداد، ١٩٧٢).
- باربو ، لةلايقن هيئتى ناوضهتى يانلةى سةركةوتنى كوردان لةضات دراوة، (بهغدا، ١٩٤٤).
- من وثائق الحزب الشيوعي العراقي ، موقفنا من المسألة القومية الكردية " مجموعة وثائق برنامجية "، منشورات الثقافة الجديدة، مطبعة الشعب، (بغداد، ١٩٧٣).
- وثائق المؤتمر الثالث لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ٢-٤ كانون الثاني ١٩٦٠، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٠).
- وثائق المؤتمر الثاني لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ١٦-٢١ شباط ١٩٥٩، مطبعة سعد، (بغداد، ١٩٥٩).

٢- باللغة الكردية:

- لقي كهركوكى يهكيتى قوتابيانى كوردستان عيراق ، قوتابيانى كوردستان بو پيويستى بهبوونى ريكخراويكى تايبهتى ههيه ... لهبهلاوكراوهكانى ليژنهى روشنبيرى وراگهياندى ناوهندى ((مهكتهبى سكرتاربهتى))، (ب. ش، ١٩٧٣).
- يهكيتى قوتابيان ولاوانى ديموكراتى كوردستان ، كورتبهك له ميژووى بزوتنهوهى قوتابيانى كوردستان، چاپخانهى خهبات، (ب. ش، ١٩٧٨).
- يهكيتى قوتابيان ولاوانى ديموكراتى كوردستان - عيراق ، روونكردنهوهيهك لهمه ريكخراوه جهماوهرى يه كوردستانيهكان، (بهلاوكراوهيهكى ناوخو)، (ش. د، س. د).

ثالثاً- المذكرات الشخصية

أ- كتب المذكرات

١- باللغة العربية:

- بهاء الدين نوري ، مذكرات بهاء الدين نوري - سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، دار الحكمة، ط١، (لندن، ٢٠٠١).
- زنار سلويي (قدري جميل باشا) ، في سبيل كردستان (مذكرات)، ترجمة: ر. علي، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٧).
- ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٢٧، ج١، دار الطليعة، ط١، (بيروت، ١٩٦٧).
- سالم الدملوجي ، الكلية الطبية الملكية العراقية من خلال سيرة ذاتية ١٩٤٠-١٩٤٦، ج١، مطبعة الجامعة الاردنية، ط١، (عمان، ٢٠٠٣).
- سليمان فيضي ، مذكرات سليمان فيضي- من رواد النهضة العربية في العراق، تحقيق وتقديم: باسل سليمان فيضي، ط٤، (بغداد، ٢٠٠٠).
- صالح الحيدري ، مختارات من مذكرات صالح الحيدري، مطبعة رنج، ط٢، (السليمانية، ٢٠٠٤).
- صالح الحيدري ، مذكرات ولحات من تأريخ الحركة الوطنية والثورية في كردستان والعراق، ج١، ١٩٤٠-١٩٨٥، ق١، ١٩٤٠-١٩٥٢، (مخطوطة بجوزة ممتاز الحيدري).
- صالح مهدي دكلة ، من الذاكرة (سيرة حياة)، تقديم: نزيهة الدليمي، دار المدى، ط١، (نيقوسيا، ٢٠٠٠).
- طالب مشتاق ، أوراق ايامي (١٩٥٨-١٩٠٠)، دار الطليعة، ط١، (بيروت، ١٩٦٨).
- عمر فرهادي ، خواطر وذكريات، مطبوعات وزارة الثقافة، (السليمانية، ٢٠٠٢).
- فائق بطي ، الوجدان (مذكرات)، ط١، (دمشق، ٢٠٠٥).
- كامل حسن البصير ، مذكرات طالب من كردستان، ج١، مطبعة النجوم، (بغداد، ١٩٦١).
- كريم أحمد ، المسيرة- صفحات من مذكرات كريم أحمد، مطبعة شهاب، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦).

- محسن دزهى ، احداث عاصرتها، ج١، مطبعة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١) ؛ احداث عاصرتها ١٩٦١-١٩٧٥، ج٢، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢).
- محمد حسن سلمان ، صفحات من حياة (مذكرات)، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت، ١٩٨٥).
- محمد مهدي كبه ، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨-١٩٥٨، دار الطليعة، ط١، (بيروت، ١٩٦٥).
- مكرم الطالباني ، دماء وراء القضبان (مذبحة سجنى بغداد والكوت عام ١٩٥٢، ط١، (لا. م، ٢٠٠٢).
- نوري شاويس ، من مذكراتي، منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، ط١، (لا. م، ١٩٨٥).
- هاني الفكيكي ، اوكار الهزيمة - تجربتي في حزب البعث العراقي، مطبعة مهر، ط٢، (قم، ١٩٩٢).
- يوسف حنا يوسف ، مذكرات يوسف حنا يوسف، مطبعة التعليم العالي، (أربيل، ١٩٩٢).

٢- باللغة الكوردية:

- أحمد خواجه ، جيم دى ،ب٢ ، (سليمانى، ١٩٧٠) .
- جهمال شالى ، بهشى له بيره وهرى وياداشتى ژيانم ، چاپخانهى هاوار، (سليمانى، ٢٠٠١).
- جهمشيد چهيدرى ، چهند لاپه ريهك له بيره وهريه كانم، با، چ١، (استوكهولم، ١٩٩٦).
- رفيق حلمى ، يادداشت - كوردستانى عيراق وشۆرشه كانى شيخ مهحمود، با٢، (بهغدا، ١٩٨٨).
- شاكِر فهتاج ، ئاوينهى ژينم ، يادداشته كانى شاكِر فهتاج، با، ريكخستن وليكولينه وهرى: ئهحمهد سهيد عهلى بهرزنجى، وهزارهتى پهروهده، چ١، (ههولير، ٢٠٠٦).
- شيخ لهتيف چهفيد ، يادداشته كانى شيخ لهتيفى چهفيد، ساغكردنه وهرى: كهمال نورى مهعروف، (دهوك، ١٩٩٦).

- عبدالستار تاهر شهريف ، مملانی له گهل ژياندا (يادداشت) ۱۹۲۵-۱۹۷۱، با، چاپخانهی نارابخا، چ، ۱، (كهركوك، ۲۰۰۵).
- عوسمان مستهفا خوشناو ، له گهل رۆژگاردا/ گهلاوه ريوهكان، (بیرهوهرييهكانی عوسمان مستهفا خوشناو ۱۹۲۶-۲۰۰۶، چاپخانهی شههاب، چ، ۱، (ههولير، ۲۰۰۶).
- فاتح رسول ، له کاروانیکی دوورودریژدا کورتهی خهبات وئهزمونی پهنجاسال، چ، (ستوكهولم، ۱۹۹۷).
- كاكه مەم بۆتانی ، كاكه مەمییکی تر- ياداشت، با، (سليمانی، ۲۰۰۵).
- كهريم زهند ، گهشتی زهند - توماری ته مهن، چاپخانا وهزارهتا پهروهردی، با، چ، (ههولير، ۲۰۰۴).
- مصگفی نهريمان ، بیرهوهري يهكانی ژيانم، دار الحریه للگباعه، (بغداد، ۱۹۹۴).
- ناهیده شیخ سهلام ، ئهوهی له بیرمه، ئامادهکردنی: جیمهن صالح، چاپخانهی وهزارهتی پهروهرده، (ههولير، ۱۹۹۹).
- نایب عهبدووللا ، بیرهوهري ۲۱ سالی تیکۆشان، چ، ۲، (سليمانی، ۱۹۹۷).
- هاشم سهید ئهحمهد ، چه مچه مال له يادهوهريهدا ۱۹۶۰-۱۹۸۱، چاپخانهی گوئزار، چ، (سليمانیه، ۲۰۰۰).

ب- المذكرات المنشورة في المجلات

۱- باللغة العربية:

- أنور عبدالله ، من خزين الذاكرة، الحركة الطلابية الكوردستانية... وصفحة من أسفار ثورة أيلول، گولان العربي (مجلة)، العدد(۱۸)، أربيل، ۲۵ تشرين الثاني ۱۹۹۷.
- جواد محمد شيرواني ، في عمق التاريخ وخزين الذاكرة لتأسيس اتحاد طلبة كوردستان- العراق، گولان العربي (مجلة)، العدد(۲۱)، أربيل، ۲۵ شباط ۱۹۹۸.
- سالم صابر معروف ، إضافة إلى خزين الذاكرة، اتحاد طلبة كوردستان في جامعة الموصل خلال ۱۹۶۴- ۱۹۶۸، گولان العربي (مجلة)، العدد (۱۹)، أربيل، ۲۵ كانون الأول ۱۹۹۷.
- عبدالكريم فندي ، اتحاد طلبة كوردستان دور ريادي وتضحيات جسام، متين (مجلة)، العدد(۴۹)، دهوك، شباط ۱۹۹۶ .

- عبدالكريم فندي ، اتحاد طلبية كوردستان فصيل ثوري منظم وظهير قوي للثورة الكوردية، گولان العربي (مجلة)، العدد(٢٢)، أربيل، ٢٥ اذار ١٩٩٨.
- عبدالهادي رحمان سليمان ، إضافة أخرى إلى خزين الذاكرة، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٠)، أربيل، ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٨.
- فرهاد عوني ، ذكريات عن أيام عشناها في بغداد قبل اعلان اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ ، گولان العربي (مجلة)، العدد (١٦)، أربيل، ٢٥ أيلول ١٩٩٧.
- محمد أمين عبدالكريم كوزلي ، اتحاد طلبية كوردستان – نينوى ١٩٧٠-١٩٧١، گولان العربي (مجلة)، العدد(٢٨)، أربيل، ٢٥ أيلول ١٩٩٨.
- نجاه ياسين خورشيد ، اتحاد طلبية كوردستان في جامعة البصرة قبل وبعد ١٩٧٠، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢١)، أربيل، ٢٥ / ٢ / ١٩٩٨.

٢- باللغة الكوردية:

- عهبدولعهزیز یامولکی (بیره وهریه کانی عهبدولعهزیز یامولکی)، وهرگیران له تورکی عوسمانیه وه: شیرزاد کهریم، هزارمیرد (گوفار)، ژماره (٩)، سلیمانی، ئهیلول ١٩٩٩.
- مام جهلال ، بهرهو حزبایهتی نهینی، خاک (گوفار)، ژماره (١١)، سالی یهکهه، سلیمانی، ١٠ ئایاری ١٩٩٨.
- مام جهلال ، بهرهو خهباتی ریک وپیک له ریزی خویندکاراندا، خاک (گوفار)، ژماره (١٠)، سالی یهکهه، سلیمانی، ١٠ نیسان ١٩٩٨.
- مام جهلال ، سالی کونگره ی خویندکاران ، خاک (گوفار) ، ژماره (١٤) ، سالی دووهه، سلیمانی، ١٠ ئاب ١٩٩٨.

رابعاً- المقابلات الشخصية

أ- الشخصية

اسم الشخصية	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة
- جمشيد حيدري	٢٦ / ٦ / ٢٠٠٧	أربيل
- رشيد محمد مصطفى ثاميدي	١٤ / ٣ / ٢٠٠٧	دهوك
- سعدي أحمد بيرة	٢٨ / ١١ / ٢٠٠٦	أربيل
- شمس الدين المفتي	٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٧	أربيل
- طارق محمد جامباز	٢٣ / ١ / ٢٠٠٧	أربيل
- عبدالقادر حمد امين	٢٨ / ١١ / ٢٠٠٧	أربيل
- عبدالله غفور إسماعيل	٢١ / ١ / ٢٠٠٧	أربيل
- فرهاد عوني	٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٧	أربيل
- كريم أحمد	٢٧ / ١١ / ٢٠٠٦	أربيل
- كمال حسن جاومار	٢٤ / ١ / ٢٠٠٧	أربيل
- محمد طاهر على مبارك	١٧ / ٣ / ٢٠٠٧	دهوك
- ملازم خدر	١٧ / ٤ / ٢٠٠٧	أربيل
- ممتاز حيدري	١٧ / ٤ / ٢٠٠٧	ربيل
- نوشيروان مصطفى امين	٧ / ٢ / ٢٠٠٧	السليمانية

ب- المسجلة والرسائل

اسم الشخصية	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة
- جلال سليم خوشناو	٣١ / ١٢ / ٢٠٠٢	أربيل بجوزة سامان كريم محمود
- خالد دلير	١ / ١٢ / ٢٠٠٢	السليمانية بجوزة سامان كريم
- خالد اليوسفي	٩ / ٢ / ٢٠٠٦	دهوك بجوزة هلبين محمد أحمد

- مقابلة تلفزيونية مع (إبراهيم عبدالله وجمال الطالباني وصديق علي عبدالرحمن
ومحمد رشيد ناميدي)، مسجلة في كاسيت ظيديو محفوظ في أرشيف مام صديق علي
عبدالرحمن ناميدي في دهوك.

- نوري حسن غفور ١١ / ٢ / ٢٠٠٧ السليمانية رسالة إلى الباحث

خامساً- الجرائد والمجلات

أ- الجرائد

- نازدي، ژماره (٩٥)، ١٥ نيسان ١٩٦٠.
- التآخي، العدد (١٦٠)، السنة الأولى، ٨ تشرين الأول ١٩٦٧.
- التآخي، العدد (١٤١٢)، ١٦ آب ١٩٧٣.
- النور، العدد (٢٢٩)، ١٢ / ١١ / ١٩٦٩.
- النور، العدد (٣٢٥)، ١٠ / ١١ / ١٩٦٩.
- النور، العدد (٣٢٧)، ٢٦ / ١٠ / ١٩٦٩.
- برايي، ژماره ٢٩ / ٦ / ١٩٦٨.
- پيشكهوتن، ژماره (٤٧)، ههولير، ١٦ / ١٠ / ١٩٩٣.
- خهبات/ النضال، العدد (١٠٥)، السنة الأولى، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٩.
- خهبات/ النضال، العدد (١٠٦)، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٩.
- خهبات/ النضال، العدد (١٠٧)، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٩.
- خهبات/ النضال، العدد (١٠٨)، ٢٩ شرين الثاني ١٩٥٩.
- خهبات/ النضال، العدد (١١٢)، ٣ كانون الأول ١٩٥٩.
- خهيات/ النضال، العدد (١١٨)، ١٣ كانون الأول ١٩٥٩.
- خهبات/ النضال، العدد (١٢٠)، ١٥ كانون الأول ١٩٥٩.
- خهبات/ النضال، العدد (١٢١)، ١٦ كانون الأول ١٩٥٩.
- خهبات/ النضال، العدد (١٢٤)، ٢٠ كانون الأول ١٩٥٩.

- خهبات/ النضال، العدد (١٢٩)، ٢٤ كانون الأول ١٩٥٩.
- خهبات/ النضال، العدد (١٣٣)، ٢٩ كانون الأول ١٩٥٩.
- خهبات/ النضال، العدد (١٣٥)، ٣ كانون الثاني ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (١٣٦)، ٥ كانون الثاني ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (١٣٩)، ٧ كانون الثاني ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٠٩)، ٤ ايار ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٤٠)، ٢٠ تشرين الأول ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٤١)، ٢١ تشرين الأول ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٤٢)، ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٥٦)، ١٩ تموز ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٦٢)، ١٣ تموز ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٦٧)، ٢١ تموز ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٧٠)، ٢٥ تموز ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٧٥)، ٣١ تموز ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٨٢)، ١٨ آب ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٩٢)، ١٩ آب ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٢٩٨)، ٢٦ آب ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٣٠٥)، ١٥ أيلول ١٩٦٠.
- خهبات/ النضال، العدد (٣٩٥)، ٢٨ كانون الأول ١٩٦١.
- دهنكي كورد/ صوت الاكراد، ژماره (١٩)، ٢٢ آب ١٩٦٠.
- دهنكي كورد/ صوت الاكراد، ژماره (٢٠)، ٢٤ آب ١٩٦٠.
- صوت الطلبة (جريدة)، العدد (١)، السنة الأولى، كركوك، ١٣ آب ١٩٥٩.
- صوت الطلبة (جريدة)، العدد (٢)، السنة الأولى، كركوك، ٢٠ آب ١٩٥٩.
- نبض الشباب، العدد (٨٤)، بغداد، ٦ نيسان ١٩٩٨ .

سادساً- الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة

أ- الماجستير

١- باللغة العربية:

- خليل مصطفى عثمان الاتروشي ، كوردستان في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠- ١٩٣٢، كلية الآداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٥.
- خميس حزام والي ، وثبة كانون الوطنية في العراق ١٩٤٨، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٩.
- رعد محمد الشاطي ، صحافة الحزب الشيوعي في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨، معهد التأريخ العربي، بغداد، ١٩٩٦.
- سروه أسعد صابر ، كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى إلى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤-١٩٢٦ دراسة سياسية وثائقية، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين/ أربيل ، ١٩٩٩.
- شذى فيصل رشو العبيدي، الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٨، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧.
- صالح حسين الجبوري ، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق: أسبابها - مقدمتها - قيامها، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، جامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٦.
- عبدالواحد موسى الحصونة ، الحركة الطلابية العراقية ودورها في النضال الوطني والقومي ١٩٤٧-١٩٦٣، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.
- غازي دحام فهد المرسومي ، التعليم في العراق ١٩٢٢-١٩٤٥، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦.
- فائزة حسين عباس ، التطور السياسي والفكري للحركة القومية الكردية في ايران ١٩٣٩- ١٩٧٩، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
- فرهاد محمد أحمد ، جريدة خبات/ النضال ١٩٥٩- ١٩٦١ دراسة تأريخية ، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.
- ماجد محمد يونس زاخوي، الفرسان الحميدية (١٨٩١-١٩٢٣)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

- محمد سعيد حسين أحمد البرواري ، دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين/ أربيل، ٢٠٠٦.
- محمد عبدالله كاكه سور ، دور الضباط الكورد السياسي والثقافي في الحركة الكوردية في كردستان الجنوبية ١٩٢١-١٩٤٥، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٨.
- محمود شكحان الدليمي ، علي حيدر سليمان نشاطه الثقافي ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- هلبين محمد أحمد عبو المزوري ، حزب هيووا- الأمل ١٩٢٩-١٩٤٦، كلية الآداب، جامعة دهوك، ٢٠٠٧.
- وائل علي أحمد النحاس ، تأريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦-١٩٥٨، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨.

٢- باللغة الكوردية:

- ئەحمەد شەریف عەلی ، برایم ئەحمەد ژیان و بەرھەم، کوليجی زمان، زانکوی سلیمانی، ٢٠٠٠.
- ژفان نەعمان حەجی ، هونەرئى گوتارئى د روژنامەگەرییا كوردی دا (١٩٨٨-١٩١٨)، کولیزا ئادابى، زانکویا دهوك، ٢٠٠٨.

ب- الدکتورا

- بدر مصطفى عباس ، الحياة التعليمية في ولاية بغداد ١٨٦٩م/ ٥١٢٨٦ - ١٩٠٩م/٥١٣٢٧ ، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧.
- عبدالرزاق أحمد النصري ، دور المجدين في الحركة الفكرية والسياسة في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢ ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- لطفي جعفر فرح ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨١.
- وائل علي أحمد النحاس ، الصحافة في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٣.

سابعاً- الكتب

أ- باللغة العربية

- إبراهيم أحمد ، الأكراد والعرب- أصدره فريق من شباب الكورد عام ١٩٣٧، ط٢، (بغداد، ١٩٦١).
- إبراهيم الجبوري ، سنوات من تأريخ العراق - النشاط السياسي المشترك لحزبي الاستقلال والوطني الديمقراطي في العراق ١٩٥٢-١٩٥٩، المكتبة العالمية، (بغداد، لا. ت).
- إبراهيم الداوقوي ، أكراد تركيا، دار المدى، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣).
- إبراهيم خليل أحمد العلاف ، التعليم في العراق إبان عهد الانتداب ١٩٢٠-١٩٣٢ في مجموعة باحثين، الفصل في تأريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، مطبعة أحمد الزبيدي، ط١، (بغداد، ٢٠٠٢).
- إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، مطبعة جامعة البصرة، ط١، (البصرة، ١٩٨٢).
- إبراهيم طاهر معروف الرباتي ، المرأة الكوردية ودورها في المجتمع الكردي، مطبعة تربية أربيل، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤).
- أبو شوقي ، لمحات من تأريخ الانتفاضات والثورات الكردية، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٧٨).
- أحمد عبدالرحيم مصطفى ، في أصول التأريخ العثماني، ط١، (بيروت، ١٩٨٢).
- أحمد فوزي ، قاسم والأكراد - خناجر وجبال، ط١، (لا. م، ١٩٦١).
- أحمد نوري النعيمي ، الحياة السياسية في الدولة العثمانية، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٩٠).
- آدمون غريب ، الحركة القومية الكردية، دار النهار للنشر، (بيروت، ١٩٧٣).
- آرنست أرامزور ، تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨، ترجمة: صالح أحمد العلي، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٩٦٠).
- إسماعيل أحمد باغي ، تطور الحركة الوطنية العراقية ١٩٤١-١٩٥٢، مطبعة الإرشاد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة بصرة، (بغداد، ١٩٧٩).

- إسماعيل شكر رسول ، أربيل دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ١٩٣٩-١٩٥٨، مطبعة بيناي، ط٢، (السليمانية، ٢٠٠٥) .
- البرت م. منتشاشفيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة: د. هاشم صالح التكريتي، (بغداد، ١٩٧٨).
- أمين سامي الغمراوي ، قصة الأكراد في شمال العراق، ط١، (لا. م، ١٩٩٥).
- ب. ط. سعد، قضية الموصل في مؤتمر لوزان، (بغداد، ١٣٤٣هـ^(١٩٢٥)).
- ب. ن. بونوماريوف ، مختارات - القاموس السياسي، ترجمة وإعداد: عبدالرزاق الصافي، مطبعة مركز الطباعة الحديثة، (بغداد، ١٩٧٣).
- برهان أبابكر ياسين ، كوردستان في سياسة القوى العظمى ١٩٤١-١٩٤٧، مطبعة هاوار، ط١، (دهوك، ٢٠٠٢).
- بله ج شيركوه ، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٦).
- بهاء الدين نوري ، في تقييم سياسة الحزب الشيوعي العراقي في سني ١٩٥٨-١٩٩١- مأزق الحركة الشيوعية في العراق، ط١، (د. م، ١٩٩١).
- بيار مصطفى سيف الدين ، السياسة البريطانية تجاه تركيا وأثرها في كوردستان ١٩٢٣-١٩٢٦، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤).
- ثمينة ناجي يوسف ونزار خالد ، سلام عادل - سيرة مناضل، ج١، دار المدن، ط١، (دمشق، ٢٠٠١).
- جبار جباري ، تاريخ الصحافة الكوردية في العراق، مطبعة الامة، (بغداد، ١٩٧٥).
- جرجيس فتح الله ، رجال ووقائع في الميزان، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠١).
- — ، العراق في عهد قاسم - آراء وخواطر ١٩٥٨-١٩٨٨ ، (السويد، ١٩٨٩).
- — ، نظرات في القومية العربية مدأ او جزراً حتى العام ١٩٧٠ تاريخياً وتحليلاً ، أضواء على القضية الاشورية (مذابح آب ١٩٣٣)، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤).
- — ، يقظة الكرد - تاريخ سياسي ١٩٠٠-١٩٢٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢).
- جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة العمال، (بغداد، ١٩٧٧).
- جلال الطالباني ، كوردستان والحركة القومية الكوردية، ط١، (بغداد، ١٩٧٠).

- جليلي جليل ، انتفاضة الأكراد عام ١٨٨٠، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٧٩).
- — ، نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ترجمة: بافي نازي ود. ولاتوكدر، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٦).
- جمال بابان ، أعلام كرد العراق، (سليمانية، ٢٠٠٦).
- جمال خزندار ، مرشد الصحافة الكوردية في العراق، دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، (بغداد، ١٩٧٣).
- جهاد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨، مطبعة الارشاد، ط١، (بغداد، ١٩٨٠).
- جيني سنغلتون ، الحزب الوطني الديمقراطي العراقي في العهد الملكي، ترجمة: مجموعة من المترجمين، ط١، (بيروت، ١٩٩٩).
- حازم المفتي ، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي، مطبعة سومر، (بغداد، لا. ت).
- حامد محمود عيسى ، القضية الكوردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الامريكي ١٩١٤-٢٠٠٤، مكتبة مدبولي، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٥).
- — ، المشكلة الكوردية في الشرق الاوسط، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩١).
- حامد مصطفى المقصود ، مدارات الإخوة الأعداء ثورة ١٤ تموز الخلفيات/ الوقائع ، النهايات، وسيرة ذاتية، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢).
- حبيب محمد كريم ، تأريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني - العراق (في محطات رئيسية) ١٩٤٦-١٩٩٣، مطبعة خةبات، ط١، (دهوك، ١٩٩٨).
- حسن مصطفى ، البارزانيون وحركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، ط٢، (بغداد، ١٩٨٣).
- حنا بطاطو ، العراق، الكتاب الأول، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة: عفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٥).
- — ، العراق، الكتاب الثاني، الحزب الشيوعي، ترجمة : عفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٦).
- — ، العراق، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة: عفيف الرزاز، منشورات فرصاد، ط١، (بغداد، ٢٠٠٦).

- خالد بكداش ، انتفاضة الشعب العراقي لسنة ١٩٤٨ وأثرها في تطور القضية العربية، مطبعة المتنبي، (بغداد، ١٩٤٨).
- خالد خالد كوجي ، كيف تعالج الدساتير العراقية الحقوق القومية للشعب الكردي ؟ دراسة مقارنة بين النظرية والتطبيق، ط١، (استكهولم، ١٩٩٠).
- خليل إبراهيم حسين ، سقوط عبدالكريم قاسم، موسوعة ١٤ تموز السلسلة (٥)، (بغداد، ١٩٨٩).
- خليل جندي ، حركة التحرر الوطني الكردستاني في كردستان الجنوبي، ١٩٣٩-١٩٦٨ "آراء ومعالجات"، ط١، (ستوكهولم، ١٩٩٤).
- خيرى امين العمري ، حكايات سياسة في التأريخ العراق الحديث، مطبعة دار القادسية، ط١، (بغداد، لا. ت).
- ديفيد مكدول ، تأريخ الاكرد الحديث، ترجمة: راج ال محمد، دار الفارابي للنشر، ط١، (بيروت، ٢٠٠٤).
- سعاد خيرى ، من تأريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨، ج١، (لا. م. لا. ت).
- — ، من تأريخ الحركة الثورية في العراق ثورة ١٤ تموز، ج٢، دار ابن خلدون، ط١، (بيروت، ١٩٨٠).
- سعد ناجي جواد ، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨-١٩٧٠، دار اللام، (لندن، ١٩٩٠).
- سلمان عثمان (كونى رهش) ، الأمير جلادت بدرخان حياته وفكره، مطبعة الكاتب العربي، (دمشق، ١٩٩٢).
- ش. ج. اشيريان ، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان- العراق ١٩٦١-١٩٦٨، ترجمة: ولاتو، دار الكاتب، ط١، (بيروت، ١٩٧٨).
- شيرزاد زكريا محمد ، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ٨ شباط ١٩٦٣-١٧ تموز ١٩٦٨، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦).
- شيركو فتح الله عمر ، الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحركة التحرر القومي الكوردية في العراق ١٩٤٦-١٩٧٥، مطبعة رون، ط١، (السليمانية، ٢٠٠٤).
- صادق حسن السوداني ، لحات موجزة عن تأريخ نضال الشعب العراقي، الموسوعة الصغيرة، العدد (٤٥)، (بغداد، ١٩٧٩).

- صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، مطبعة دار الكتب، (بيروت، ١٩٧٠).
- صالح محمد حسن (عزت بادي) ، شريف باشا حياته ودوره السياسي ١٨٦٥-١٩٥١، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥).
- صلاح الخرسان ، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، دار الفرات، ط١، (بيروت، ١٩٩٢).
- صلاح محمد سليم هروري ، الأسرة البدرخانية نشاطها السياسي والثقافي ١٩٠٠-١٩٥٠، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٤).
- طارق إبراهيم شريف ، شخصيات تتذكر، ج١، مطبعة الثقافة والشباب، ط١، (أربيل، ١٩٨٨).
- طارق عبد الحميد ، مهزلة التعليم في العراق، مطبعة شفيق، ط١، (بغداد، ١٩٥٨).
- طاهر البكاء وصلاح الفرطوسي ، الاتحاد الوطني لطلبة العراق سيرة ونضال، ج١، (بغداد، ١٩٨١).
- عباس العزاوي ، تأريخ العراق بين احتلالين ، ج٧، مطبعة شريعت ، ط١، (لام، لا. ت).
- عبدالامير العكام ، تأريخ حزب الاستقلال العراقي، ط١، (بغداد، ١٩٨٠).
- عبدالسلام علي ، صفحات من نضال الشهيد صالح اليوسفي، ط١، (دهوك، ١٩٩٢).
- عبدالجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٧٧).
- عبدالجبار عبد مصطفى ، تجربة العمل الجبهوي في العراق بين ١٩٢١-١٩٨٥، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٧٨).
- عبدالرحمن إدريس صالح البياتي ، الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، (لندن، ٢٠٠٥) .
- عبدالرحمن قاسم ، أربعون عاما من الكفاح من أجل الحرية ، ج١، ترجمة وتقديم: د. عزالدين مصطفى رسول، مطبعة جامعة صلاح الدين، (أربيل، ١٩٩١).
- عبدالرزاق الحسيني ، الأسرار الخفية في حركة مايس سنة ١٩٤١ التحريرية، ط٥، (بيروت، ١٩٨٢).
- — ، تأريخ العراق السياسي الحديث، ج١، ط١، (بيروت، ١٩٤٨).

- — ، تأريخ الوزارات العراقية، ج١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، مطبعة دار الكتب، ط٤، (بيروت، ١٩٧٤).
- — ، الجبهة الوطنية في العراق جذورها التاريخية وتطورها، مستقاة من المجلد التاسع والخمسين لمجلة العرفان الصيداوية، ١٩٧١.
- عبدالرزاق الهلالي ، تأريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨- ١٩١٧، (بغداد، ١٩٥٩).
- — ، تأريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، (بغداد، ٢٠٠٠).
- عبدالرزاق محمد أسود ، موسوعة العراق السياسية، الدار العربية للموسوعات، مج٣، ط١، (بيروت، ١٩٨٩).
- عبدالستار طاهر شريف ، تأريخ الحزب الثوري الكردستاني ، منشورات شورشكير (الثورة)، ط٢، (بغداد، ١٩٧٩).
- — ، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨- ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٨٩).
- عبدالفتاح إبراهيم ، معنى الثورة - أضواء على ثورة ١٤ تموز، إعداد وتنفيذ: شهاب أحمد الحميد، إصدارات مركز الرابطة للدراسات والبحوث، ط٢، (لا. م، ٢٠٠٥).
- عبدالفتاح علي البوتاني ، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٣٦-١٩٥٨، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٣).
- — ، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ - ٨ شباط ١٩٦٣، مطبعة خاني، ط١، (دهوك، ٢٠٠٧).
- — ، دراسات ومباحث في تايخ الكورد والعراق المعاصر، مطبعة حجي هاشم، ط١، (أربيل، ٢٠٠٧).
- — ، مدرسة ١١ آذار أول مدرسة كوردية في مدينة الموصل مع نبذة تاريخية عن التعليم في كردستان- العراق، مطبعة وزارة التربية، ط٢، (أربيل، ٢٠٠٢).
- — ، موقف الاحزاب السياسية العراقية من القضية الكوردية ١٩٤٦- ١٩٧٠، مطبعة خاني، ط١، (دهوك، ٢٠٠٧).
- عبدالسلام علي ، صفحات من نضال الشهيد صالح اليوسفي، ط١، (دهوك، ١٩٩٢).

- عبداللطيف الراوي ، عصابة مكافحة الصهيونية في العراق ١٩٤٥-١٩٤٦، دار وهران، (دمشق، ١٩٨٦).
- عبدالله العليايوي ، كردستان في عهد الدولة العثمانية من سنة ١٨٥١-١٩١٤ دراسة في التاريخ السياسي، (السليمانية، ٢٠٠٥).
- عثمان علي، حركة الشيخ عبدالسلام البارزاني دراسة وثائقية في الأسباب المحلية والاقليمية، في: ممتاز حيدري واخرون، مؤتمرالذكرى الثوية لميلاد البارزاني الخالد، ج١، مطبعة وزارة التربية، (أربيل، ٢٠٠٣).
- — ، دراسات في الحركة الكوردية المعاصرة ١٨٣٣-١٩٤٦، دراسة تاريخية وثائقية، (أربيل، ٢٠٠٦).
- عزيز الحاج ، القضية الكردية في العراق: التاريخ والآفاق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٩٤).
- — ، مع الأعوام — صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق بين ١٩٥٨-١٩٦٩ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٨١).
- عزيز حسن البارزاني ، الحركة القومية الكوردية في كردستان العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٢).
- عزيز سباهي ، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج٢، دار الرواد للطباعة والنشر، منشورات الثقافة الجديدة، (دمشق، ٢٠٠٣).
- — وعبدالرزاق الصافي ، الحزب الشيوعي العراقي معالم على الطريق المجيد، دار الرواد للطباعة والنشر، (لا. م، ٢٠٠٣).
- علي تتر نيروهي ، ظهور وازدهار الحياة الحزبية والجمعيات والمنظمات السياسية في كردستان ودور الشيخ عبدالسلام البارزاني فيها، في: ممتاز حيدري واخرون، مؤتمرالذكرى المئوية لميلاد البارزاني الخالد، ج١، مطبعة وزارة التربية، (أربيل، ٢٠٠٣).
- علي سنجاري ، القضية الكوردية وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، ج١، مطبعة حاجي هاشم، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦).
- علي عبدالله ، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني — العراق حتى انعقاد مؤتمره الثالث، (لا. م، ١٩٩١).

- علي كريم سعيد ، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم إلى حوار الدم – مراجعات من ذاكرة طالب شبيب، (بيروت، ١٩٩٩).
- عمر الخطيب ، مصر والحرب مع اسرائيل ١٩٥٢-١٩٧٣، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٧٧).
- غازي فيصل ، لحات خالدة من تأريخ الاتحاد الوطني لطلبة العراق، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، (بغداد، ١٩٧٣).
- غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي البوتاني ، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥).
- فائق بطي ، صحافة تموز وتطور العراق السياسي، ط١، (بغداد، ١٩٧٠).
- فاروق صالح العمر ، المعاهدات العراقية – البريطانية وأثرهما في السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، دار الحرية للطباعة، ط١، (بغداد، ١٩٧٧).
- فاضل حسين ، مشكلة الموصل – دراسة في الدبلوماسية العراقية- الانكليزية- التركية وفي الرأي العام، ط٣، (بغداد، ١٩٧٧).
- فاضل حسين وآخرون ، تأريخ العراق المعاصر، (بغداد، ١٩٨٠).
- فواد حسن الوكيل ، جماعة الاهالي في العراق ١٩٣٢-١٩٣٧، وزارة الثقافة والاعلام، ط٢، (بغداد، ١٩٨٠).
- فيصل الدباغ ، أضواء على كتاب: الجمعيات والمنظمات والاحزاب الكوردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، دراسة نقدية، مطبعة الثقافة، ط١، (أربيل، ١٩٩٧).
- فيصل محمد الارجحيم ، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤م، مطبعة الجمهور، (الموصل، ١٩٧٥).
- كاظم حبيب وزهدي الداوودي ، فهد والحركة الوطنية في العراق، دار الكنوز الادبية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣).
- كاميران عبدالصمد أحمد الدوسكي، كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، مطبعة وزارة التربية، ط١، (دهوك، ٢٠٠٢).
- كمال محمد نجيب العبيدي ، عيد السلام، ج١، مطبعة الامة، ط١، (بغداد، ١٩٧٠).

- كمال مظهر أحمد ، صفحات من تأريخ العراق المعاصر " دراسات تحليلية" ، ط١ ،
(بغداد، ١٩٨٧).
- — ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد الملا كريم، مطبعة المجمع
العلمي الكوردي، (بغداد، ١٩٧٧).
- ليث عبدالحسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، مكتبة اليقظة العربية، ط٢،
(بغداد، ١٩٨١).
- م. س ، لازاريف وآخرون ، تأريخ كوردستان، ترجمة: د. عبيد حاجي، مطبعة حاجي
هاشم، ط١، (أربيل، ٢٠٠٦).
- مالميسانذ ، القومية الكردية ود.عبدالله جودت في مطلع القرن العشرين، ترجمة: شكور
مصطفى، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٠) .
- مجيد خدوري ، العراق الجمهوري، مطبعة أمير، ط١، (قم، ١٩٩٧).
- محسن محمد المتولي ، كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في
العراق ١٩٥٨، ط١، (بيروت، ٢٠٠١).
- محمد امين زكي ، خلاصة تأريخ الكرد وكردستان، ترجمة : محمد علي عوني، ط٢،
(بغداد، ١٩٦١).
- محمد عامر ديرشهوى ، سياسة المانيا تجاه الاجانب الكورد وتنظيماتهم السياسية في المانيا،
مطبعة جامعة صلاح الدين، (أربيل، ١٩٩٨).
- محمد حمدي الجعفري ، انقلاب الوصي في العراق، منشورات مكتبة مدبولي، ط١،
(القاهرة، ٢٠٠٠).
- محمود شبيب ، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر، مطبعة الديواني، (بغداد، ١٩٨٨).
- مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكورية، ، مج١، ق١، ٢، رابطة كاوا للثقافة
الكردية، ط٢، (بيروت، ١٩٩٧).
- — ، البارزاني والحركة التحررية الكورية، الكرد وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ — ١١ أيلول ١٩٦١،
مج٢، رابطة كاوا للثقافة الكردية، ط٢، (بيروت، ١٩٩٧).
- — ، البارزاني والحركة التحررية الكورية، ثورة ١١ أيلول ١٩٦١-١٩٧٥، ج٢، ط١،
(أربيل، ٢٠٠٢).

- مكرم الطالباني ، حزب هيووا، (السليمانية، ٢٠٠٢).
- منذر الموصلی ، الحياة السياسية والحزبية في كردستان " رؤية عربية للقضية الكردية " رياض الريس للكتب والنشر، ط١، (لندن، ١٩٩١).
- — ، القضية الكردية في العراق "البعث والأكراد" رؤية عربية للقضية الكردية، دار المختار، ط١، (دمشق، ٢٠٠٠).
- مهدي السعيد وعصام الصفار ، من تأريخ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، (براغ، ١٩٨٩).
- مير بصري ، اعلام الكرد، رياض الريس للكتب والنشر، ط١، (لندن/قبرص، ١٩٩١).
- ميفان عارف بادي ، الحركة الكوردية التحريرية في كردستان العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، مطبعة وزارة التربية، ط١، (أربيل، ٢٠٠٥).
- نخبة من العلماء السوفيت ، التركيب الطبقي للبلدان النامية، ترجمة: د.داود حيدو ومصطفى الدباس، منشورات وزارة الثقافة، ط٢، (دمشق، ١٩٧٣).
- نزار جرجيس علي ، صحافة أربيل، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٨).
- نعيم طه ياسين ، بدايات حركة التحديث، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج٤، (الموصل، ١٩٩٢).
- — ، صدى الغاء الخلافة في تركيا الكمالية والوطن العربي والعالم الاسلامي، في: الدكتور إبراهيم خليل أحمد العلاف وآخرون، ندوة الاسلام والعلمانية في تركيا المعاصرة، مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل، (الموصل، ١٩٩٦)، محدود التداول.
- هادي حسن عليوي ، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية، رياض الريس للنشر، ط١، (بيروت، ٢٠٠١).
- وليم ايغلتن ، جمهورية مهباد، ترجمة: جرجيس فتح الله، مطبعة وزارة التربية، ط٢، (أربيل، ١٩٩٩).

ب. باللغة الكوردية

- ئارشاك سافرسيتيان ، كوردو كوردستان، وهرگيراني: ئهمين شوان، چاپخانهى وهزارهتى پهروهرد، ج٢، (ههولير، ٢٠٠٦).

- نازاد عوبید صالح ، کاریگه‌ری شوڤشی ئەیلوول له سه‌ر رۆژنامه‌وانیی کوردی ۱۹۶۱-۱۹۷۵، چاپخانه‌ی رۆشنیری، چ، (هه‌ولیر، ۲۰۰۷).
- ئاکو عبدالکریم شوانی ، شاری سلیمانی (۱۹۱۸-۱۹۳۲) ، چاپخانه‌ی زانست، چ، (سلیمانی، ۲۰۰۲).
- ئەحمەد باوهر ، کوردستان وچالاکێ کومه‌له‌و ریڤخراوه کوردیه‌کان له سالانی ئینتدابی به‌ریتانیا ۱۹۲۰-۱۹۳۲، چ، (سلیمانی، ۱۹۹۸).
- _____ ، کومه‌له‌ی یانه‌ی سه‌رکه‌وتن، (که‌لار، ۲۰۰۴).
- ئەحمەد حه‌مه‌د ئەمین هومەر ، ره‌واندز لیکولینه‌وه‌یه‌کی میژوو‌ی-سیاسی (۱۹۱۸-۱۹۳۹) سه‌نته‌ری ستراتیجی کوردستان، (سلیمانی، ۲۰۰۶).
- به‌کر شاکر کاروانی ، عه‌لی فه‌تاح دزه‌یی - شاعیر ونوسه‌ر وتیکوشه‌ر ۱۹۲۸-۱۹۹۲، چاپخانه‌ی وه‌زاره‌تی رۆشنیری، چ، (هه‌ولیر، ۲۰۰۴).
- تارق جامباز ، حزبی هیوا له لیوای هه‌ولیر، (هه‌ولیر، ۲۰۰۵).
- جه‌عفه‌ر عه‌لی ، ناسیونالیزم و ناسیونالیزمی کوردی، (سلیمانی، ۲۰۰۴).
- جه‌مال خه‌زنه‌دار ، بانگی کوردستان ، دار الحریه‌ی للگباعه، (بغداد، ۱۹۷۴).
- حسین محمد عزیز ، به‌یاننامه‌یه‌کی ره‌ش ورۆژیکی سوور، (سلیمانی، ۲۰۰۰).
- حوسین محه‌مه‌د عه‌زیز ، پینچ کاتزمیر له‌گه‌ڵ برایم ئەحمەد دا، چاپخانه‌ی سیما، چ، (سلیمانی، ۲۰۰۲).
- ره‌فیع صالح و سه‌دیق صالح ، یادگاری لاوان و دیاری لاوان، چاپخانه‌ی شفقان، چ، (سلیمانی، ۲۰۰۵).
- رچا نایف ، کورتیه‌ک ژخه‌باتنامه بزافا فوتابییت جیهانی، چاپخانه‌ی زانا، چ، (ده‌وک، ۲۰۰۵).
- رۆبه‌رت ئۆلسن ، راپه‌رینی شیخ سه‌عیدی پیران، وه‌رگیران: ئەبوه‌کر خوشناو، چ، (سلیمانی، ۱۹۹۹).
- رۆهات ئالاکۆم ، کورده‌کانی ئەسته‌مبولی کۆن، وه‌رگیرامی: ئەحمەد تاقانه، چاپخانه‌ی وه‌زاره‌تی په‌روه‌رده، چ، (هه‌ولیر، ۲۰۰۵).

- ساسان عهونی ، یهکیتی قوتابیانی کوردستان چهند لایه‌نیکی تیکۆشان ومیژوو، چاپخانه‌ی وهزارهتی په‌روه‌رده، چ، (هه‌ولپیر، ۱۹۹۸).
- سه‌عدی عوسمان هه‌روتی ، بزافی رزگاریخوازی نیشتمانی له کوردستانی رۆژلاتدا (۱۹۳۹-۱۸۸۰)، چاپخانه‌ی ده‌زگای ئاراس، (هه‌ولپیر، ۲۰۰۷).
- _____ ، بزافی رزگاریخوازی کوردی، چاپخانه‌ی وهزارهتی په‌روه‌رده، چ، (هه‌ولپیر، ۲۰۰۶).
- سوران عیزه‌ددین فهیزی ، یادی عیزه‌ددین فهیزی، (هه‌ولپیر، ۱۹۸۸).
- صلاح هروری ، پیداجوونه‌ک لسه‌ر هنده‌ک به‌لگه‌نامین تایبه‌ت ب کوردان فه، چاپخانه هاوار، چ، (دهوک، ۲۰۰۶).
- عه‌بدولعه‌زیز یامولکی ، کوردستان وراپه‌رینه‌کانی کورد، وه‌رگی‌ران: شیرزاد که‌ریم، ئاماده‌کردن، سدیق صالح، ده‌زگای چاپ په‌خشی سه‌رده‌م، چ، (سلیمانی، ۱۹۹۹).
- عه‌بدوللا زه‌نگه‌نه ، ژیانه‌وه وشوینی له رۆژنامه نووسی کوردیدا ۱۹۲۴- ۱۹۳۶، چ، (هه‌ولپیر، ۲۰۰۰).
- عه‌زیز شه‌مزینی ، جولانه‌وه‌ی رزگاری نیشتمانی کوردستان، وه‌رگی‌رانی: فه‌رید نه‌سه‌سه‌رد، (سلیمانی، ۱۹۹۸).
- عه‌لانه‌دین سه‌جادی ، میژووی راپه‌رینی کورد، چ، (سه‌قز، ۱۹۹۶).
- عه‌لی ته‌ته‌ر، بزافا سیاسی ل کوردستانی ۱۹۰۸-۱۹۲۷، چاپخانه وه‌زاره‌تا په‌روه‌ردی، چ، (هه‌ولپیر، ۲۰۰۲).
- عه‌لی عه‌بدوللا ، میژووی پارته‌ی دیموکراتی کوردستان-عیراق، تابه‌ستنی کونگره‌ی سییه‌می، (ج. د، ۱۹۶۸).
- عومه‌ر ابراهیم عه‌زیز ، دیاری نه‌وورۆز له په‌خشانی کوردیدا ۱۹۳۵-۱۹۶۹، با، چاپخانه‌ی الفنون، (ب. ش، ۱۹۸۹).
- غه‌فوری میرزا که‌ریم ، یادگاری لاوان ودیاری لاوان، (به‌غدا، ۱۹۷۸).
- _____ ، ته‌قه‌لایه‌کی دلسوزانه بو له‌ناو بردنی نه‌خوینده‌واری له کوردستاندا کومه‌لی زانستی له سلیمانی، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد، ۱۹۸۵).

- فاروق عهلی عومەر ، رۆژنامه‌گه‌ری کوردی له عێراقدا- به‌راییه‌کان ۱۹۱۴-۱۹۳۹، وه‌رگێران: تاریق کاریزی، چاپخانه‌ی وه‌زاره‌تی په‌روه‌ده، چ، ۱، (هه‌ولێر، ۲۰۰۱).
- فیصل الدباغ ، حزبی "هیوا" وشورشی ۱۹۴۳-۱۹۴۵ ی بارزان، (هه‌ولێر، ۱۹۹۷).
- کاکه مه‌م بو‌تانی ، کاکي کاکان - مرۆف ورووناکیی وشۆرشیگێر، خه‌باتی سیاسی سالانی ۱۹۲۴-۱۹۶۱ی سه‌رکرده‌ی نه‌مر عومەر ده‌بابه، با، چاپخانه‌ی وه‌زاره‌تی رۆشنییری، (هه‌ولێر، ۱۹۹۸).
- کاوه به‌یات ، روودانی ئارارات بیرهاتنی ئیحسان نوری پاشا ۱۹۲۹-۱۹۳۰، وه‌رگێران: شه‌ونم عه‌بدواله‌سلام، چاپخانه‌ی حاجی هاشم، (هه‌ولێر، ۲۰۰۴).
- که‌مال ره‌نووف مه‌مه‌د ، مه‌سته‌فاساییب نه‌ستییه‌ گه‌شه‌ی کورد، چاپخانه‌ی تیشک، (سلێمانی، ۱۹۹۸).
- که‌مال فوئاد ، چه‌ند زانیاریه‌ک له‌ باری خویندکاری کورده‌وه له‌ هه‌نده‌ران، له‌ به‌لاوکراوه‌کانی کۆمه‌له‌ی خویندکاری کوردستان، (سلێمانی، ۱۹۹۷).
- _____ ، کۆمه‌له‌ وریکخراوه کوردی په‌کان له‌ ئه‌وروپا، له‌ بلاوکراوه‌کانی لقی سلێمانی- په‌کییتی قوتابیانی کوردستان، چاپخانه‌ی کاکه‌ی فه‌للاح، (سلێمانی، ۱۹۷۲).
- که‌مال مه‌زه‌ره‌ر نه‌حه‌مه‌د ، تیگه‌یه‌شتنی راستی وشوینی له‌ رۆژنامه‌نوسی کوردیدا، چاپخانه‌ی کۆری زانیاری کورد، (بغداد، ۱۹۷۸).
- _____ ، ئافره‌ت له‌ میژوودا، چاپخانه‌ی الحوادپ، چ، ۱، (به‌غدا، ۱۹۸۱).
- _____ ، چه‌ند لاپه‌ره‌یه‌ک له‌ میژووی گه‌ل کورد، ب، ۲، ئاماده‌کرن: عب‌دوللا زه‌نگه‌نه، چاپخانه‌ی وه‌زاره‌تی په‌روه‌ده، چ، ۱، (هه‌ولێر، ۲۰۰۱).
- کریس کوچیرا، کورد له‌ سه‌ده‌ی نۆزه‌ده‌ و بیست دا، وه‌رگێرانی: حه‌مه‌ که‌ریم عارف، چاپخانه‌ی شقان، چ، ۱، (سلێمانی، ۲۰۰۳).
- لوقمان غه‌ریب شه‌هید حاجی عه‌بو‌الره‌حمان- قوناغیکی پر په‌خشش له‌ میژووی بزافی قوتابیان و لاوانی کوردستان، چاپخانه‌ی رۆشنییری، چ، ۱، (هه‌ولێر، ۲۰۰۳).
- مه‌ه‌دی مه‌مه‌د قادر ، پێشه‌اته‌ سیاسییه‌کانی کوردستانی عیراق ۱۹۴۵-۱۹۵۸، بلاوکراوه‌کانی سه‌نه‌ری لیکۆئینه‌وه‌ی سه‌راتیجی کوردستان، (سلێمانی، ۲۰۰۵).

- محمەد حەمە باقى ، شۆرشى شېخ عوبىدۇللاى نەھرى (۱۸۸۰) لە بەلگەنامەى قاجارىدا ، دەزگای مۆكرىانى ، (ھەولير، ۲۰۰۰).
- محمەد عەبدۇللا كاكەسور ، گەشەكردنى خويىندنى فەرمى لە ليوكانى كوردستانى عىراق دا (۱۹۲۱-۱۹۵۲) ليكۆلېنەوھىيەكى ميژوييه، ج ۱، (ھەولير، ۲۰۰۴).
- محمەد نورى توفيق ومستهفا سالىح كەرىم ، فايەق وشيار ياساناس ونوسەر ونىشتيمانپەرورەر، چاپخانەى ئوفىستى ژير، (سليمانى، ۲۰۰۴).
- محمەد نورى توفيق ومستهفا سالىح كەرىم ، فايەق وشيار ياساناس ونوسەر ونىشتيمانپەرورەر، چاپخانەى ئوفىستى ژير، (سليمانى، ۲۰۰۴).
- محسن دزەبى ، مەم و زىن ، چاپخانەى وەزارەتى روشنيرى، (ھەولير، ۱۹۹۷).
- نەژاد عزيز سورمى ، روژنامەگەرىي كوردى - چەند سەر قەلەمىك لە بارەى تەكنىك وھونەرەكانى، چاپخانەى وەزارەتى پەرورەدە، چ، (ھەولير، ۱۹۹۹).
- نەوزاد عەلى ئەحمەد ، رابەرى روژنامەگەرى نەينى كوردى ۱۹۲۳ - ۱۹۶۰، چاپخانەى وەزارەتى روشنيرى، (سليمانى، ۲۰۰۴).
- نەوشىروان مستەفا ئەمىن ، پەنجەگان يەكترى ئەشكىن دىوى ناوھوى روداوەكانى كوردستانى عىراق ۱۹۷۹-۱۹۸۲، چ، (سليمانى، ۱۹۹۷).
- ——— ، ژيان بەتەمەنترين روژنامەى كوردى ۱۹۲۶-۱۹۳۸، چاپخانەى رەنج، چ، (سليمانى، ۲۰۰۲).
- ——— ، چەند لاپەرەيەك لە ميژووى روژنامەوانى كوردى ۱۸۹۸-۱۹۱۸، ب، (سليمانى، ۲۰۰۱).
- ——— ، چەند لاپەرەيەك لە ميژووى روژنامەوانى كوردى- سالانى نيوان دو جەنگى جيهانى ۱۹۱۸-۱۹۳۸، ب، (سليمانى، ۲۰۰۲).
- ھوگر توفيق ، رۆلۆ روژنامەگەرىا كوردى دپيشقەبرنا ھزرا نەتەوھىيە يا كوردى دا ۱۸۹۸-۱۹۱۸، وەرگيران: محسن عبدالرحمن، چاپخانەى حەجى ھاشم، چ، (ھەولير، ۲۰۰۶).
- ھىوا عەزىز سەعيد ، كۆمەلەى خويبوون - پارتى ھىوا - كۆمەلەى ژيكاف، چاپخانەى ياد، (سليمانى، ۲۰۰۶).

- وهسفی حهسهن ردینى ، روژنامهگهريا دهفهرا بههدينان ۱۹۵۰-۲۰۰۵، چاپخانا حهجى هاشم، ج ۱، (ههولير، ۲۰۰۶).

- وريا جاف ، كاروانى روژنامهگهري كوردى، چاپخانهى وهزارهتى روژهنبيرى، (ههولير، ۱۹۹۸).

ج- باللغة الانكليزية

- Lorna haun, North Africa: Nationalism to nation hoed, (Washington, 1960).

د- باللغة التركية

- Alisan Akpinar , Asiret-Mekteb-Devlet, II Abdul Hemidin Asiret Mektebi (1892-1907), (Istanbul, 2001).

ثامناً- البحوث والمقالات

أ- باللغة العربية

- أحمد عثمان أبو بكر ، كوردستان في عهد السلام بعد الحرب العالمية الأولى، الثقافة الجديدة (مجلة)، العدد (۲)، بغداد، ۱۹۸۳.

- جمشيد حيدري ، في ذكرى وفاة الشخصية الوطنية الكوردية حمزة عبدالله، رسالة العراق (مجلة)، العدد (۵۱)، لندن، اذار ۱۹۹۹.

- ديار محمد سعيد الدوسكي ، "مجرد استذكار" متين (مجلة)، العدد (۱۵)، دهوك كانون الأول ۱۹۹۲.

- ص. مزوري ژورى ، "ذكريات تاريخية" متين (مجلة)، العدد (۱۶)، دهوك، كانون الثاني ۱۹۹۳.

- صري حسين الباواني ، الجمعيات والاحزاب الكوردية قبل تأسيس الشارتي، متين (مجلة)، العدد (١٤)، دهوك ، ١٩٩٢.
- صديق عثمان ، الدكتور نوري ديرسيمي يحتضن كتبه وتراب وطنه في قبره، گولان العربي (مجلة)، العدد (٨)، أربيل، ١٩٩٧.
- طارق جامباز ، العثور على نشرة مدرسة أربيل الثانية للعام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣، گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٦)، أربيل، تموز ١٩٩٨.
- عبدالجبار جباري ، الصحافة الطلابية الكردية، النور (جريدة)، العدد (٣١٩)، بغداد، ١٩٦٩.
- عبدالرزاق الحسيني ، "القشة التي قصمت ظهر البعير" في انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢، آفاق عربية (مجلة)، العدد (٦)، بغداد، شباط ١٩٨٤.
- عبدالفتاح البوتاني ، بلاغ جمعية هيوا (الأمل) إلى الشعب العراقي الكريم اثر اندلاع انتفاضة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٤، الصوت الآخر (مجلة)، العدد (٨٣)، أربيل، ٨ شباط ٢٠٠٦.
- ، تأسيس جمعية بروسك (الصاعقة) في نيسان ١٩٣٩، الصوت الآخر (مجلة)، العدد (٦٣)، أربيل، ٢٠٠٥.
- ، سالنات الموصل العثمانية مصدراً لدراسة تأريخ السليمانية، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، دهوك، ٢٠٠٠.
- غانم محمد الحفو وعبدالفتاح علي يحيى ، الكورد ومعاهدة ١٩٣٠ العراقية البريطانية، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، مج ١، دهوك، كانون الأول ٢٠٠٣.
- كاوة احمد ميرزا ، دراسة عن الحركة المسرحية في مدينة السليمانية، كاروان (مجلة)، العدد (١٨)، آذار ١٩٨٤، السنة الثانية، القسم العربي.
- كاكل محمد (بهرام) ، مجلة (تيشك) ومحتواها الوطني والقومي، گولان العربي (مجلة)، العدد (٣٥)، أربيل، نيسان ١٩٩٩.
- كمال مظهر أحمد ، دور الشعب الكوردي في انتفاضة مايس ١٩٤١ صفحة مجهولة من تأريخ نضال الشيخ محمود، العراق (جريدة)، العدد (٤٠٥٠)، بغداد، ١٠ أيار ١٩٨٩.
- ، كورد السليمانية وبغداد بين الحربين العالميتين، ترجمة: لاوك، مراجعة: د. عبدالفتاح علي البوتاني، متين (مجلة)، العدد (٧٥)، دهوك، ١٩٨٨.

- مارف خزندار ، لقاء معه منشور في گولان العربي (مجلة)، العدد (٢٣)، أربيل، ٢٥ نيسان ١٩٩٨.
- محمد صالح طيب ، مصطفى باشا ياملكي (١٨٦٦-١٩٣٦) نشاطه السياسي والثقافي، جامعة دهوك (مجلة)، العدد (٢)، مج٧، كانون الأول ٢٠٠٤.
- محمد عبدالقادر العمادي ، جندي مجهول في تأريخ الحركة الوطنية الكوردية، دهوك (مجلة)، العدد (٢١)، دهوك، ٢٠٠٣.
- مصطفى نريمان ، رفيق حلمي ١٨٩٨-١٩٦٠ المرابي، روژی كوردستان (مجلة)، العدد (٦٦)، بغداد، ١٩٨٤.
- معروف خزندار ، المثقفون الكورد ونادي القلم العراقي، زاكروس (مجلة)، العدد (١٤)، أربيل، ١٩٩٩.

ب- باللغة الكوردية

- ئارام ، كومهلهى زهردهشت له ميژووى كوردا، بهيان (گوفار)، ژماره (٨٩)، بغدا، ١٩٧٤.
- ئيسماعيل شكر ، نهوورۆزى سالانى ١٩٣٢-١٩٥٨ له ههولير، هافيبون (گوفار)، ژماره (٩)، چاپخانا هاوار، چاپا كوردستانى، دهوك، ٢٠٠١.
- بوچى فوتابيانى كوردستان ئههه ريكخراوى تابيهتى خويان ههبيت ؟ رزگارى (گوفار)، ژماره (٦)، ٢٧ ته موزى ١٩٦٩. (ئهو بابيهته له ئهسلدا كوراسيكه جهلال تالبانى وئهممهده عبدالله وههنديكى تر نوسيوه له سالانى په نجاكان).
- تارق جامباز ، سه ره فهلهمانهيهك له ميژووى حزبى هيوا له كوئه، ههولير (گوفار)، ژماره (٢)، ههولير، ١٩٩٩.
- ، وشيارى نهتهوايهتى گهنجانى ههولير له كوتايى سيبهكان و ناوهراستى چلهكان له نيو حزبى هيوا، ههولير (گوفار)، ژماره (١)، ههولير، ١٩٩٨.
- جهمشيد حهيدهرى ، كورتيهك له ميژووى بزوتنهوى فوتابيانى كوردستان، ههولير (گوفار)، ژماره (٤-٣)، ههولير، ١٩٧١ .
- ، وهلاميك بو بهرهفان حهمدى ودكتور مارف خهزنهدار، خهباتى فوتابيان (گوفار)، ژماره (٦٩)، ههولير، ئازارى ٢٠٠٧.

- جمال بابان ، بەسەرکردنەوھەیکە دى پارتى ھىوا، ھاوکارى (رۆژنامە)، ژمارە (۲۳۷۶)، بەغدا، ۱۹۹۵.
- سامان كەرىم مەحمود ، يەكئىتى قوتابىيانى كوردستان ۱۹۷۵-۱۹۵۳ (تۆزىنەوھەیکە بىلاونەكراوھە).
- سەلاح مەھمەد سەلىم ھەرورى، زەنگەنە ورۆزى كورد، رۆژنامەنوس (گۆفارى)، ژمارە (۶)، ھەولپىر، ۲۰۰۵.
- سەلاح ھەرورى ، رېكخستىن كۆمەلا ھىوا ل باژپىرى دھوكى، گازى (گۆفارى)، ژمارە (۳۳)، دھوك، ۱۹۹۷.
- — ، سەبارەت رەوشەنبىريا كوردى ل باژپىرى ئىستەمبۆل دناقبەرا سالىن ۱۹۰۰-۱۹۱۴ز، فەزىن (گۆفارى)، ژمارە (۸)، دھوك، ۱۹۹۷.
- سەدى عىمان حەسەن، سالنامەكانى عوسمانى و دوو زانىارى مېژووى گرنكى تاپبەت بە كورد ، متين (گۆفارى)، ژمارە (۱۳۱)، دھوك، كانونا ئىكى ۲۰۰۲.
- صالح يوسف صوفى ، كۆمەلا " ھىقى " يا خویندكارپىت كورد، فەزىن (گۆفارى)، ھژمار (۲۲)، دھوك، ۲۰۰۱.
- عبدالرحمان گۆمەشىنى ، پتەو بوونى جولانەوى يەكئىتى قوتابىيانى عىراقە، دەنگى كورد (رۆژنامە)، ژمارە (۳۱)، ۲۰ ئىلول ۱۹۶۰.
- عەبدوللا زەنگەنە، ساخكردنەوھى ناسنامەى خاوەنى رۆزى كورد ۱۹۱۳، رامان (گۆفارى)، ژمارە (۵۶)، ھەولپىر، شوبات ۲۰۰۱.
- عوسمان شارباژىرى ، بونى يەكئىتى قوتابىيانى كوردستان شتىكى پىويستە، دەنگى كورد (رۆژنامە)، ژمارە (۵۸)، ۱۹۶۰.
- فرھاد عەونى ، چالاكى دىدەوانى لە قوتابخانەى سەرەتای ئولای كوران لە كۆپە وچەند بىرەوھەرىيەك، ھەولپىر (گۆفارى)، ژمارە (۲)، ھەولپىر، بەھارى ۱۹۹۹.
- قادر شريف كوردە ، مېژووى جولانەوھى قوتابىيان لە كوردستانا، بەشى سىم، دەنگى كورد (رۆژنامە)، ژمارە (۳۸)، ۱۹۶۰.

- کامهران ئیسحاق پەری ، ۱۸ شباتی ۱۹۵۳ دەستپێکی قوناغیکی نوێ لە خەباتی رێکخراوەی خوێندکارانی کوردستان، کوردستانی نوێ (روژنامه)، ژماره (۱۸۰۵)، بەشی یەکهەم، سلێمانی، ۱۹۹۹/۲/۱۸.
- کەمال فوئاد ، کۆمەڵی خوێندکارانی کورد لە ئەوروپا کە ی دامەزرا ئامانجی چی یە، بوجی دێ ئەکۆشی، کۆمەڵی خوێندکاران و رێکخراوەکانی تر، ژین (روژنامه)، ژماره (۱۵۷۳)، سلێمانی، ۱۹۶۰ / ۱۱ / ۳.
- کوردەکی ، بزافا قوتابییەت کورد لئەوروپا، روناھی (گوفار)، ژماره (۳)، سالا ئێکی، بغداد، کانونا ئێکی ۱۹۶۰.
- محمەدی ملا کریم ، لایەریهێک لە خەباتی فەقیهەکانی کوردستان، بەیان (گوفار)، ژماره (۲)، بغداد، ۱۹۷۲.
- محمەد علی عێمان ، پێویستی قوتابیانی کوردستان، ژین (روژنامه)، ژماره (۱۴۱۰)، سالی (۳۳)، ۱۹۵۸/۹/۲۵.
- مصطفی نەریمان ، چەردەیهێک لە بیرەوهیهکانی ماموستا رشید باجلان، رەنگین (گوفار)، ژماره (۶۰)، بغداد، ۱۹۹۳.
- — ، یانە سەرکەوتنی کوردان، روشنبیری نوی (گوفار) ژماره (۱۳۴)، بەغدا، ۱۹۹۴.
- موسا ئەحمەد ، یەکی قوتابیانی کوردستان و فێستەفاله جیهانیهکانی قوتابیان و لاوان، خەباتی قوتابیان (گوفار)، ژماره (۴۸)، هەولێر، تموز ۲۰۰۱.
- موسا ئەحمەد کەلوکی ، خەباتی قوتابیان دەستپێ کردنیکی نوێ ی ئەرشیفی دوینی، خەباتی قوتابیان (روژنامه)، ژماره (۵)، کانونی دوهم ۱۹۹۳.
- موکڕەم تالبانی ، کومەلهی دارکەر و پارتی هیوا چون دامەزران، رەنگین (گوفار)، ژماره (۵۲)، بغداد، ۱۹۹۳.
- نەجاتی عەبدوللا ، حزبی هیوا ۱۹۳۹-۱۹۴۵، دوورەوت، یەک کوتایی، رابوون (گوفار)، ژماره (۲۶)، اورپا — ۱۹۹۹.

ج- باللغة التركية

- کوردوانی ، تاریخ حضورنده بر تصحیح ، دیاری کوردستان (گوفار)، ژماره (۷) له: ره فیک سالیح، دیاری کوردستان (۱۹۲۵-۱۹۳۶)، دەزگای چاپ و پەخشی سەردهم، سلێمانی، ۲۰۰۱.

الملاحق

ميثاق اتحاد الطلبة العراقي العام

- ١ -

ميثاق
اتحاد الطلبة العراقي
العام

اقره مؤتمر اتحاد الطلبة العام بتاريخ ١٥/٤/١٩٤٨، وعدلته اللجنة العليا
لاتحاد الطلبة العراقي العام بتاريخ شباط ١٩٥١.

ميثاق
اتحاد الطلبة العراقي العام

موقف الاتحاد من القضايا الطلابية:

- ١ - ان اتحاد الطلبة العراقي العام، يدافع عن مصالح الطالبات والطلاب، ويعمل على حل مشاكلهم المستعصية بين الطلبة واداراتهم، او بين الطلبة انفسهم.
- ٢ - ان الاتحاد يسعى لرفع مستوى الطلبة اجتماعياً وثقافياً وصحياً، وذلك بتأليف الجمعيات والنوادي واصدار النشرات وتشجيع السفرات داخل العراق وخارجه وتنظيم المباريات الرياضية والعلمية واقامة الحفلات والمعارض وتشجيع الروح الفنية.
- ٣ - ان الاتحاد يسعى لنشر التعليم بنطاق واسع وذلك بالقضاء على الموانع والعراقيل التي يصطدم بها الطلبة قبل دخولهم المدارس واثنائها، بجعل التعليم مجاناً على اختلاف درجاته وتوفير الكتب واللوازم المدرسية باسعار مناسبة لجميع الطلبة، وتزويد الطلبة الفقراء

بها مجاناً، وإيجاد اقسام داخلية لسكنى الطلبة الذين يقصدون العاصمة أو مراكز الالوية للدراسة.

٤ - ان الاتحاد يسعى لتعميم التعليم الابتدائي، في جميع القرى والارياف والنواحي وفتح متوسطات وثانويات ومدارس مسائية للجنسين، ورياض اطفال فيها وبصورة مجانية.

٥ - ان الاتحاد يسعى لنشر التعليم العالي بتوسيع الكليات وفتح ابوابها لكل متقدمة ومتقدم من الطالبات والطلاب، دون تمييز أو تحديد طبقي أو عنصري أو اقليمي أو ديني، ومساعدة الطلبة الفقراء لضمان مواصلة تعليمهم العالي وفتح الكليات في مراكز الالوية.

٦ - ان الاتحاد يسعى لتحقيق مشروع جامعة عراقية في بغداد، تكون ذات شخصية معنوية مستقلة، وترتبط رأساً بمجلس الوزراء.

٧ - ان الاتحاد يسعى للاستفادة من الطلبة الموهوبين والمتفنين، بارسالهم في بعثات علمية إلى خارج العراق حسبما تتطلبه حاجة التطور، وفق قابليات ومواهب المبعوثين، والاستفادة من تخصصهم بعد اكمال تحصيلهم في المشاريع التي يستفيد منها قطرنا، وذلك دون تمييز أو تحديد طبقي أو ديني أو عنصري أو اقليمي.

٨ - ان الاتحاد يسعى لتشجيع التعليم المهني وتوسيعه، بالاكثار من فتح المدارس المهنية في العاصمة والالوية، ورفع مستواها العلمي والفني وإيجاد المشاريع الصناعية والعمراية والزراعية لضمان الاستفادة من مواهب وكفاءات الطلبة المتخرجين منها ولضمان وسائل عيشهم، ويعمل على السعي لانساح المجال أمام خريجي مدرسة الصناعة للتوظيف في دوائر السكك والميناء التي لا تسمح لهم الآن بالانخراط في سلكها.

٩ - ان الاتحاد يسعى لتأمين وجبة غذاء كاملة للطلاب الفقراء في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية من قبل وزارة المعارف حفصاً لصحة الطلبة واعانة لعوائلهم.

١٠ - ان الاتحاد يسعى لضمان صحة الطلبة بالاهتمام بتوفير الشروط الصحية في محلات الدراسة والاقامة للطلبة، وتأمين العلاج اللازم للمرضى منهم، بإيجاد المستشفيات والمستوصفات المنظمة الخاصة بهم.

١١ - ان الاتحاد يسعى لتخفيض اجور طرق المواصلات والحفلات العامة للطلبة.

١٢ - ان الاتحاد يسعى لتغيير شامل في المناهج الدراسية، بحيث تجارى مواهب الطالب - أو الطالبة - وحاجات بلاده، ومشاكل شعبه، وبحيث تماشي الاختصاص الذي يتفرغ له الطالب أو الطالبة.

١٣ - ان الاتحاد يسعى لتغيير شامل في الاساليب التربوية الحاضرة في معاملة الطلبة، تلك الاساليب التي تحد من حرياتهم وتكبث شخصياتهم.

١٤ - ان الاتحاد يسعى لمساعدة طلبة المدارس في تأليف اتحادات تمثلهم بدون

أي تدخل أو ضغط خارجي ويدافع عنها، ويعمل على تقويتها، ودعم نشاطها، ومناصرتها في أعمالها.

١٥ - ان الاتحاد يعمل على تنسيق جهوده مع طلبة العالم، وخاصة طلبة البلاد العربية الشقيقة.

١٦ - ان الاتحاد يسعى من أجل تدريس مواد الدراسة باللغة الكردية في المدارس الابتدائية بالمناطق الكردية العراقية وتعميم التاريخ الكردي في المدارس العراقية كافة.

موقف الاتحاد من المجتمع

- ١- يعمل الاتحاد على مكافحة الامية بتجنيد الطلبة للعمل في هذا الحقل.
- ٢ - يعمل الاتحاد على رفع مستوى الشعب صحياً، وذلك بإرشادهم وتنقيفهم ثقافة صحية والمساهمة في مكافحة الاوبئة والامراض المتوطنة والوافدة.
- ٣ - يعمل الاتحاد على مكافحة النعرات الطائفية والدينية والعنصرية بين السكان وفضح مروجيها ومشعلي نيران فتنها من المستعمرين واذنابهم واعوانهم، ومحاربة المفاهيم الاستعمارية ودحرها.
- ٤ - يعمل الاتحاد في سبيل ضمان معيشة الشعب، بتوفير الغذاء والكساء له وذلك بالنضال ضد ساليبي قوت الشعب ومجوعيه ومهربي حبيوه، وخالقي أزمة الغلاء.

موقف الاتحاد من القضية الوطنية

نرى نحن الطلبة العراقيين، بان مصالحننا جزء لا يتجزأ من مصالح شعبنا الذي يناضل في سبيل حرية بلاده واستقلالها ورفاه جماهيرها وامتها. ونعلن باننا نؤمن بالحرية ونريده لشعبنا، ولشعوب الاقطار الشقيقة ولجميع الشعوب الأخرى، ونقاوم الاستعمار والاستعباد في شتى مظاهرهما وأشكالهما وناضل بلا هوادة ضد دعاة الحرب وحائكي المؤامرات والذسائس لشن حرب استعمارية جديدة، ونقاوم كل مشروع استعماري وكل نكرة مفرقة لوحدة الصفوف، وكل حركة رجعية تشكل خطراً على السلم العالمي، ولهذا نناضل:

- ١ - في سبيل استكمال استقلال قطرنا، وتعزيز سيادته الوطنية، باقصاء التدخل الاستعماري في شؤوننا، وباجلاء جيوشه وقواعده العسكرية، وخبرائه ومستشاريه وفيه وجواسيسه وغيرهم، وبإلغاء معاهدة ١٩٣٠ وعدم الارتباط بأية معاهدة مع الاستعمار البريطاني أو أية دولة استعمارية أخرى، وبإلغاء كافة المعاهدات والاتفاقيات الاستعمارية

الأخرى.

- ٢ - في سبيل تحرير شعوب الاقطار العربية الشقيقة من الاستعمالا ومشاريعه، يتأيدها التام في النضال من أجل استكمال استقلالها واجلاء الجيوش الاجنبية عنها.
- ٣ - في سبيل سلم عالمي عادل دائم، بفضح خطط ومشاريع وتكتلات واهداف تجار الحرب ومشعلي نارها الاستعماريين وخدامهم ومقاومتها، بتأييد جميع انصار السلام ودعم نضالهم، بتأييد حق الشعوب في تقرير مصيرها وخلع الطوق الاستعماري عن اعناقها، بربط وتنسيق كفاحنا مع الشعوب والمنظمات الديمقراطية المناضلة من أجل الديمقراطية والسلام.
- ٤ - في سبيل تثبيت النظام الديمقراطي في العراق، والدفاع عن القيم الديمقراطية المكفولة بالدستور العراقي وتوسيعها، والدفاع عن أي وطني سواء كان من الطلبة أو من غيرهم يتعرض للاضطهاد بسبب نضاله الوطني وتطهير جهاز الدولة من عملاء الاستعمار والغاء القوانين والانظمة الفاشية والاقطاعية.

المصدر كتاب (من تاريخ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية)

بيان من اللجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق
الى طلبة كوردستان العراق

بيان الى طلبة كردستان العراق كافة

ايها الاخوة ... يا طلبة كردستان

يمر طلاب كردستان العراق في ظروف صعبة جداً، ففي الوقت الذي شغل فيه دول العالم على توفير ظروف دراسية حسنة للطلاب، والمدارس والكليات ودور العلم الاخرى وتمنحهم انواع المساعدات المادية بالاضافة الى تشجيع التنظيمات الطلابية للقيام بدورها في ادارة شؤون الطلبة. اننا نجد طلبة كردستان محرومين من جميع ما تقدم. فقبل كل شىء تبلغ نسبة الامية بين السكان فيها ٩٦% ويرجع ذلك الى قلة عدد المدارس. وهي على قلتها غير مزودة بوسائل التدريس التطبيقية والمختبرات والمعارض وغيرها. وهم محرومون من اية كلية عالية في الوقت الذي يتمتع اقليم كردستان بالثروات الطبيعية والنفط وتبذر الاموال على مشاريع لاعلاقة لها بحياة الطلبة والشعب. وتعتمد السلطات المسؤولة الى محاسبة اي نوع من انواع التنظيم الطلابي وتعاقب المنتمين والداعين لها بالفصل والسجن والتشريد. وتبعاً لاهداف المسؤولين الطويلة الامد الرامية الى صهر وتمثيل الشعب الكوردي يعمل هؤلاء على حرمان الطلبة الاكراد من الدراسة بلغتهم القومية وعدم تدريس تاريخ وآداب وامجاد شعبهم والاستعاضة عن تدريس تاريخ اقوام ما قبل التاريخ التي سكنت العراق منذ اقدم العصور.

ان من الوسائل الفعالة التي تساعد الطلبة على تحقيق مطالبهم وحقوقهم هو وجود حركة طلابية موحدة سليمة تأخذ على عاتقها الدفاع عن الطلبة في مختلف المجالات. وقد ادرك طلبة كردستان بدافع عن وعيهم واخلاصهم للحركة الطلابية ان الانقسام السائد في صفوف هذه الحركة وواقعها المجزء بين اتحاد طلبة كردستان العراق وتنظيمات اتحاد الطلبة العراقي العام في كردستان العراق هي من الامور الضارة التي تؤثر وتعيق نمو وازدهار الحركة الطلابية وعلى هذا الاساس فقد قامت الاتصالات بين

التنظيمين من اجل وضع حد لهذا الانقسام. وقد انتهت بتكوين لجنة قيادية مشتركة بين الطرفين وحل التنظيمين السابقين على ان تكون المنظمة الجديدة عضواً في اتحاد الطلبة العراقي العام وممثلة في قيادته.

اننا ندعوا اخواننا طلبة كردستان العراق كافة الى الالتفاف بقوة حول اتحادهم الجديد والعمل بمتابرة وحزم من اجل تصفية الابخاء القديمة.
عاش اتحاد طلبة كردستان العراق
عاشت الصداقة الابدية بين طلبة كردستان وطلبة العراق كافة
عاش اتحاد الطلبة العراقي العام

اللجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق

اواسط نيسان ١٩٥٧

المصدر: (ارشيف سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان)

پهیرهوی ناوخوی یه کیتی قوتابییانی کوردستان
کۆنگره‌ی چواره‌م

پهیرهوی ناوخۆ

بهندی یه کهم: - یه کیتی قوتابییانی کوردستان - عراق پیک هاتوووه لهو قوتابییانی که باوه‌ریان به‌پرۆگرام و پهیرهوی ناوخۆکه‌ی هیناوه وه به‌لین ئەدەن که دلسۆزانه له‌بەر رۆشناپی ئەو سیاسه‌ته گشتی‌یه‌ی بۆ خهباتی قوتابییانی کوردستانی دیاری ئەکات تی‌بکۆشن بۆ هیناوه‌دی نامانجه‌کانی.

بهندی دووهم :-

١- مەرجەکانی ئەندامیتى :-

هەر قوتابییه‌ک ئەم مەرجانە‌ی تیا بێت بۆی هه‌یه بێیت به‌ئەندام له‌یه‌کیتی دا داوی ئەوه‌ی به‌نامه‌یه‌کی تاییه‌تی داوا له‌لیژنه‌ی شار ئەکات وه له‌لیژنه‌ی قوتابخانە‌کانیان په‌سه‌ندی ئەکات: -

١- باوه‌ری ته‌واوی به‌پرۆگرام و نامانجه‌کان و پهیرهوی ناوخۆی یه‌کیتی هه‌بیت وه به‌لین بدات که به‌دلسۆزی و له‌خۆیووردنه‌وه خهبات بۆ جی‌به‌جی کردنیان بکات.

٢- خاره‌نی خووره‌وشتیکی به‌رزو ناویانگیکی خاوین بێت.

٣- له‌یه‌کیک له‌ده‌زگا‌کانی یه‌کیتی دا نیش بکات وه فرمانه‌کانی به‌جی به‌یئیت.

٤- ئابوونه‌ی مانگانە‌ی به‌پێی دهرامه‌تی خۆی بدات.

ب- مافه‌کانی ئەندام: -

١- بۆی هه‌یه له‌سنووری ریکخستن دا به‌وه‌په‌ری سه‌ریه‌ستی‌یه‌وه ره‌خنه‌ی له‌هه‌رکەس و ده‌زگا‌یه‌ک هه‌بیت بیگری وه بیرویاوه‌ری خۆی له‌هه‌موو مه‌سه‌له‌ و گه‌ره‌وگه‌رفتی‌کا ده‌ریه‌ری و پیشنیازی به‌سوور پیشکەش بکا.

٢- مافی هه‌لبژاردن و خۆپالوتنی هه‌یه بۆ ده‌زگا جۆربه‌جۆره‌کانی یه‌کیتی.

٣- بۆی هه‌یه له‌کاتی پێویستدا داوی یاره‌تی بکات.

٤- تادووسال پاش ته‌واوکردنی خۆیندن ئەتوانی له‌ریزی یه‌کیتی دا به‌مینیته‌وه.

٥- تی‌بیستی: ئەو که‌سانه‌ی که به‌هۆی خهباتی کوردایه‌تی‌یه‌وه له‌قوتابخانه‌ بی‌به‌ری ئەبن مافی ئەندامیتیان لی ناسینریته‌وه.

خىتى سىيەم:- لىژنەكانى يەكيتى -

۱- لىژنەى قووتابخانە - لە (۷-۳) لە چالاك تىرىن ئەندامانى يەكيتى پىك دىن و لەو قىرتابخانەيەدا. ئەركى سەركردايەتى كىردنى چالاكى يەكيتى ئەگرىتە ئەستۇ وە ھەول ئەدا بۇ سىراوان كىردنى پىشخىستىن و پتەو كىردنى رىزەكانى رىكخىستىن و ھىنانەدى ئامانچەكانى و جىرەجى كىردنى فەرمانسەكانى لىژنە بەرزەكان و چارە كىردنى گىروگىرقتەكانى قووتايىيانى قىرتابخانەكە يان.

۲- لىژنەى شار :- لە (۷-۳) لە چالاكى تىرىن ئەندامانى ئەو شارە پىك دىت. ئەركى سەركردايەتى كىردنى بىزوتتەھەى قووتايىيان ئەگرىتە ئەستۇ لەو شارەدا.

۳- لىژنەى ناوچە:- لەنويەرانى ئەو لىژنەيەى شار پىك دىت كە رايەلى رىكخىستىيان بەسراوہ بەم تىرچەيەوہ وە كۆمىتەى بەريوہبەرى گىشتى سىزورى كىشايە بەمەرجىك ۳۱۲ ئەندامانى لىژنەكە ئەندامى لىژنەى ناوہندى (مىركىز) بن. وە راستەوخۇ پەيۋەندى ئەكەن بەمەكتەبى سىكرتارىەتەوہ سە مانگە جارىك كۆبۈنەوہى ئاسايىيان ئەكەن وە راپۇرتىكى گىشتى دەربارەى سەركردايەتى چالاكى ئەندامان و ژمارەيان و دارايى يەكيتى لەناوچەكەياندا پىشكەش ئەكەن. وە مافى دەركىردنى تۇقارىكى مانگانەو بلاوكىراوہى پىويستىيان ھەيە بەمەرجىك لەگەل سىياسەتى يەكيتىدا گىرتىجىت.

خىتى چوارەم:- دەزگا سەركردەيى يەكان و ئەركەكانىيان:-

۱- كۆمىتەى بەريوہبەرى گىشتى :- ئەركى سەركردايەتى و سەپەرشتى چالاكى و جىم و جىۋى يەكيتى و ئاراستەى كىردنى ئەگرىتە ئەستۇ وە ئاگاندارى جىبەجى كىردنى بىريارەكانى كۆنگرەو ھىنانەدى ئامانچەكانى و چاودىرى جىبەجى كىردنى لەلايەن لىژنەو رىكخراوہكانى بىكەرە ئەكات. لە (۷-۱۵) ئەندام پىك دىت كە كۆنگرە بەدەتگ دانى نەيىنى راستەوخۇ ھەليان ئەبۇزىرى و سەرجەم خىيان كاروبارى يەكيتى ھەل ئەگىرن لەبەردەمى كۆنگرەدا لىيان ئەپىرسىرتەوہ. ھەر (۴) مانگ كىرەتەك كۆبۈنەوہى ئاسايىيان ئەكەن وە كۆبۈنەوہى ئاناسايى لە كاتىكدا پىك دىنن ئەگەر سىكتەبى سىكرتارىەت يا ۳۱۲ ئەندامانى كۆمىتەى بەريوہبەرى گىشتى داوا بىكەن؟

تىرىنى:-

- ۱- پىويستە ئەندامانى كۆمىتەى بەريوہبەرى گىشتى دووسال بەسەر ئەندامىتىيانا تىپەر بووبى.
- ۲- جىگرەكانى كۆمىتەى بەريوہبەرى گىشتى لە (۳-۵) ئەندام ئەين يەكسەر دىنە كۆمىتەوہ دواى رازى بوونى.

ب- مەكتەبى سىرتتارىت:- (۵) ئەندام پىك دىت كە سەرۈك و سىرتىرى گىشتى و گەنجوورىان تىا ئەبىت.

كۆمىتەى بەرىووبەرى گىشتى لەكۆبوونەوئەيەكى تايبەتىدا پاش كۆنگرە بەدەنگ دانى نەپىر ھەلىان ئەبىررىت لەنىوان خۇيادا وە بەكاروبارى كۆمىتەى بەرىووبەرى گىشتى ھەل ئەسپت لەنىوان كۆبوونەوئەكانىا و ھەموو دەسەلاتىكى ئەرى ھەيە سەرپەرىشتى و چاودىرى يەكىتى ئەكات گۇقارو بەياننامە و نامىلكەى ھۇشيارى بەپىى پىويست دەرنەكا.

۱- سەرۈك سەرۈكايەتى كۆبوونەوئەكانى كۆمىتەى بەرىووبەرى گىشتى و مەكتەبى سىرتتارىت ئەكات و ھەل ئەسپت بەسەرپەرىشتى ئەوان و يەكىتى لەچالاكى و جم و جولىياندا.

۲- سىرتىرى گىشتى جىگەى سەرۈك ئەگرىتەوہ؟ وەلە نامادە نەبوونىا وە يارمەتى ئەد لەجى بەجى كردنى ئەركەكانى سەرشانىا.

۱- گەنجوور (خەزەدار) لىپرسراوى كاروبارى دارايى يە.

ج- كۆنگرە:-

بەرزىترىن دەسەلاتى يەكىتى يە لەنويئەرانى لىژنەى شارەكان و ئەندامە پىشكەوتوكانى پىك دىت وە مافى دەسكارى و گۆرىنى پۇرۇگرام و پەيرەوى ناوخۇى ھەيە. ھەر سالى جارىك ئەگرىت وە ياخود لەسەر داواكردنى ۳۱۲ ئەندامانى كۆمىتەى بەرىووبەرى گىشتى يان ۳۱۲ لىژنەى ناوچەكە بەدەنگ دانى نەپىنى كۆمىتەى بەرىووبەرى گىشتى ھەل ئەبىرى وە لەكردەوہ و جولانەرىيا ئەپرسىتەوہ.

د- كۆنفرانس:-

كۆبوونەوئەيەكى فراوانە لەكاتىكا ئەگرىت كە گرتنى كۆنگرە لەتوانادا نەبىت ھەموو دەسەلاتىكر كۆنگرەى ھەيە تەنىا گۆرىنى پۇرۇگرام و پەيرەوى ناوخۇو گۆرىنى كۆمىتەى بەرىووبەرى گىشتى نەبىت. پىك دىت لەكۆمىتەى بەرىووبەرى گىشتى و جىگرەكانى و نويئەرى ناوچەكان و ئەندامە پىشكەوتوى يەكىتى.

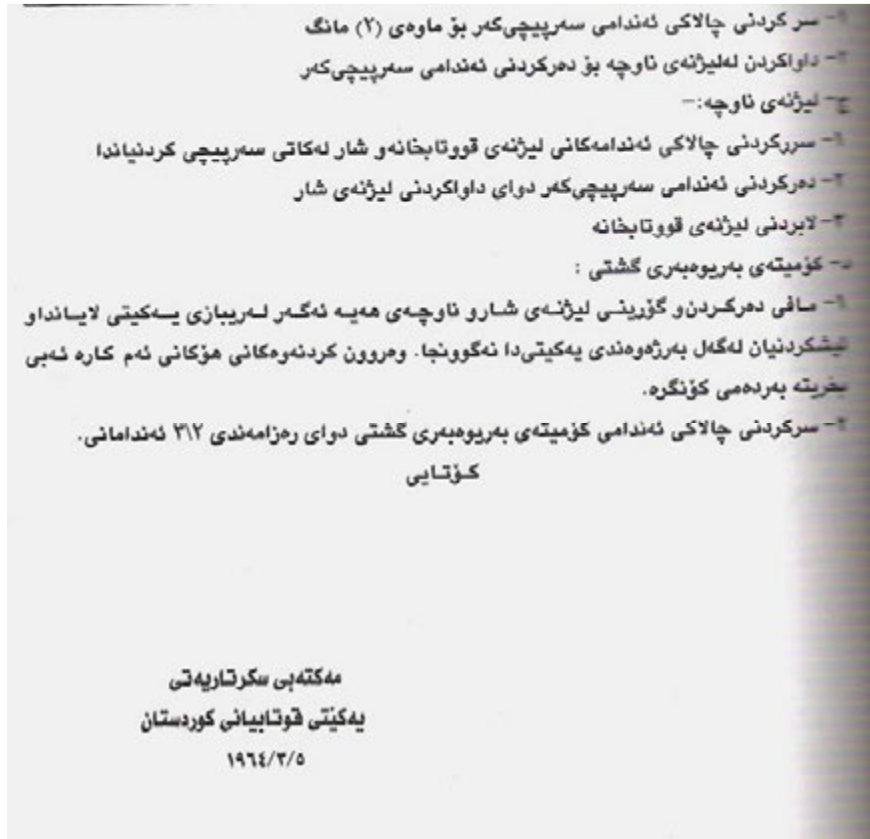
بەندى پىنھەم:- دەسەلاتەكانى دەزگا و لىژنەكانى يەكىتى .

۱- لىژنەى قووتابخانەكان

۱- سەرنج راكىشانى ئەندام

۲- داواكردن لەلىژنەى شار بۇ سىركردنى چالاكى ئەندامى سەرىپچىكەر

ب- لىژنەى شار :



المصدر: كتاب (ريڤخراوه ديموكراسى وپيشه‌يى يه‌كان له‌ چه‌ندين به‌لگه‌نامه‌ى
ميژوویدا ١٩٥٨-١٩٦٨)

بيان الجبهة الطلابية الموحدة الى الجماهير الطلابية

- أ -

العدد ٢٢٩ • التاريخ ١٣-١١-١٩٦٩ • الصفحة السابعة

بيان الجبهة الطلابية الموحدة الى الجماهير الطلابية المناضلة

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة العراق واتحاد طلبة كردستان العراق امس بياناً مشتركاً، فيه تشكيل الجبهة الطلابية المتحدة بمناسبة الانتخابات الترشيبية التي ستجرى في الجامعات والمدارس الاعمارية في جميع أنحاء العراق .

وتنشر - الثورة - نص البيان المشترك بالفد الكردية في عدد يوم السبت القادم .

وفيما يلي نص البيان المشترك .

ابتها الجماهير الطلابية المناضلة

لقد عاشت الحركة الطلابية في فترنا المناضل سنوات عديدة من التمزق والضياع واستطاعت القوى الرجعية والمميلة ان تنفذ مخططاتها المشوذة من خلال العلاقات السلية التي سادت بين

الاطراف الوطنية في الحركة الطلابية . وقد ناضفت جماهير الطلبة طويلاً من اجل القضاء على هذه الاجسود النارية واستطاع الانحسار الوطني لطلبة العراق بمسد مزاولته النشاط الفلني بعد نوره السابع عشر من نضور الساعفة الجديدة في ازالة بعض السلبيات وخلق اجواء طلابية للتفاهم والود . وقد تكلفت تلك الجهود بالاعلان عن انتخابات الطلبة واعطسا

الجامعات العراقية .
٦- تعديل النظمة الانتخابية للجامعات بما يلائم ونظور المستوى العلمي للبلد وما يحقق الضمانات الكافية لتقبل الطلبة .
٧- توثيق العلاقة بين الطلاب والأساتذة عن طريق اللقاءات المباشرة والسدوات الفتوحة لمعالجة القضايا المستعصية .
٨- افراد صندوق السليبة للطلبة الجامعيين ، والعمل على تحويل السلفه الى منحها بالنسبة لطلبة الاقسام الداخلية .
٩- تخفيض اجور الجامعة المتضمنة بما يلائم ظروف هذا القطاع المعتمد من جامعي الشعب .
١٠- توسيع التعليم الصناعي والزراعي في البلاد بما

الاسرائيلي الاستعماري وشجبنا كافة المحاولات الاستسلامية وفتح مخططات القوى الرجعية الرامية لخنق العمل الفدائي في المنطة العربية .
٢٢ - النضال المشترك مع كافة حركات التحرر والثورة في العالم لصب كل الطاقات الطلابية في معركة القضاء والتحرير .
٢٣ - النضال من اجل حل القضية الكردية في العراق خلا سلبيا ديمقراطيا عادلا وضمان كافة الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي ضمن وحدة الوطن العراقي وذلك لتأمين وحدة الجامعي العربية والكردية وزيادة تلاحمها النضالي واجتاج مودارات الاستعمار وعملاء الرجعين في المنطة .

بسمها ، اصدره امس بعد ان هذه الرسوم ستقدم ابتساعات لاجل هذا المجال .
ثالثاً : - وقد كان من جسد
محتاجاً الى مجال التاجر

جاءت الطلاب طلبت من قبلها الصرخة
لا تخفى برمتها الخبيرين وتوسى
الأحوال الديمقراطية تتغير
أزائها في التغيير من تنظيم
جانب الطلبة في مستقبل
علاقي أفضل وتوحيد وقادة
وهناهم من أجل تحدي
تستأنف الوطنية والقلاقل
في هذه المرحلة التفاضل .
أيتها التي صيرلات :

أيها التي صلاح :

ومن خلال الأيمان بوجوده
الحركي متمسكة في الديمقراطية
التي هي في مواجهة التبعديت
الاستبداد والتمسك بالسياسي
يسر به الفترة في هذه التي حيا
الحاجته من تاريخه وتكره
للأحوال التفاضل بين الطلبة
المرشحين عربا وتربوا وتارة
الضمائم الأخرى ، فقد اجتمع
محتوي الإيجاد الوطني للطلبة
المرافق والاتحاد طلبة كردستان
المرافق ودرروا موحدا جهودهم
وتشاققهم في الحركة الانتخابية
وذلك بتشكيل قائمة
الجهة الطلابية المتحدة
وخوض الانتخابات باسمها ،
ويكون هذه الجهة مفتوحة
للكافة القوى والمناصر الطلبة
الخيرة من أجل تحقيق وحده
الحركة الطلابية .

الرسالة وشبه الرسالة
والطعام والمستشفيات وسائل
النقل .

١٦ - زيادة عدد الطلبة
المخصصة للطلبة الوافدين،
وبصورة خاصة للطلبة
الفلسطينيين والنازحين من
أشقائنا الذين يعانون من ظروف
الشرد والاضطهاد .

١٧ - العمل على الإسراع
بتطبيق الحقوق الثقافية
للطلبة الإكراد وتطبيق الدراسة
الكردية ودعم المجمع العلمي
الكردية ومساواتهم بتساقطهم
الطلبة العرب عند القول في
الجامعات والكليات المسترربة
وفي الزمالات والبعثات
الدراسية وفي جميع نواحي
الحياة الدراسية الأخرى .

١٨ - تشكيل فرع كردستان
فمن الاتحاد المنتخب بحيث
يرتبط بتنظيمات الإيجاد في
محافظة المنطقة الكردية بلجة
فرع كردستان وشرف هذه
اللجنة على شؤون الطلبة
الإكراد عامة ، وترتبط هذه
اللجنة بمسؤول شؤون طلبة
كردستان في المكتب التنفيذي .

١٩ - العمل على قيام جهة
طلابية تقدمية واسعة تغطي على
كل سلبات الماء وتسكن
متطفا لوحدة الحركة الطلابية
في القطر وتواء لوحدة الحركة
الطلابية في الوطن العربي .

٢٠ - المساهمة في النضال
من أجل فضح كل مخططات
الاستعمار والإمبريالية فسي
المنطقة والميل على تعزيز
النضال الكفاحي للطلبة مع
كافة الجماهير الشعبية من هذا
القطر .

٢١ - دعم الكفاح المسلح
واعتباره حلا أوحدا للقضية
الوطنية وإنهاء الكيان

المرافق ودرروا موحدا جهودهم
وتشاققهم في الحركة الانتخابية
وذلك بتشكيل قائمة
الجهة الطلابية المتحدة
وخوض الانتخابات باسمها ،
ويكون هذه الجهة مفتوحة
للكافة القوى والمناصر الطلبة
الخيرة من أجل تحقيق وحده
الحركة الطلابية .

وبعد تحليل حصيل لوضع
القطر و ظروف الحركة الطلابية
والمشاكل التي تعانها في هذه
المرحلة ، فقد انفتحتي البرنامج
التالي املين ان يكون فيه تعبرا
عن مجمل تطلعات جماهير الطلبة
في العراق والحاجات الموضوعية
للمرحلة الحالية الراهنة ،
وتمتين للطلبة معركة انتخابية
يؤددها جالود والاخوة والمخبة
والتنافس الشريف :

**برنامج الجهة
الطلابية الموحدة :**

١ - ابراز الشخصية المميزة
للطالب في المجتمع العراقي بما
يتناسب وكونه يمثل الطلبة
المثقة في المجتمع ، وذلك
باعطائهم الحق في المشاركة
بكافة اللجان المختصة لدراسة
أوضاع الطلبة والسياسي .

٢ - تمثيل الطلبة في مجالس
الجامعات والكليات والمعاهد .

٣ - توفير الفرص المتكافئة
للطلبة وتوفير الظروف اللازمة
لتابع نشاطهم العلمي والدراسي
لكي تبرز طاقاتهم وامكانياتهم في
خدمة الشعب والوطن .

٤ - تحسين احوال الاسفام
الداخلية وتوسيعها ، ومراعاة
الظروف الخاصة للطلبة الإكراد
في هذا المجال .

٥ - اقرار نظام الاعادة
والعبور بدرس واحد في كافة

اجتماعيات

هولود

من الله على السيد المقام حسن
بورس هولود ذكر أسماه « علي »
جعله الله من أبناء السعة .

الى اهالي الموصل الكرام

تقدم جزيل تحية وسبرنا التي حل
من تبرع من اهالي الموصل الكرام
التي جمع ثقتنا اسعد الميتم
والمرحوم سعاده الراوي الذي بناء
الراوي في هي القوة في منطقة
الموصل ، ورجو من اسرة الميرمين
المكرم ان يرسوا لنا عباراتهم
بواسطة القطر بالرحم .
جرح القطر بالرحم .
ومن ان تبين شعورنا الابوية
وبتبرك مواطنهم الاخيرة الصانعة في
شهر رمضان المبارك ندعو لهم الاجر
والثواب ..

تبرعة الراوي
عن اسرة السيد سعاده الراوي

فقدان اجازة الاستيراد

فقدت سي اجازة الاستيراد المرمية
٨٠٧٨٢٢٢ والمؤرخة في ١٤٠٦٦٦
باسم داود نحو جورج مبلغ ٢٢٨
بنسبة سامات بن موبنرا برجي
من معتز فقها نسجها الى مدرسة
الاستيراد العامة وله الشكر .

دار للايجار

دار حديثة في الازرية يعنى
على عشرة غرف واسعة ولتحفات
اخرى مع تشييل للخدم في
الخدمة مساحتها ١٥٠٠ متر
مرفوعة للايجار لمبلغ لثلاثة او
سغارة او نادي المراجعة مع تلفون
٢٢٢٦٠

فقدان حوية

فقدت نسبي حوية الاعامة
الديبلوماسية المرمية ا٢٢٧٠٢٢٧ المفقدة
١٩٦٧ الصانعة من مكتب اقامة العلة
الاجازة من مطر دنيا ارسنالها
الى المكتب المذكور وله الشكر
مريا النوري

فقدان حوية

فقدت مني الهوية الجامعية
الصانعة من كلية الحقوق المفقاة
والمرمفة ١٦٧٩ فبرجي من مطر
مطها نسجها الى ادارة الكلية
المذكورة وله جزيل الشكر
تاجي حيد بروج النسي

الملحق رقم (٥)

بيان من اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة كردستان- العراق/ فرع لواء الموصل

الموصل ٢٠ / ١٢ / ١٩٦٤

- أ -

بيان من لجنة التحضيرية لاتحاد طلبة كردستان - العراق - فرع لواء الموصل

يا طلائع ثورة شعبكم:-

ان اتحادكم قد آلى على نفسه ان يخدم شعبه الكردي ويضع كافة امكانياته المادية والمعنوية تحت تصرف قيادة الثورة القيادة الحكيمة التي آلت على نفسها ان تحقق للامة الكردية حقوقها القومية وهو الحكم الذاتي لكردستان العراق. تلك القيادة التي شعارها (او كردستان او الفناء.)
يا اسود كردستان فان ما قام به الحزب الديمقراطي الكردستاني من اعمال ومنجزات وتنظيمات في كافة المجالات بعد المؤتمر السادس حقاً انها اعمال مدهشة خلال هذه الفترة القصيرة من عمر القيادة الجديدة للحزب نذكر بعض منها لكم فيما يلي:-

١. بعد عقد المؤتمر مباشرة بمدة قليلة تمت الانتخابات الديمقراطية الحرة لجميع اللجان المحلية بعد تصفية العناصر الانتهازية والمشبوهة عن صفوف الحزب.

٢. ان عقد المؤتمرين العسكري والشعبي وانتخبوا فيما بينهم اعضاء لمجلس قيادة الثورة.

٣. تم تشكيل مجلس قيادة الثورة وبعد اجتماعات متواصلة وضعت القوانين والانظمة

والتعليمات لادارة الثورة وحمايتها وانتخب من بين اعضائها (المكتب التنفيذي).

٤. تم تنظيم جيش التحرير كردستان على اساس الفرق والافواج وغيرها من الملاكات كأي جيش من الجيوش العصرية.

٥. ابتدأت تطبيقات الادارية والعدلية والمالية في جميع مناطق كردستان المتحررة وقد عين الموظفين الاداريين والحكام المالىين وغيرهم.

ان كل هذه الاعمال قام به الحزب الديمقراطي الكردستاني بتوجيه وتأيد من رئيسه وقائد الثورة المظفرة مصطفى البارزاني، خلال الشهور القليلة المنصرمة وازضافة على ما تقدم فقد تم تشكيل اللجان التحضيرية في جميع المناطق للمنظمات الديمقراطية الكردستانية كاتحاد المعلمين والنساء والشبيبة واتحادكم هذا بتأيد ومساندة من قيادة الحزب الجديدة تمهيداً للقيام بانتخابات قيادات جديدة له. هذا ونشركم بقبول جمعية طلبة الاكراد في اوربا عضواً في اتحاد الطلاب العالمي.

يا حملة مشاعل الحرية :- افلا تكفي هذه الاعمال لخرس السنة السوداء من الانتهازيين والمنحرفين والضالين والمنهزمين والمنفرجين ليعود الى رشدهم والالتفاف حول حزبهم وقيادة ثورتهم واتحادهم التي ستقبل المفررين في صفوفها مرة ثانية والنسيان الماضي حزماً من هذه القيادات على وحدة الشعب الكردي للسير لشورتنا الى الهدف المنشود وهو الحكم الذاتي لكردستان العراق في ظل جمهورية ديمقراطية حرة.

ايها الاخوان نهيب بكم ان تنظمو صفوفكم والالتفاف حول اتحادكم بتنظيم حديدي وان تصرفوا كل امكانياتكم في النضال ضد اعداء الثورة ثورة الشعب الكردي باسرة حيث انها ليست ثورة شخص او اشخاص او جماعة انها ثورة شعبنا باجمعه وتعمل باخلاص ويكل ما لديكم من طاقة في سبيل تقدم ونجاح هذه الثورة لنجاحها لنجاح الشعب الكردي وفشلها فشل الشعب الكوردي بأسره. ولهذا فان طلبة الشعب الكردي مدعون الى املاء حقوق فصائل المشفقين الضرورية للشعب والوطن بقوى جديدة فنية وان كردستان بحاجة ما سة الى مثقفين من ذوي استقامة واخلاص ووطنى. مرتبطون بحمل الشعب وعليه فان شعبنا ينتظر بناه ووطننا على اسس علمي مدروسة وبهذه المناسبة نوصي كافة اخواننا الطلبة بانبايع مايلي:

١. عدم قسم المجال بالعمل السياسي لاية زمرة طلابية كردية خارج اتحادنا وقضحها امام الجماهير لما تبين من نيات شريرة في انفسها للغايات الشخصية الدينية ولعرقلة سير تقدم ثورتنا الى النجاح الكامل.

٢. فسح المجال امام المفررين بهم من طلائعنا اليواصل للانضمام الى اتحادنا ولجانها التحضيرية بعد ان اتضح لهم انحراف بعض قياداتها الطلابية السابقة عن اهداف الاتحاد.

٣. على جميع الرفاق العمل وفق النظام الداخلي وعقد الاجتماعات لبحث المشاكل التنظيمية ورفعها الى قيادات.
 ٤. ونرجو عدم الدخول في المناقشات والمجالات التي ليست على اساس صحيح وصراف اوقاتهم بذلك.
 ٥. نرجو من الجميع التعاون مع اساتذتهم بروح اخوية صادقة ومراعاة النظام المدرسي والدوام المنتظم لان العلم هو اساس بنا المجتمع.
 ٦. نوصي بعدم الجلوس في المقاهي واماكن اللهو ولعب القمار والملاعب الاخرى الصبيانية مما يؤدي ذلك الى ترك دروسهم والتتبع العلمي.
 ٧. هذا ونرجو لكم النجاح في دراساتكم واعمالكم وفي نضالكم الى جانب الجماهير ضد الاعداء والخونة والظاهرين منهم والمتسترين.
- عاش المحادنا في خدمة الشعب
عاشت ثورة شعبنا بقيادة مصطفى البارزاني

يه كه تى قوتايه يمانى كوردستان
فرع دهوك
المحاد طلبة كردستان العراق
فرع الموصل ١٩٦٤/١٢/٢٠

المصدر: (قسم الارشيف، مجلة متين، العدد ٦٠، كانون الثاني ١٩٩٧ ص ٨٩-٩١)

الملحق رقم (٦)
العثور على بيان حزبي

١٢٨/٧٦ (٦) الملحق رقم

بسم الله الرحمن الرحيم
مصرفية لواء الموصل
التحرير
العدد: ق ٥٠٠٤١
التاريخ: ١٦٦٥/٧/٢١

١٩
١٠٢

مصري

وزارة الداخلية - مديرية الداخلية العامة - المخابرات السرية ٣ /
الموضوع: العثور على بيان حزبي

الحاقا بكتابتنا من ٢٦٦٢٣ في ١٦٦٥/٧/١٨
علمتنا مديرية شرطة لواء الموصل بكتابتها من ٤٠٠٢ في ١٦٦٥/٧/١٨ بأنه بنتيجة التحقيق
عن هوية القائمين بتوزيع البيان فقد حاست الشبهة ضد كل من الطلاب المدرجة أسماؤهم أدناه
وهند التحقيق معهم فقد أنكروا ما استند اليهم ويحد التحري بدورهم لم يعثر على شيء أيضا
نيرجس الفضل بالاطلاع -
الإدارة

١ - مصطفى بلا حسين محمد - طالب في الصف الرابع الادي في اعدادية البليدة
٢ - محمد الحاج خليل حاجي - طالب في الصف الخامس الادي في قسبة زاخو
٣ - صبحي سليم علي الجزاوي - طالب في الصف الخامس الادي من اهالي قسبة زاخو

فاصل الحاج كمال
و - مصرف لواء الموصل

صورة الى / -
قيادة الفرقة الرابعة - الحاقا بكتابتنا لعداء - للعلم رجاء
قائمية قسبة زاخو - كتابنا السنوي هذه لعداء - ونرجو اعلاننا بالنتيجة
مديرية شرطة لواء الموصل - اشارة لكتابتها لعداء - للعلم ونرجو اعلاننا بالنتيجة
مديرية أمن لواء الموصل - اشارة لكتابتها من ٤٠٢٢ في ١٦٦٥/٧/١٨ - للعلم
أمر مركز المخابرات الموصل - اشارة للمخابرة لعداء - للعلم

المصدر: (أرشيف مكتبة كلية الآداب/ جامعة دهوك)

دائرة المطبوعات
و الثقافة

وهناك صوت طلبة كردستان

م
و صدائة

(گوشاری یه کینسی نو با بهانی کوردستان - عراق)

و ساره ی مانگی کا تونی دووم / ١٩٦٥ ترغی (٦٠) لسه

لواء الك پرا و تبارک پرا این چه وقت؟

بسر بهیژد صویر صوت طلبة کوردستان ان بختم الی اللبیتنا المتناظرین عهدا جدیدا من جر - بدیم التراء بتوبها البیدید . و بعد مزور نشرد ملیژد بالبتوت والتضخیات زاخرا بالمیسر والعرض الی ل یعنتی عنها کل ذی بسیرة .

فقد صدر عدد من جريدتنا فی اوائل الحکیم الثانی السنه وكان معدا للتوزيع يوم (٨) شباط - غیر ان انبهار حکم اسم تبدل التوضیح آنذاك حیث دون توزیعهم حسب اللبیتنا فی نوازل جريدتهم التراء وقد أصدر اصحابنا منذ ذلك الحین بیانات عديدة واعدادا فی جريدتنا لرفع الوعی الثوری وشرح مواهب اتحادنا فی النور الی تص مصالح اللبیتنا وشمیتنا . و ان صوت اللبیتة اذ تصاحف بالصدور لاجل فی نواحيها اکثر من صیر و ذکرى او شى تخلم نوتها من اندماج اللبیتنا المتناظرین معاً صحتهم العالة من غیرها .

فتبل اکثر من عام استؤمن التتال فی کوردستان و قدم شعیتا آیات الهیولة والتضحیة والنداء مستحیبا من الدجاج عن حلق شعیتنا الشرعیة وكان جسام شعیتنا الکردى حقون الظلم والزسایب من قتل جماعی و ابادا المدن والقری و اعتقال ألف من العواطفین المتین و تهجر ألف غیرهم عن ان آیاتهم و ابدانهم و اسکان غیرهم فیهما کما صحت فی سواحی نرون و اریبل لاندلسک افرتوه او لجریهه ارتکبوهما سوی کونهم اکرادا فای علیهم تراء تبیم الرضوخ لشیتة المعتدین و العتازة من ستونهم التومیة الشرعیة فی عصر

(بلوژد علی صفحہ - ٢ -)

ناوکی زل و ریکی و سیرت

شده نشی، یه کاتی لبونته تا مادده یه دکان بی کوه شو ناره ی بی ی همدن شمن بفرسه ی پور کردتوه و ارسونان و زاده ی پیری سویمان نوه بد لکو مال پیوه تان و سانه نسا توی شو تا نسه پور که بسر له چه ند با تکوت چیروکچی تا نوی سه بره عفتکا ی تیکتالی له کشتو کو و کارهاتی کتو پوروی رود - داوی تیرا جیدوی و کونیدی بان له مگر شسا نوی خورشی سویتاوی که له کهمان نواته ٠٠٠ شو پهورک که تا و مردیکی کومیدی سه پور له بفرگیتی ترا جید دا تا و مردیکی کوسیدی سه پور سه باره بفره، کر لهو کسه کوی نره و ا بزانیت نور کوردستان سه پیر بفر جیرکت شوی سویمان به نونیی تها بسورینا و قالعه به تا بانج و تارم زوو و رهش و سوسن تریسک و عه پایتی نوورو دریزی که له کهمان بکات وه بفرگیتی ترا جیدی سه پور بچوتکه یاره به مات جوامیری و تاره ماتتی که لپکی مخرتی وهو کسورا شه کرد وه سه لسه نوی به تا بانج و تا واته شیرینه کاتی و یه کیتی رهزه کاتی و رهش و نیدا کارو، سه سیده ماتتی و عه پایتی تار و سویتاوی که له به مسا شه کرد له سر ما نویه که داره وای ته سه به نده قسنتا پراسور و لولاکو جوی بومو مشکي شه پود پور وه سویمان به یی په سه گتوا شو ره جانی یا له سر شه کرد .

له راستی دا جم چپورکه له سود به دور تهر چپوتکه تا ونه یه کی روناک پور بو و پضان داتی نیا دفرزون و رو عسار و شه عه پیتی سه پور عر تا د سه ل بفریت و رارا و ترستونک داغ له دانوی ما وه یه کی نوره سویمان له په تا و بعضی دا مات دا وه (بروانه لپره - ٢ -)

٢٠٦

(بقية من صحيفة اولي)

تحرير التعذيب واستقلالها علما بان شعبنا لستم
بالطالب بالكثير من حكم ذاتي بحدد حقوق شعبنا اموة
بالقول التي تصدتها شعوب متعددة يتخللون بظلم
حكم وهذا كما في سويسرا و يوغوسلافيا والهند
وبعض الدول التيوية النامية . و من نواحي الضرر
والاعتزاز ان يشارك المقاتل بن ليينا في الممارك
التي يماضها شعبنا و استشهد العديد منهم في
ساعات القتال و من مقدمتهم المناضل بامون الدباخ
الطالب في كلية الحقوق و تحرير اتحادنا المعهود
والمرحوم بين زاينه بالجمعية اللاتينية و سلوكه
الديب و سيرته الصنف و عمله القومي من اجل
الدفع ببركتنا الديمقراطية القويمة الى الامام
لتحقيق اهدافنا الديمقراطية والوطنية . و انفسا
اذ نشعر بهذه المناسبات لنمذكراه بشكر واعتزاز
و تجديد العهد على المضي في درب التضال الثوري
لحقوق الانسان الثيلة التي كاتفق بامون شعبنا
اجلها و نضى بحياته في سبيلها .

ان استهداف امونا بامون لستم دليل على مدى
تفاني لليبنا و تضامتهم الجسام في سبيل
تحقيق اناني شعبنا في النظم الذاتي لترسيخ
و لم يخر استهداف المناضل بامون عاقبه مما اثبتنا
على يد مئات من ابطال في ساعات المعركة المعقل
العديد من لليبنا البواطر و صفوا الضيق انوار الد
مظية و صفوا صفود امواتهم في ساعات القتال
وايو ان يفتدوا بالوجود التي تلعبوا على اشد
سهم ناستهد المناضل محمد صديق رسول اعما
دنا في بغداد و الطالب في كلية الاقتصاد والعلم
السياسة من تهر الهيئة التفتيشية العليا التي
كانت متربسا في منطقة الضعب بامونا . و تدد
ابدى الشهد بفتوى بالبلولة والتضامه نسي
عزنا التعذيب ساعرا بالالبيهم الوشيعة جاسرا
ابامهم كونه رسول اتحادنا في بغداد دون ان
يشغل الامون التي تلبه الملى . بحب كرد و كردستان
و نحن ان نشق بيشون في ذكرى استهداف اعزة على
ظلوبنا مارنوا في كتل لليبنا جاسدوا من اجل
دقوية اتحادنا او ساسوا في ثورة شعبنا و صفوا
بارواشهم و هم في زمان شيابهم ليعملوا لربنا
شعبي ان لليبنا ابواصل لن يحدوا دنا . شهيدنا
مذهب شياب و بواصلون التضال التي ان يفتقد
شعبنا ابدانه و يومين ميمنا مكرما يذوق بانسان
هذا العصر .
يشدلي نيمنا سردناه من سوادثر نكبات منجمه

ان استهداف مسؤولي اتحادنا و صابميتهم في
صاؤون الثورة و اعتقال لثريب منهم كان من العوام
التي حالت فون صدور جريدتنا بانضمام .

و في هذه الالام العسيرة اذ اجتاز نورنا
مرحلة في اهدلر المراحل التي تلتها . منذ
انفراج الثورة قبل اكثر من ثلاثة اعوام يشق بنا
التيال لسرد تلك الحوادث والسياسات التي حثت
خلق هذا الوضع القاذر اننا نؤمذ ان العيادة
الفرديين انما الثورة مثيلها من اسم السيلاب
التي مهتت لهذه التفكاسة انفسا الى ذلك العصفقات
بغير اللوق التي صغرت من عناصر دويلة على الثورة
الصقن بغضا لنا في ثغرات ساعة . الانسا
لوا تون ان وهي شعبنا و من المسلمون فيه لكتول
باعدة الوقت التي ساقى عهده والتصن الجدي
بشون شعبنا من اقامة حكم ذاتي لكردستان العراق
ضمن اطار حكم ديمقراطي في العراق بفتح حقوق
الصعبين العربي و الكردي على اساس من العدل
والساوات مع احترام حقوق الطليات القومية .
واننا اذ نؤد ان تفكر المسلمون من ابنا شعبنا
ان ميار اعطى اي ثود من الثورة هو بشرف دفاعه
الهدى المستفيت عن الحكم الذاتي و العسقل
من ايلر تحقيقيه .

و يساؤل المسؤولون عينا بفتح السيل والوسائل
ان يلبسوا للرا من النام العراقي و العالسي
ان التشفية القردية قد انتهت و تدت في اسي
التسجين الا ان كل مفتاح لميمرو العور يدوت جيدا
ان في اول المهام الرئيسية لثورتنا هي صديون
حكم ذاتي لترسيخان . و نفي عن البجان ان شعبنا
لم يلبس اية استجابة جديدة من الصعوبة لتسقين
هذا الملط الصيوي اللهم الا اذ اعتبر المسو
لون قامين وزارة بومون اخبار الشمال نوصا
من الحكم الذاتي لثورتهم الكراد يتخللون بثلث
ابسا و شتمون بفتحها كان شعبنا نتم اكل الضحايا
و ابيقت عنرات الضمن عن بكرة ابيها و اشل الثيران
من مزارع اكل من الفلاسون النترام و اعتقل
و فصل اكل من الضمان و النولثين والعسكرين
والليلية لشيوي سوي لسد رشمهم ببيع نوالسي
من النواكه الصلطة ستوزيمها الوزارة ان تدوت
لبنا الينا . و اعلمنا اننا تدون من الينا . بوجههم
اننا شعبنا و لصال التبال ان برنوا معوام
التي تدوت العذات و بعدتروا ان المهام الرئيسية
البلتي على عاقب الثوار هي التمسك بالاشهاد



عاشوراء في الرضا اتزام النصارى و سفاريت النصارى

و انظر من اجل تعزيز العذبات الغريبة بين
اللطيفة واليهونات القديسة . و ما ان برزمت
شعاعات النور في كرمستان سقى صبا الضاد بوضع
كافة انما تياتها المادية و المعنوية تحت سمون
النور . فانقره الضاد من اعشاته في مسون
لصائق انصار الوالدية في كرمستان (بين مبركة)
نظم سامون حشم الديار زمره حياحه في
ماسة بمررة الضال و تيمم الهائل الذي لا ينسى
شعره كمال سليم و الشهد الذي يستندى بمدى
بته محمد سديق ليهه تاللة من سبيدا . اصنادنا
التي امتزجت دما منم بدنا . سبيدا . كرمستان
البرار و بذلك النصارى كرمستان فان الضمير
و الشهادة لهذا هو رمونا في العاشوراء الغريب
شده الضاد في ساحة الضال الضلع من اجل
نيل صفينا القوي حقه في الحكم القاسى
لكرمستان العران .

لماذا يريد اهلان الضلع من اصنادنا ؟
ابن كان سوز . القى الضمير يوم كان اصنادنا
اصنادنا و تاذته بمارعون الموت بين الضلوع
و الرواين و البيال و السبون و في تياتنا الى
سبون و المعقوت الى يوم كان اصنادنا حذر
ترانا و ارباننا بالفتابل و تزج و فاشطه نسي
الزواجات و العالير ليلع . سها . العبيد في
اصاد ابن كان سوز . الضلاوين على
الضاد نسالكم يا جمادوز للدينا اليراسل
و سقى نسالكم يا سادة المحترمين
من تلم حوت الضال من اصنادنا العبيد ؟
ابن كتم ستاعسون و معقبتين نسالكم يا مسن
اصانم البراء و البار يا ايها الضفون
شدي تجراون الضدى لضان اصنادنا بورحمة
سودا . سريبت من سدر مطلى . بالزبير و مسن
نفسية حاشدة حتى على شفته اللشم .
نهل بصورون من ان الضال و الكناح . سو
ديل و سوزة و ربا . ام انها سوزة و الضال
و انضال من اصحابها لا يا اتزام
انكم متوسون في دعواتكم و صلواتكم العبيد

منذ ان شهر القليلة العاشرة و مسجات
صومرية نقلت من حنا جبرائيل منصفوا نسي
العاشوراء بصور اصنادنا العبيد اصناد اللطيفة
كرمستان . العران يوم كانت المستقيم الضلال
تامر بما تنسا . و ترفق بما ترمه .
سها . الضران يستحقوا بصور اصنادنا العبيد
و تمتد ايادهم القفرة و سفا ليهم اللطيفة
الى جسم نوثيتنا المتناقلة في راحة الضال ليلع
سوتها زبا غريبا حتها بعدا عن ليهها نقاتوا
يريدون منها ان صوت نطوا هذا الضال
اليترو و انباء الرضا بكل ما اوتي لهم من سوز
من اجل اذابة نيران اصنادنا المتناقل في كسان
اتحاد غريب بوسى من اصناد لهم كانوا سوزين
لجرام و اللطيفة يهينه التالذ و سجدوا التدم
لنقا . انوا . سبيدا تصدق بلهيم الضمير
لنقرة لسوزة و ذلك بصميد من نفا الضاد و ضل
الدينة الضافية و مكتب الكرتارية (١١٥٩) و
لكن اللطيفة الضمير . نلقوا بصومير . حده بالضاد
و المنظران و ابوان يفسر لونا في سوزة اية بضمة
ابن نيتوا حشمتون يتنقلوا فيم الى ان سالي
السبون من اللطيفة كرمستان ضلع لياس الضاد
على اصناد . م و سها ليهيم بصميد ضمير ليهيم
تعلق بصومير التي حوتت بتفدية حيل الضال
الذين ادوا برما بقرم ليه . نلقوا جمادوز
للطيفة . كرمستان . هذا الضاد . سها ليهيم
و سها ليهيم التي بفرستها الياح الضامية
التي سبتا التدمير ليه الضميرون في كل مكان
ميشق . نسها . و سدرى الضاد ليه الضامير
تذلت لينة حشورية نغم بيهام الضمير
للوامر العاتل .
ففي ١١ - ٢١ من شهر آذار ١٩٤١ اتممت
الدومر الثالث منفر ليه عن تالذ متالذ كرمستان
العران يا سها الى زمنا تا اللطيفة كرمستان
النا . ليهيم ساريسا و بذلك بدأ الضاد ببارس
نناله و ما لياته سها في صف الضال الضمير
كانت تعنون اللطيفة في سفا ليهيم و عمل بيهيد .

مشرق ... ويا من انتمزق الربيع القطيع والفتيل
 بدأ ... ثورة من اعداءكم ... تتخلصون يا
 حواشكم انكم ان تحكموا بين اعداءكم هذا القطر
 النازل والرياح التي وبين الساعين والحماد التي
 اشد عليه الضاد منذ ايقانه من قديرات التي
 هذا النوع . نسألکم يا ناس .

لهم من سلسلة بت الروي المتفانية العزالية
 في سفوف الشركة الطوقية ؟ السلسلة القرد ام
 كورستان ؟ ام لفيح غريزة عبيت تزدت في
 تنسيم السادة ... اسعدوا يا ناس يا ناس
 لياتنا والبريتا اليوايل ... اسعدوا تراكم العادل
 جدو الزائمين والشعوبين الذين يريدون بنا ... جيد
 فاسن على اثار النساها وبيادهم الثريا .

لماذا يهترونا ايوانا للفتاد (ايوانهم اسد)
 والنبائل (يفظ الدالباقي) ... في الورد
 الصادرة في ١٩٦٥/١٩٦٤ باسم اعداء الية كورستان
 الى كورستان يسلط الى الية كورستان من صدره
 اذنته من الضمان ليقدمها اليها الميراث المضم
 على عدم العتد وحرى العتد ... نقول لهما العبد
 وليذا اليهم ولهدا انصباي الدشم ان
 استاد ايوانهم اسده وخط الالباقي
 و تاده الضرب الدشمالي القورستاني التورمين
 لبيتا بين الوردنايتا والباريتا الترميم
 شعورين من بول شينا قيل ان تكون و تكون في الورد
 و انما اصغروا ايوانا لثنا بتدنا بتدنا ...
 اسد البارزاني يهجر بواشتنا على الفتا الالباقي
 النسا من ليله والسفوية بان تون اعدانا لتورنا
 و لمارسنا لعلو بنا و سادات البارزاني من السكومة
 و ساداتنا من سادات الازرار على اني شميننا
 في السكم العادي لورستان .

يا لطيفنا الترميا . ويا من الالشم على بياننا
 و شعورنا ... لثنا اكثر من سدا ... و لثنا عتده
 لبرارنا على ما عتقم الى يهتبا ايتنا و لهدا
 المسألة التي سفتد فيها . و في هذه المسألة نود
 ان نضرب و نلثت و نلثت شيئا العتده من انفا
 باسبون باسوار و غناد على انهم الذي لثنا سن
 تون و قما نود ان ندمون و ندمون كل من يهتبا لبر
 ايتنا لم تكن بونا لهم و لثنا ان تكون صفا و ايوان
 اسد . ايضا و يلا ايتنا صيد الكرد و كورستان .

و اتنا شمس على السيادة التي رسمها لسا
 بومرنا اسده هم كانت في كورستان ثمة بيارد
 و شمس على ثلث ايتنا لثنا من تود بومرنا
 (شمس على مسينة سدا)

انتم لا تتعلمون من خبر ترمين جبال الالباقي
 عن كورستان الضاحك بوزلا مذهبك يتوهم
 لينة بشداد الضحيرة لعداء الية كورستان
 في ١٢ / تشرين الأول / ١٩٦٤ في ذكرى سيدة
 حركتنا الالباقي و الضحية لبر اعداءنا اعداء
 الية كورستان - العراق لاسر في النهج السفر
 ليله لبر اعداءنا زيلنا الراجل و انتم تعلمون
 بذلك علم اليقين لذلك نتم دح اسم اعداءنا
 بسورة محبسة نكتيم اعداء الية كورستان
 ناسح كنهه الزان نيرا (لثنا) ! ... من كان يور
 بيتا الورد . ام اليبسالة ! ؟ اتي انون فانت
 ليا السدة الزور . لية لبر الورد و اسلم بمرورا
 و سدت انصباي و اليبسالة لثنا انتم يهتدين كل
 السد لورنون الى هذه السرة الالباقي مترلثة
 تبادا اعداءنا السلم ناسترضت كلال و نسال
 اليعاد و يهدم شيئا بوز و ذلك في السلسر
 الية من يرتقم (لثنا فان لثنا اعداء اعداء
 الية كورستان الورد الالباقي لثنا لثنا
 مور تود . في تورنا الضحية لثنا بارس اعداءنا
 نساله في اسده و اتانا و نتم من الورد
 الالباقي و الضحايا باسبون بومرنا
 و ايتنا) .

لان باج ذلك حقا سفة اعداء و حنينة
 بواقه اعدوية ما اسرم اليها في كورستان
 ترمين العادي الوردنا طن الوردية و انتم تعلمون
 ان الشهاد بين نساها و التي تاد اعداء التي ذلك
 العتده و الالباقي و الضحية لثنا لثنا
 تدمين الالباقي الضحية في الوقت الذي لثنا
 ليا (ام تودنا من تاسلمكم و سدتكم) لبر
 الضاحك و بعة الضاحك من ساداتنا
 لية الالباقي في سفوف الشركة الالباقي الكور
 ستانية ... ترمين الذين تادوا سياسة اعداءنا
 ذلك الدور المشرق في العتده اسبحوا بونة بسده
 ان اهل البارزاني سلسل في بيانه التي ايتنا
 ... (يا بومرنا التي ايتنا لبر العتده الترمية)
 ... نود سادة العتده بضمرة تاد تبادا ... سدة
 الى و اما بسده ان ... (حق السم و الاستقرار في
 ربون جمال الورد السمين) ... ام اتنا لية
 المشهور البارزاني اسبحوا بونة و سدتكم
 و سدتكم على العتده و ساداتنا التي ايتنا
 من سدة السدة ايتنا اسلمها في بيان المشير
 البارزاني العادي لية (١٠) من تبادا / ١٩٦٤ !!!
 يا لطيفنا ايواننا من تدم تود في بومرنا
 العتده ... و يا من يريدون القطيع التي تاد بارس

وراء آياتهم وراي زوبعد

تبرك، بما صور لليلة كرمستان وويله، فلوكره، الذين
 بهذين وويله بلور كرمستان ل نطن امرا يتخذ، سوك
 اثان من ليله كرمستان انا نطقا ان هذه الليلة التي
 تسمى تسمى شرطرية اصناد الليلة كرمستان -
 العراق طارة والديان المشهوره للمؤثر الناس
 طارة امير، ل يلمسون في اجوافنا الليلية كما زاد
 مسجونين - يتربعون عن متصد وراي وانا يملون
 علينا في ويلات تكفي حقيقتهم حتى ان الدليل
 الترساني اذا اراد ان يمشي على ليله من
 وويله تسمى ترا اسود، مدار كرمستان او اي صفة
 - عاين كرمستان اثنا يساول الحصول ليله الو -
 ويلات توبد في اي مكان تصليح ان تصليح ال في
 المدارين صوت الصيحات الليلية ولنا نغري، من
 بشر تولنا مزاحنا اذا ثلثنا اثنا صمنا على ليله
 هذه اليلة مسادة التي تسمى الليلة كرمستان اليها
 يسقط ان هذه اليلة . وهاها يكن نحن ندى
 التي هذه الليلة نحن نبحث وويله
 وويله من الليلة كرمستان وانا عظم .

اول : ان شئنا، بما سميريه هذه الليلة كرمسا
 نوحنا اليها فليس في وويله المداري تسمى
 ١٢ / ١٢ / ١٦٦٠ ليله اليلة نغري من حدس احراما
 لرد تبا نغان اصنادنا باللوب منتقل طو العا -
 رات معاد، انما في و كاننا مهم كيو : الذين
 الذين يرون نينا مغلما حرمين يانه لهم نيل ذلك
 التي على ابيهم يكتوبون، ثم انهم لا يملون يتبعون
 من القبيح، بما في اصنادنا السيد حتى يتقلبون
 على حقيقتهم وينتفون ليا ليلهم فيكون آيات
 السيد، انهم او نمن يمدتهم من ليل نيا نهم
 والتناول، ثم واندس الضاللة الا من الذين النفاة
 التي يفتانسون بزوا، كما، نلقوه في كرمستان من
 وضع نحن حاليقون عليهم اسم البارعي و تباد
 العودة والتناقل من حلالتي البارعي .
 ان مصرى هذه اليلة يسمون نيا نها الدليل
 على حقيقة ما نقوله نهدوتنا نحن الليلة كرمستان
 جسيما الى الصداقة لهم وذلك يناديهم كذب
 الكورانية والديقة القارية القاية لوصادنا التي
 المعضو، للياتهم العضوية التي ايجن، واقنا
 ياتهم ل يمدون انفسهم قدي يتصلح خبرهم من
 ايجادهم . ومن هنا يحق لكل لال كرمستان في
 ان يكون لهم اذا لم يكن هناك عظم او هو -

من اعطاء الكورانية والديقة القارية العارضة
 الذين انفسهم، الليلة كرمستان في يوم يوم النور
 ١٤ - ١٨ / ربيع الاول / ١٣٦٤ فمن نطقون اذن من الليلة
 كرمستان ؟

ثانيا : ان هذه الليلة عظم اجنبيا العارضة
 لفتنا، سر جسيما للعلم وحسن العباد، نهي ذلك
 نهور نيا نية من البارعي سالتني اثانية وقت
 التي النار فاطلة كان (ذلك لير من العودة عن
 من نوايا، وليضج المام السلام البند التلبر
 في النسخة القوية) . بالنسبة الى من كانت
 نوايا العودة كانية ؟ ان صيغنا القروي يرون حتى
 هذه نوايا وان اليها، سر العربية نينا نات
 نغري حتى نوايا، بل ان انشبي الرابع نغري من
 وحنا، يوم، الذين، يزان تم سير نهم حتى
 السهم نانا نوايا، سرور في عهد ناس السجود
 ياتهم يرون حتى نوايا، ومن نسا، ان هذه -
 انفة نهد ان نغري في عبارتها هذه اثنا اردنا
 ان نغري على سكو، نوايا، في انفسنا، فليس
 صيغنا القروي واذ او ليست نغري هذه نغري نغري
 ان نغري السدلة بالفتكبر في الضم التي سكو
 نوايا، ثم اية نغري هذه التي نغري هذه الليلة
 ان نغري السدلة للسكام البند ليلها انما
 نغري صيغنا القروي التي اصطلت العالم باسمه
 ونيت، ليا ليلها بيدا، صفة اثنا ام هي قوس
 هذه الليلة نغري التي نغري ورايها في صرقاتها
 العربية نيل تاريخ وقتها، نغري الطار ؟ ان هذه
 الليلة، مدهوة الى ان نغري نغري ولعل هذه السجود
 نغري بالنسبة لنا نحن الليلة كرمستان ان هذه
 السدلة التي نغري هذه الليلة تركيزة نيا نغري
 القروي وكاداة لعل جو نغري نغري نغري نغري
 نغري نغري القراء ونغري نغري نغري نغري
 الى نغري ونغري نغري نغري نغري نغري
 و نغري نغري نغري نغري نغري نغري نغري
 في نغري نغري نغري نغري نغري نغري نغري
 نغري .

ثالثا : ان الليلة كرمستان حين يثقل هذا
 السدلة الندي من مانات السدلة وهذه الليلة
 نغري نغري نغري نغري نغري نغري نغري
 القروي والندية العربية ايلنا ان اية نغري
 عربية نغري نغري نغري نغري نغري نغري نغري

د ژوندني کيسه رويزونديکيو نيزان

ناپرايوت د پيوټيکي ډيبين وگاڼه څه لږين به پوين
 ټوږ څه که کارو به وه نا په پرايوت سره ماره ته که ډي ...
 روټن کاپرا له پرايوت پيرين سره دا څه ډيب ټوږ و
 مښک به روټه څه پوه شته پوه ډي پوه کي
 که به زور حرحره راوستاوه په نيزان پرايوت کاري و
 پرايوتې پهل شکه پته څه پوه ډي پوه ډي پوه ...
 مښکې ډي به روټه مښکې ماره ته پوه شته پوه ...
 ټوږ کاندې پرايوتې تر نه بو ډي شوي تر ډي
 په روټو ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 مښکې ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 نا پرايوت ټوږو له زور به په نا نا ډي ډي ډي
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 يو ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...

ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 پرايوت ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...

څه بل ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 (کرهستان او الموت) وطن پوهان د پوهان ډي ډي ډي
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...

ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...
 ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ډي ...

تایید و تصدیق

الذي زلزلنا و جعلنا القلبية السميحة
 ايها الذين والنجات الذين فيمينا
 و اياكم بطارات عورننا البيارة اي اخرجنا من
 شعب كرستان الشغب ففقدوا حوسر
 مريده موت طلبة كرستان ذكرى سيد السيد
 المسوي - عليه السلام - ورا الصبة المشاعة
 وانصوبوا السوة البشرية لتتم اليكم اعسر
 التتميمات آلمين ان تعودوا طيبنا .
 و نحن نتمنى بها اي كرستان تنفس
 عونها راياتنا الصبر لساننا اي سبل العكس -
 الثاني الذي هو السمان الكيه ان يرنوا الصم
 اي اجوا - معارضا و مصاعدا و تمن منسج
 مسجون و سلمين و من عيدين و لواجه و غيبة
 اخرى يتخوفنا لثلاثة الكائنة .
 (حيثما تحمر صوت طلبة كرستان)

تسه رولمي كوردين تسه رولمي كورديسن
 تسه رولمي كاوهي تميرديسن
 دها يزان سا توتان تسه تورا اي سلططين
 دها يزان دوستان خارون تواتاو سيمين
 له باي كوره واز تادوسين بو جاستني بعاننا

 بو كسي داي تانوا نوروه بحر لو ريزهوه كه كوره
 ايمه كوراي تيم سدر سر داتونين ليم يوكيه
 يداوهي و قارا يهي غودي رعويتني قصه

 بو سندن نغوي ماغي كئل و ياته زرد نغوي و زانان
 له داتكر كوره عوين مزان مدي و نغ و يزانان
 نويور فكدين اعول نغوين به جور فكدين عجبان

- ۱ - بيوتنفر ببول فاله باني يديكك لسه
 دامن و نغوي كاي يديتين و دهمان .. وه بونم سكر -
 نوروه بوره سكر و نوروه نويغوي يديكك و كسيان
 بوره له نويغوي توناي باني جسيان داله بوراي
 باي ۱۹۵۸ .
- ۲ - دوزارهي تاوستان نورد نغوي حوروي
 دولت لیلی داواي بساند (نمن) يت داوهي به
 كلوكي نغوي له ده رله يكي بيكاته بو دايه زر كوي
 به سحر برا كوره اي نغوي و تان دا ل .
- ۳ - بساند توناي باني كوره يان و نغوي تان
 له و انستار نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي
 نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي .
- ۴ - داتون نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي
 ... ۲۰۰ سكر سكر سكر سكر سكر .
- ۵ - بونم دوزار يان و زان يديكك و نغوي
 تصريفه كه جيباي نغوي ما نغوي بايان كوستان و
 بوز غياره نغوي بوز غياره .
- ۶ - نويكك كورن له له حوروي نغوي نغوي
 نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي
 له زير دماغي داتون نغوي دايه .
- ۷ - تاكي وليم نغوي كوره نغوي نغوي نغوي
 تصريفه له يديكك نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي
 كه سكر (تادوم سيميت مانا) نغوي كوره
 له تصريفه ...
- ۸ - بحر له ماوه به نغوي نغوي نغوي نغوي
 تصريفه نغوي نغوي به نغوي نغوي نغوي نغوي
 نه له نغوي سكر (دانه تادوسين) كسو
 و دماغي نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي نغوي .

المصدر: (أرشيف الصحفي عبدالله زنگنه)

پوختەى تۆيژينەوہ

تۆيژى قوتابيان ھەمىشە لەولاتانى جىھانى سېيەم پېگەيەكى گرنىگ و دياريان ھەبووہ و بەشىكى ھەرە زىندوو بووہ لەبزوتنەوہى رزگاربخوازى نشتىمانى ونەتەوہيدا، چونكە تايبەتمەندى ھۆشيارى و لاوانەى لەخۆگرتووہ، كە ئەو تايبەتمەنديە كەمتر لە تۆيژەكانى ترى كۆمەلگەدا دروست دەبن، ھەر و ھا تۆيژى قوتابيان زياتر لەگورانتكارىيە ھزرى و راميارى و ئابوورى و كۆمەلايەتییەكانى جىھان ناگادران، بەم پيئەشە بزوتنەوہ قوتابىيەكان بونەتە بنەرەت بۆ سەرھەلدانى زوربەى بزوتنەوہ نشتىمانى ونەتەوييەكان لەجىھاندا.

لەبەر ئەم گرنىگىيە تۆيژەر ئەم بابەتەى بەناوى (بزۆتنەوہى قوتابيان و خۆيىندكارانى كورد لەعيراق لە ماوہى نيوان سالانى ۱۹۲۶-۱۹۷۰) ھەلئەزارد، كە تىيدا باسى ميژوو و رۆلى بزوتنەوہى قوتابيانى كورد و تىكوشانى پيشەيى وراميارىيەكان لەعيراق لەخۆ دەگرىت، مەبەست لەم تۆيژينەوہيە تىشكخستەنە سەر بزوتنەوہ قوتابىيەكانە، بۆ يەكەم جارە لەزانكۆكانى ھەريەمى كوردستان و عىراقدا تۆيژينەوہيەكى لەم جۆرە دەنوسرىت (بەپيى زانىارى تۆيژەر).

گرنىگى ئەم تۆيژينەوہ لەوہدايە كە باسى بەشىكى گرنىگ لەميژوو كوردى نووى و ھاوچەرخ دەكات و لە لايەكەوہ تائىستا ھىچ تۆيژينەوہيەك لە سەر ئەم بابەتە نەنوسراوہ و لە لايەكى تريسەوہ ئەم بابەتە يەككە لەو بنەما و پايانەى كە بەشىوہيەكى گشتى بزوتنەوہى رزگاربخوازى كوردى لەعيراق لەسەر بنياتنراوہ.

ئەم تۆيژينەوہ لەپيشەكى و دەروازەبەش و چوار بەشى سەرەكى و سەرئەنجاميەك پيكدىت: لە دەروازەبەشدا ليكۆلينەوہ لەسەر بنەما و سەرەتاي سەرھەلدان تۆيژى قوتابيانى كورد و ھۆشيارى راميارىيان دەكات، كە لەكوتاي سەردەمى دەولەتى عوسمانى

دا یه کهم ریڅخراوی قوتابیانی کورد له سالی ۱۹۱۲ دامه زراوه، وهکو سهره تاي دهسټپیکردنی بزوتنه وهی قوتابیانی کوردستانی بووه، که دهکه ویتته پیش ماوهی توژینه وهکه.

له بهشی یه کهمدا هه ولدراوه رۆلی قوتابیانی کورد له پیکهینانی کۆمه له روشنبیری و ریڅخراوه سیاسیه کوردیه کان له عیراق له ماوهی نیوان سالانی ۱۹۲۶-۱۹۷۰ باس بگریت و سهرتا به کورتی ناماژه به بزوتنه وهی قوتابیان له عیراق له سالانی بیسته کان و رهنگانده وهی له سهر بزوتنه وهی قوتابیانی کورد دهکات، پاشان باس له رۆلی قوتابیانی کورد کراوه که له دوو ته وهره پیکهاتوو: ته وهری یه کهم تیشک دهخاته سهر پیشاندانی رۆلی قوتابیان له دروستکردنی کۆمه له روشنبیری و ریڅخراوه سیاسیه کان له و ساته وهی باشوری کوردستان به عیراقه وه لکینرا تا سهر به خویی عیراق له سالی ۱۹۲۲، و له ته وهری دووهمدا ناماژه به گه شه کردنی رۆلی قوتابیان له قوناغی دوایی سهر به خویی عیراق تاکوتای هاتنی جهنگی جیهانی دووهم کراوه.

بهشی دووهم ته رخانکراوه بو باسکردنی پیشکته و تنی ریڅخراوه قوتابیه کوردیه کان له عیراق له ماوهی سالانی ۱۹۴۶-۱۹۷۰، که دابه شکراوه بو دوو ته وهر: له ته وهری یه کهم دا ناماژه به سهره تاي هه و له کان بو دروستکردنی ریڅخراوهی قوتابیان له عیراق کراوه تا به ستنی کونگره ی (ئه لسیبای) له به غدا و دامه زرانندی (یه کیتی گشتی قوتابیانی عیراق) که بزوتنه وهی قوتابیانی کوردیش لقیکی ژیر بالی ئەم یه کیتییه بو. له ته وهری دووهمدا باس له و بارودوخ و هۆکارانه کراوه که بونه ته هوی دروستبونی ریڅخراویکی تایبته به قوتابیانی کوردی عیراق که له ئەنجامدا ریڅخراوی (یه کینی قوتابیانی کوردستان- عیراق) دامه زراوه.

به لام له بهشی سییه م دا رۆل و هه لویستی قوتابیان و ریڅخراوه قوتابیه کوردیه کان له پیشکته و تن و گورانکارییه ناخویی و دهره گییه کان له ماوهی توژینه وهکه به دیار خراوه، ههروهک چون له ته وهری یه کهم دا باس له رۆل و هه لویستی قوتابیانی له بزوتنه وهی رزگار یخوازی کوردستاندا کراوه که له هه مانه کاتدا تیشک خراوه ته سهر گرن گرتین روداو و پیشکته و تنه کان له کوردستاندا. ته وهری دووهم رۆل و هه لویسته کان له خوده گریت به رامبه ر گرن گرتین پیشکته و تنه سیاسیه عیراقی و عهره بیه کان.

لە بەشی چوارەم دا ھەولداراوە ئاماژە بە چالاکییە روشنیری و کۆمەلایەتیەکانی بزوتنەوادی قوتابیانی کورد لە عیراق بدریّت کە ئەمەش دابەش کراوە بەسەر دوو تەووەدا، لەتەووەری یەکەم دا گرنگترین چالاکییە روشنیریەکان روونکراونەتەووە وەکو رۆژنامەگەری و چاپ و پەرتۆک ووتار و لیکۆلینەووە و بە شداربوون لە فێستەفاله جیھانییەکان، پاشان لەتەووەری دووهم دا چالاکی کۆمەلاتی قوتابیە کوردەکان خراونەتەرۆو ئەویش لەریگە ی پێشکەشکردنی شانۆگەری و پێشانگای ھونەری و ئاھەنگی جەزنی نەورۆز...ھتد.

لەکۆتایدا سەرئەنجامی ئەم لیکۆلینەووەیە و گرنگترین ئەو خالانە ئاماژە ی پیکراوە کە تۆیژەر پێیگەشتووە.

with the factors and circumstances that led to the establishing of a student organization that is concerned with the students of Kurdistan. This resulted into the foundation of (Kurdistan students` Union- Iraq).

The third chapter high lights the states of the Kurdish students' organizations regarding the internal and external political happenings and developments. The first section deals with their points of views regarding the Kurdish liberal movement in Kurdistan shedding light on the main events. The second section tackles the states and roles of the main political Iraqi and Arabic developments.

The fourth chapter studies the social and cultural activities of the Kurdish students' movements in Iraq clarifying the main activities represented by journalism, publication, books, and articles which were taking parting the international festivals, in addition to performing and presenting artistic shows and celebrating nawruz day and other activations. The conclusion sums up that this study came up with.

The preface starts researching the roots and the very beginnings of the emergence of the Kurdish students and the appearance of the political education. These students were able to establish the first Kurdish students association in 1912. This was the beginning for Kurdistan students' movement for the period that proceeded.

The first chapter sheds light on the role of the Kurdish students in establishing cultural association and Kurdish political organizations in Iraq in 1926- 1946. Before going through this, it has been referred to the Iraqi student movement in relation to its effect on the Kurdish student movement. The role of the Kurdish students in establishing the cultural association and political organizations is tackled in two sections. The first deals with the period when south Kurdistan was attached to Iraq till the independence of Iraq in 1932. The second section deals with the role of the students in the period after the independence of Iraq till the end of World War II.

The second chapter is consecrated to study the development of the Kurdish students' movements in Iraq in 1946- 1970. This chapter is divided in to two sections, the first deals with early attempts to establish a student movement in Iraq then holding (Al- Siba`a) conference in Baghdad and the foundation op (the Iraqi students` Union) which contained the Kurdish students movements. The second section deals

Abstract

The students portion of the society maintained a good and active position in the developing countries in relation to the national and liberal movement and that's beans of the profound thought of the students which does not exist in any other portions of a society, in addition to the fact that students are more acquainted with the political, economical and social event. Thus. Student's movements have become a base for launching national and patriotic currents.

Accordingly we have chosen the subject of this study which is mainly concerned with the Kurdish students' movements in 1926-1970.

This study deals with the history and role of the Kurdish students' movement and its political struggle in Iraq. This study is meant to academically shed light on this movement being the first time such study is run in the universities of Kurdistan and Iraq. The importance of this study lies in the idea that it treats an important issue that has never been researched so far in the modern and contemporary any history of the Kurdish and Iraq. This movement also represents the main basis on which the Kurdish liberal and national movements were established in Iraq generally.

This study consists of an introduction, a preface, four chapters, and a conclusion: